

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



تتمة كتاب الصلاة - كتاب الجنائز

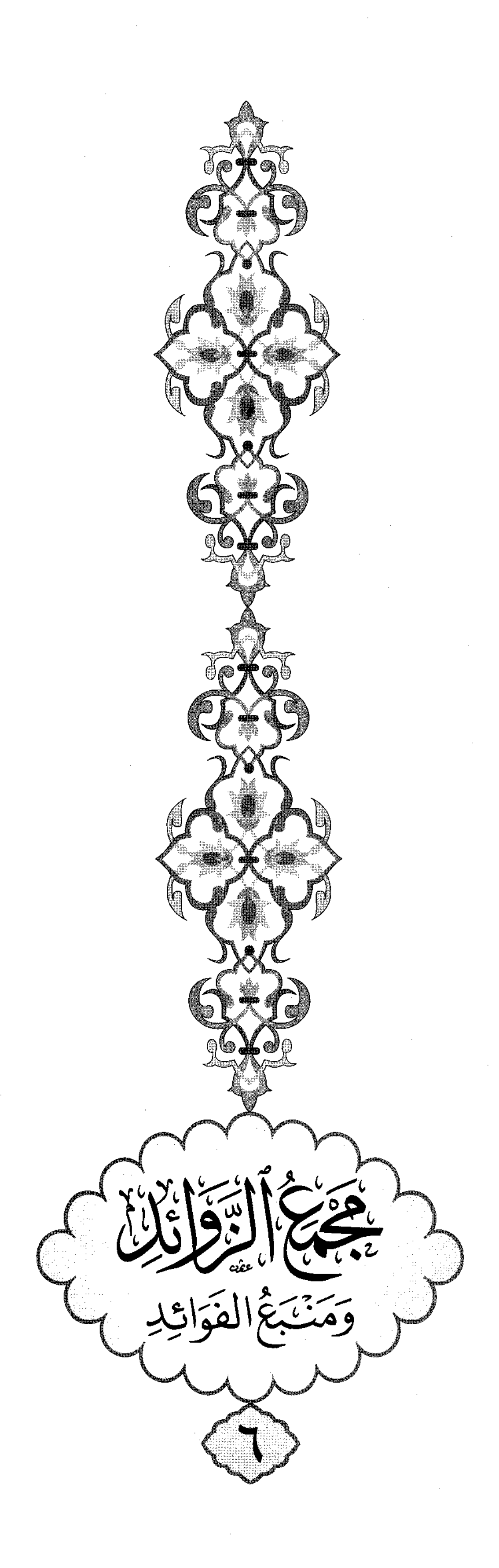
٣٥٩٢ - ٤٣٧٣

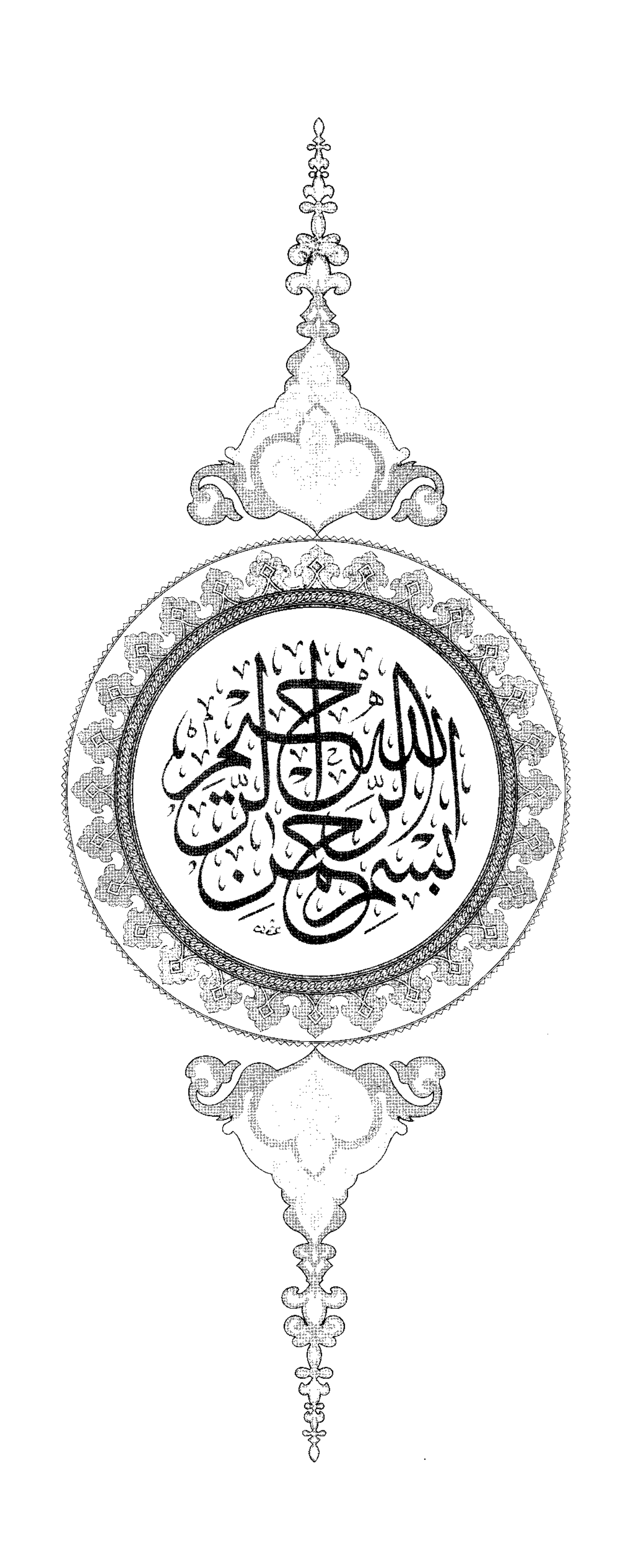
دار المنهاج

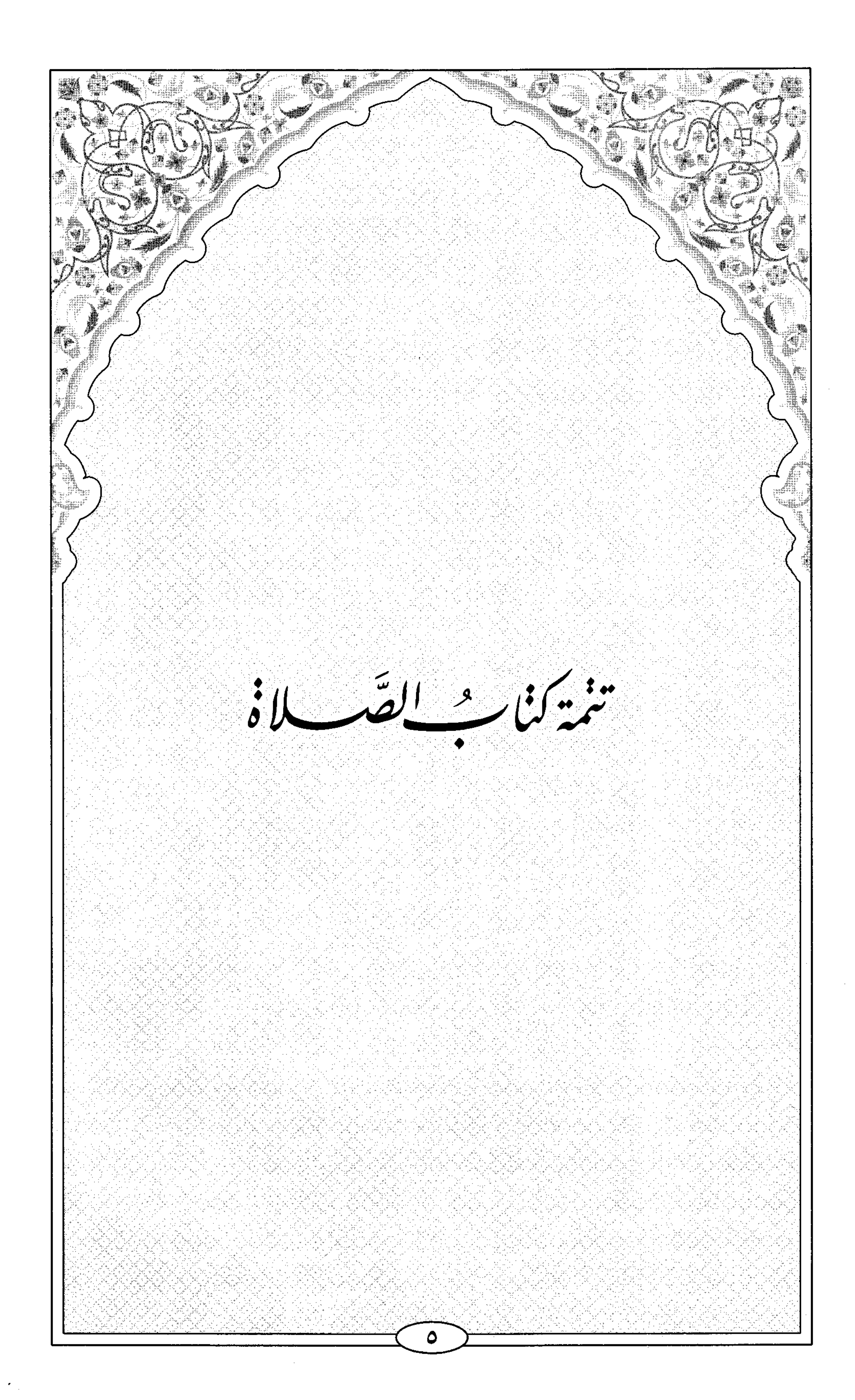
الطّبْعَة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



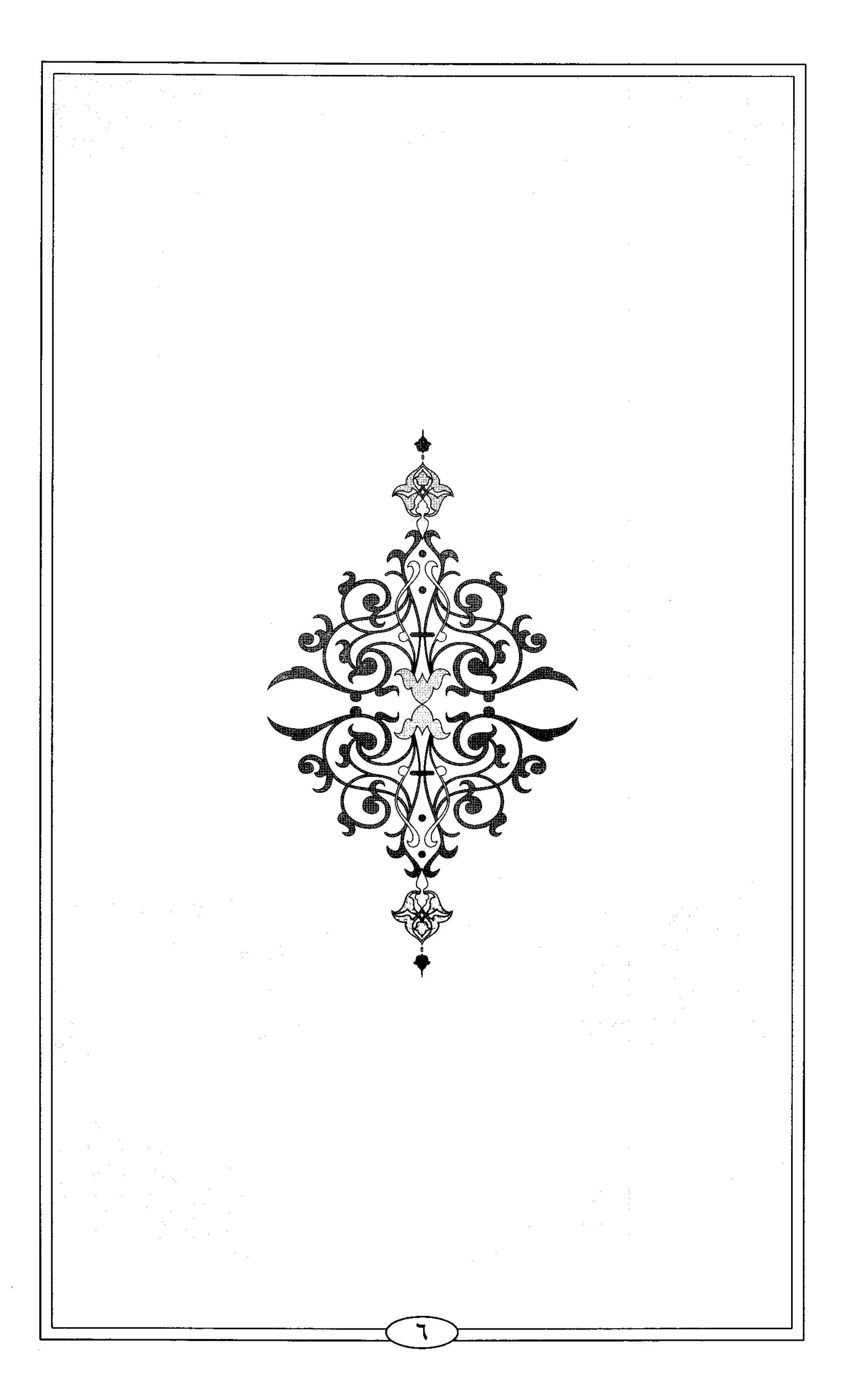
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
٦


بسم الله الرحمن الرحيم



تتمة كتاب الصَّلاة



٥٦ ـ بَابُ ٱلإِكْثَارِ مِنَ ٱلصَّلاَةِ

٣٥٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّكَ مَا كُنْتَ فِي صَلاَةٍ ، فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ ٱلْمَلِكِ ، وَمَنْ يُكْثِرْ قَرْعَ بَابِ ٱلْمَلِكِ ، يُوشِكْ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٩٣ ـ وَلِابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَهُ أَيْضاً : مَثَلُ ٱلَّذِي يُدِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، مَثَلُ ٱلَّذِي يَقْرَعُ ٱلْبَابَ ، وَمَنْ يُدِمْ قَرْعَ / ٱلْبَابِ ، يُوشِكْ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ[2] .

٢/ ٢٥٧

٣٥٩٤ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ لاَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ ، وَيُصَلِّي مَا بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ مَعَ عُقْبَةٍ[3] مِنَ ٱللَّيْلِ طَوِيلَةٍ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٣٥٩٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ[5] ، وَٱلأَوْزَاعِيِّ ، قَالاَ : كَانَ [عَلِيُّ بْنُ][6] عَبْدِ ٱللهِ بنِ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٨٩٩٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٧ برقم (٤٧٣٥) وإسناده صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٣١ برقم (٨٩٩٦) من طريق أبي خليفة ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وانظر الحديث السابق .

(٣) العُقْبَةُ : آخر كل شيء ، والمراد ـ والله أعلم ـ أنه يصلي مدة طويلة من آخر الليل .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩٦ برقم (٨٨٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة : أخبرني شيخ من بجيلة قال : سمعت الشعبي . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٨٧٤) وإسناده ضعيف فيه جهالة .

(٥) في (ش ، ح) : « حميد » . وفي (م ، ظ) : « جميلة » .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٦٤) وهو حسن الحديث .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وإسناده منقطع .

٥٧ ـ بَابٌ : صَلاَةُ ٱللَّيْلِ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ

٣٥٩٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً يُصَلِّي بِٱللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ؟

قَالَ : « سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح[3] .

٣٥٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فُلاَناً يُصَلِّي ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ؟

قَالَ : « سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ » .

رواه البزار[4] ، ورجاله ثقات (مص : ٤٢٤) .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣٤ برقم (١٠٦٤٧) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا أبو عمير بن النحاس ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن علي بن أبي حملة والأوزاعي قالا : كان علي. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

يحيى بن عبد الباقي ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ وقال : « وكان ثقة. . . كتب عنه الناس فأكثروا لثقته وضبطه » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٥ ـ ٤٦ .

وأبو عمير بن النحاس هو عيسى بن محمد الرملي . وانظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، وتهذيب ابن حجر ٧/ ٣٥٨ .

(٢) في المسند ٢/ ٤٤٧ ، والبزار ١/ ٣٤٦ برقم (٧٢٠) من طريق الأعمش ، قال : حدثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٤ برقم (٦٣٩) . وانظر أيضاً « مشكل الآثار » ٢/ ٤٣٠ .

(٣) في (ظ) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٤٦ برقم (٧٢١) وبرقم (٧٢٢) من طريق جرير بن عبد الحميد وزياد بن عبد الله ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال : أراه عن جابر. . . ورجاله ثقات ، وقد شك الأعمش في صحابي الحديث .

وقال البزار : « وهـٰذا اختلف فيه كما ترىٰ » .

٥٨ - بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاَتُهُ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ

٣٥٩٨ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاَتُهُ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ ٱللهِ إِلاَّ بُعْداً » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٣٥٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ لَمْ تَأْمُرْهُ صَلاَتُهُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَهُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ ٱللهِ إِلاَّ بُعْداً .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩١ كتاب الشعب ، بعد أن أورد الحديث من الطريقين : « وهـٰذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش ، واختلفوا في إسناده ، فرواه غير واحد عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو غيره .
وقال قيس : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر .
وقال جرير وزياد : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر » .
ثم أورد رواية أحمد السابقة عن أبي هريرة .

(١) في الكبير ١١/ ٥٤ برقم (١١٠٢٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٥٠٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن طلحة أبو زكريا اليربوعي ، حدثنا أبو معاوية ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩٠ ، من طريق ابن أبي حاتم قال : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، بالإسناد السابق .
وعند الطبراني ، وابن كثير أكثر من تحريف .
وقد أورده الطبريّ في التفسير ٢٠/ ١٥٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٠٥ برقم (٥٠٨) ، ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩٠ موقوفاً على الحسن .
وقال ابن كثير : « والأصح في هـٰذا كله الموقوفات : عن ابن مسعود ، وابن عباس ، والحسن ، وقتادة ، والأعمش ، وغيرهم والله أعلم » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ١٠٧ برقم (٨٥٤٣) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . ←

٥٩ ـ بَابُ مَنْ أَطَاعَ ٱللهَ فَقَدْ ذَكَرَهُ وَإِنْ قَلَّتْ صَلاَتُهُ

٣٦٠٠ ـ عَنْ وَاقِدٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَطَاعَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَدْ ذَكَرَهُ وَإِنْ قَلَّتْ صَلاَتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلاَوَتُهُ ٱلْقُرْآنَ ، وَمَنْ عَصَى ٱللهَ ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ ، وَإِنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلاَوَتُهُ ٱلْقُرْآنَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الهيثم بن جماز ، وهو متروك .

← وأخرجه الطبراني في التفسير ٢٠/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩٠ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩٠ أيضاً ـ من طريق جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر التعليق السابق والفتاوى الكبرىٰ ٧/ ٣٠ ـ ٣١ ، و ١٥/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، و ٢٠/ ١٩١ ـ ١٩٥ ، و ٣٢/ ٢٣٢ ، وما بعدها .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٥٤ برقم (٤١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٨٦ من طريق عبيد العجل (الحسين بن محمد البغدادي) ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ،

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٥٤) من طريق محمد بن يحيى بن عبد الكريم جميعاً : حدثنا حسين بن محمد المرُّوذي ، عن الهيثم بن جماز ، عن الحارث بن غَسَّان ـ تحرف في الكبير إلىٰ حسان ـ ، عن زاذان ، عن واقد . . .

والهيثم بن جماز قال أحمد : « تُرِكَ حديثه » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، والحارث بن غسان ـ تحرف في الكبير إلىٰ حسان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٧٨ وروىٰ له حديثاً منكراً . وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٢١٩ : « وقد حدث هـٰذا الشيخ بمناكير . . . » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٨٥ ـ ٨٦ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مجهول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٤١ : « والحارث بن غسان ، عن أبي عمران الجوني مجهولان » ثم أورد ما قاله العقيلي ، وقال الأزدي : « ليس بذاك » وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٥ ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٥٢٣ـ ٥٢٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث بن غسان » . وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا عن هـٰذا الوجه » . وباقي رجاله ثقات : عبيد العجل (الحسين بن محمد) ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٩٣ ـ ٩٤ وقال : « وكان ثقة ، حافظاً ، متقناً » .

وانظر أسد الغابة ٥/ ٤٣٢ ، والإصابة ١٠/ ٢٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٠ ـ ٩١ ، وشعب ←

٦٠ ـ بَابُ ٱلِاقْتِصَارِ فِي ٱلْعَمَلِ وَٱلدَّوَامِ عَلَيْهِ

٣٦٠١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ مَوْلَاةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَتَقُومُ ٱللَّيْلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا تَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَتَقُومُ ٱللَّيْلَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ، وَٱلشِّرَّةُ إِلَىٰ** / ٢٥٨/٢ **فَتْرَةٍ ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ سُنَّتِي ، فَقَدِ ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ كَانَتْ** (مص : ٤٢٥) **فَتْرَتُهُ إِلَىٰ غَيْرِ ذَٰلِكَ ، فَقَدْ ضَلَّ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

← الإيمان للبيهقي ١/ ٤٥٢ برقم (٦٨٧) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٢٥ ، ٤٤٦ برقم (١٨٢٦ ، ١٩٢٤) إلى الطبراني في الكبير ، والحسن بن سفيان ، وابن عساكر ، وإلىٰ سعيد بن منصور ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن أبي عمر مرسلاً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٩٤٠) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٧ برقم (٧٢٤) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٨٩ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٢٦ برقم (١٠٢٧) من طريق مسلم بن كيسان الأعور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومسلم ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث عبد الله بن عمرو وقد استوفينا تخريجهما في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٩٣ ، ٣٩٤ برقم (٦٥٢ ، ٦٥٣) ، وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن ابن عباس ، وليس له عنه إلا هـٰذا الطريق ، تفرد به مسلم » .
نقول : لقد ورد عن أكثر من صحابي ، وقد قدمنا أنه ورد عن ابن عمرو ، وعن أبي هريرة .
والشرة ـ بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المهملة مشددة ـ : الحرص على الشيء ، والنشاط له ، وقال ابن الأثير : الشرة : النشاط والرغبة .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٤٧ برقم (٧٢٣) من طريق الحسن بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن ←

٣٦٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ ، قَالاَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا أَصْوَاتٌ كَدَوِيِّ ٱلنَّحْلِ قِرَاءَةَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ يَشِيعُ ثُمَّ تَكُونُ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ فَتْرَةٌ إِلَىٰ غُلُوٍّ وَبِدْعَةٍ ، فَأُولَئِكَ أَهْلُ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو ضعيف .

٣٦٠٤ ـ وَعَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلًى لِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يُصَلِّي وَلاَ يَنَامُ ، وَيَصُومُ وَلاَ يُفْطِرُ ، فَقَالَ : « **أَنَا أُصَلِّي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ تَكُنْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱلسُّنَّةِ ، فَقَدِ ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ تَكُنْ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ ضَلَّ** » .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

مسلمة ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وخالد بن إلياس متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
الحسن بن يحيىٰ هو : ابن هشام الرزي .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عائشة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٢٢١ برقم (٤٧٨٨) ، وهناك دللنا علىٰ مكان وروده في المسند ، فانظره إذا شئت .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٨٧ برقم (١٠٧٧٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا مسروق بن المرزبان الكندي ، حدثنا المسيب بن شريك العامري ، عن عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس .
وعن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه المسيب بن شريك ، وهو متروك الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٢٠ برقم (١١٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (٢١٨٦) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيىٰ ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن جعدة بن هبيرة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ جعدة ، وهو مختلف في صحبته ، وانظر الإصابة ٢/ ١١٩ ، وأسد الغابة ١/ ٣٤٠ ، والمطالب العالية ١/ ١٤١ برقم (٥١١) .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٩ ، من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيي بن جعدة علىٰ رجل من الأنصار ـ من أصحاب رسول الله صلى الله ←

٣٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُذُوا مِنَ ٱلْعِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْأَمُ حَتَّىٰ تَسْأَمُوا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو ضعيف .

٣٦٠٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْعَمَلِ ، بِمَا تُطِيقُونَ** (مص : ٤٢٦) **فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسنادُهُ حسنٌ .

٣٦٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلنَّفْسَ مَلُولَةٌ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي قَدْرَ ٱلْمُدَّةِ فَلْيَنْظُرْ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ مَا يُطِيقُ ، ثُمَّ لِيُدَاوِمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الجارود بن يزيد ، وهو متروك .

← عليه وسلّم قال : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم مولاة لبني عبد المطلب . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والحديث شاهد جيد لحديث جعدة بن هبيرة .

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٧ برقم (٧٩٣٩) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وبشر بن نمير متروك الحديث ، وقد اتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣١ برقم (٥٣٠١) إلى الطبراني في الكبير . وانظر كشف الخفاء ١/ ٣٧٥ برقم (١٢٠١) .

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في اللباس (٥٨٦١) باب : الجلوس على الحصير ، وعند مسلم في الصلاة (٧٨٢) باب : فضيلة العمل الدائم .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٢٨ برقم (٥٦٨) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا معتمر بن سليمان ، سمعت عقبة بن خالد يحدث عن عبد الله بن غالب ، عن أبي المليح ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٧٨٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (١١٠٣) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا الخضر ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٨٢٩ ـ ٨٣٠ فقال : « خضر بن أصرم ، روىٰ عن ←

٣٦٠٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَصَلَّيْتُ بِصَلاَتِهِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ ، خَفَّفَ فِي قِيَامِهِ ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، [ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ](١) ، فَأَسْمَعَنِي ٱلسَّلاَمَ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **ٱكْلَفِي مِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تُطِيقِينَ** » . يَقُولُهَا ثَلاَثَةً .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← غالب بن عبيد الله ، وعن الجارود بن يزيد ، وغيرهما . ثم أورد حديث علي الذي أخرجه الدارقطني في سننه برقم (١٩٢) دليلاً علىٰ ما ذهب إليه : « حدثنا محمد بن أحمد بن زيد الْحِنَّائي ، حدثنا محمود بن محمد المروزي ، حدثنا خضر بن أصرم ، حدثنا الجارود ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم . . . . » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والجارود بن يزيد قال النسائي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « كذاب » وانظر « الكامل » لابن عدي ٢/ ٥٩٥ـ ٥٩٦ ، ولسان الميزان ٢/ ٩٠ـ ٩١ ، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٦١ـ٢٦٤ .

ومحمود بن محمد المروزي ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٩٤ : « أحاديثه مستقيمة » . وانظر ما سيأتي برقم (١٢٢١٢) ـ حدثنا الجارود بن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وابن إسحاق قد عنعن ، والجارود متروك الحديث . والخضر .

وقال الطبراني : « تفرد به ابن إسحاق ، ولم يروه عنه إلا الجارود » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٢ برقم (٥٣١٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٩٣٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٩ برقم (١١٠٤) ـ من طريق هارون بن كامل ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عمار بن سعد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : . . .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤٢ برقم (٥٦٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن لهيعة ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمار بن سعد إلا ابن لهيعة » .

وانظر حديث عائشة عند الموصلي برقم (٤٧٨٨) ، وعند ابن حبان برقم (٣٥٣) .

قَوْمٌ يَجْتَهِدُونَ فِي ٱلْعِبَادَةِ ٱجْتِهَاداً شَدِيداً ، فَقَالَ : « **تِلْكَ ضَرَاوَةُ**[1] **ٱلإِسْلَامِ وَشِرَّتُهُ ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ**[2] **شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱقْتِصَادٍ ، فَنِعْمَ مَا هُوَ**[3] **، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱلْمَعَاصِي فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْهَالِكُونَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد ثقات ، وقد قال ابن إسحاق : حدثني أبو الزبير / فذهب التدليس . ٢/٢٥٩

٣٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٧) مِنْ بَيْتِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَوَقَفَ عَلَى ٱلْبَابِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكِ يَا كَحِيلَةُ**[5] **مُتَبَذِّلَةً ، أَلَيْسَ عُثْمَانُ شَاهِداً ؟** » .

قَالَتْ : بَلَىٰ ، وَمَا ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ فِرَاشٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، وَيَصُومُ ٱلنَّهَارَ فَلَا[6] يُفْطِرُ ، فَقَالَ : « **مُرِيهِ أَنْ يَأْتِيَنِي** » .

فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَتْ لَهُ فَٱنْطَلَقَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَبَكَىٰ ثُمَّ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَكَ عَنِّي أَمْرٌ ؟

---

(١) الضراوة : اللزوم والولع والاعتياد مع الجرأة على المعتاد عليه .
(٢) عند أحمد « ضراوة » .
(٣) عند أحمد « فَلأَمٍّ مَا هُوَ » . قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٦٩ : « أي قصد الطريق المستقيم . يقال : أَمَّهُ ، يَؤُمُّهُ ، أَمّاً ، وتأَمَّمَهُ ، وتيممه ، ويحتمل أن يكون الأَمُّ أقيم مقام المأموم : أي هو علىٰ طريق ينبغي أن يقصد .
وإن كانت الرواية بضم الهمزة ، فإنه يرجع إلىٰ أصله ما هو بمعناه » .
(٤) في الكبير ١٣/ ٤٢٩ برقم (١٤٢٧٤) ، وأحمد ٢/ ١٦٥ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٠١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا ابن إسحاق ، حدثني أبو الزبير ، المكي ، عن أبي العباس مولىٰ بني الديل ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو العباس هو السائب بن فروخ ، والله أعلم .
(٥) عند الطبراني « حجيلة » وهو خطأ .
(٦) في (م ، ش) : « وما » .

قَالَ : « أَنْتَ ٱلَّذِي تَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَتَقُومُ ٱللَّيْلَ لاَ تَضَعُ[1] جَنْبَكَ عَلَىٰ فِرَاشٍ ؟ » .

قَالَ عُثْمَانُ : قَدْ فَعَلْتُ ذَٰلِكَ أَلْتَمِسُ ٱلْخَيْرَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِعَيْنِكَ حَظٌّ ، وَلِجَسَدِكَ حَظٌّ ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَنَمْ وَقُمْ ، وَأْتِ زَوْجَكَ ، فَإِنِّي أَنَا أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأَنَامُ وَأُصَلِّي وَآتِي ٱلنِّسَاءَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِسُنَّتِي فَقَدِ ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ تَرَكَهَا ، ضَلَّ ، وَإِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَتْرَةُ إِلَى ٱلْغَفْلَةِ فَهِيَ ٱلْهُلْكَةُ ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَتْرَةُ إِلَى ٱلْفَرِيضَةِ ، فَلاَ يَضُرُّ صَاحِبَهَا شَيْءٌ ، فَخُذْ مِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تُطِيقُ ، فَإِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ بِٱلْحَنِيفِيَّةِ ٱلسَّمْحَةِ ، فَلاَ تُثْقِلْ عَلَيْكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ ، لاَ تَدْرِي مَا طُولُ عُمُرِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث تشبه هـٰذا في النكاح .

٣٦١١ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لاَ تُغَالِبُوا هَـٰذَا ٱللَّيْلَ فَإِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوهُ ، فَإِذَا نَعِسَ أَحَدُكُمْ (مص : ٤٢٨) فَلْيَنْصَرِفْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦١٢ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا قَامَ عَبْدُ ٱللهِ نَجْلِسُ بَعْدَهُ فَتُثَبِّتُ ٱلنَّاسَ[4] فِي ٱلْقِرَاءَةِ ، فَإِذَا قُمْنَا ، صَلَّيْنَا ، فَبَلَغَهُ ذَٰلِكَ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتُحَمِّلُونَ ٱلنَّاسَ مَا لاَ يُحَمِّلُهُمُ ٱللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَرَوْنَكُمْ [تُصَلُّونَ فَيَرَوْنَ ذَٰلِكَ وَاجِباً

---

(١) في (ظ) : « يقع » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٦٥ برقم (٧٨٨٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد وهو ضعيف ، وعثمان روايته عن علي ضعيفة .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٠ برقم (٨٥٥٤) من طريق سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٤) سقطت من (م) .

عَلَيْهِمْ ، إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَفِي بُيُوتِكُمْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير][2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ : أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : إِنِّي لأُبْغِضُ هَـٰذَا فِي ٱللهِ .

فَقَالَ أَهْلُ ٱلْمَجْلِسِ : بِئْسَ وَٱللهِ مَا قُلْتَ ، لَنُنَبِّئَنَّهُ ، قُمْ يَا فُلاَنُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبِرْهُ .

قَالَ فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ : فَٱنْصَرَفَ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلاَنٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِم فَرَدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُمْ ، أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلاَناً قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي / لأُبْغِضُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ فِي ٱللهِ ، فَٱدْعُهُ ٢٦٠/٢ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَسَلْهُ عَلاَمَ يُبْغِضُنِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ ٱلرَّجُلُ ، فَٱعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَالَ : قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلِمَ تُبْغِضُهُ ؟** » .

قَالَ : أَنَا جَارُهُ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ صَلاَةً (مص : ٤٢٩) قَطُّ إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ٱلَّتِي يُصَلِّيهَا ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣٥ برقم (٩٤٦٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال : كنا إذا . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو موقوف علىٰ عبد الله .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٧١ برقم (٤٨٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٣٥ برقم (٩٤٦١) ـ من طريق يحيى بن العلاء ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع ، ولـٰكن تابعه عليه زائدة كما تقدم ، ووكيع عند ابن أبي شيبة فيما نقله عنه الشيخ حبيب الرحمـٰن .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

قَالَ : سَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ رَآنِي أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا ، أَوْ أَسَأْتُ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ فِيهَا ؟

فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إِلاَّ هَـٰذَا ٱلشَّهْرَ ٱلَّذِي يَصُومُهُ ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

قَالَ : سَلْـهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ رَآنِي فَرَّطْتُ فِيـهِ ، أَوِ ٱنْتَقَصْـتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً ؟

فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائِلاً قَطُّ ، وَلاَ رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً فِي شَيْءٍ مِنْ[1] سَبِيلِ ٱللهِ خَيْراً إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّدَقَةَ ٱلَّتِي يُؤَدِّيهَا ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

قَالَ : فَسَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَلْ كَتَمْتُ مِنَ ٱلزَّكَاةِ شَيْئاً قَطُّ أَوْ مَاكَسْتُ فِيهَا طَالِبَهَا ؟

فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لاَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وقد تقدم ، ولـٰكن هـٰهنا أحسن ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت .

٣٦١٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ

---

(١) سقط من (ش ، ح) قوله : « شيء من » .

(٢) في المسند ، وقد تقدم برقم (١٦٢٤) فانظره ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولـٰكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٧١٥) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب بن عامر بن واثلة . . . . وعامر بن واثلة له إدراك ، ورجاله ثقات .

أَكْشَفُ[١] ، أَحْوَلُ[٢] أَوْقَصُ[٣] ، أَحْنَفُ[٤] ، أَفْحَمُ[٥] أَعْسَرُ[٦] أَرْسَحُ[٧] أَفْحَجُ[٨] ، فقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخبرْنِي بِمَا فَرَضَ ٱللهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ ، قَالَ : إِنِّي أُعَاهِدُ ٱللهَ إِذَنْ لاَ أَزِيدُ عَلَىٰ فَرِيضَةٍ .

قَالَ : « لِمَ ؟ » . قَالَ : لِأَنَّهُ خَلَقَنِي (مص : ٤٣٠) أَكْشَفَ ، أَحْوَلَ أَفْحَمَ أَعْسَرَ أَرْسَحَ أَفْحَجَ .

ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَيْنَ ٱلْعَاتِبُ عَلَىٰ رَبِّهِ ؟ عَاتَبَ رَبّاً كَرِيماً ، فَأَعْتَبَهُ .

قَالَ : قُلْ لَهُ ، أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ تُبْعَثَ فِي صُورَةِ جِبْرِيلَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟

فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلرَّجُلِ فَقَالَ : « **إِنَّكَ عَاتَبْتَ رَبّاً كَرِيماً ، فَأَعْتَبَكَ ، أَفَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ صُورَةِ جِبْرِيلَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : فَإِنِّي أُعَاهِدُ[٩] ٱللهَ أَنْ لاَ يَقْوَىٰ جَسَدِي عَلَىٰ شَيْءٍ يَرْضَاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلاَّ حَمَّلْتُهُ .

---

(١) الأكشف : هو الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل ، والعرب تتشاءم به .
والأكشف أيضاً : الذي لا ترس له ، وكأنه منكشف غير مستور كما في قول كعب بن زهير :
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفُ .

(٢) أحول : من اختلف محورا عينيه فأصبح يرى الواحد اثنين .

(٣) الأوقص : من قصرت عنقه خلقة .

(٤) الأحنف : من أقبلت قدمه بأصابعها على القدم الأخرىٰ ، من الحَنَف ، وهو اعوجاج القدم نحو الداخل .

(٥) أفحم : العيي ، العاجز أمام الحجة .

(٦) الأعسر : الذي يقوم بأعماله بيده اليسرىٰ .

(٧) يقال : رَسِحَ ، يَرْسَحُ ، رَسَحاً : قَلَّ لحم عجزه وفخذيه ، فهو أرسح ، وهي رسحاء .

(٨) أفحج ، من الفحج ، وهو تباعد ما بين الفخذين .

(٩) في (ش) : « أعادي » وهو تحريف شنيع .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي ، وهو ضعيف جداً .

٦١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَامَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ

٣٦١٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلاَ أُنْثَىٰ إِلاَّ/ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ جَرِيرٌ[2] مَعْقُودٌ ثَلاَثَ عُقَدٍ حِينَ يَرْقُدُ ، فَإِنِ ٱسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَذَكَرَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، ٱنْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا** » . ٢٦١/٢

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « **وَأَصْبَحَ نَشِيطاً قَدْ أَصَابَ خَيْراً ، فَإِنْ هُوَ نَامَ لاَ يَذْكُرُ ٱللهَ أَصْبَحَ عَلَيْهِ عُقَدُهُ ثَقِيلاً** » ، ورجالُهما رجالُ الصحيحِ .

ورواه الطبـرانـي[4] فـي الأوسـط ، . . . .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (١٥٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٠٣) من طريق الحسين بن إسحاق ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٢٥ من طريق أبي بكر ، الباغندي ،
جميعاً : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا حكيم بن خذام ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة . . .
والعلاء بن كثير الليثي متروك الحديث ، وانظر « تاريخ دمشق » .
وحكيم بن خذام قال أبو حاتم : « متروك الحديث » أيضاً .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٥ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ وقد تحرف فيه « خذام » إلىٰ « حزام » . وقد ذكرا هـٰذا الحديث .
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٣٩٨) .

(٢) الجرير : حبل من أدم يخطم به البعير ويطلق علىٰ غيره من الحبال المضفورة .

(٣) في المسند ٣/ ٣١٥ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم (٢٢٩٨) ، وفي « موارد الظمآن » ١/ ٢٨٩ برقم (١٦٩) و (١٧٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٥٤) . وانظر التعليق التالي .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٩٢٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٢ برقم (١١٠٨) ـ من طريق مفضل بن محمد الجندي ، حدثنا علي بن زياد ←

وزاد[1] : « وَإِنِ ٱسْتَيْقَظَ قَالَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، ٱرْقُدْ فَيَعْقِدُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِ ٱلْجَرِيرَ » .

٣٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (مص : ٤٣١) قَالَ : إِذَا رَقَدَ[2] أَحَدُكُمْ عُقِدَ عَلَىٰ رَأْسِهِ بِجَرِيرٍ ، فَإِنْ قَامَ فَذَكَرَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أُطْلِقَتْ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ مَضَىٰ فَتَوَضَّأَ أُطْلِقَتِ ٱلثَّانِيَةُ ، فَإِنْ مَضَىٰ فَصَلَّىٰ ، أُطْلِقَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، فَإِنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يَقُمْ شَيْئاً مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَلَمْ يُصَلِّ ٱلصُّبْحَ أَصْبَحَ وَهُوَ عَلَيْهِ ـ يَعْنِي : ٱلْجَرِيرَ .

قلت : هو في الصحيح[3] مرفوعاً باختصارٍ .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

٣٦١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، أَوْ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ فُلاَناً نَامَ ٱلْبَارِحَةَ ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

قَالَ : « بَالَ ٱلشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : إِنَّ بَوْلَهُ وَٱللهِ ثَقِيلٌ .

← اللحجي ، حدثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في (ش ، ح) : « نام » .

(٣) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٦٢٧٨) .

(٤) في المسند ٢/٤٩٧ ، من طريق إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . موقوفاً ، وإسناده فيه انقطاع ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق ، ومسند أحمد ٢/٤٩٧ حيث ورد مرفوعاً ، ولـٰكن في إسناده انقطاع أيضاً . وانظر التعليق السابق .

رواه أحمد[1] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٣٦١٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلاً وَلَعُوقاً[2] ، فَإِذَا كَحَّلَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ كُحْلِهِ ، نَامَتْ عَيْنَاهُ عَنِ ٱلذِّكْرِ ، وَإِذَا لَعِقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرِبَ لِسَانُهُ[3] بِٱلشَّرِّ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه الحكمُ بنُ عبدِ الملكِ القرشيُّ ، وهو ضعيف .

قلت : وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي (كِتَابِ الطهارةِ)[5] زاد فيه « **إِذَا وَضَّأَ يَدَهُ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ . . .** » . وَغَيْرَ ذلِكَ .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٦٠ ، ٤٢٧ ، من طريق يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . وإسناده منقطع . غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) اللَّعُوق ـ بفتح اللام ـ : اسم لما يُلْعَق : أي يؤكل بالملعقة ، ويقال : لَعِقَ ، يَلْعَقْ ، لعقاً أصابعه : أي لطع ما عليها من أثر الطعام .

(٣) ذَرِبَ لسانه : إذا كان حاد اللسان فاحشاً شتاماً ، لا يبالي ما قال .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٠٦ برقم (٦٨٥٥) ، والبزار ٣/ ٣٩٤ برقم (٣٠٣٥) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٤ ، من طريق الحسن بن بشر بن سَلْم ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : سليم ـ حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة ، والحكم بن عبد الملك ضعيف .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٠٣٦) من طريق إبراهيم بن المستمر ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا سمرة ، وأنس ، ولا رواه عن قتادة إلا الحكم ، وسعيد بن بشير » . وسيأتي أيضاً برقم (٨٤٢٤) .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٠٩ ، من طريق سفيان ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس. . . ويزيد ضعيف ، والربيع بن صبيح سيىء الحفظ ، فهـٰذا شاهد لا تفيد شهادته ، والله أعلم .

(٥) برقم (١١٥٤) ، وانظر موارد الظمآن ١/ ٢٨٨ برقم (١٦٨) ، وسيأتي برقم (٣٦٢٨) .

٣٦١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱلْعَبْدُ ٱلصَّلاَةَ مِنَ ٱللَّيْلِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ : قُمْ فَقَدْ (مص : ٤٣٢) أَصْبَحْتَ فَصَلِّ وَٱذْكُرْ رَبَّكَ .

فَيَأْتِيهِ ٱلشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، وَسَوْفَ تَقُومُ فَإِنْ[1] قَامَ فَصَلَّىٰ ، أَصْبَحَ نَشِيطاً ، خَفِيفَ ٱلْجِسْمِ قَرِيرَ ٱلْعَيْنِ ، وَإِنْ هُوَ أَطَاعَ ٱلشَّيْطَانَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، بَالَ فِي أُذُنِهِ » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

ويأتي[4] حديث عثمان بن أبي العاص في العشار في الزكاة .

٦٢ ـ بَابُ ٱلإِيْقَاظِ لِلصَّلاَةِ

٣٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ / فَاطِمَةَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَأَيْقَظَنَا لِلصَّلاَةِ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَصَلَّىٰ ٢٦٢/٢

---

(١) في (ش ، ح) : « فإذا » .
(٢) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٥ برقم (٥٠٩١) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٢٤) وفي المطبوع برقم (٨٢٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (١١٠٩) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وعمرو بن الحصين متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وكذلك موسى بن زكريا وهو التستري فهو متروك أيضاً .
(٤) في (ش) : « سيأتي » .

هَوِيّاً[1] مِنَ ٱللَّيْلِ، فَلَمْ يَسْمَعْ لنا حِسّاً، فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيْقَظَنَا وَقَالَ: « **قُومَا فَصَلِّيَا** »[2].

قَالَ: فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرُكُ عَيْنَيَّ، وَأَنَا أَقُولُ: إِنَّا وَٱللهِ مَا نُصَلِّي إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنَا، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ ٱللهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا، بَعَثَنَا.

قَالَ: فَوَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ: مَا نُصَلِّي إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنَا، مَا نُصَلِّي إِلاَّ مَا كَتَبَ ٱللهُ لَنَا: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾.

قلت: هو في الصحيح[3]، باختصارٍ.

رواه أحمد[4] وفيه حكيم بن حكيم بن عباد، ضعفه ابن سعد، ووثقه ابن حبان.

٣٦٢١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ[5] ٱلأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ ٱللَّيْلِ فَيُوقِظُ ٱمْرَأَتَهُ، فَإِنْ غَلَبَهَا[6] ٱلنَّوْمُ، نَضَحَ**

---

(١) الهوي - بفتح الهاء وكسر الواو -: الحين الطويل من الزمان.

(٢) في (ظ، ش): « فصلينا » وهو تحريف.

(٣) بل هو متفق عليه، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٣٠١ - ٣٠٢ برقم (٣٦٦)، ثم خرجناه برقم (٢٥٥٨) في صحيح ابن حبان قبل ادعاء من ادعىٰ بأنه حققه، فإلى الله المشتكىٰ. وانظر تعليقنا عليه في المسند، وفي صحيح ابن حبان أيضاً.

(٤) في المسند ١/ ٩١، والنسائي في قيام الليل ٣/ ٢٠٦ باب: الترغيب في قيام الليل، من طريق يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثنا حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب... وهـٰذا إسناد صحيح، والحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي.
وقال السندي في حاشيته على النسائي ٣/ ٢٠٥ - ٢٠٦: « وقوله: (وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً) إنكار لجدل عليّ، لأنه تمسك بالتقدير والمشيئة في مقابلة التكليف وهو مردود، ولا يتأتىٰ إلا عن كثرة جدله.
نعم التكليف ها هنا ندبي لا وجوبي، فلذلك انصرف عنهم وقال ذلك، ولو كان وجوبياً، لما تركهم علىٰ حالهم، والله أعلم ».

(٥) سقطت لفظة « أبي » من (ظ).

(٦) في (ظ): « غلبهما » وهو تحريف.

فِي وَجْهِهَا مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَيَقُومَانِ فِي بَيْتِهِمَا فَيَذْكُرَانِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلاَّ (ظ : ١١٧) غُفِرَ لَهُمَا » .

رواه الطبراني[١] وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٦٣ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ

٣٦٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَنَامُ إِلاَّ وَٱلسِّوَاكُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا ٱسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِٱلسِّوَاكِ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه من لم يسم[٣] .

٣٦٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ ٱسْتَنْجَىٰ وَتَوَضَّأَ وَٱسْتَاكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ يَطْلُبُ ٱلطِّيبَ فِي رِبَاعِ[٤] نِسَائِهِ .

رواه البزار[٥] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٥ برقم (٣٤٤٨) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله . . .
وشيخ الطبراني ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .
وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها .

(٢) في المسند ٢/ ١١٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٧٤٩) ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٤ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٤٧ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا محمد بن مسلم بن مهران مولىً لقريش ، سمعت جدي يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن مسلم هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنىٰ .

(٣) بل كلهم معروفون ثقات .

(٤) الرَّبْعُ القوم مَحَلَّتُهُمْ ، والرِّبَاعُ : جمعه .

(٥) في كشف الأستار ١/ ٣٤١ برقم (٧١٠) من طريق العباس بن جعفر البغدادي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو بشر يقال له : ابن الْمُزَلِّق ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بشر وهو بشر بن الحكم المزلق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

٣٦٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلنَّوْمُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **نَامُوا ، فَإِذَا ٱنْتَبَهْتُمْ فَٱسْتَنُّوا** »[١] .

رواه البزار[٢] وفيه يحيى بن المنذر ، ضعفه الدارقطني وغيره .

٣٦٢٥ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ ٱلْجَرَشِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ ؟

فَقَالَتْ : كَانَ يُكَبِّرُ عَشْراً ، وَيَحْمَدُ عَشْراً ، وَيُسَبِّحُ عَشْراً ، وَيُهَلِّلُ عَشْراً ، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْراً ، وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱهْدِنِي وَٱرْزُقْنِي عَشْراً** » .

وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي** (مص : ٤٣٤) **أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلضِّيقِ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ عَشْراً** » .

قلت : رواه أبو داود[٣] باختصار .

رواه أحمد[٤] والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← وقال البزار : « لا نعلمه عن ثابت إلا عن أبي بشر » .

(١) في أصولنا جميعها « فأحسنوا » . والاستنان : هو استعمال السواك وإمراره على الأسنان.

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٤١ برقم (٧١١) من طريق الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ، وأحمد بن يحيى بن المنذر قالا : حدثنا يحيى بن المنذر ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : . . .

ويحيى بن المنذر قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٣١ : « في حديثه نظر » ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤١١ : « ضعفه الدارقطني وغيره » ، ثم نقل كلام العقيلي السابق .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده هٰكذا إلا يحيى بن المنذر » .

(٣) في الصلاة (٧٦٦) باب : ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ برقم (٦٤٩) .

(٤) في المسند ٦/ ١٤٣ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٧٠٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٧٠) ـ ومن طريق النسائي أخرجه الحافظ في « نتاج الأفكار » ص (١١٨ ـ ١١٩) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٨٤٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (١١١٠) ـ وابن عدي في كامله ١/ ٤٠٠ ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الأصبغ بن زيد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، حدثني ربيعة الجرشي قال : سألت عائشة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

٣٦٢٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ وَمَضْمَضَ فَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ مِئَةَ / مَرَّةٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مِئَةَ مَرَّةٍ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ إِلاَّ ٱلدِّمَاءَ وَٱلأَمْوَالَ فَإِنَّهَا لاَ تَبْطُلُ » . ٢٦٣/٢

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، وهو ضعيف .

٣٦٢٧ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له ثلاثة أحاديث هـٰذا منها : « وهـٰذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون ، ولا أعلم روىٰ عن أصبغ هـٰذا غير يزيد بن هارون. . . » .

نقول : لقد روىٰ عنه أيضاً محمد بن الحسن المزني ، وهشيم ، وإسحاق الأزرق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٦٠ برقم (٩٣٨٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٣١٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٦٠٢) ـ وهو في الموارد برقم (٦٤٩) ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٨) ، من طريق معاوية بن صالح ، عن أسعد بن سعيد الحرازي ، عن عاصم بن حميد ، عن عائشة. . . وحسنه ابن حجر .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني برقم (٧٦١) ، والحافظ في « نتاج الأفكار » ص (١١٧ ـ ١١٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عمر بن جعثم، حدثنا أزهر بن عبد الله الحرازي، حدثني شريف الهوزني، قال: دخلت علىٰ عائشة. . .

(١) في الكبير ٦/ ٥٢ برقم (٥٤٨٤) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي ، حدثنا عمي الحسين ، عن يونس بن نفيع الجدلي ، عن سعد بن جنادة. . . وإسناده مسلسل بالضعفاء ، ويونس بن نفيع الجدلي ، روىٰ عن سعد بن جنادة العوفي ، ونوف بن فضالة الحميري ، وروىٰ عنه الحسين بن الحسن العوفي وعلي بن عمران التجيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما شيخ الطبراني فهو عبد الله بن محمد بن ناجية ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ١١٤ ، وقال : « وكان ثقة ثبتاً » .

وانظر لسان الميزان ٢/ ٢٧٨ ، و٣/ ١٨ ـ ١٩ ، و ٥/ ١٧٤ .

« إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَلْيَضَعْ عَنْ يَمِينِهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَإِذَا ٱنْتَبَهَ ، فَلْيُحَصِّبْ[1] عَنْ شِمَالِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه أيوب بن عتبة ، وثقه أحمد في رواية ، وكذلك ابن معين ، وضعفاه في رواية ، وضعفه البخاري ، ومسلم وجماعة .

٣٦٢٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ ٱللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى ٱلطَّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا

---

(١) حَصَب ـ بابه : ضرب ـ : رمىٰ بالحصباء ، وحَصَّبَ للمبالغة فيه .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٤٣٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠١ برقم (١١٠٧) ـ ، وفي الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ، برقم (٢٠٥)ـ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٣٢٩٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٠ـ٣٤١ برقم (٧٠٩) ـ من طريق أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ـ سقط من إسناد البزار ـ عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة . وانظر « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٥٨ .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا النعمان » .
وانظر « المطالب العالية » ١/ ١٤٣ برقم (٥٢٣) .
وقد نقل الشيخ حبيب الرحمـٰن عن البوصيري قوله : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف أيوب بن عتبة » .
وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٦١٠) ،والذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٢٠ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٧٠ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا عنبسة بن عبد الواحد ،
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٦٥٨ من طريق محمد بن عبدة جار يعقوب الدورقي ، قال : حدثنا ريحان بن سعيد ، قال : حدثنا عباد بن منصور ،
جميعاً : حدثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيىٰ ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير . . . وفيه أيوب بن عتبة اليمامي ، ضعيف .
وقال ابن حبان : هـٰذا باطل .
وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٣٥٤) .

مَسَحَ بِرَأْسِهِ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ (مص : ٤٣٥) ٱلرَّبُّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلَّذِي وَرَاءَ ٱلْحِجَابِ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَـٰذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَـٰذَا فَهُوَ لَهُ » .

رواه أحمد(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٦٤ ـ بَابٌ : صَلَاةُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ(٢) مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ

٣٦٢٩ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَجَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ أَجْوَبُهُ(٣) دَعْوَةً » .

قُلْتُ : أَوْجَبُهُ .

قَالَ : « لَا ، أَجْوَبُهُ » ، يَعْنِي : بِذَلِكَ ٱلإِجَابَةَ .

رواه أحمد(٤) ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) لقد تقدم تخريجه برقم (١١٥٤) ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٦١٦) .

(٢) سقطت « والنهار » من (م) .

(٣) أجوب : أسرع إجابة ، كما يقال : أطوع من الطاعة ، وقياس هـٰذا أن يكون من (جاب) لا من (أجاب) ، لأن ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنىٰ منه علىٰ أفعل من كذا إلا في أحرف جاءت شاذة .
قال الزمخشري : « كأنه من التقدير من جابت الدعوة ، بوزن (فَعُلَتْ) بالضم ، كطالت ، أي : صارت مستجابة . كقولهم في فقير ، وشديد ، كأنها من فَقُر ، وشَدُدَ ، وليس ذلك بمستعمل .
ويجوز أن يكون من (جبت الأرض) إذا قطعتها بالسير ، علىٰ معنىٰ : أمضىٰ دعوة وأنفذ إلىٰ مَظَانِّ الإجابة والقبول » ، قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٣١١ .

(٤) في المسند ٤/ ٣٨٧ ، من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن عُبَيْد ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي ، وحبيب بن عبيد لم يدرك عمرو بن عبسة ، فالإسناد منقطع والله أعلم .

٣٦٣٠ ـ وَقَدْ رَوَاهُ[١] مِنْ طَرِيقِهِ أَيْضاً ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرُ أَوْجَبُهُ دَعْوَةً** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : أَجْوِبُهُ . قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَوْجَبُهُ** » .

٣٦٣١ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْتِرْ قَبْلَ أَنْ تَنَامَ ، وَصَلاَةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو ضعيف .

← وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ ٣٨٧ ، من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن عطية بن قيس ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناده ضعيف أيضاً .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ من طريق أبي اليمان ، بإسناد رواية أحمد الأولىٰ .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٤ من طريق أبي المغيرة ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، وعطية بن قيس ، به .

نقول : ويشهد لقوله : « صلاة الليل مثنىٰ . . . » حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٣ برقم (٢٦٢٣) ، وبرقم (٢٦٢٤) .

وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/ ٣٤٣ برقم (٦٠٨) وهناك ذكرنا عدداً من الشواهد أيضاً .

(١) أحمد أيضاً في المسند ٢/ ٣٨٧ ، من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا أبو بكر ، عن عطية بن قيس ، عن عمرو بن عبسة . . . وإسناده ضعيف . . .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩١ ، من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن موسى بن ميسرة ، عن مالك بن دينار ، عن خلاس ، عن عمار بن ياسر قال : قال لي رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . والربيع بن بدر متروك الحديث .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعلم يرويه غير الربيع » .

وموسى بن ميسرة قال البخاري في تاريخه ٧/ ٢٩٤ : « موسى بن ميسرة ، وأبو عروة الديلي ، خال ثور بن يزيد ، وهو مولىٰ بني الديل بن بكر ، روىٰ عنه مالك بن أنس » .

وذكر ذلك ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٥ ، وأضاف « من أهل المدينة » ، وأفاد أيضاً أنه يروي عن أنس بن مالك » . ←

٣٦٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَٱلْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٣٦٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِٱلنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه العلاء بن هلال ، وهو ضعيف (مص :٤٣٦) .

← وأما ابن أبي حاتم فقد فرق بين الديلي ، وهو السابق ، وقد ذكر في ترجمته ما تقدم ، وبين العبدي إذ قال في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٢ : « موسى بن ميسرة العبدي ، روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه سعيد بن أبي كعب ، والهيثم بن جماز » .

وذكره المزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٩ في الرواة عن مالك بن دينار فقال : « موسى بن ميسرة » ولم ينسبه .

وذكر الحافظ ابن حجر في تهذيبه ما تقدم بتصرف قليل وأضاف إلىٰ ذلك من أخرج له ثم قال : « وأورده الضياء في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، ولم أر له في تاريخ البخاري ذكراً ، فلعله سقط من نسختي ـ كذا قال رحمه الله ـ ولا عند الخطيب في المتفق لموسى بن ميسرة ترجمة ، فكأنه هو » ، وهـٰذا ما يجعلنا نرجح أنهما واحد ، والله أعلم .

وذكر هـٰذا الحديث المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤١٠ برقم (١٩٥٦٠) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١١/ ٣٦ برقم (١٠٩٦٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن متنه له شواهد كثيرة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٣٩ برقم (١٠٦٥٥) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا العلاء بن هلال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي ، عن ابن عباس . . .

والعلاء بن الهلال ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٨٥) في مسند الموصلي ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس لم يثبت له سماع من جده ، والله أعلم .

٦٥ ـ بَابٌ : صَلاَةُ ٱلْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

٣٦٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَأْذَنُ ٱمْرَأَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، وَلاَ تَقُومُ مِنْ فِرَاشِهِ**[1] **فَتُصَلِّي تَطَوُّعاً إِلاَّ بِإِذْنِهِ** » .

٢/٢٦٤ رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات / .

٦٦ ـ بَابُ مَا تُسْتَفْتَحُ بِهِ ٱلصَّلاَةُ

٣٦٣٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱسْتَفْتَحَ صَلاَتَهُ وَكَبَّرَ قَالَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

ثُمَّ يَقُولُ : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ثَلاَثاً** » .

ثُمَّ يَقُولُ : « **أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند الطبراني « فراشها » ، وفي الكنز كما هي عندنا .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٠٤ برقم (١٢١٤٤) من طريق عبيد العجل ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف .

ولـٰكن يشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٥٦ برقم (٦٢٧٣) ، وفي موارد الظمآن ٣/ ٢٦٦ برقم (٩٥٤) وبرقم (٩٥٥ ، ١٣٠٩ ، ١٩٦٦) .

وانظر تعليقنا عليه في الرواية الأخيرة ، وانظر فتح الباري ٩/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ . وذكر المتقي الهندي روايتنا في الكنز ١٦/ ٣٨٩ برقم (٤٥٠٤٧) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ٣/ ٥٠ ، من طريق محمد بن الحسن بن آ تَشٍ ، حدثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ، عن علي بن علي اليشكري ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن الحسن بن آتش قال النسائي : « ليس بثقة » .

٣٦٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱللَّيْلِ ، كَبَّرَ ثَلاَثاً ، وَسَبَّحَ ثَلاَثاً ، وَهَلَّلَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَشِرْكِهِ » .

رواه أحمد[1] وفيه من لم يسم .

← وقال النسائي أيضاً ، وأبو الفتح الأزدي ، وابن حماد : « متروك » .
وقال الدارقطني في الضعفاء ص (١٥٣) برقم (٤٧٥) : « ليس بالقوي » .
وقال أحمد بن صالح : « هو ثقة ، وكلام النسائي فيه غير مقبول ، لأن أحمد ، وعلي بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول ، مع قول أحمد بن صالح فيه » .
وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٦٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ : « ثقة » وقال ابن أبي حاتم أيضاً فيه : « سألت أبا زرعة عن محمد بن الحسن بن آتش ، فقال : ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٩ .
وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٦٩ مختصراً ، من طريق حسن بن الربيع ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد جيد أيضاً ، والله أعلم .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٢/ ٣٥٨ برقم (١١٠٨) .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٢ باب : فيما تفتتح به الصلاة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، والدارقطني ١/ ٢٩٨ ، والبيهقي ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ ، وصححه ابن خزيمة ١/ ٢٣٨ برقم (٤٦٧) .
ويشهد للمختصر منه حديث أنس عند الموصلي ٦/ ٣٨٩ برقم (٣٧٣٥) ، كما يشهد لباقيه حديث جبير بن مطعم وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٧٧٠ ، ١٧٧١ ، ٣٥٩٣) ، وحديث ابن مسعود عند أبي يعلىٰ ٨/ ٤١١ برقم (٤٩٩٤) ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .
وقال ابن الأثير : « أما همزه فالْمُوتَةُ . الهمز : النخس والغمز ، وكل شيء دفعته فقد همزته .
والمُوتَةُ : الجنون ، والهمز أيضاً : الغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم ، وقد همز ، يَهمِزُ ، فهو هماز ، وهُمَزَةٌ للمبالغة » .
ونفخه : كبره ، لأن المتكبر يتعاظم ويجمع نَفْسَهُ ونَفَسَهُ فيحتاج أن ينفخ .
والنفث جاء تفسيره في الحديث أنه : الشعر ، لأنه ينفث في الفم .

(١) في المسند ٥/ ٢٥٣ ، من طريق حماد بن سلمة ، وشريك قالا : حدثنا يعلى بن عطاء : ←

٦٧ ـ بَابُ ٱلْجَهْرِ بِٱلْقُرْآنِ وَكَيْفَ يُقْرَأُ

٣٦٣٧ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَرْفَعَ ٱلرَّجُلُ صَوْتَهُ بِٱلْقِرَاءَةِ (مص :٤٣٧) قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ ، وَبَعْدَهَا يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ وَهُمْ يُصَلُّونَ .

رواه أحمد(١) ، وأبو يعلىٰ ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٣٦٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : ٱعْتَكَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، قَالَ : فَبُنِيَ لَهُ بَيْتٌ مِنْ سَعَفٍ(٢) قَالَ : فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلْمُصَلِّي إِذَا صَلَّىٰ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ ، وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** » .

← أنه سمع شيخاً من أهل دمشق أنه سمع أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر الحديث السابق .

وفي الرواية الثانية : « يعلى بن عطاء ، عن رجل حدثه أنه سمع أبا أمامة » . وفيه جهالة . وانظر سابقه .

(١) في المسند ١/ ٨٧ ـ ٨٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٤٩٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٢٣٦٢) وبرقم (١٨٤٢ ، ١٨٤٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٦٠٨) ـ من طريق خالد ـ تحرفت فيه إلىٰ « بن خالد » ـ عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور صاحب علي فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » وخلف هو ابن الوليد وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٦) في « موارد الظمآن » .

وله أيضاً شواهد صحيحة يتقوىٰ بها . وانظر الحديث التالي .

وقال البوصيري : « رواه مسدد ، وابن أبي شيبة بلفظ واحد ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلىٰ . . . ومدار أسانيدهم على الحارث الأعور ، وهو ضعيف » .

(٢) السَّعَف : أغصان النخيل ما دامت بالخوص ، فإذا زال الخوص عنها قيل : جريد ، والواحدة سعفة مثل : قَصَب وقصبة ، وأسعفته إذا قضيت له حاجته وأعنته علىٰ أمره .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

قلت : وفي الصحيح منه الاعتكاف[2] .

٣٦٣٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَيَاضِيِّ[3] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَرَجَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِٱلْقِرَاءَةِ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ ، وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بِٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٢/ ٦٧ ، ١٢٩ ، من طريق أبي حمزة السكري ، وعبيد بن حميد ،
وأخرجه البزار ١/ ٣٤٨ برقم (٧٢٦) من طريق عقبة بن مكرم ، ومحمد بن معمر قالا : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٨٨ من طريق علي بن هاشم ، وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٢٣٧) من طريق مالك بن سعيد ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ عن صدقة بن يسار ـ وعند أحمد : عن رجل يدعىٰ صدوع ، وفي نسخة : صدقة ـ عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمـٰن نعم صدوق ، ولـٰكنه سيىء الحفظ جداً .
غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه معمر ، فقد أخرجه أحمد ٢/ ٣٦ ، من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح ، عن معمر ، عن صدقة المكي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « تفرد به ابن عمر ، ولا له عنه إلا هـٰذا الطريق » .
(٢) أخرجه البخاري في الاعتكاف (٢٠٢٥) باب : الاعتكاف في العشر الأواخر ، والاعتكاف في المساجد كلها ، ومسلم في الاعتكاف (١١٧١) باب : اعتكاف العشر الأواخر .
وأخرجه أبو داود أيضاً في الاعتكاف (٢٦٤٥) باب : أين يكون الاعتكاف ؟
(٣) اسمه فروة بن عمرو الأنصاري البياضي ، شهد العقبة وبدراً وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٥٧ ، والإصابة ٨/ ٩٢ ـ ٩٣ .
(٤) في المسند ٤/ ٣٤٤ قرأت علىٰ عبد الرحمـٰن بن مهدي ؛ مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي حازم التمار ، عن البياضي ، أن رسول الله . . . وهو ←

. . . .

عند مالك في الصلاة (٣٠) باب : العمل في القراءة ، ومن طريق مالك هٰذه أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ـ نشر دار الجبل ـ ص (١١١) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٣٣٦٤) ، و ٥/ ٣٢ برقم (٨٠٩١) ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٦٠٨) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١١ ـ ١٢ باب : من لم يرفع صوته . . . وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٦٥٦) ، والنسائي في فضائل القرآن برقم (١١٦) .

نقول : هٰذا إسناد صحيح ، وأبو حازم ترجمه البخاري في الكنىٰ ٩/ ٨٩ فقال : « أبو حازم ، مولىٰ أبي رهم ، وهو مولىٰ غفار ، وهو البخاري ، اسمه دينار » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ وأفاد بأنه روىٰ عنه جمع من الرواة .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩٠ ، وقال ابن عبد البر : « ثقة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٩٥) برقم (١٩٢٨) : « أبو حازم بن دينار التمار الأعرج ، مدني ، تابعي ، ثقة وكان رجلاً صالحاً » .

وقال ابن حجر تعليقاً على القول : « ما أنصف القارىء المصلي » : « لا أعرفه ، ولٰكن يغني عنه قوله صلى الله عليه وسلّم : « لا يجهر بعضكم علىٰ بعض بالقرآن ، وهو صحيح من حديث البياضي في الموطأ ، وأبي داود ، وغيرهما » .

وانظر كشف الخفاء ٢/ ١٧٩ ، والمقاصد الحسنة ص (٣٦١) .

وقد أورد ابن عبد البر هٰذا الحديث في « التمهيد » ٢٣/ ٣١٥ ، ثم أورد الخلاف الذي سنورده فيه ، ثم قال : « وحديث البياضي ، وحديث أبي سعيد ثابتان صحيحان ـ والله أعلم ، والحمد لله ـ وليس فيهما معنىً يشكل يحتاج إلى القول فيه إن شاء الله » .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٩٨ برقم (٤٢١٧) من طريق ابن معين ، عن يحيى بن سعيد ، بالإسناد السابق .

وذكر النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ اختلاف الناقلين لهٰذا الخبر ، فأورده برقم (٣٣٦٠ ، ٣٣٦١) من طريق بكر بن مضر ، والليث ، أخبرنا ابن الهادي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من الأنصار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وفي حديث الليث : « عطاء بن يسار ، عن رجل من الأنصار من بني بياضة أنه سمع رسول الله . . . » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٦١ برقم (٢٠٠٧) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، =

٣٦٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ حُذَافَةَ قَامَ يُصَلِّي ، فَجَهَرَ بِصَلَاتِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بْنَ حُذَافَةَ ، لَا تُسْمِعْنِي وَسَمِّعْ رَبَّكَ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، . . . .

عن عطاء بن يسار ، عن أبي حازم مولى الغفاريين ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وأخرجه النسائي برقم (٣٣٦٢) من طريق محمد بن عبد الله ، عن شعيب قال : حدثنا الليث ، أنبأنا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم أنه حدثه هـٰذا الحديث عن البياضي ، عن رسول الله . . .

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث من هـٰذين الطريقين ، فقال أبو حاتم : « لولا أن ابن الهاد جمع الحديثين لـٰكنا نحكم لهـٰؤلاء الذين يروونه » .

وقال النسائي : « خالف عبد ربه بن سعيد ، فرواه عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة » .

وقال النسائي أيضاً : « أرسله الليث بن سعيد ، ويزيد بن هارون » ثم أوردهما مرسلين .

وانظر مصنف عبد الرزاق ، ٢/ ٤٩٨ .

ثم قال : « رواه ابن نمير ، عن يحيى بن سعيد ، ولم يذكر أبا حازم » .

وانظر تهذيب الكمال ٣/ ١٥٩٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٦٤ ـ ٦٥ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٥٧ .

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٦٠ ، من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم ، عن أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه . . . وهـٰذا غير محفوظ .

ويشهد له حديث الخدري عند عبد الرزاق ٢/ ٤٩٨ برقم (٤٢١٦) من طريق معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سعيد الخدري . . . بمثله ، وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في الصلاة (١٣٣٢) باب : في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ، والنسائي في الكبرىٰ ٥/ ٣٢ برقم (٨٠٩٢) . والبيهقي في الصلاة ٣/ ١١ باب : من لم يرفع صوته بالقراءة . . . وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة حديث عبد الله بن عمر المتقدم برقم (٣٦٣٨) .

(١) في المسند ٢/ ٣٢٦ ، والبزار ١/ ٣٤٩ برقم (٧٢٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٦٢ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق ، من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن النعمان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، النعمان بن راشد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٩٩) في مسند الموصلي .

والطبراني[1] في الكبير ، إلاَّ أنه قال : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ حُذَافَةَ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٦٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُخَافِتُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ ، وَكَانَ عَمَّارٌ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ وَهَـٰذِهِ (مص :٤٣٨) ٱلسُّورَةِ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ/ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **لِمَ تُخَافِتُ ؟** »[2] .

قَالَ : إِنِّي لأُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي .

وَقَالَ لِعُمَرَ : « **لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟** » .

قَالَ : أُفْزِعُ ٱلشَّيْطَانَ وَأُوقِظُ ٱلْوَسْنَانَ[3] .

وَقَالَ لِعَمَّارٍ : « **لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ وَهَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ ؟** » .

قَالَ : أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ[4] بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟

قَالَ : « **لاَ** » . قَالَ : فَكُلُّهُ طَيِّبٌ .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٩٤ برقم (٤٢٠٧) .

(٢) خافت بقراءته : لم يرفع صوته بها ، وخفت الصوت ـ بابه : ضرب . ويعدىٰ بالباء فيقال : خفت الرجل بصوته .

(٣) الوسنان : من هجم عليه النُّعَاسُ ، والوَسَنَ : النعاس ، وقال ابن القطاع : والاستيقاظ أيضاً : أي هو من الأضداد .

(٤) خلط الشيء بغيره ـ بابه : ضرب ـ : ضمه إليه ويمكن التمييز بين الخليطين بعد ذلك كما في خلط الحيوانات ، وإذا كان في المائعات سمي مزجاً .
وأصل الخلط : تداخل أجزاء الأشياء بعضها في بعض .

(٥) في المسند ١/ ١٠٩ ، من طريق علي بن بحر ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن علي رضي الله عنه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ←

٣٦٤٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : لِمَ تُخَافِتُ فِي قِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي أُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي .

وَقِيلَ لِعُمَرَ : لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : أُوقِظُ ٱلْوَسْنَانَ .

وَقِيلَ لِرَجُلٍ آخَرَ : لِمَ تَخْلُطُ فِي قِرَاءَتِكَ ؟

قَالَ : تَسْمَعُنِي أَزِيدُ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : فَإِنَّهُ طَيِّبٌ أَخْلِطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوب بن جابر ، وثقه أحمد ، وعمرو بن علي ، وضعفه ابن المديني ، وابن معين .

٣٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ٱطَّلَعَ فِي بَيْتٍ وَٱلنَّاسُ يُصَلُّونَ يَجْهَرُونَ بِٱلْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ ، وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بِٱلْقُرْآنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام من سوء حفظه .

← زكريا بن أبي زائدة سمع من أبي إسحاق بآخره .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (١١١١) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وعائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٥ ، ولسان الميزان ٤/ ١١٢ .

وأخرج الحاكم حديث أبي هريرة وحده في المستدرك ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وابن إسحاق أخرج له مسلم متابعة ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا أبو أويس ، تفرد به ابنه » .

٣٦٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلَّذِي يَجْهَرُ بِٱلْقُرْآنِ كَٱلَّذِي يَجْهَرُ بِٱلصَّدَقَةِ ، وَإِنَّ ٱلَّذِي يُسِرُّ بِٱلْقُرْآنِ كَٱلَّذِي يُسِرُّ بِٱلصَّدَقَةِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] من (مص :٤٣٩) طريقين في إحداهما بِشْرُ بن نمير ، وهو متروك ، وفي الأخرىٰ : إسحاق بن مالك ضعفه الأزدي .

٣٦٤٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ مِنْكُمْ بِٱللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاَتِهِ وَتَسْمَعُ**[2] **لِقِرَاءَتِهِ ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي ٱلْجِنِّ ٱلَّذِينَ يَكُونُونَ فِي ٱلْهَوَاءِ وَجِيرَانَهُ مَعَهُ فِي مَسْكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ وَيَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ ، وَإِنَّهُ يَطْرُدُ**[3] **بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وَعَنِ ٱلدُّورِ ٱلَّتِي حَوْلَهُ فُسَّاقَ ٱلْجِنِّ وَمَرَدَةَ ٱلشَّيَاطِينِ . . .** » .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِطُولِهِ فِي : باب في صلاة الليل[4] والكلام عليه .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٧٧٤٢) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، وحدثنا أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن إسحاق بن مالك الحضرمي ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه إسحاق بن مالك ، وانظر لسان الميزان ١/ ٣٧٠ ، وعنعنه بقية بن الوليد .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٨/ ٢٨٥ برقم (٧٩٣٣) من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا غسان بن الفضل الغلابي ، حدثنا عمرو بن علي المقدمي ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . .
وبشر بن نمير متروك ، وقد اتهمه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات .
ولـٰكن يشهد له حديث عقبة بن عامر الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (١٧٣٧) وعلقنا عليه هناك ، ثم أتممنا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٠٠ برقم (٦٥٨) .
(٢) في (ش) : « تستمع » .
(٣) في (م ، ش) : « ينطرد » .
(٤) برقم (٣٥٧١) فانظره إذا شئت .

٣٦٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدَّ ، لَيْسَ فِيهَا تَرْجِيعٌ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عمرو بن وجيه ، وهو ضعيف .

٣٦٤٧ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : بِتُّ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةً فَقَامَ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَكَانَ يَقْرَأُ قِرَاءَةَ ٱلإِمَامِ فِي مَسْجِدِ حَيِّهِ يُرَتِّلُ وَلاَ يُرَجِّعُ ، يُسْمِعُ مَنْ حَوْلَهُ وَلاَ يُرَجِّعُ صَوْتَهُ حَتَّىٰ[٣] لَمْ يَبْقَ مِنَ ٱلْغَلَسِ إِلاَّ كَمَا بَيْنَ أَذَانِ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلانْصِرَافِ مِنْهَا ، ثُمَّ أَوْتَرَ .

رواه / الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . ٢/٢٦٦

---

(١) الترجيع : « ترديد القراءة ، ومنه ترجيع الآذان . وقيل : هو تقارب ضروب الحركات في الصوت ، وقد حكىٰ عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو : آء آء آء . وهـٰذا إنما حصل منه ـ والله أعلم ـ يوم الفتح لأنه كان راكباً ، فجعلت الناقة تحركه وتُنَزِّيهِ ، فحدث الترجيع في صوته » . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٠٢ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط (١ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٤٧٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٣٤٧٧) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم ، حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا عمر بن موسىٰ ، عن قتادة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة. . .

والحسين بن عمرو بن محمد ضعيف ، وعمر بن موسى الوجيهي قال البخاري : « منكر الحديث » . وتركه النسائي ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٣ : « وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٢ ، من طريق علي بن العباس ، حدثنا محمد بن المستنير الحضرمي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ .

(٣) في (ش ، ح) : « حتىٰ إذا » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٢٣ برقم (٩٤٠٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة بن قيس قال : بت مع عبد الله. . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٣٦٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمْ يُخَافِتْ مَنْ أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٤٠) .

٦٨ ـ بَابُ ٱلتَّغَنِّي بِٱلْقُرْآنِ

٣٦٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه عسل بن سفيان ، وثقه ابن حبان ، وقال :

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٣ برقم (٩٣٩٧ ، ٩٣٩٨ ، ٩٣٩٩) من طريق سفيان الثوري ، وزائدة ، وشريك ، وأبي الأحوص ، ويعلى بن الحارث ، وأبي عوانة .
جميعهم عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وهو عند عبد الرزاق ٢/ ٤٩٣ برقم (٤٢٠٣) من طريق سفيان السابقة .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٠٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، والحسن بن عبيد الله ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال ، بالإسناد السابق .
نقول : لقد أورد الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣/ ٧١ ـ ٧٢ هٰذه الأحاديث وغيرها ثم قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة ، وفيها أن الجهر والإسرار جائزان في قراءة صلاة الليل ، وأكثر الأحاديث المذكورة تدل علىٰ أن المستحب في القراءة في صلاة الليل التوسط بين الجهر والإسرار ، وحديث عقبة وما في معناه يدل علىٰ أن السر أفضل لما علم من إخفاء الصدقة أفضل من إظهارها » .
(٢) في المسند ٨/ ١٩٦ برقم (٤٧٥٦) وهو حديث صحيح وإن كان إسناد أبي يعلىٰ ضعيفاً فيه عسل بن سفيان وثقه ابن حبان ٧/ ٢٩٢ وقال : « يخطىء ويخالف علىٰ قلة روايته » وضعفه جمهور الأئمة ، وانظر « لسان الميزان » . وانظر التعليق على الحديث (٦٨٩) في مسند الموصلي ٢/ ٤٩ ـ ٥١ ، والذي هو شاهد لحديثنا .
وقوله : « ليس منا » قال المناوي في « فيض القدير » ٥/ ٣٨٧ : أي ليس من العاملين بسنتنا ، الجارين علىٰ طريقتنا من لم يحسن صوته به ، لأن التطريب به أوقع في النفوس ، وأدعىٰ للاستماع والإصغاء ، شريطة أن لا يغير اللفظ ولا يخل بالنظم ولا يخفي حرفاً ، ولا يزيد حرفاً ، وإلا حرم إجماعاً . بشيء قليل من التصرف .

يخطىء ويخالف ، وضعفه جمهور الأئمة .

٦٩ ـ بَابٌ : كَمْ يَقْرَأُ فِي ٱللَّيْلِ

٣٦٥٠ ـ عَنْ وَاثِلَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عُدَّ ٱلآيَ فِي ٱلتَّطَوُّعِ وَلاَ تَعُدَّهُ فِي ٱلْفَرِيضَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه أبو يحيى التيمي الكوفي ، وهو ضعيف .

٣٦٥١ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ[2] آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن موسى الشامي ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وهـٰذا لا يقدح .

٣٦٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ

---

(١) في المسند ١٣/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ برقم (٧٤٨٩) ، وإسناده ضعيف فيه أبو سعيد الشامي وهو عبد القدوس بن حبيب قال البخاري : « تركوه ، منكر الحديث » .
وقال النسائي : « متروك الحديث » .

(٢) في جميع مصادر التخريج « مئة » إلا الدارمي .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٣ ، والنسائي في الكبرىٰ ٦/ ١٨٠ برقم (١٠٥٥٣) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧١٧) ـ والدارمي في فضائل القرآن ٢/ ٤٦٤ باب : من قرأ بمئة آية ، والطبراني في الكبير ٢/ ٥٠ برقم (١٢٥٢) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ٢١٣ برقم (١٢٠٨) ، وابن السني برقم (٦٧٢) من طريق زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، لـٰكنه منقطع ، قال أبو مهر ، والغلابي : « لم يدرك سليمان بن موسىٰ كثير بن مرة » . انظر « جامع التحصيل » ص (٢٣٠ ـ ٢٣١) ، وتهذيب الحافظ ابن حجر ٤/ ٢٢٦ ، والسير ٥/ ٤٣٤ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١١١٣ـ ١١٢٠ ، والصحيحة للشيخ الألباني برقم (٦٤٤) حيث غابت عنه هـٰذه العلة .
وسليمان بن موسى الأموي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي .
وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٤٩١ حتىٰ ٣٤٩٧) باب : من قرأ بمئة آية .

صَلَّىٰ فِي لَيْلَةٍ بِمِئَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ بِمِئَتَيْ آيَةٍ ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ ـ أَظُنُّهُ ـ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ » .

رواه البزار[1] وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٣٦٥٣ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَتَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَٱلْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، يَقُولُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱقْرَأْ وَٱرْقَ بِكُلِّ (مص : ٤٤١) آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ ، يَقُولُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلْعَبْدِ : ٱقْبِضْ ، فَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ بِيَدِهِ : يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ .

يَقُولُ : لِهَـٰذِهِ ٱلْخُلْدُ ، وَلِهَـٰذِهِ ٱلنَّعِيمُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٤٨ برقم (٧٢٥) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ،
وأخرجه ابن خزيمة ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (١١٤٣) ، والحاكم ١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢١٩٠) ـ من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ،
كلاهما : عن موسى بن عقبة ، عن عبيد الله بن سلمان بن الأغر ، عن أبيه سلمان ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم حدث به عن موسىٰ إلا يوسف ، ويوسف رحل إلى الكوفة فكتب الحديث عن الأعمش ، وكان أول من وضع الكتب المبسوطة في الوثائق ، ولـٰكن دخل في الكلام ، فجاوز حدَّ أهل العلم ، وضعف حديثه من أجل ذلك » .
ويشهد له ولمعظم أحاديث هـٰذا الباب ، حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٦٦٢) .
(٢) في الكبير ٢/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (١٢٥٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٣٤) وفي المطبوع برقم (٨٤٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٦ برقم (١١١٣) ـ من طريق موسى بن خازم الأصبهاني ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، ←

ولـكنه من روايته عن الشاميين وهي مقبولة .

٣٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِئَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ ٱلْعَابِدِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْحَافِظِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ سِتَّ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْخَاشِعِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْمُخْبِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ ، أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ** / ، **وَٱلْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِئَتَا أُوقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ** ، أَوْ قَالَ : **خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَيْ آيَةٍ كَانَ مِنَ ٱلْمُوجِبِينَ** » . ٢٦٧/٢

رواه الطبراني[(١)] في الكبير ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/١٦٧ من طريق أحمد بن المعلىٰ ، حدثنا محمد بن الخليل ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢١٩٥) من طريق محمد بن زيد الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٣١٢ ، وابن ماكولا ٢/٢٩٠ ، وباقي رجاله ثقات ، وإسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح . . . » وهـٰذا من روايته عنهم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن فضالة وتميم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٤٣٩ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط بإسناد حسن .

وفيه إسماعيل بن عياش عن الشاميين ، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين » .

نقول : الإسناد ضعيف لإرساله .

(١) في الكبير ٨/٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٧٧٤٨) ، وفي مسند الشاميين ٢/٤٤ ـ ٤٥ برقم (٨٩٢) من طريق علي بن سعيد الرازي حدثنا جبارة بن المغلس ، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن يحيى بن الحارث الدمشقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف ، ويحيى بن عقبة اتهمه يحيىٰ

٣٦٥٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْمُخْبِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ ، أَصْبَحَ ولَهُ قِنْطَارٌ : أَلْفٌ وَمِئَتَا أُوقِيَّةٍ (مص :٤٤٢) ٱلأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَيْ آيَةٍ ، كَانَ مِنَ ٱلْمُوجِبِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف .

٣٦٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ إِلَىٰ خَمْسِ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ ٱلأَجْرِ ، ٱلْقِيرَاطُ مِنَ ٱلْقِنْطَارِ مِثْلُ ٱلتَّلِّ ٱلْعَظِيمِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، والغالب عليه

← بالوضع وقال : « كذاب خبيث » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٠ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٦٧٩ ـ ٢٦٨٠ .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٧٦٧) من طريق الطبراني ، حدثنا عباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جنادة ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٠٠ برقم (٢١٤٦٤) إلى ابن منصور ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقال ابن كثير في التفسير ٢/ ١٥ دار الشعب ـ : « وقد روى ابن مردويه ، من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ←

الضعف ، وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه .

٣٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْعَابِدِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : تفرد به حماد بن خوار أخو حميد . قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

٣٦٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسِينَ[2] آيَةً ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَمَنْ قَرَأَ بِسَبْعِ مِئَةٍ أَفْلَحَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات (مص :٤٤٣) .

← يحنس أبي موسىٰ ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .
وأخرجه الدارمي برقم (٣٤٩١) بتحقيقنا ، من طريق موسى بن عبيدة ، به .
وانظر كنز العمال ٧/ ٧٩٨ برقم (٢١٤٥٩) .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٦٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (١١١٤) ـ من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ، حدثنا حماد بن حماد بن خوار ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف .
وشيخ الطبراني ترجمه الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٥٤١ فقال : « محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، شيخ مجهول روىٰ عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً » .
وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ١/ ١١٥ ، وضعفه الدارقطني ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣١٠ ، وباقي رجاله ثقات ، حماد بن حماد بن خوار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٠٦ .

(٢) في (ظ ، م) : « بخمسين » . وعند الطبراني : « بخمس آيات » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٥٨ برقم (٨٧٢٧) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ←

٧٠ ـ بَابٌ ثَانٍ مِنْهُ

٣٦٥٩ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[١] ، أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فِي ثَلاَثٍ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَكَانَ يَقْرَؤُهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أنه قال : « **نَعَمْ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ** » ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢/٢٦٨ ٣٦٦٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو / بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ

← عليه ، وإسناده رجاله ثقات . غير أن فطر بن خليفة متأخر السماع من أبي إسحاق .

(١) في (ش) زيادة « صلى الله عليه وسلّم » .

(٢) في المسند برقم (٢٤٠٠٩) من طريق حسن بن موسىٰ ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٥١ برقم (٥٤٨١) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حبان بن واسع ، عن سعد بن المنذر الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن كثير في « فضائل القرآن » الملحق بالتفسير طبعة دار الفكر بيروت ٧/ ٥٠٣ : « رواه الإمام أحمد في مسنده : حدثنا الحسن (بن موسىٰ) ، حدثنا حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن سعد بن المنذر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن لهيعة وَحسن بن موسى الأشيب ثقة متفق علىٰ جلالته ، روىٰ له الجماعة .
وشيخه حَبَّان بن واسع ، وأبوه كلاهما من رجال مسلم ، والصحابي لم يخرج له أحد من أهل الكتب الستة ، وهـٰذا علىٰ شرط كثير منهم ، والله أعلم .
وقد رواه أبو عبيد ـ رحمه الله ـ عن ابن بكير . . . » وذكر الحديث بإسناد أحمد السابق .
نقول : وهـٰذا الإسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، والله أعلم ، أما معناه فصحيح ، يشهد له قوله صلى الله عليه وسلّم : « لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » .
وحديث ابن مسعود الصحيح أيضاً ، ولفظه : « اقرؤوا القرآن في سبع ، ولا تقرؤوه في أقل من ثلاث » ، وحديث عائشة أيضاً : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان لا يختم القرآن في أقل من ثلاث » . وانظر فتح الباري ٩/ ٩٥ ـ ٩٨ .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ فكَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا[1] فَيُحَدِّثُنَا ، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ذاتَ لَيْلَةٍ ، فقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا ؟

فَقَالَ : « **إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهُ حَتَّىٰ أَفْرُغَ مِنْهُ** » ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا سَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تُحَزِّبُونَ ٱلْقُرْآنَ ؟

فَقَالُوا : ثَلاَثٌ ، وَخَمْسٌ ، وَسَبْعٌ ، وَتِسْعٌ ، وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ ، وَثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَمَا بَيْنَ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْمُفَصَّلِ حِزْبٌ حَسَنٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

---

(١) في (ظ) : « علينا » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٨٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يعلى الطائفي ، عن عثمان بن أوس ، عن أبيه عمرو بن أوس . . .
وعمرو بن أوس قال الحافظ في الإصابة ٨/ ٢٩ : « تابعي مشهور ، حديثه في الكتب الستة ، وذكره الجمهور في التابعين .
وذكره الطبراني ، وابن منده ، وطائفة في الصحابة بسبب الحديث الذي أخرجوه من طريق الوليد بن مسلم . . .
والمشهور ما رواه الحفاظ عن الطائفي المذكور ، عن عثمان وهو ابن عبد الله بن أوس ، عن عمرو بن أوس ، عن أبيه ، فوقع في رواية الوليد إبدال (عن) فصارت (بن) ، فالصواب : عن عثمان ، عن عمرو ، عن أبيه ، والحديث حديث أوس . وقد وقع فيه خطأ آخر بينته في ترجمة عبد الله بن أوس » ، وقد وقع من التحريف مثل ما وقع هنا فأصبح الحديث من مسند عبد الله بن أوس .
وانظر الإصابة ٦/ ١٧ ، وتهذيب التهذيب ٨/ ٦ ـ ٧ .
وحديث أوس أخرجه أحمد ٤/ ٩ ، ٣٤٣ ، وأبو داود في الصلاة (١٣٩٣) باب : تحزيب القرآن ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٤٥) باب : كم يستحب أن يختم القرآن ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٢٠ برقم (٥٩٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يعلى الطائفي ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، عثمان بن عبد الله بن أوس ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، وابن ←

وقال[1] : هـٰكذا رواه الوليد بن مسلم ، [عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن عثمان بن عمرو بن أوس ، عن أبيه][2] ، وخالفه وكيعٌ ، وَقَرَّانُ بن تمام ، وغيرهما رووه عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة ، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه .

٣٦٦١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فِي كَمْ أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ؟ قَالَ : « **فِي خَمْسَ عَشْرَةَ** » .

قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : « **فِي جُمُعَةٍ** » .

قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : فَمَكَثَ كَذَلِكَ يَقْرَؤُهُ زَمَاناً حَتَّىٰ كَبِرَ وَكَانَ يَعْصِبُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ (مص : ٤٤٤) ثُمَّ رَجَعَ فَكَانَ يَقْرَؤُهُ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأُولَىٰ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٦٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كُتِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً** » .

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٨ .
وطرأ ، يطرأ ـ بابه : فتح ـ طرءاً ، وطروءاً : حدث ، وخرج فجأة فهو طارىء جمعه : طُرَّاء ، وطُرآء .

(١) أي : الطبراني ، وذلك في الكبير ١٧/ ٤٢ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٨٧٧) من طريق ابن لهيعة ، عن حبان بن واسع الأنصاري ، عن أبيه ، عن قيس بن أبي صعصعة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

رواه أبو يعلىٰ[1] والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام .

٣٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لاَ يُقْرَأُ ٱلْقُرْآنُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ ، ٱقْرَؤُوهُ فِي سَبْعٍ ، وَيُحَافِظُ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ حِزْبِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/ ٦٣ برقم (١٤٨٩) والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٤ برقم (٤٠٠) ، وإسناده فيه ضعيفان : رشدين بن سعد ، وزبان بن فايد .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٨٧ ـ ٨٨ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . .
وفيه زبان وهو ضعيف كما قدمنا ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٩٩) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ، وزبان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن يحيى بن أبي أسيد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، سهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في موارد الظمآن .
ويحيى بن أبي أسيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٩ وقد روىٰ عنه جمع ، ولم يجرحه أحد فيما نعلم ، ووثقه ابن حبان ٩/ ٢٥١ .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥٤ برقم (٨٧٠٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٨) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٠٨ ، ٨٧٠٩) والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٩٦ باب : مقدار ما يستحب له أن يختم فيه القرآن ، من طريق زائدة والحجاج ، وأبي معاوية عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

٣٦٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فِي ثَلاَثٍ ، وَقَلَّمَا يَأْخُذُ مِنْهُ بِٱلنَّهَارِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح .

٣٦٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ ، فَهُوَ رَاجِزٌ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال (ظ : ١١٨) الصحيح .

٣٦٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ بِـ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٥٥ برقم (٨٧١١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، قال : كان عبد الله . . . وإسناده ضعيف ، فيه المسعودي ، وأبو عبيدة لم يسمع أباه .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٥٥ برقم (٨٧١٠) ـ من طريق الثوري ، عن حصين ، عن عَبْد الله بن عتبة قال : كان ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) قال ابن الأثير : « إنما سماه راجزاً ، لأن الرجز أخف علىٰ لسان المنشد ، واللسان به أسرع من القصيد » .

والرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه منفرداً ، وتسمىٰ قصائده أراجيز ، واحدها أرجوزة ، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر . . . قاله ابن الأثير ، وانظر بقية كلامه في النهاية ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

(٣) في الكبير ٩/ ١٥٤ برقم (٨٧٠١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وهو في المصنف ٣/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٦) .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٧٠٤) من طريق الثوري ـ وعند عبد الرزاق : ومعمر ، عن علي بن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٠٢ ، ٨٧٠٣) من طريق شعبة ومسعر ، عن علي بن بذيمة ، بالإسناد السابق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديثُ في التفسيرِ في / سورةِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كثيرةٌ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ . ٢٦٩/٢

٣٦٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ (مص : ٤٤٥) ٱلْبَقَرَةِ ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى بن عمرو بن سلمة ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠٩/١٤ برقم (١٤٧٢٨) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثني خالي سليمان بن داود أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا سويد حدثه ، عن ابن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشدين ، وباقي رجاله ثقات ، وابن حجيرة هو : عبد الرحمـٰن .
وأبا سويد ويقال أبو سوية : عبيد بن سوية . ويقال : ابن سويد ، وابن سَوِيَّةَ أصوب .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤٦/٩ برقم (٨٦٦٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ورجاله ثقات ، وإسناده حسن ، والله أعلم .
ولـٰكن يشهد له حديث الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن » ، وهو عند البخاري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١١٠٧) وهـٰذا لفظه ، وقد علقنا تعليقاً يحسن الرجوع إليه . وانظر أيضاً فتح الباري ٥٩/٩ ـ ٦٢ .
(٢) طاب : جاء بما هو طيّب أو حلال ، وأطاب أيضاً : أزال الأذىٰ والقذر ، وأطاب الشيء : وجده طيباً ، وجعله طيباً .
(٣) في الكبير ١٤٧/٩ برقم (٨٦٧١ ، ٨٦٧٢) من طريق يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : . . .
ويحيى بن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٦/٩ وقال : « روىٰ عنه شعبة ، والثوري ، والمسعودي ، وقيس بن الربيع ، وابنه عمرو بن يحيىٰ » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٧٤) برقم (١٨١٩) : « كوفي ، ثقة » ، فالإسناد جيد والله أعلم .

قلت : وله حديث في هـٰذا أيضاً يأتي في سورة البقرة ، وآخر يأتي فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ إن شاء الله .

٧١ - بَابٌ : فِيمَنْ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱلنَّهارِ وَيَبِيتُ بِٱللَّيْلِ

٣٦٦٨ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً جاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنٍ لَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱبْنِي يَقْرَأُ ٱلْمُصْحَفَ بِٱلنَّهارِ ، وَيَبِيتُ بِٱللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ما تَنْقِمُ ؟ ، إِنَّ ٱبْنَكَ يَظَلُّ ذَاكِراً ، وَيَبِيتُ سَالِماً** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٧٢ - بَابٌ

٣٦٦٩ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ قَرَأْتُ ٱلْقُرْآنَ وَٱلتَّوْرَاةَ ، وَٱلإِنْجِيلَ .

قَالَ : « **ٱقْرَأْ بِهَـٰذَا لَيْلَةً ، وَبِهَـٰذا لَيْلَةً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه : عتاب بن إبراهيم وغيره .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٣ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وإسناده ضعيف ، ويقال : نَقَمَ - يَنْقِمُ - الشيء : أنكره وعابه .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣٢٧ برقم (١٤٩٦١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا غياث ، عن محمد بن أبي يحيىٰ ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . . والحسين بن علي بن الأسود ضعيف وقد بينا حاله عند الحديث (٣٧٣٥) في « مسند الموصلي » .
وغياث بن إبراهيم النخعي - تحرف على الهيثمي فلم يعرفه - قال أحمد : « ترك الناس حديثه » . وقال البخاري : « تركوه » . وقال يحيىٰ مرة : « كذاب خبيث » . وقال أبو داود : « كذاب » وقال أيضاً : « ليس بثقة ولا مأمون » . . . . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٢٢ .

٧٣ ـ بَابٌ : فِي عَمَلِ ٱلسِّرِّ

قد تقدم حديث « **فَضْلُ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ صَلاَتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ، كَفَضْلِ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى ٱلنَّافِلَةِ** » في التطوع في البيوت[١] .

٣٦٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَعْمَلُ ٱلْعَمَلَ فَأُسِرُّهُ ، فَيَظْهَرُ فَأَفْرَحُ بِهِ ؟

قَالَ : « كُتِبَ لَكَ أَجْرَانِ أَجْرُ ٱلسِّرِّ ، وَأَجْرُ ٱلْعَلاَنِيَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أحمد بن أسد ، وقد ذكره ابن حبان في

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٨٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ١٣١ ـ من طريق أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثني جدي الحسين بن حفص ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني ، حدثنا معاذ بن عبد الرحمٰن ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : . . .

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك » وقال ابن معين : « سمعت القطان يقول : إبراهيم بن أبي يحيىٰ ، كذاب » ، وقال يحيى بن سعيد : « سألت مالكاً عنه : أكان ثقة في الحديث ؟ فقال : لا ، ولا في دينه » .

وانظر « كنز العمال » ١٣/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم (٣٧٢٦٣ ، ٣٧٢٦٤) .

(١) برقم (٣٥٣٥) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٦٣ برقم (٧٢٣) من طريق أحمد بن أسد ، وحدثنا يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذكوان ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : . . .

وحبيب بن أبي ثابت مدلس ، وقد عنعن ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن أسد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١ ـ ٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩ ـ ٢٠ ، ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) .

وذكره صاحب الكنز فيه ٣/ ٢٨ برقم (٥٢٨٤) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وما وجدته فيه ، والصحابي عنده « ابن مسعود » وهو تحريف ، والله أعلم .

الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٨ برقم (١٩٩٩) من طريق سعيد بن سنان أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه الترمذي ، وابن ماجه ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٢٨ ، وابن عدي في الكامل ، وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (٦٥٥) ، وانظر أيضاً الموارد ٨/ ١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٢٥١٦) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨/ ١٩٥ برقم (٤٩٤٩) ، والبغوي في « شرح السنة » ١٤/ ٣٢٨ برقم (٤١٤١) من طريق سعيد بن بشير ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٧ ، من طريق أبي وكيع الجراح بن مليح ،

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٧ ، من طريق أبي إسحاق الفزاري ،

جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الترمذي : « وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً . وهـٰذا أشبه ، والله أعلم .

وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الفزاري ، تفرد به عنه بقية ، ورواه سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، نحوه » أي : مرفوعاً .

وقال البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٧ : « قال لنا عمر بن حفص : حدثنا أبي قال : حدثنا الأعمش قال : حدثني أبو صالح ـ أراني سمعت منه ست مرات ، وإلا أكون سمعته ، فقد سمعته من حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح قال : ذكر رجل للنبي صلى الله عليه وسلّم .

قال لنا أبو نعيم : حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٨/ ١٨٣ برقم (١٤٩٩) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه حبيب بن أبي ثابت ، واختلف عنه فرواه أبو سنان سعيد بن سنان ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وكذلك قيل عن عيسى بن جعفر ، عن الثوري .

وقال عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ويونس بن عبيد العميري ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

وقال يحيى بن يمان : عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود الأنصاري .

٧٤ - بَابُ صَلاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٧١ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ : قَدْ حُبِّبَ إِلَيْكَ ٱلصَّلاةُ ، فَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ** » .

رواه أحمد[(١)] ، والطبراني في الكبير ، فيه علي بن زيد[(٢)] ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٦٧٢ - وَعَنْ سَفِينَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَبَّدَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَٱعْتَزَلَ ٱلنِّسَاءَ حَتَّىٰ صَارَ كَأَنَّهُ شَنٌّ[(٣)] .

رواه البزار[(٤)] من رواية محمد بن عبد الرحمـٰن بن سفينة ، عن أبيه ، عن

← واختلف عن الأعمش فرواه أبو معاوية الضرير ، وأبو حفص الأبار ، وأبو نعيم ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

ورواه سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، ولم يذكر فيه حبيب بن أبي ثابت ، وأسنده عن أبي هريرة .

والصحيح من ذلك قول من قال : عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلاً .

ورواه إسماعيل بن سالم ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، مرسلاً » .

وقد يعل بالاضطراب أيضاً . وانظر أيضاً « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٠ .

(١) في المسند ١/ ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦ ، وعبد بن حميد برقم (٦٦٦) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٠) - والطبراني في الكبير١٢/ ٢١٥ برقم (١٢٩٢٩) من طرق حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٢٨٩ برقم (١٨٩٢١) إلىٰ أحمد .

(٢) في (ش ، ح) : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) الشَّنّ : الجلد الخلق ، والقربة من الجلد ، والمراد أنه ضعف وهزل وتَغَضَّنَ .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ١٢٢ برقم (٢٣٨٤) من طريق محمد بن سفيان بن محمد المِسْعَرِيّ - نسبة إلىٰ مسعر . انظر اللباب ٣/ ٢١٠ - ، حدثنا محمد بن الحجاج ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن سفينة ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

٢٧٠/٢ جده ، ولم أجد من ذكرهما ، وفيه محمد بن / الحجاج ، قال يحيى بن معين : ليس بثقة .

٣٦٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ ، وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ شَهْوَةً**[١] ، **وَإِنَّ شَهْوَتِي فِي قِيَامِ ٱللَّيْلِ ، إِذَا قُمْتُ فَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ خَلْفِي ، وَإِنَّ ٱللهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ طُعْمَةً**[٢] ، **وَإِنَّ طُعْمَتِي هَـٰذَا ٱلْخُمُسُ ، فَإِذَا قُبِضْتُ فَهُوَ لِوُلاَةِ ٱلأَمْرِ مِنْ بَعْدِي** » (مص : ٤٤٧) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، وإسحاق لينه أبو حاتم ، وأبوه وثقه ابن حبان[٤] وضعفه أبو حاتم وغيره .

٣٦٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، أَوْ سَاقَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

---

(١) الشهوة : الرغبة الشديدة ، وما يشتهىٰ من الملذات المادية ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ . . . ﴾ وهي أيضاً القوة النفسانية الراغبة فيما يشتهىٰ .

(٢) الطُّعْمَةُ : شبه الرزق ، يريد : ما كان له من الفيء وغيره ، والجمع : طُعَمٌ .

(٣) في الكبير ١٢/ ٨٤ برقم (١٢٥٥٢) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسحاق بن عبد الله ، ووالده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٨٥ برقم (٢١٤٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في الثقات ٧/ ٣٣ وقال : « يُتَّقىٰ حديثه من رواية ابنه عنه » ، وقد تصحفت فيه « يتقىٰ » إلىٰ « يبقىٰ » .

وجاءت في (ظ) : « ابن معين » بدل « ابن حبان » وهو خطأ .

رواه أبو يعلى[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ حَتَّىٰ وَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عفان ،

---

(١) في المسند ٥/ ٢٨٠ برقم (٢٩٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٠٩) ، والضياء في المختارة (٢٢٥٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٢٩٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (٢٣٨٠) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٥١) وفي المطبوع برقم (٥٧٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٩ برقم (١١١٩) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٣٩ـ ١٤٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٣١ وابن أبي الدنيا في « قيام الليل » ص : (٢٨٨) والخرائطي في « شكر الله علىٰ نعمه » برقم (٤٩) ، والذهبي في السير ٧/ ١٧١ من طريق عبد الله بن عون الخراز ، والحسين بن الأسود .

كلاهما حدثنا محمد بن بشر ، عن مسعر بن كدام ، عن قتادة ، عن أنس . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنس إلا ابن عون ، تفرد به محمد بن بشر » .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث بهـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد ، عن أنس إلا الحسين بن الأسود ـ عنده بن بشر ـ وعبد الله بن عون ، وقد رواه غيرهما عن محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، وهو الصواب » ، وقد أطلنا في الرد علىٰ ذلك في مسند الموصلي ، وبينا أن الحديث صحيح ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط (١ ل ١١٨) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٨ برقم (١١١٧) ـ ، وفي الصغير ١/ ١١٨ ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٩٥ من طريق جعفر بن محمد بن بجير العطار البغدادي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عفان أبو بكر ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور ، عن شعبة ، عن ←

وهو ضعيف . وقد وثقه ابن حبان .

٣٦٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّىٰ تَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، تَفْعَلُ هَـٰذَا وَقَدْ جَاءَكَ مِنَ ٱللهِ أَنْ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

قلت : روى النسائي[1] بعضه .

رواه البزار[2] بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح .

أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماه أحمد بن طاهر : عبد الله بن بجير بن السكن البغدادي ، وقد وهم فيه لأن اسمه جعفر بن محمد بن بجير . وانظر « المتشابه في الرسم » .

وعبد الرحمـٰن بن عفان أبو بكر ، كذبه ابن معين ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥ .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، من طريق الطبراني السابقة .

ملاحظة : هـٰذا الحديث متأخر في (م) عن حديث أبي هريرة التالي .

(١) في الكبرىٰ ١/ ٤١٨ برقم (١٤٢٦) . وانظر المجتبىٰ في قيام الليل ٣/ ٢١٩ باب : الاختلاف علىٰ عائشة في إحياء الليل ، وإسناده صحيح ، وفيه « حتىٰ تزلع قدماه » ، أي : حتىٰ تشقق قدماه ، وانظر أيضاً البزار ٣/ ١٢١ برقم (٢٣٨٢) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ١٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ١٨٥ برقم (١٤٩٥) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا المحاربي ، وقد رواه الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ورواه غير واحد عن الأعمش » .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٥٩) من طريق أبي عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، وقد سقط منه « عن أبي سلمة » .

٣٦٧٧ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ ٱللَّيْلَ حَتَّىٰ تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ .

فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ (مص :٤٤٨) مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

← وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٤٢٠) باب : ما جاء في طول القيام في الصلوات ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٦٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٠٥ ، من طريق يحيى بن يمان ، ويحيى بن عيسى الرملي ، وشعبة جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٥٩ : « هـٰذا إسناد صحيح ، احتج مسلم بجميع رواته ، رواه الترمذي في الشمائل عن الحسين بن حريث. . .

ورواه أصحاب الكتب الستة من حديث المغيرة بن شعبة .

ورواه الترمذي من حديث جابر ، وقال : حسن صحيح ، قال : وفي الباب عن عبد الله بن حبيش ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وعائشة » .

وأخرجه البزار ٣/ ١٢١ برقم (٢٣٨٢) من طريق وكيع ، والنعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٨٣) من طريق محمد بن إسماعيل قال : حدثنا يحيى بن فضيل ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن عاصم بن كليب ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن سفيان إلا النعمان ، ولا عن الحسن إلا ابن فضيل » ، كذا قال رحمه الله مع أنه أورده في طريق وكيع ، عن سفيان ، فجل من لا يسهو .

وقال الدارقطني في « العلل. . . » ٨/ ١٧٢ ـ ١٧٣ وقد سئل عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . « يرويه الأعمش ، واختلف عنه : فرواه الثوري ، وشعبة ، ويحيى بن يمان ، ويحيي بن عيسى الرملي ، وهشيم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وقال جابر بن نوح : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد .

وقال محاضر : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم .

وقال زائدة ، وأبو عوانة ، ووكيع : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهـٰذا من الأعمش كان ـ والله أعلم ـ كان يشك فيه » .

وقال أبو نعيم بعد أن ذكر عدداً من أحاديث شعبة ـ وهـٰذا منها ـ : « هـٰذه الأحاديث كلها من مشاهير أحاديث شعبة وأصحابه » .

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن الحكم ، وهو ضعيف .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ .

وروىٰ عنه النُّفَيْليّ وَكَانَ يزعم أنه ثقة .

٣٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّىٰ تَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ .

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو قتادة الحراني ، وثقه أحمد ، وابن معين في رواية ، وضعفه جماعة .

٣٦٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَاكُ مِنَ ٱللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ / أَوْ ثَلاَثاً ، وَإِذَا قَامَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ ، صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لاَ يَتَكَلَّمُ وَلاَ يَأْمُرُ بِشَيْءٍ ، وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

٢/ ٢٧١

---

(١) في الأوسط ٧/ ١٧٤ برقم (٧١٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (١١١٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن سنان الحنظلي ، حدثنا سليمان بن الحكم ، حدثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن عبد الله بن علاثة ، عن أبيه قال : سمعت النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد تالف مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .
وقال الأستاذ عبد القدوس بن محمد ـ محقق مجمع البحرين ـ : « لم أجده في الأوسط في ترجمة محمد بن عبد الله الحضرمي » يعني في طبعة دار المعارف .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٣٢ برقم (٢٥٣) من طريق أحمد بن زهير التستري قال : حدثنا سعدان بن نصر المخرمي ، حدثنا أبو قتادة الحراني ، حدثنا مسعر ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة (وهب بن عبد الله) السوائي . . .
وأبو قتادة الحراني عبد الله بن واقد متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
سعدان بن نصر قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٥ . وانظر تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وفيه واصلُ بنُ السائبِ ، وهو ضعيف .

٣٦٨٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى ٱلْمَكْتُوبَةِ .

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته[2] ورجاله ثقات .

٣٦٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ، رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَأَوْتَرَ سَجْدَةً حَتَّىٰ يُصَلِّيَ بَعْدُ ، صَلَاتَهُ بِٱللَّيْلِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٤١٧ ، وعبد بن حميد برقم (٢١٩) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٧٨ برقم (٤٠٦٦ ، ٤٠٦٧) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وفيه واصل بن السائب ، وأبو سورة بن أخي أبي أيوب وهما ضعيفان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٠ باب : ما ذكر في السواك ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن واصل ، عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يستاك في الليلة مراراً . وقد سقط الصحابي من الإسناد .

(٢) على المسند ١/ ١٤٥ ـ ١٤٦ ، من طريق أبي عبد الرحمـٰن بن عمر ، حدثنا عبد الرحيم الرازي ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو عبد الرحمـٰن هو عبد الله بن عمر بن أبان ، وعبد الرحيم هو ابن سليمان .
وأخرجه أيضاً عبد الله في زوائده على المسند ١/ ١٤٥ ، من طريق العباس بن الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، وليس فيه « سوى المكتوبة » ، وإسناده صحيح .
ولـٰكن وجود « في الليل » فيه خطأ صوابه : « من النهار » .
والمحفوظ عن علي أنه سئل عن تطوع النبي صلى الله عليه وسلّم بالنهار .
وانظر مسند أحمد ١/ ٨٦ ، وابن ماجه (١١٦١) باب : ما جاء فيما يستحب من التطوع ، ومسند الموصلي ١/ ٢٦٩ برقم (٣١٨) ، وبرقم (٤٩٥ ، ٦٢٢) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه نافع بن ثابت ، وثابت هو (مص :٤٤٩) ابنُ عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ ، ذكرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات ، ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ، ولم يدركه ، وإنما روىٰ عن أبيه ثابت .

٣٦٨٢ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَفَرٍ ، فَرَمَقْتُ صَلاَتَهُ لَيْلَةً ، فَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، ثُمَّ نَامَ ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ ٱللَّيْلِ ٱسْتَيْقَظَ فَتَلا ٱلآيَاتِ ٱلْعَشْرَ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ تَسَوَّكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لاَ أَدْرِي أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّىٰ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

٣٦٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذُكِرَ لَهَا أَنَّ نَاساً يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱللَّيْلَةِ مَرَّةً أَوْ

---

(١) في المسند ٤/ ٤ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٥٢ برقم (٧٣٢) ـ والطبراني في الكبير ١٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ برقم (١٣٩٧٥) ، ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣١٦٨) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٤٩٣ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي قال : أخبرني نافع بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير لم يدرك جده والله أعلم ، وأبو سلمة الخزاعي هو منصور بن سلمة .

(٢) في زوائده على المسند ٥/ ٣١٢ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٦١ ـ ٦٢ برقم (٧٣٤٣) من طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، حدثنا محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن صفوان بن المعطل السلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر ، وأبو بكر لم يسمع من صفوان والله أعلم .
نقول : لـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وجمع طرقه في مسند الموصلي ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٤٦٥) .

مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَتْ : أُولَئِكَ قَرَؤُوا وَلَمْ يَقْرَؤُوا ، كُنْتُ أَقُومُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلتَّمَامِ فَكَانَ يَقْرَأُ بِٱلْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَٱلنِّسَاءِ ، فَلاَ يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ إِلاَّ دَعَا ٱللهَ وَٱسْتَعَاذَ ، وَلاَ يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا ٱسْتِبْشَارٌ إِلاَّ دَعَا ٱللهَ ، وَرَغِبَ إِلَيْهِ .

رواه أحمد[1] ، وجاء عنده في رواية[2] : يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا ٱلْقُرْآنَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، وأبو يعلى[3] وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٣٦٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وَ ﴿ٱلزُّمَرِ﴾ (مص : ٤٥٠) .

قلت : هو في الصحيح[4] خلا قولِهِ : وَكَانَ يَقْرَأُ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وَ ﴿ٱلزُّمَرَ﴾ .

رواه أحمد[5] ورجاله ثقات .

٣٦٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ / ٱلْحُدَيْبِيَةِ حَتَّىٰ نَزَلْنَا ٱلسُّقْيَا[6] فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا فِي أَسْقِيَتِنَا ؟ ٢/ ٢٧٢

---

(١) في المسند ٦/ ٩٢ ، ١١٩ ، وإسناده حسن .

(٢) أخرجها أحمد ٦/ ١١٩ ، وإسنادها حسن .

(٣) في المسند ٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٤٨٤٢) ، وهو حديث حسن إن شاء الله .

(٤) عند البخاري في الصوم (١٩٦٩) باب : صوم شعبان ، ومسلم في الصيام (١١٥٦) باب : صيام النبي صلى الله عليه وسلّم في غير رمضان ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (٤٦٣٣) .

(٥) في المسند ٦/ ٦٨ ، ١٢٢ ، ١٨٩ ، من طريق حسن ، وعفان ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مروان أبو لبابة العقيلي قال : سمعت عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٤٣) .

(٦) السُّقْيَا ـ بضم السين المهملة وسكون القاف ـ : قرية في وادي الفُرْعِ بين مكة والمدينة . ←

فَخَرَجْتُ فِي فِتْيَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي بِٱلأَثَايَةِ[1] وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ[2] مِنْ ثَلاَثَةٍ وَعِشْرِينَ مِيلاً ، فَسَقَيْنَا فِي أَسْقِيَتِنَا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ ، إِذَا رَجُلٌ يُنَازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى ٱلْحَوْضِ .

فَقَالَ : « أَوْرِدْ » .

فَإِذَا هُوَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْرَدَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ فَأَنَخْتُهَا ، فَقَامَ يُصَلِّي ٱلْعَتَمَةَ ، وَجَابِرٌ فِيمَا ذَكَرَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً .

قلت : هو في الصحيح باختصار .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار باختصار ، وفيه شرحبيل بن سعد ،

وانظر « معجم ما استعجم » ٢/ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ ـ ٩٥٤ ـ ٩٥٥ ، ومعجم البلدان ٣/ ٢٢٨ ، والمعالم الأثيرة ص (١٤١) .

(١) الأثاية ـ مثلثة الهمزة ـ : مكان في طريق الجحفة ، بينها وبين المدينة على الطريق التي سلكها صلى الله عليه وسلّم إلىٰ مكة محرماً .
وانظر معجم البلدان ١/ ٩٠ ، ومعجم ما استعجم ١/ ١٠٦ ، ٦٨٦ ، والمعالم الأثيرة ص (١٨) .

(٢) في (ش ، ح) : « قرية » ، وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣/ ٣٨٠ ، وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٥١ برقم (٢٢١٦) .
وانظر صحيح ابن خزيمة ٣/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (١٦٧٤) . وصحيح ابن حبان برقم (٢٦٢٨) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٩١ باب : في فضل صلاة الليل ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن شرحبيل ، عن جابر . . .
وأخرجه ـ مختصراً جداً ـ ابن خزيمة برقم (١١٦٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٥٠ برقم (٧٢٩) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن شرحبيل ، به .
نقول : يشهد لصلاة النبي صلى الله عليه وسلّم بعد العشاء حديث ابن عباس عند البخاري في التهجير (١١٣٨) باب : كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلّم ، وحديث عائشة عنده أيضاً فيهما برقم (١١٤٠) . وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي .

وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٣٦٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رَكْعَةٍ مِنْ صَلاَةِ ٱللَّيْلِ : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ** » .

رواه أحمد[١] .

٣٦٨٧ ـ وَعَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ : أَنَّهَا ٱنْطَلَقَتْ مُعْتَمِرَةً فَٱنْتَهَتْ إِلَى ٱلرَّبَذَةِ ، فَسَمِعَتْ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ ٱللَّيَالِي فَصَلَّىٰ بِٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ تَخَلَّفَ أَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ قِيَامَهُمْ وَتَخَلُّفَهُمُ ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ رَحْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْقَوْمَ قَدْ أَخْلَوُا ٱلْمَكَانَ رَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ فَصَلَّىٰ ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ (مص : ٤٥١) ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَمِينِهِ فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ جَاءَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ فَقَامَ خَلْفِي وَخَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِشِمَالِهِ ، فَقَامَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَقُمْنَا ثَلاَثَتُنَا نُصَلِّي كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا لِنَفْسِهِ ، وَيَتْلُو مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَتْلُوَ ، فَقَامَ بِآيَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، فَبَعْدَ أَنْ أَصْبَحْنَا ، أَوْمَأْتُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنْ سَلْهُ : مَا أَرَادَ إِلَىٰ مَا صَنَعَ ٱلْبَارِحَةَ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لاَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُحْدِثَ إِلَيَّ .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، قُمْتَ بِآيَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَمَعَكَ ٱلْقُرْآنُ لَوْ فَعَلَ هَـٰذَا بَعْضُنَا وَجَدْنَا[٢] عَلَيْهِ .

قَالَ : « **دَعَوْتُ لِأُمَّتِي** » .

---

(١) في المسند ٦/ ١٣١ .
أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (٥٤٧) من طريق معلى بن أسد ،
وأخرجه إسحاق بن راهويه برقم (١٣٧٣) من طريق أبي المغيرة بن سلمة المخزومي ،
جميعاً : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا خالد الحذاء ، عن محمد بن عباد ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) وجد عليه موجدة : غضب ، وجَدَ : حزن .

قَالَ : فَمَاذَا أُجِبْتَ ـ أَوْ مَاذَا رُدَّ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « أُجِبْتُ بِالَّذِي لَوِ اطَّلَعَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ طَلْعَةً[(١)] ، تَرَكُوا الصَّلَاةَ » .

قَالَ : أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : « بَلَىٰ » .

فَانْطَلَقْتُ مُعْنِقاً[(٢)] يَمِيناً قَرِيباً مِنْ قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ .

قَالَ : عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّكَ إِنْ تَبْعَثْ إِلَى النَّاسِ بِهَـٰذَا ، نَكَلُوا[(٣)] عَنِ الْعِبَادَةِ ؟ فَنَادَاهُ : أَنِ ارْجِعْ ، فَرَجَعَ ، وَتِلْكَ الآيَةُ ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] .

قلت : روى النسائيُّ[(٤)] منه أنه قام بآيةٍ حتىٰ أَصْبَحَ .

رواه أحمد[(٥)] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٣٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّدَ آيَةً حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

---

(١) عند البزار « اطلاعة » وكلاهما اسم المرة ، والمراد : ما لو نظر إليه أدنىٰ نظر . . .

(٢) مُعْنِقاً : مسرعاً يقال : أعنق ، يعنق إعناقاً ، فهو معنق ، والاسم : العَنَقُ بالتحريك .

(٣) عند البزار : « يتكلوا » ، وقال الشيخ حبيب الرحمـٰن في الهامش : وفي الأصل : « ينكلوا » ، ونَكَلَ ـ بابه : قعد ـ : نَكَصَ وَجَبُنَ .

(٤) في الافتتاح ٢/ ١٧٧ باب : ترديد الآية ، وصححه ابن خزيمة ، والحاكم ووافقه الذهبي .

(٥) في المسند ٥/ ١٤٩ ، ١٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٢٩ كتاب الشعب ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ـ والبزار ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم (٧٣٠) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٨ برقم (١١٨١٦) من طريق قدامة بن عبد الله ، حدثتني جسرة بنت دجاجة العامرية : سمعت أبا ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
قدامة بن عبد الله العامري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٠ .

وجسرة بنت دجاجة قال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٥١٨) : « كوفية ، تابعية ، ثقة » ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢١ .

رواه أحمد[1] ، وفيه إسماعيل بن مسلم الناجي ، ولم أجد من ترجمه .

٣٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا هَجَّرْتُ[2] إِلاَّ وَجَدْتُ / ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ ٢/٢٧٣ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي .

رواه أحمد[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٣٦٩٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله ثقات .

٣٦٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : وَجَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَثَرَ ٱلْوَجَعِ عَلَيْكَ بَيِّنٌ .

---

(١) في المسند ٣/ ٦٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٣٩) من طريق زيد بن الحباب ، أخبرني إسماعيل بن مسلم الناجي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وإسماعيل بن مسلم الناجي ـ وعند البيهقي : العبدي ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، أبو نضرة هو المنذر بن مالك .
ويشهد له حديث أبي ذر عند النسائي ٢/ ١٧٧ باب : ترديد الآية ، وابن ماجه (١٣٥٠) باب : ما جاء في القراءة في صلاة الليل ، وصححه الحاكم ١/ ٢٤١ ووافقه الذهبي .
نقول : إسنادهُ قوي .

(٢) هَجَّرَ الرجل : سار في الهاجرة ، والهاجرة : انتصاف النهار وشدة حره .

(٣) في المسند ٢/ ٣٩٠ ، وابن ماجه (٣٤٥٨) باب : الصلاة شفاء ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٥ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النّبي صلى الله عليه وسلّم » ص (٢٥٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٧١ ، ٢٧٢) من طرق : حدثنا ذوّاد ـ تحرفت فيه إلىٰ : داود ـ بن علية الحارثي أبو المنذر ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ذواد أبو المنذر ، وشيخه ليث بن أبي سليم .

(٤) في المسند ٨/ ٣٢٠ برقم (٥٦٨) ، وإسناده صحيح ، كما أخرجه في معجم شيوخه برقم (١٥٥) ، ولتمام تخريجه انظر المسند .

قَالَ : « إِنِّي عَلَىٰ مَا تَرَوْنَ قَدْ قَرَأْتُ ٱلْبَارِحَةَ ٱلسَّبْعَ ٱلطُّوَلَ »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله ثقات .

٣٦٩٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي حُجْرَتِهِ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ .

قَالَ : فَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ فَعَادَ مِرَاراً ، كُلَّ ذَلِكَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّيْنَا مَعَكَ وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَمُدَّ فِي صَلاَتِكَ ؟

قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ ، وَعَمْداً فَعَلْتُ ذَلِكَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٩٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَسَوَّكُ مِنَ ٱللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، كُلَّمَا رَقَدَ فَٱسْتَيْقَظَ ، ٱسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَوْ رَكْعَةً .

رواه البزار[4] ، وفيه أبو بكر المديني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين وجماعة .

---

(١) الطول ـ بضم الطاء المهملة وفتح الواو ـ : جمع الطولىٰ ، مثل الكبرىٰ في الكبر ، والسبع الطول هي : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والتوبة ، وجاءت في (ظ) : « الطوال » .

(٢) في المسند ٦/ ١٦٤ برقم (٣٤٤٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٠٧ برقم (٦٦٤) .

ملحوظة : لقد سقط هـٰذا الحديث من (م) .

(٣) في المسند ٦/ ٤٠١ ، ٤٦٠ ـ ٤٦١ برقم (٣٧٥٥ ، ٣٨٥٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٦١٢) ، والحديث (٣٧٨٧) في مسند الموصلي .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٤٩ برقم (٧٢٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو بكر المدني ، وهو الفضل بن مبشر ، عن جابر . . . وإسناده لين من أجل الفضل بن مبشر .

وعند ابن ماجه في الطهارة (٢٨٨) باب : السواك ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك ، وإسناده ضعيف ، وقد ←

٣٦٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مظاهر بن أسلم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وجماعة .

٣٦٩٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ (مص :٤٥٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْعَتَمَةَ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِي ٱلْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ فِي ٱلأَرْبَعِ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِثَلاَثٍ ، يَتَشَهَّدُ فِي ٱلأُولَيَيْنِ مِنَ ٱلْوِتْرِ تَشَهُّدَهُ فِي ٱلتَّسْلِيمِ ، وَيُوتِرُ بِٱلْمُعَوِّذَاتِ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَيَرْقُدُ ، فَإِذَا ٱنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَنَامَنِي فِي عَافِيَةٍ ، وَأَيْقَظَنِي فِي عَافِيَةٍ** » ، ثُمَّ يَرْفَعُ

← قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٧٦ بعد ذكره : « وإسناده صحيح » .
وأخرجه أبو داود مطولاً في الطهارة (٥٨) باب : السواك لمن قام من الليل مطولاً ، وإسناده صحيح .
وفي الصحيح عند البخاري في الجمعة (٨٨٩) باب : السواك يوم الجمعة حديث حذيفة قال : « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا قام من الليل ـ يتهجد زيادة من ابن ماجه ـ يشوص فاه » .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٢٤) وفي المطبوع برقم (٦٧٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٠ برقم (١١٢١) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٢٨٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨٣ من طريق يحيى بن طالب الأنطاكي بطرسوس ،
وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٨٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سالم ،
جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا سليمان بن موسى الزهري ، حدثنا مظاهر بن أسلم المخزومي ، أخبرني سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومظاهر بن أسلم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وسليمان بن موسى الزهري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا مظاهر ، ولا عنه إلا سليمان ، تفرد به هشام » .

رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَيَتَفَكَّرُ ثُمَّ يَقُولُ : ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ فَيَقْرَأُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران : ١٩٤] .

ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُطِيلُ فِيهِمَا ٱلْقِرَاءَةَ وَٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ يُكْثِرُ فِيهِمَا ٱلدُّعَاءَ حَتَّىٰ إِنِّي لأَرْقُدُ وَأَسْتَيْقِظُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَضْطَجِعُ فَيُغْفِي ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا تَكَلَّمَ فِي ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ هُمَا أَطْوَلُ مِنَ ٱلأُولَيَيْنِ وَهُوَ فِيهِمَا أَشَدُّ تَضَرُّعاً وَٱسْتِغْفَاراً حَتَّىٰ أَقُولَ : هَلْ هُوَ مُنْصَرِفٌ ؟ / ٢/ ٢٧٤ وَيَكُونُ ذَلِكَ إِلَىٰ آخِرِ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُغْفِي قَلِيلاً فَأَقُولُ : هَلْ أَغْفَىٰ أَمْ لاَ ؟ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ ٱلْمُؤَذِّنُ فَيَقُولَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي ٱلأُوْلَىٰ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَدْعُو بِٱلسِّوَاكِ فَيَسْتَنُّ وَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَكَانَتْ صَلاَتُهُ هَٰذِهِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

قُلْتُ : لِعائشَةَ أحاديث في الصحيح غير هٰذا[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٩٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ (مص : ٤٥٤) يُصَلِّي ، فَصَلَّيْتُ بِصَلاَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ ، فَٱسْتَفْتَحَ

---

(١) عند البخاري في التهجد (١١٧٠) باب : ما يقرأ في ركعتي الفجر ، ومسلم في المسافرين (٧١٦) باب : صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلّم .
وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ٨/ ١١٠ ـ ١١٥ برقم (٤٦٥٠) فانظره مع التعليق عليه .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٩٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١١ برقم (١١٢٢) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : كان رسول الله . . .
وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عياش إلا ابن لهيعة » .

ٱلْبَقَرَةَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرْكَعُ ، ثُمَّ مَضَىٰ .

قَالَ سِنَانٌ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ رُكُوعُهُ مِثْلَ قِيَامِهِ .

قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَلاَ أَعْلَمْتَنِي ؟** » .

قَال حُذَيْفَةُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ، إِنِّي لأَجِدُهُ فِي ظَهْرِي حَتَّى ٱلسَّاعَةَ .

قَالَ : « **لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ وَرَائِي لَخَفَّفْتُ** » .

قلت : في الصحيح[1] طرف من أوله .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سنانُ بنُ هارونَ البرجميُّ ، قال ابن معين : سنان بن هارون أخو سيف ، وسنان أحسنهما حالاً .

وقال مرة : سنان أوثق من سيف ، وضعفه غير ابن معين .

٣٦٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعاً ، فَٱسْتَقَىٰ مَاءً ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠] إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ ، ثُمَّ ٱفْتَتَحَ ٱلْبَقَرَةَ فَقَرَأَهَا حَرْفاً حَرْفاً حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ فَقَالَ : « **سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ** » ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ : « **سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ** » ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ بَيْنَ ٱلسَّجْدَتَيْنِ : « **رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱجْبُرْنِي وَٱرْفَعْنِي وَٱرْزُقْنِي وَٱهْدِنِي** » .

ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ « آلَ عِمْرَانَ » ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ ٱضْطَجَعَ ، ثُمَّ قَامَ فَزِعاً فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي ٱلأُولَيَيْنِ : فَقَرَأَ حَرْفاً

---

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٢) باب : استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٦١) وفي المطبوع برقم (٢٣٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٢ برقم (١١٢٣) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا سنان بن هارون البرجمي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سنان بن هارون فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

حَرْفاً حَتَّىٰ صَلَّىٰ ثَمانِ رَكَعاتٍ يَضْطَجِعُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَوْتَرَ بِثَلاثٍ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ (مص : ٤٥٥) ٱلْفَجْرِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[(١)] .

رواه الطبراني[(٢)] في الكبير ، وفيه عبيدُ بنُ إسحاقَ العطارُ ، ضعفه ابن معين وغيره ، وأما أبو حاتم فرضيه .

٣٦٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَهْدَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَكْرَةً[(٣)] فَٱسْتَصْغَرَهَا ، قَالَ : ٱنْطَلِقْ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأْتِ فَقُلْ : إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ أَسَنُّ مِنْهَا فَٱبْعَثْ بِهَا إِلَيْنَا (ظ : ١١٩) فَأَتَيْتُ بِهَا ، فَقَالَ : « **ٱبْنَ عَمِّي وَجِّهْهَا إِلَىٰ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ** » .

فَوَجَّهْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ / فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ٱلْعِشَاءَ فَقَالَ : « **مَا تُرِيدُ أَنْ تَبِيتَ عِنْدَ خَالَتِكَ ٱللَّيْلَةَ**[(٤)] ، **قَدْ أَمْسَيْتَ** ؟ » .

فَوَافَقْتُ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهَا فَعَشَّتْنِي ، وَوَطَّأَتْ[(٥)]

---

(١) وتمام الحديث : « ثم قال : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي نَفْسِي نُوراً ، وَفِي قَلْبِي نُوراً ، وَفِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي سَمْعِي نُوراً ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيَّ نُوراً ، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً ، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً ، وَعَنْ شِمالي نُوراً ، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً ، وَمِن فَوْقِي نُوراً ، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٠ ـ ٢١ برقم (١٢٣٤٩) من طريق زكريا بن حمدويه البغدادي ، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبيد بن إسحاق ضعيف ، وحبيب مدلس وقد عنعن .
وقد أخرجه الطبراني بروايات برقم (١٢٣٦٥ ، ١٢٤٥٦ ، ١٢٤٦٦ ، ١٢٤٧١ ، ١٢٥٠٤ ، ١٢٥٠٦ ، ١٢٥٦٧ ، ١٢٥٩٠ ، ١٢٧٨٠) . وانظر الحديث التالي أيضاً .

(٣) البكرة : الفتية من الإبل ، وفي أصولنا « بكارة » ، وكذلك هي عند الطبراني وأزعم أنه تحريف ، والله أعلم .

(٤) سقطت من (م ، ح) .

(٥) وطَّأَ : هَيَّأَ وجهز وسهل .

لِي عَبَاءَةً بِأَرْبَعَةٍ فَٱفْتَرَشْتُهَا ، فَقُلْتُ : لَأَعْلَمَنَّ مَا يَعْمَلُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللَّيْلَةَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا مَيْمُونَةُ** » .

فَقَالَتْ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **مَا أَتَاكِ ٱبْنُ أُخْتِكِ ؟** » .

قَالَتْ : بَلَىٰ ، هُوَ هَـٰذَا ، قَالَ : « **أَفَلَا عَشَّيْتِيهِ إِنْ كَانَ عِنْدَكِ شَيْءٌ ؟** » .

قَالَتْ : قَدْ فَعَلْتُ . قَالَ : « **فَوَطَّأْتِ لَهُ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَمَالَ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلَمْ يَضْطَجِعْ عَلَيْهِ ، وَٱضْطَجَعَ حَوْلَهُ ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى ٱلْفِرَاشِ ، فَمَكَثَ سَاعَةً فَسَمِعْتُهُ نَفَخَ فِي ٱلنَّوْمِ ، فَقُلْتُ : نَامَ ، وَلَيْسَ بِٱلْمُسْتَيْقِظِ ، وَلَيْسَ بِقَائِمِ ٱللَّيْلَةَ ، ثُمَّ قَامَ حَيْثُ قُلْتُ ذَهَبَ ٱلرُّبْعُ أَوِ ٱلثُّلُثُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَأَتَىٰ سِوَاكاً لَهُ وَمَطْهَرَةً ، فَٱسْتَاكَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ صَرِيرَ[1] (مص :٤٥٦) ثَنَايَاهُ تَحْتَ ٱلسِّوَاكِ[2] ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ قِرْبَةٍ فَحَلَّ شِنَاقَهَا[3] فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَصُبَّ عَلَيْهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَذَرَ شَيْئاً مِنْ عَمَلِهِ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ ، دَخَلَ مَسْجِدَهُ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَقَرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِقْدَارَ خَمْسِينَ آيَةً يُطِيلُ فِيهَا ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَىٰ مَكَانِهِ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، فَٱضْطَجَعَ هَوِيّاً[4] ، فَنَفَخَ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ بِقَائِمِ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، فَلَمَّا ذَهَبَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ أَوْ قَدْرُ ذَلِكَ ، قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَهُ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَىٰ قَدْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَىٰ مَضْجَعِهِ فَٱتَّكَأَ عَلَيْهِ ، فَنَفَخَ ، فَقُلْتُ : ذَهَبَ بِهِ ٱلنَّوْمُ وَلَيْسَ بِقَائِمٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، ثُمَّ قَامَ حِينَ بَقِيَ سُدُسُ ٱللَّيْلِ أَوْ أَقَلُّ ، فَٱسْتَاكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ [ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَهُ ، فَكَبَّرَ ،][5] فَٱفْتَتَحَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، ثُمَّ رَكَعَ

---

(١) الصرير مصدر الفعل صَرَّ ، يَصِرُّ ـ باب : ضرب ـ : الصياح والجلبة .

(٢) عند الطبراني زيادة : « وَهُوَ يَتْلُو هؤُلاَءِ الآياتِ : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ، ثُمَّ وَضَعَ السِّوَاكَ » .

(٣) الشِّنَاقُ ـ بكسر الشين المعجمة ـ : خيط يشد به فم القربة .

(٤) الهَوِيّ ـ بفتح الهاء وكسر الواو ـ : الحين الطويل من الزمان ، وهو مختص بالليل .

(٥) زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

وَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثُمَّ قَنَتَ فَرَكَعَ وَسَجَدَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَعَدَ حَتَّىٰ إِذَا مَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ نَادَانِي فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : « قُمْ » . فَوَٱللَّهِ مَا كُنْتُ بِنَائِمٍ . فَقُمْتُ ، فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فِي ٱلثَّانِيَةِ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[١] .

وفي الصحيح[٢] بعضه .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عطاء بن مُسْلم الخفاف ، وثقه ابن حبان ، وقال غيره : ضعيف ، وهو رجل صالح ، ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه . (مص :٤٥٧)

٣٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ/ جَالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكَلِّمَهُ ، فَلَمَّا صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، قَامَ يَرْكَعُ حَتَّىٰ أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ لِصَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ، وَثَابَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلصَّلاَةَ ، فَقَامَ يَرْكَعُ حَتَّى ٱنْصَرَفَ مَنْ بَقِيَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ وَتَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي قَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » . ٢/٢٧٦

قُلْتُ : ٱبْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : « **ٱبْنُ عَمِّ رَسُولِ ٱللَّهِ ؟** » .

قُلْتُ : ٱبْنُ عَمِّ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) وتمامه : « فلما سلم سمعته يقول : اللهم اجعل في قلبي نوراً . . . » بمثل الزيادة في الحديث السابق .

(٢) وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طريقه في مسند الموصلي ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٤٦٥) .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (١٢٦٧٩) من طريق الحسن بن علي المعمري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عطاء بن مسلم الحلبي ، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . .
وعطاء ضعيف ، وحبيب قد عنعن ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

قَالَ : « مَرْحَباً بِٱبْنِ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ . . . » .

قُلْتُ : فذكر الحديثَ بنحو ما في الصحيحِ[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٣٧٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْيِي ٱللَّيْلَ بِثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، رُكُوعُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ كَقِرَاءَتِهِنَّ ، وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جنادة بن مروان ، وقد اتهمه أبو حاتم .

٣٧٠١ ـ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ وَٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ ، يُصَلِّي صَلاَةً خَفِيفَةً تَامَّةَ ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ونافع ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) انظر مسند الموصلي ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٤٦٥) والحديثين السابقين .

(٢) في الكبير برقم (١٠٦٤٦) ، وفي « الدعاء » برقم (٧٦٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٤) وفي المطبوع برقم (٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٣ برقم (١١٢٥) ـ من طريق أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني داود بن عيسى الكوفي ، عن منصور بن المعتمر ، حدثني علي بن عبد الله بن عباس : حدثني أبي عبد الله بن عباس : أن أباه . . .
وشيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ضعيف ، وحديث أبيه يتقىٰ إذا كان من طريقه وقد تقدم برقم (٣٩٠) .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٩٦) وفي المطبوع برقم (٤٨١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٠ رقم (١١٢٠) ـ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن جحش ، حدثنا جنادة بن مروان ، حدثنا الحارث بن النعمان قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه الحارث بن النعمان بن سالم ضعيف كما قال الحافظ في تقريبه .
وجنادة بن مروان بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .

(٤) في الكبير ٤/ ١٩٣ برقم (٤١١٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

٣٧٠٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ مِثْلُ حَدِيثِ مَالِكٍ[١] فِي صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً وٱضْطِجَاعِهِ (مص :٤٥٨) عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٣٧٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَزِيَّةَ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُصْبِحَ أَنَّهُ قَدْ تَهَجَّدَ ، إِنَّمَا ٱلتَّهَجُّدُ : ٱلْمَرْءُ يُصَلِّي ٱلصَّلاَةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ ٱلصَّلاَةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، وَتِلْكَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح .

← أبو كريب ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ، حدثني نافع بن خالد الخزاعي ، حدثني أبي : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد . نافع بن خالد الخزاعي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٤٧) : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .

(١) أي : مثل الحديث الذي رواه مالك في صلاة الليل (٨) باب : صلاة النبي صلى الله عليه وسلّم في الوتر عن عائشة ولفظها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يصلي من الليل إحدىٰ عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ، فإذا فرغ اضطجع علىٰ شقه الأيمن ، وأخرجه مسلم وغيره .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٩٧ برقم (٩٣٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا أبو مروان العثماني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبيد ، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن عمه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن معاوية بن الحكم أبي . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو مروان هو محمد بن عثمان .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٢٥ برقم (٣٢١٦) من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن هرمز ، عن كثير بن العباس ، عن الحجاج بن عمرو بن غزية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٣٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْمَازِنِيِّ ، قَالَ : أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُصْبِحَ أَنْ قَدْ تَهَجَّدَ ؟!

إِنَّمَا ٱلتَّهَجُّدُ فِي ٱلصَّلَاةِ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، وَتِلْكَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، والكبير ، ببعضه .

٣٧٠٥ ـ وَفِي بَعْضِهَا[2] : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَجَّدُ بَعْدَ نَوْمِهِ ، وَكَانَ يَسْتَنُّ قَبْلَ أَنْ يَتَهَجَّدَ .

ومداره علىٰ عبدِ اللهِ بنِ صالحٍ كاتبِ الليثِ ، قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وغيره .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٩) وفي المطبوع برقم (٨٦٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٧ برقم (١١١٥) ـ من طريق مطلب بن شعيب ،
وأخرجه أبو زرعة في « الفوائد المعللة » برقم (٤٧) ،
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٩٥) من طريق يحيى بن معين ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩٥٣) من طريق إسماعيل بن عبد الله ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، وابن لهيعة جميعاً ، بالإسناد السابق ،
وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٥ برقم (٣٢١٥) ـ وهو في الأوسط (٢ ل ٢٤٩) وفي المطبوع برقم (٨٦٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٨ برقم (١١١٦) ـ من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمـٰن بن هرمز الأعرج ، عن كثير بن العباس ، عن الحجاج بن عمرو بن غزية المازني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الحجاج إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد فيه جعفر » .
نقول : بل أخرجه الروياني في المسند برقم (١٥٢٩) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا ليث بن سعد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

٧٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهَا إِلاَّ بِخَيْرٍ

٣٧٠٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ/ نَحْوَ وُضُوئِي هَـٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَـٰذَا ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ**[١] **لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا إِلاَّ بِخَيْرٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** » . ٢٧٧/٢

قلت : هو في الصحيح[٢] ، خلا قوله « **إلاَّ** (مص : ٤٥٩) **بِخَيْرٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لاَ يَسْهُو فِيهَا

٣٧٠٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لاَ يَسْهُو فِيهِنَّ ، غُفِرَ لَهُ** » .

رواه البزار[٤] ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي المخارقِ ، وهو ضعيف .

---

(١) في (م) : « ركعتان » وهو خطأ .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ـ وأطرافه ـ ، وعند مسلم في الطهارة (٢٢٦) باب : صفة الوضوء وكماله ، وقد سبق أن خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٠) وهناك أشرنا إلىٰ مكان وجوده فيه وجمعنا طرقه .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢) وفي المطبوع برقم (٤٩٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٤ برقم (١٠٩٥) ـ من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا عمي محمد بن مهدي ، حدثنا يزيد بن يونس بن يزيد ، عن أبيه ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي : أن حمران مولىٰ عثمان أخبره عن عثمان أنه توضأ . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من ضعيف ، كما أنه منقطع ، والله أعلم .

وانظر ميزان الاعتدال ٥/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ، و٦/ ٢٩٦ ، و٤/ ٤٦١ ، والتعليق السابق ، والحديث المتقدم برقم (١١٨٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا محمد بن مهدي الأخميني » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٧٠٨) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٠ برقم (٧٠٨) ـ من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا يمان بن المغيرة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الكريم ، ويمان بن المغيرة .

٣٧٠٨ ـ وَعَنْ رَبيعَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ غَيْرَ سَاهٍ ولاَ لاَهٍ ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، بإسنادين ، في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام .

٧٧ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْحَاجَةِ

٣٧٠٩ ـ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَم ، قَالَ : صَحِبْتُ[2] أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ أَتعَلَّمُ مِنْهُ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ قَالَ : آذِنِ ٱلنَّاسَ بِمَوْتِي فَآذَنْتُ ٱلنَّاسَ بِمَوْتِهِ ، فَجِئْتُ وَقَدْ مُلِىءَ ٱلدَّارُ وَمَا سِوَاهُ ، قَالَ : أَخْرِجُونِي ، فَأَخْرَجْنَاهُ ، قَالَ : فَأَجْلِسُونِي ، فَأَجْلَسْنَاهُ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ يُتِمُّهُمَا ، أَعْطَاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَا سَأَلَ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّراً** » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (٩٠٢) من طريق خير بن عرفة المصري ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن ربيعة بن قيس أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، وفيه انقطاع بكر بن سوادة روىٰ عن رجل ، عن ربيعة ، قاله ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣١ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٠٣) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن رجل حدثه ، عن ربيعة بن قيس ، بالإسناد السابق .
وأحمد بن رشدين ضعيف ، وفيه جهالة أيضاً .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٨ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، أنبأنا ابن لهيعة ، حدثني بكر بن سوادة : أن رجلاً حدثه عن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه الطبراني بروايات برقم (٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٧ ، ٩٤٤ ، ٩٥٦) ، وانظر الرواية التي أخرجها أحمد ٤/ ١٥٣ ، ومسلم في الطهارة (٢٣٤) باب : الذكر المستحب عقب الوضوء .
(٢) في (م) : « صحبنا » .

قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : إِيَّاكُمْ وَٱلِالْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمُلْتَفِتٍ ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ فِي ٱلتَّطَوُّعِ ، فَلاَ تُغْلَبُنَّ (مص : ٤٦٠) فِي ٱلْفَرِيضَةِ[١] .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ميمون أبو محمد ، قال الذهبي : لا يُعْرَفُ .

٣٧١٠ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، مَا أَعْمَلَكَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ـ أَوْ مَا جَاءَ بِكَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ صِلَةُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ .

فَقَالَ : بِئْسَ سَاعَةُ ٱلْكَذِبِ هَـٰذِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً ـ شَكَّ سَهْلٌ ـ يُحْسِنُ فِيهِمَا ٱلرُّكُوعَ وَٱلْخُشُوعَ ، ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ غُفِرَ لَهُ** » .

٢/٢٧٨ رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير / ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ**

---

(١) في (ش ، ح) : « الفرائض » .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ، من طريق محمد بن بكر قال : حدثنا ميمون أبو محمد الْمَرَائِيّ التميمي قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : صحبت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد ميمون هو ابن موسىٰ قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤١ باب : من كره الالتفات في الصلاة ، من طريق مروان بن معاوية ، عن منصور ، عن حيان ، قال : حدثني جعفر بن كثير بن المطلب السهميّ قال : قال أبو الدرداء . . . مختصراً وانظر الحديث التالي .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٦/ ٤٥٠ ، من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن أبي صدقة قال : حدثني كثير بن الفضل الطفاوي ، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أتيت أبا الدرداء . . .

نقول في هـٰذا الإسناد : كثير بن الفضل ، ترجمه الحسيني في إكماله (٧٧/ أ) فقال : « كثير بن الفضل الطفاوي ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، وعنه سهل بن أبي صدقة ، مجهول » . ←

. . . .

وتابعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٣٦) .
وتعقب هـٰذا الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٣٤٨) فقال : « قلت : بل هو معروف ، ولـٰكن وقع فيه التصحيف نشأ عنه هـٰذا الغلط ، والصواب : كثير أبو الفضل ، فالفضل كنيته لا اسم أبيه ، وأما أبوه فاسمه يسار ـ تحرف فيه إلىٰ : كيسان ـ بتحتانية ثم مهملة ، وسأترجم له بعدُ إن شاء الله » ، وهـٰذا هو الصواب ، وانظر تاريخ البخاري الكبير ٧/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ١٥٨ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٣١ ، و ٧/ ٣٥٠ .
وفيه أيضاً : سهل بن أبي صدقة ، ترجمه الحسيني في إكماله (٣٨/ أ ـ ب) فقال : « سهل بن أبي صدقة ، عن كثير بن الفضل الطفاوي ، وعنه : أحمد بن عبد الملك .
قال عبد الله بن أحمد : وهم أحمد بن عبد الملك في اسم الشيخ ، وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهنائي .
قلت ـ القائل هو الحسيني ـ : فأما صدقة الهنائي ، فهو أبو سهل ، روىٰ عن محمد بن سيرين وجماعة ، وعنه موسى بن إسماعيل وغيره ، وثقة ابن معين ، ولم يرو له أحد منهم » ، ولم يورد ترجمة لصدقة في إكماله .
وأورد الحافظ في لسان الميزان ٣/ ١١٩ ما أورده عبد الله بن أحمد ثم قال : « وهو كما قال ، وسهل بن أبي صدقة لا وجود له » .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٤٠) : « صدقة بن أبي سهل الهنائي ، أبو سهل ، عن محمد بن سيرين وجماعة ، وعنه موسى بن إسماعيل وغيره ، وثقة ابن معين » .
وأما البخاري فقال في الكبير ٤/ ٢٩٧ برقم (٢٨٩٠) : « صدقة أبو سهل الهنائي ، سمع عتبة ، وابن سيرين وأبا عمرو الجملي ، قال عبد الصمد : هو القطان ، روىٰ عنه موسىٰ ، يعد في البصريين » .
وزاد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣١ ـ٤٣٢ في الرواة عنه محمد بن معاذ العنبري ، ثم أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « صدقة الهنائي ، ثقة » .
وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٨ : « صدقة أبو سهل ، بصري ، يروي عن ابن سيرين ، روىٰ عنه عبد الصمد بن عبد الوارث » .
ثم قال البخاري بعدما سبق ت (٢٨٩١) : « صدقة بن أبي سهل البصري ، سمع كثيراً أبا الفضل ، روىٰ عنه مسلم بن إبراهيم ، وقتيبة .
قال أبو كامل : حدثنا صدقة ، عن كثير ـ تحرفت فيه إلى بن ـ عن يوسف بن عبد الله بن سلام : أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي مات فيه » .

. . . .

← وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ : « صدقة ، أبو سهل الهنائي ، روىٰ عن كثير أبي الفضل الطفاوي ، وعن خالته . روىٰ عنه مسلم بن إبراهيم ، ومعاوية بن الحارث . . . » .

وأما ابن حبان فقال في ثقاته ٦/ ٤٦٨ : « صدقة بن سهل ، يروي عن كثير أبي الفضل الطفاوي ، روىٰ عنه مسلم بن إبراهيم » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (١٨٥ ـ ١٨٦) : « صدقة بن أبي سهل البصري ، روىٰ عن كثير بن يسار أبي الفضل الطفاوي ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبي الدرداء حديثاً أخرجه عبد الله بن حنبل ، عن سعيد بن أبي الربيع السمان ،
وأخرجه الطبراني ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبي كامل الجحدري ،
كلاهما عن صدقة بن أبي سهل .

وكذا أخرجه الطبراني من طريق خالد بن خداش ، عن صدقة ، وهو عند الإمام أحمد : عن أحمد بن عبد الملك الحراني ، عن سهل بن أبي صدقة ، عن كثير الطفاوي . . . » ، ثم أورد ما قاله عبد الله بن أحمد ، وترجمة البخاري وابن أبي حاتم لصدقة بن أبي سهل ، واقتصار الحسيني علىٰ ذكر سهل بن أبي صدقة ، وذكر ترجمة البخاري للشيخ الآخر : صدقة أبو سهل الهنائي القطان وترجمة ابن أبي حاتم له أيضاً ، ثم قال : « وثقة ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وفرق بينه وبين صدقة بن أبي سهل الراوي عن كثير ، وكذا فرق بينهما البخاري ، وابن أبي حاتم ، ذكرته للتمييز ، وصنيع الحسيني يقتضي أنهما واحد ، وليس كذلك ، فإنه ذكر في ترجمة سهل بن أبي صدقة أنه هنائي ، وأن ابن معين وثقه ، وإنما قال ابن معين : صدقة ، أبو سهل الهنائي ، ثقة » .

نقول : الذي عند ابن أبي حاتم أن ابن معين قال : « صدقة الهنائي ثقة » ولم يقل : أبا سهل ، والله أعلم .

وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٥٠) بعد أن أورد طريق أحمد السابقة للحديث : « قال عبد الله بن أحمد : الصواب : صدقة بن أبي سهل ، ولـٰكن الشيخ وهم ، ثم أخرج الحديث عن سعيد بن أبي الربيع السمان أنه حدثه عن صدقة بن أبي سهل ، به ، كذا وقع عنده .

والصواب : عن صدقة أبي سهل ، وأبو سهل كنيته لا كنية أبيه ، واسم أبيه سهل ، فهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه ، وقد أخرج حديثه المذكور في المسند الطبرانيُّ في الدعاء ، وفي المعجم الأوسط برقم (٥٠٢٦) ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، ومن طريق خالد بن خداش قالا : حدثنا صدقة بن سهل الهنائي ، حدثنا كثير أبو الفضل الطفاوي » . وانظر أيضاً ميزان ←

رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ يُحْسِنُ فِيهَا ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ » وإسنادُهُ حسنٌ .

٣٧١١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، فَكَانَ عُثْمَانُ لاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلاَ يَنْظُرُ فِي حَاجَتِهِ[1] ، فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ : فَشَكَا ذَٰلِكَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ : ٱئْتِ ٱلْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ ٱئْتِ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَىٰ رَبِّي فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي ، وَتَذْكُرُ حَاجَتَكَ وَرُحْ إِلَيَّ حَتَّىٰ[2] أَرُوحَ مَعَكَ .

فَٱنْطَلَقَ ٱلرَّجُلُ فَصَنَعَ مَا قَالَ لَهُ ثُمَّ أَتَىٰ بَابَ عُثْمَانَ ، فَجَاءَ ٱلْبَوَّابُ حَتَّىٰ أَخَذَ (مص : ٤٦١) بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى ٱلطُّنْفُسَةِ[3] وَقَالَ : حَاجَتَكَ ، فَذَكَرَ حَاجَتَهُ فَقَضَاهَا لَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا ذَكَرْتُ حَاجَتَكَ حَتَّىٰ كَانَتْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ، وَقَالَ : مَا كَانَتْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَأْتِنَا ، ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجُلَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ فَقَالَ لَهُ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً مَا كَانَ يَنْظُرُ فِي حَاجَتِي وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَيَّ حَتَّىٰ كَلَّمْتَهُ فِيَّ .

فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ : وَٱللهِ مَا كَلَّمْتُهُ ، وَلَـٰكِنْ شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْ تَصْبِرُ ؟** » .

← الاعتدال ٢/ ٣١٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٨٦ .
نقول : وبتمحيص ما تقدم نصل إلىٰ أن من وحد هو المصيب ، والله أعلم ، والحديث تقدم برقم (١٦٩٦) فعد إليه إذا شئت .

(١) في (ظ ، ش) زيادة « إليه » .

(٢) في (ش ، ح) : « حين » .

(٣) الطنفسة ـ مثلثة الطاء المهملة والفاء أيضاً ـ : البساط ، والنُّمْرُقَةُ فوق الرحل .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتِ ٱلْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ٱدْعُ بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ** » .

فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ : فَوَٱللهِ مَا تَفَرَّقْنَا وَطَالَ بِنَا ٱلْحَدِيثُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْنَا[1] ٱلرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ .

قلت : روى الترمذي ، وابن ماجه ، طرفاً من آخره خالياً عن القصة[2] ، وقد

---

(١) في (ح) : « عليه » وهو خطأ .

(٢) بل أخرجه أحمد ٤/ ١٣٨ ، والترمذي في الدعوات (٣٥٧٣) باب : من أدعية الإجابة ، والنسائي في الكبرىٰ ٦/ ١٦٩ برقم (١٠٤٩٥/ ٢) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٨٥) باب : ما جاء في صلاة الاستخارة ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٩ برقم (٨٣١١/ ٢) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣١٣ ، ٥١٩ ، من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي جعفر المديني قال : سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف : أن رجلاً ضريراً . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، صحيح ، غريب ، لا نعرفه إلا من هـٰذا الوجه من حديث أبي جعفر ، وهو الخطمي » .

وقال الحاكم بعد الرواية الأولىٰ : « هـٰذا حديث علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . . . ووافقه الذهبي ، وليس الأمر كما قالا .

وقال الحاكم بعد الرواية الثانية : « وهـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٣٨ ، من طريق روح قال : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٣٨ ، من طريق مؤمل ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٦/ ١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (١٠٤٩٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٨) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا حبان ،

قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو جعفر ، به ، وقد سقط « أبو » من سنن النسائي .

وقال النسائي : « خالفهما هشام الدستوائي ، وروح بن القاسم فقالا : عن أبي جعفر عمير بن يزيد ، عن أبي أمامة سهل ، عن عثمان بن حنيف » .

قال الطبراني[1] عقبه : والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التي روي بها .

← ثم أخرجه برقم (٣/١٠٤٩٦) من طريق زكريا بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن أبي جعفر ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن عمه (عثمان بن حنيف) : أن أعمىٰ أتى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : . . . بدون القصة .
وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٩/١٧ ـ ١٨ برقم (٨٣١١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/٣١٨ ـ ٣١٩ برقم (١١٣٠) ـ ، وفي الصغير ١/١٨٣ ـ ١٨٤ ، من طريق عبد الله بن وهب . وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٢٨) ، والحاكم في المستدرك ١/٥٢٦ ، من طرق : حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي .
كلاهما حدثنا شبيب بن سعيد ، عن روح بن القاسم ، عن أبي جعفر المدني وهو الخطمي ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمه عثمان بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
نقول : أبو جعفر عمير بن يزيد ليس من رجال البخاري ، وأحمد بن شبيب خرج له البخاري من رواية أبيه عن يونس بن يزيد ، ولم يخرج له من غير هـٰذه الطريق ، وقد فصلنا القول في شبيب عند الحديث (٢٠٢٩) في موارد الظمآن ، ورواية ابن السني خالية من القصة .
وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرك ١/٥٢٦ ، من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا عون بن عمارة البصري ، حدثنا روح بن القاسم ، بالإسناد السابق ، وعون بن عمارة ضعيف ، وروايته موافقة لرواية شعبة ، وحماد بن سلمة .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وليس الحال كما قالا .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن روح إلا شبيب أبو سعيد المكي ، وهو ثقة ، وهو الذي يحدث عنه ابنه أحمد بن شبيب ، عن أبيه ، عن يونس بن يزيد الأيلي .
وقد روىٰ هـٰذا الحديث شعبة ، عن أبي جعفر الخطمي ، واسمه عمير ، وهو ثقة ، تفرد به عثمان بن عمر بن فارس ، عن شعبة ، والحديث صحيح » .
نقول : لقد تابع شبيباً عليه عون بن عمارة البصري ، وحديث شعبة ومن تابعه هو الحديث الصحيح ، والله أعلم .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/٤٧٣ ـ ٤٧٦ ، والفتاوى الكبرىٰ لشيخ الإسلام ٢٧/٨٣ ـ ١٠٥ .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته إبراهيم في (٢٤) وسمع والدي » .

٧٨ ـ بَابُ ٱلِاسْتِخَارَةِ

٣٧١٢ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ سَعَادَةِ ٱبْنِ آدَمَ ٱسْتِخَارَتُهُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **مِنْ سَعَادَةِ ٱلْمَرْءِ ٱسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَىٰ ، وَمِنْ شَقَاءِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ ٱلِاسْتِخَارَةَ وَسَخَطُهُ بَعْدَ ٱلْقَضَاءِ** » .

وفيه محمدُ بنُ أبي حميدٍ ، وقال ابنُ عديٍّ : ضعفه بيِّن علىٰ ما يرويه ، وحديثه مقارب / ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وقد ضعَّفه أحمد ، والبخاري ، وجماعة . ٢/٢٧٩

٣٧١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا خَابَ مَنِ ٱسْتَخَارَ ، وَلاَ نَدِمَ مَنِ ٱسْتَشَارَ ، وَلا عَالَ[٢] مَنِ ٱقْتَصَدَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط .

---

(١) في المسند ١/١٦٨ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/٦٠ برقم (٧٠١) .
ونضيف هنا : أخرجه البزار ١/٣٥٩ برقم (٧٥٠) وإسناده ضعيف ، وقال ابن حجر في فتح الباري ١١/١٨٤ : « وإسناده حسن » .
وقال الترمذي بعد إخراجه هـٰذا الحديث في القدر (٢١٥٢) باب : ما جاء في الرضا في القضاء : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ، ويقال له أيضاً حماد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم المدني ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث » .
ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/٥٣١ .
(٢) عال ، يَعيل ، عيلة ، فهو عائل : إذا افتقر ، والعائل : الفقير ، والجمع : عالة .
(٣) في الأوسط (٢ ل ١١٥) وفي المطبوع برقم (٦٦٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١١٣٦) ، و ٥/٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٣١٢٧) ـ وفي الصغير ٢/٧٨ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٧ برقم (٧٧٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٥٤ ـ من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن حماد بن سليمان بن الحسن بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاري بدمشق ، حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن ←

٣٧١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱكْتُمِ ٱلْخِطْبَةَ ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ ٱللهُ لَكَ ، ثُمَّ ٱحْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ، ثُمَّ قُلْ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي فُلاَنَةٍ ـ يُسَمِّيهَا بِٱسْمِهَا ـ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وَآخِرَتِي ، فَٱقْضِ لِي بِهَا** ـ أَوْ قَالَ : **فَٱقْدُرْهَا لِي** » .

رواه أحمد(١) ، ورواه أحمد موقوفاً كما ترىٰ ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وذكر له إسناداً (مص : ٤٦٣) آخر ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنَّهُ لم يَسُقْ لفظَهُ ، بل قال بمعناه .

٣٧١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱسْتَخَارَ فِي ٱلأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ** .

عبد القدوس ، حدثني أبي ، عن جدي عبد القدوس بن حبيب ، عن الحسن ، عن أنس . . .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٥٤ فقال : « محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن حماد بن سليمان بن الحسن ، بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاري ، حدث عن هشام بن عمار ، وإبراهيم بن المنذر ، وعبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، روىٰ عنه سليمان بن أحمد الطبراني » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، قال أبو حاتم : « هو وأبوه ضعيفان » . وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ شيء من حديثه ، وليس ممن يقيم الحديث » . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٦/ ٣٢٣ـ ٣٢٤ وأبوه : عبد القدوس بن حبيب قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٣١ : « كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » .
وقال أبو داود : « ليس بشيء ، وابنه شر منه » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٥ ـ ٤٨ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٩٨١ ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

(١) في المسند ٥/ ٤٢٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣١ برقم (٦٨٥) . وانظر فتح الباري ١١/ ١٨٤ .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَـٰذَا خَيْراً لِي فِي دِينِي وَخَيْراً لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْراً لِي فِيمَا أَبْتَغِي بِهِ ٱلْخَيْرَ ، فَخِرْ لِي فِي عَافِيَةٍ ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْراً لِي ، فَٱقْدُرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، يَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَعْزِمُ »[1] .

---

(١) أخرج هـٰذه الرواية : الطبراني في الكبير ١٠/ ٩٥ برقم (١٠٠١٢) ، وفي الدعاء برقم (١٣٠٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٥٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٥٥ برقم (٣١٨١) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وصالح بن موسىٰ متروك الحديث ، والعباس بن الهيثم الأنطاكي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢١٧) وقال : الخراساني نزيل إنطاكية ، روىٰ عن صالح بن موسى الطلحي ، وعطاف بن خالد ، وشريك. . . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه من حديث الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، إلا صالح بن موسىٰ ، ولم نسمعه إلا من حديث إبراهيم ، وصالح فليس بالقوي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (١٠٠٥٢) ، وفي « الدعاء » برقم (١٣٠١) ، والبزار ٤/ ٥٥ برقم (٣١٨٢) والشاشي في « المسند » برقم (٣٥٩) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٩٥٧) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١١٤) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ وهو محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله. . .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عمران بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠) .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من حديث علقمة ، عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه » .
وتعقبه الهيثمي فقال : « قد رواه عن علقمة من غير هـٰذا الطريق ، كما تراه قبل هـٰذا » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٣٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٢ برقم (١١٣٥) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٣٥) وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (٣١٨٣) ـ من طريق الفضل بن يعقوب ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عاصم ـ أحسبه عن زر ، عن عبد الله قال : كنا نعلم الاستخارة كما نعلم السورة من القرآن . . .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣١٨٤) من طريق المنذر بن الوليد ، حدثني أبي عن سعيد بن زيد، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

رواه الطبرانيُّ[1] في الثلاثةِ ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ في الصغير : « **فَٱقْدُرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَٱصْرِفْ عَنِّي ٱلشَّرَّ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ** » .

وفي إسناد الكبيرِ صالحُ بنُ موسى الطلحيُّ ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضعف في الحديث .

٣٧١٦ ـ وَلِابْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلْكَبِيرِ[2] : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱسْتَخَارَ فِي ٱلأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَهُ يَقُولُ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **فَخِرْ لِي فِي عَافِيَةٍ وَيَسِّرْهُ لِي** » .

ورواه البزار بأسانيدَ[3] ، وزاد فيه : « **وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا**

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من حديث زر ، عن عبد الله إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢١ برقم (١١٣٣) ـ وفي الصغير ١/ ١٩٠ ، من طريق عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي بحمص ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، ـ في الأوسط : عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ـ عن المسعودي ، عن الحكم بن عتيبة ، وحماد بن أبي سليمان ، وعن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٧/ ١٠٥ ونقل عن الدارقطني قوله : « عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي ثقتان ، وأبوهما ضعيف » كما نقل ذلك الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٢٩ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا المسعودي » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٢ برقم (١١٣٤) من طريق عثمان ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا إسماعيل ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم . وسيأتي حديث عبد الله برقم (١٧٤٧٤) .
قلت : فذكر نحوه . وانظر فتح الباري ١١/ ١٨٤ .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) انظر التعليق السابق .

(٣) فصلنا ذلك في التعليق الأسبق .

بِيَدِكَ **لاَ يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ** » ، وَقَالَ : « **فَوَفِّقْهُ لِي وَسَهِّلْهُ** » ، ورجالُ طريقَينِ من طُرُقِهِ حسنةٌ .

٣٧١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٦٤) ٱلِاسْتِخَارَةَ قَالَ : « **يَقُولُ أَحَدُكُمْ : ٱللَّهُمَّ أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ**[1] ، **وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ ، وَتعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ ، فَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ـ يُسَمِّي ٱلأَمْرَ بِٱسْمِهِ ـ خَيْراً / لِي** ٢/ ٢٨٠ **فِي دِينِي وَفِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْراً لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي ، وَخَيْراً لِي فِي ٱلأُمُورِ كُلِّهَا ، فَٱقْدُرْهُ لِي ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْراً لِي ، فَٱقْدُرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه .

٣٧١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالاَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلِاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ ، ٱللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَٱجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَىٰ خَيْرٍ** » .

---

(١) سقطت من (ظ ، ح) .
(٢) في الأوسط (١ ل ٥٣) وفي المطبوع برقم (٩٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٣ برقم (١١٣٧) ـ من طريق أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا أبو معبد حفص بن غيلان الهمداني ، حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : . . . والحكم بن عبد الله الأيلي متروك الحديث ، واتهمه أحمد فقال : « أحاديثه كلها موضوعة » .
وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٩٠) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي معبد إلا عمرو » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن هانىء بن أبي عبلة ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو متهم .

٣٧١٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً ، فَلْيَقُلْ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ـ فِي ٱلَّذِي يُرِيدُ ـ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، وَإِلاَّ فَٱصْرِفْهُ عَنِّي وَٱصْرِفْنِي (مص : ٤٦٥) عَنْهُ ، ثُمَّ قَدِّرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » .

رواه أبو يعلى[2] ورجاله موثقون ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٦ برقم (١١٤٧٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٤) ، وفي الدعاء ١٨٩/١ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن هانىء المقدسي ، حدثنا هانىء بن عبد الرحمـٰن ، عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب قائلاً : . . . وعبد الله بن هانىء متهم بالكذب .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥١٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٦ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٥٧ ، والجرح والتعديل ٥/ ١٩٤ ، وفتح الباري ١١/ ١٨٤ .
(٢) في المسند ٢/ ٤٩٧ برقم (١٣٤٢) ، وإسناده حسن ، ثم خرجناه في صحيح ابن حبان ، ثم في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٣ برقم (٦٨٦) .
وانظر مسند الموصلي فقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وكذلك فعلنا في صحيح ابن حبان .
وانظر كشف الأستار ٤/ ٥٦ برقم (٣١٨٥) . وفتح الباري ١١/ ١٨٤ .
ويشهد له ولأحاديث الباب جميعها حديث جابر في الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٤/ ٦٧ برقم (٢٠٨٦) وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان أيضاً .
وحديث أبي هريرة أيضاً وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٤ برقم (٦٨٧) ، وقد أطال الحافظ ابن حجر الحديث عن هـٰذا الباب ، وذكر اختلاف ألفاظ الرواة ، وذلك في الفتح ←

٧٩ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلتَّسْبِيحِ

٣٧٢٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ ٱلْعَبَّاسُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِ فِيهَا ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا عَمُّكَ عَلَى ٱلْبَابِ ؟

قَالَ : « **ٱئْذَنُوا لَهُ فَقَدْ جَاءَ لِأَمْرٍ** » .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : « **مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ، وَلَيْسَتْ سَاعَتَكَ ٱلَّتِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا ؟** » .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، ذَكَرْتُ ٱلْجَاهِلِيَّةَ وَجَهْلَهَا فَضَاقَتْ عَلَيَّ ٱلدُّنْيَا ، بِمَا رَحُبَتْ ، فَقُلْتُ : مَنْ يُفَرِّجُ عَنِّي ؟ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لاَ يُفَرِّجُ عَنِّي أَحَدٌ إِلاَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ أَنْتَ .

قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَوْقَعَ هَـٰذَا فِي قَلْبِكَ ، وَدِدْتُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَخَذَ نَصِيبَهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ** » .

قَالَ : « **أُخْبِرُكَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أُعْطِيكَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَحْبُوكَ**[1] **؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَإِذَا كَانَتْ سَاعَةٌ تُصَلِّي فِيهَا لَيْسَتْ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ وَلاَ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، فَأَسْبِغْ طُهُورَكَ ، ثُمَّ قُمْ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَٱقْرَأْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ إِنْ شِئْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا مِنْ أَوَّلِ ٱلْمُفَصَّلِ** / ، **فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ ٱلسُّورَةِ فَقُلْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، خَمْسَ عَشْرَةَ** ٢٨١/٢

← ١١/ ١٨٣ ـ ١٨٧ باب : الدعاء عند الاستخارة ، فعد إليه فإن فيه فائدة .
وانظر أيضاً المغني ١/ ٧٦٩ ، والمجموع للنووي ٤/ ٥٤ ، ونيل الأوطار ٣/ ٨٧ ـ ٩٠ .

(١) يقال : حباه كذا ، وحباه بكذا ، إذا أعطاه ، والحباء : العطية .

مَرَّةً ، فَإِذَا رَكَعْتَ ، فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ ، فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ » (مص : ٤٦٦) .

قلت : رواه أبو داود[١] ، وغيره بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه نافع بن هرمز ، وهو ضعيف .

٣٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا غُلَامُ أَلاَ أَحْبُوكَ ؟ أَلاَ أَنْحَلُكَ ؟ أَلاَ أُعْطِيكَ ؟ » .

---

(١) في الصلاة (١٢٩٧) باب : صلاة التسبيح ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٨٧) باب : ما جاء في صلاة التسبيح ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (١٢١٦) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (١١٦٢٢) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣١٨ ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٥١ باب : ما جاء في صلاة التسْبيح ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٧ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن بشر بن الحكم ، حدثنا موسى بن عبد العزيز ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال للعباس : . . .

وقال ابن خزيمة : « باب : صلاة التسبيح إن صح الخبر فإن في القلب من هـٰذا الإسناد شيء » .

وأخرجه ابن خزيمة ٢/ ٢٢٤ ، والحاكم ١/ ٣١٩ ، من طريق محمد بن رافع ، حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، حدثني عكرمة : أن رسول الله . . . مرسلاً ، وإبراهيم ضعيف .

وقال الحاكم : « هـٰذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث ، فإن الزيادة من الثقة أولىٰ من الإرسال ، علىٰ أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن راهويه الحنظلي قد أقام هـٰذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله . . . » .

وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ١١/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (١١٣٦٥) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن ابن عباس قال : . . .

ونافع بن هرمز أبو هرمز قال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » ، وكذبه ابن معين .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ، والكامل ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ .

وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ ، بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي قِطْعَةً مِنْ مَالٍ ، فَقَالَ : « **أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فَفِي دَهْرِكَ مَرَّةً ، تُكَبِّرُ فَتَقْرَأُ أُمَّ ٱلْقُرْآنِ وَسُورَةً ، ثُمَّ تَقُولُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا (ظ : ١٢٠) عَشْراً ، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ ٱلتَّشَهُّدِ وَقَبْلَ ٱلتَّسْلِيمِ[١] : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ ، وَأَعْمَالَ أَهْلِ ٱلْيَقِينِ ، وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ ٱلتَّوْبَةِ ، وَعَزْمَ أَهْلِ ٱلصَّبْرِ ، وَجِدَّ أَهْلِ ٱلْخَشْيَةِ ، وَطَلَبَ أَهْلِ ٱلرَّغْبَةِ ، وَتَعَبُّدَ أَهْلِ ٱلْوَرَعِ ، وَعِرْفَانَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ حَتَّىٰ أَخَافَكَ .**

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ حَتَّىٰ أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ ، وَحَتَّىٰ أُنَاصِحَكَ بِٱلتَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ وَحَتَّىٰ أُخْلِصَ لَكَ ٱلنَّصِيحَةَ حُبّاً لَكَ ، وَحَتَّىٰ أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي ٱلأُمُورِ حُسْنَ (مص : ٣٦٧) ظَنٍّ بِكَ ، سُبْحَانَ خَالِقِ ٱلنَّارِ .

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، غَفَرَ ٱللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَهَا ، وَكَبِيرَهَا ، وَقَدِيمَهَا ، وَحَدِيثَهَا ، وَسِرَّهَا وَعَلاَنِيَتَهَا ، وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط .

---

(١) في (ش ، ح) : « السلام » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٠) وفي المطبوع برقم (٢٣١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦ برقم (١١٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥ ـ ٢٦ ـ من طريق إبراهيم بن بَرَّه الصنعاني ، حدثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي ، حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عبد القدوس بن حبيب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

٣٧٢٢ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَهُ أَيْضاً[١] مِنْ طَرِيقِ أَبِي ٱلْجَوْزَاءِ ، قَالَ : قَالَ لِي

← وعبد القدوس متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وفيه مجهولان : هشام وشيخه ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٧٢١) وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٦٢) وفي المطبوع برقم (٢٨٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٧ برقم (١١٢٩) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محرز بن عون ، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي الجوزاء قال : قال لي ابن عباس : يا أبا الجوزاء. . . ويحيى بن عقبة قال البخاري « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يفتعل الحديث » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث. . . » .

وقال ابن قدامة في المغني ١/ ٧٦٨ : « فأما صلاة التسبيح فإن أحمد قال : ما تعجبني ، قيل له : لِمَ ؟ قال : ليس فيها شيء يصحح. . . » . وانظر الشرح الكبير علىٰ هامش المغني ١/ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ .

ونقل السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٩ وما بعدها ، وبعد أن أورد حديث ابن عباس وأبي رافع قول الحافظ في أمالي الأذكار : « وردت صلاة التسبيح من حديث عبد الله بن عباس ، وأخيه الفضل ، وأبيهما العباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبي رافع ، وعلي بن أبي طالب ، وأخيه جعفر ، وابنه عبد الله بن جعفر ، وأم سلمة ، والأنصاري غير مسمىً ، وقد قيل إنه جابر بن عبد الله. . . » ثم ذكر تخريجها .

وقال السيوطي : « وممن صحح هـٰذا الحديث أو حسنه غير من تقدم : ابن منده وألف فيه كتاباً ، والآجري ، والخطيب ، وأبو سعد السمعاني ، وأبو موسى المديني ، وأبو الحسن بن الفضل ، والمنذري ، وابن الصلاح ، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات ، والسبكي ، وآخرون. . .

وقد نص على استحبابها أئمة الطريقين من الشافعية : كالشيخ أبي حامد ، والمحاملي ، والجويني ، وولده إمام الحرمين ، والغزالي ، والقاضي حسين ، والبغوي ، والمتولي ، وزاهر بن أحمد السرخسي ، والرافعي. . .

قال : وأفرط بعض المتأخرين من اتباعه لابن الجوزي فذكر الحديث في الموضوعات ، وقد تقدم الرد عليه ، وكابن تيمية ، وابن عبد الهادي فقالا : إن خبرها باطل . انتهىٰ كلام الحافظ ابن حجر ملخصاً » .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٤ : « وليس في صلاة التسابيح حديث يثبت » .

وقال ابن العربي في « عارضة الأحوذي » ٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ : « وأما تعديل عبد الله بن المبارك لها ، وتقسيمه وتفسيره من قبل نفسه ، فليس بحجة ، وأما حديث أبي رافع في قصة العباس ←

ٱبْنُ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا ٱلْجَوْزَاءِ أَلاَ أَحْبُوكَ ؟ أَلاَ أَنْحَلُكَ ؟ أَلاَ أُعْطِيكَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . . . » .

فضعيف ، ليس لها أصل في الصحة ولا في الحسن ، وإن كان غريباً في طريقه ، غريباً في صفته ، وما ثبت بالصحيح يغنيك عنه . . . » .

وقال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٣/ ١٤٤ : « وأما صلاة التسبيح المعروفة ، فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها ، علىٰ خلاف العادة في غيرها ، وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيرها ، وذكرها المحاملي ، وصاحب التتمة ، وغيرهما من أصحابنا ، وهي سنة حسنة » .

وقال في المجموع ٤/ ٥٤ : « قال القاضي حسين ، وصاحبا التهذيب ، والتتمة ، والروياني في أواخر كتاب الجنائز من كتابه البحر : تستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد فيها .

وفي هٰذا الاستحباب نظر ، لأن حديثها ضعيف ، وفيها تغيير لنظم الصلاة المعروف ، فينبغي ألا تفعل بغير حديث ، وليس حديثها بثابت وهو ما رواه ابن عباس . . . » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٧ بعد أن أشار إلىٰ كثير من الأحاديث والأقوال التي تقدمت : « والحق أن طرقه كلها ضعيفة ، وإن كان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن ، إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه ، وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر ، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات .

وموسى بن عبد العزيز ، وإن كان صادقاً صالحاً ، فلا يحتمل منه هٰذا التفرد ، وقد ضعفها ابن تيمية ، والمزي ، وتوقف الذهبي ، حكاه ابن عبد الهادي عنهم في أحكامه .

وقد اختلف كلام الشيخ محيي الدين ، فوهاها في شرح المهذب فقال : . . . » وذكر ما تقدم من كلام النووي في المكانين بتصرف .

ولمزيد الاطلاع انظر أيضاً : سنن أبي داود (١٢٩٨ ، ١٢٩٩) ، وسنن الترمذي في الصلاة ٤٨١ ، ٤٨٢ ، وسنن ابن ماجه (١٣٨٦) ، والمستدرك (٣١٩ ـ ٣٢٠) ، وشرح السنة ٤/ ١٥٦ ـ ١٥٧ برقم (١٠١٨) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٤ ، والبيهقي في السنن ٣/ ٥٢ ، وفي شعب الإيمان ١/ ٤٢٧ ، ٤٢٩ برقم (٦١٠ ، ٦١٢) ، والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٦ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٧ ـ ٤٥ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٧٦٨ ـ ٧٦٩ ، والشرح الكبير علىٰ هامش المغني ١/ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ ، وحلية الأبرار وشعار الأخبار ص (٣٠٧ ـ ٣١٠) باب : أذكار صلاة التسبيح ، والترغيب والترهيب ١/ ٤٦٧ ـ ٤٧٢ ، وتذكرة الموضوعات ص (٤٠ ، ٤١) .

فذكر نحوَهُ باختصارٍ عَنْ هَـٰذَا إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ صَلاَّهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ قَدِيمٍ أَوْ حَدِيثٍ كَانَ ، أَوْ هُوَ كَائِنٌ** » .

وَفِي الأَول عبد القدوس بن حبيب ، وهو متروك ، وفي الثاني يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف .

٨٠ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلشُّكْرِ

٣٧٢٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَ لاَ يُفَارِقُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ/ ٢/٢٨٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ بَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَٱتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ ٱلأَسْوَافِ[1] فَصَلَّىٰ ، فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ ، فَقُلْتُ : قَبَضَ ٱللهُ رُوحَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ أَرَاهُ أَبَداً ، فَحَزِنْتُ وَبَكَيْتُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ : « **مَا ٱلَّذِي بِكَ أَوْ مَا ٱلَّذِي أَرَىٰ بِكَ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَطَلْتَ ٱلسُّجُودَ ، فَقُلْتُ : قَدْ قَبَضَ ٱللهُ رَسُولَهُ ، لاَ أَرَاهُ (مص :٤٦٨) أَبَداً ، فَحَزِنْتُ وَبَكَيْتُ .

قَالَ : « **سَجَدْتُ هَـٰذِهِ ٱلسَّجْدَةَ شُكْراً لِرَبِّي فِيمَا أَبْلاَنِي مِنْ أُمَّتِي ، إِنَّهُ قَالَ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاَةً ، كَتَبْتُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه موسى بن عبيدة ، . . . .

---

(١) الأسواف : اسم حرم المدينة ، وقيل موضع بعينه بناحية البقيع ، ومسجد الأسواف يسمى الآن : مسجد أبي ذر رضي الله عنه .
وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ١٥١ ، ومعجم البلدان ١/ ١٩١ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٧) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٥٨ برقم (٧٤٩) من طريق بشر بن آدم ،
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٨٥٨) من طريق ابن أبي شيبة ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن قيس بن عبد الرحمـٰن بن ←

وهو ضعيف ، وله حديث في سجود الشكر يأتي[1] .

٨١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

٣٧٢٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّىٰ يُوَدِّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن سعد ،

← أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : عن جده عبد الرحمـٰن بن عوف . . .
وموسى بن عبيدة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
بشر بن آدم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وقيس بن عبد الرحمـٰن قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٧ : « حدثني آدم قال : سمعت البخاري قال : قيس بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال موسى بن عبيدة : ولم يصح حديثه » .
وتعقب هـٰذا الحافظ الذهبي بقوله في الميزان ٣/ ٣٩٧ : « قلت : لأن مداره علىٰ موسىٰ ، وهو واهٍ » ، ونقل عن الأزدي أنه قال : « ضعيف » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٧ ، و ٩/ ١٥ .
وانظر ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان ٤/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ، والكامل ٦/ ٢٠٧٠ .
وقال البزار : « تفرد به عن سعد قيسٌ ، وتفرد به عن قيس موسىٰ . . . » .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ، من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا عيسى بن محمد الكسائي ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق وسيأتي أيضاً مختصراً برقم (١٤٢٤٨) ، وانظر مسند الموصلي ، والحديث الآتي برقم (٣٧٦٢) .
وقال العقيلي : « وهـٰذا يروىٰ من وجه آخر بإسناد جيد » ، وكأنه يشير إلىٰ حديث أبي هريرة عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٨٠ برقم (٦٤٩٥) بلفظ « مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْراً » .
وانظر أيضاً حديث أنس عند الموصلي ٦/ ٣٥٤ برقم (٣٦٨١) ، وفي موارد الظمآن ٧/ ٢٣ برقم (٢٣٩٠) .

(١) برقم (٣٧٦٢) .

(٢) في المسند ٧/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ برقم (٤٣١٥ ، ٤٣١٦) ، وبرقم (٤٣٢٤ ، ٤٣٢٥ ، ٤٣٢٦) ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٩٦) وفي المطبوع برقم (٣٤٤١) ـ وهو ←

وثقه أبو نعيم ، وأبو حاتم ، وضعفه جماعة .

٣٧٢٥ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً فِي سَفَرٍ ، أَوْ دَخَلَ بَيْتَهُ ، لَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره ، وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة .

٨٢ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ إِذَا أَرَادَ سَفَراً

٣٧٢٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ فِي تِجَارَةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلِّ رَكْعَتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ٤٦٩) .

← في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٠ برقم (١١٣١) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٦٥٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٥٧ برقم (٧٤٧) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٩٠٨) ـ ، وإسناده ضعيف ـ . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٠ ، ولتمام تخريجه انظر سنن الدارمي برقم (٢٧٢٤) بتحقيقنا .

وقال البزار : « أحاديث عثمان بن سعد تخالف الذي يُروىٰ » .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٠٠ برقم (٧٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٤٨ ـ من طريق الحسين بن أحمد بن يونس الأهوازي ، حدثنا حفص بن عمرو الربالي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا حارثة بن أبي عمران ، حدثنا محمد بن يحيى بن حيان ، عن ابن محيريز ، عن فضالة بن عبيد . . .

وشيخ الطبراني روىٰ عن حفص بن عمرو الربالي ، وإبراهيم بن عبد الله الهروي ، ومحمد بن عبد الجبار السلمي ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن منده العبدي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومحمد بن عمر الواقدي متروك .

وحارثة بن أبي عمران روىٰ عن محمد بن يحيى بن حيان ، وروىٰ عنه الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٥١ برقم (١٠٤٦٩) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا عبد الله بن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . ←

٨٣ ـ بَابٌ : ٱلصَّلَاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٧٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٨٤ ـ بَابٌ : ٱلصَّلَاةُ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٣٧٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ

وعبد الله بن سفيان هو الخزاعي الواسطي ، قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٦٢ : « لا يتابع علىٰ حديثه » .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩١ ، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٤٠ .
(١) في الأوسط (١ ل ١٧١) وفي المطبوع برقم (٣٠٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٠ برقم (١١٣٢) ـ وفي الصغير ١/ ١٠٥ ، من طريق أنس بن سلم ـ تحرف في الصغير إلىٰ : سليم ـ أبو عقيل الخولاني بمدينة طرسوس ، حدثنا معلل بن نفيل الحراني ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن علي . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
معلل بن نفيل ترجمه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٢٧١ ، والأمير في الإكمال ٧/ ٣٦٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ ، والحارث بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن عند الحديث (١١٥٤) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معلل وهو ثقة ، والمشهور فيه حديث الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه » .
وما أشار إليه الطبراني طرف من حديث توبة كعب بن مالك ، أخرجه مختصراً البخاري في الجهاد (٣٠٨٨) باب : الصلاة إذا قدم من سفر ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧١٦) باب : استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه ، وأبو داود في الجهاد (٢٧٨١) باب : في الصلاة عند القدوم من السفر . . .
وانظره مطولاً عند البخاري في الوصايا (٢٧٥٧) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٦٩) باب : حديث توبة كعب بن مالك ، والترمذي في التفسير (٣١٠١) ، وأبي داود في الطلاق (٢٢٠٢) ، والنسائي في الطلاق ٦/ ١٥٢ ، وانظر أولاً مسند أحمد ٣/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ .

مَنْزِلَكَ ، فَصَلِّ / رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ ٱلسُّوءِ ، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ ٱلسُّوءِ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون .

٨٥ ـ بَابُ سُجُودِ ٱلتِّلَاوَةِ

٣٧٢٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا سَجَدَ ٱبْنُ آدَمَ ، قَالَ ٱلشَّيْطَانُ أُمِرَ ٱبْنُ آدَمَ بِٱلسُّجُودِ فَسَجَدَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِٱلسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِيَ ٱلنَّارُ** » ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا ٱلْكَلَامِ .

رواه البزار[2] ، وفيه كنانة بن جبلة ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره ، وسهيل بن أبي حزم وثقه ابن معين ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٥٧ برقم (٧٤٦) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا معاذ بن فضالة ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ـ قال بكر : أحسبه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد جيد .
قال المناوي في فيض القدير ١/ ٣٣٤ ، بعد أن نسبه إلى البزار ، وبعد أن نقل ما قاله البزار : « قال ابن حجر : حديث حسن ، ولولا شك بكر لكان علىٰ شرط الصحيح » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هـٰذا الوجه » .
وانظر التاريخ الكبير ١/ ٣٣٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٧١ ـ ٧٢ ، وكامل ابن عدي ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٥ ـ ٤٦ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، وإحياء علوم الدين ١/ ٢٠٦ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٦١ برقم (٧٥٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٩٥ ، من طريق عيسى بن موسى بن أبي حرب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا كنانة بن جبلة ، عن سهيل بن أبي حزم ، عن ثابت ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : كنانة بن جبلة ، وشيخه سهيل ، وباقي رجاله ثقات .
عيسىٰ ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ١٦٥ ـ ١٦٦ وقال : « وكان ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٥ .
وقال البزار : « غريب عن أنس لا نعلمه عنه إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به كنانة ، عن سهيل » .

٣٧٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا رَأَى ٱلشَّيْطَانُ ٱبْنَ آدَمَ سَاجِداً ، صَاحَ وَقَالَ : يَا وَيْلَهُ ، وَيْلٌ لِلشَّيْطَانِ أَمَرَ ٱللهُ ٱبْنَ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ وَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، فَأَطَاعَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ ، فَلِيَ ٱلنَّارُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود (مص : ٤٧٠) .

٨٦ ـ بَابٌ ثَانٍ مِنْهُ

٣٧٣١ ـ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلإِسْلاَمَ ، أَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ ٱلصَّلاَةُ حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ ٱلسَّجْدَةَ فَيَسْجُدُونَ ، مَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ ٱلزِّحَامِ ، حَتَّىٰ قَدِمَ رُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ : ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَأَبُو جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانُوا بِٱلطَّائِفِ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالُوا : تَدَعُونَ دِينَ آبَائِكُمْ ؟ فَكَفَرُوا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٨٧ ـ بَابٌ ثَالِثٌ مِنْهُ

٣٧٣٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ رَأَىٰ رُؤْيَا أَنَّهُ يَكْتُبُ ﴿صٓ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَىٰ سَجْدَتِهَا قَالَ : رَأَى ٱلدَّوَاةَ وَٱلْقَلَمَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ ٱنْقَلَبَ سَاجِداً ، قَالَ :

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣٦ برقم (٩٤٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق : أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٥ برقم (٢) وابن معين في تاريخه رواية الدوري ٣/ ٥٣ برقم (٢١٢) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، عن أبيه . . . وإسناده ضعيف .

وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ١٤٧ : « وأخرج عباس الدوري في تاريخ يحيى بن معين ، والطبراني من طريق ابن لهيعة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

فَقَصَصْتُهَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ ، وَكَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ﴿صٓ﴾ فَلَمَّا أَتَتْ عَلَى ٱلسَّجْدَةِ ، سَجَدَتْ فَقَالَتْ فِي سُجُودِهَا : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي بِهَا ، ٱللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْراً ، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْراً ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ .

فَغَدَوْتُ عَلَىٰ / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « **سَجَدْتَ أَنْتَ ؟** » . قُلْتُ : لاَ . ٢/ ٢٨٤

قَالَ : « **فَأَنْتَ أَحَقُّ بِٱلسُّجُودِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ** » .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ ﴿صٓ﴾ ثُمَّ أَتَىٰ عَلَى ٱلسَّجْدَةِ ، وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتِ ٱلشَّجَرَةُ فِي سُجُودِهَا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ : ٱللَّهُمَّ ٱكْتُبْ

---

(١) في المسند ٣/ ٧٨ ، ٨٤ ، من طريق حميد ، حدثني بكر المزني قال : قال أبو سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان بكر بن عبد الله المزني سمعه من أبي سعيد . . . وصححه الحاكم ٢/ ٤٣٢ ، ووافقه الذهبي .
وقد أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٢٠ باب : سجدة (صٓ) وفي « دلائل النبوة » ٧/ ٢٠ من طريق مسدد ، حدثنا هشيم ، أنبأنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله قال : أخبرني مخبر عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع ، ولـٰكنه يتقوىٰ بشواهده ، فقد أخرج البخاري في سجود القرآن (١٠٦٩) باب : سجدة (صٓ) عن ابن عباس قال : صٓ ليس من عزائم السجود ، وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلّم يسجد فيها .
وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٣٠٥ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٣٠ برقم (١٠٦٩) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٩٣) ، وفي المطبوع برقم (٤٧٦٨) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٤٧ ، والموصلي في المسند برقم (١٠٦٩) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٢٢) ـ من طريق اليمان بن نصر صاحب الدقيق ، حدثنا عبد الله بن سعد المزني ـ عند الطبراني : المدني ـ ←

لِي بِهَا أَجْراً ، وَالباقي بنحوه ، وفيه اليمان بن نصر ، قال الذهبي : مجهول .

٣٧٣٤ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : أَلاَ هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ ذُكِرَتْ فَكَانَ لاَ يَسْجُدُ فِيهَا يَعْنِي : ﴿صٓ﴾ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات رجال الصحيح .

٣٧٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي ﴿صٓ﴾ .

حدثنا محمد بن المنكدر ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبي سعيد الخدري . . .
واليمان بن نصر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣١١ فقال : « روىٰ عن عبد الله بن أبي سعيد ـ وفي نسخة : سعد » وقال عن أبيه : « مجهول » ، ولـٰكن روىٰ عنه ثلاثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٩٢ .
وشيخه عبد الله ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر التاريخ الكبير ١/ ١٤٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ٣١٥ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٥٤ لمعرفة حال محمد بن عبد الرحمـٰن بن عوف الزهري القرشي ، فهو حسن الحديث .
نقول : ويشهد له حديث ابن عباس وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ برقم (٦٩١) .

(١) في الكبير ٩/ ١٥٦ برقم (٨٧١٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣٣٨ برقم (٥٨٧٣) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٧١٨ ، ٨٧١٩ ، ٨٧٢٠) وابن أبي شيبة ٢/ ٩ ـ ١٠ باب : من كان لا يسجد في (صٓ) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣١٩ باب : سجدة (صٓ) ، من طريق مسعر ، وحماد بن زيد ، وأبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٧٢١) والبيهقي ٢/ ٣١٩ باب : سجدة (صٓ) ، من طريق سفيان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن زر ، بالإسناد السابق ، وعند ابن أبي شيبة ٢/ ١٠ ، والطبراني أيضاً طريق أخرىٰ برقم (٨٧٢٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وحديثه حسن[2] .

٣٧٣٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿صٓ﴾ .

رواه عبدُ ٱللهِ بنُ أحمدَ[3] ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٣٧٣٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : عَزَائِمُ ٱلسُّجُودِ أَرْبَعٌ ﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾ ٱلسَّجْدَةُ وَ﴿حمٓ﴾ ٱلسَّجْدَةُ[4] ، وَ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ وَ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه الحارث وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦) وفي المطبوع برقم (٥١٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٥ برقم (١١٤١) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٣٢٦ برقم (٥٩١٩) والدارقطني في سننه برقم (١٥١٣) ، وفي « العلل. . . » ٨/ ١٢ من طريق حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، وذكرنا ما يشهد له هناك .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا حفص » وقال الدارقطني : « وخالفه ـ يعني : حفصاً ـ إسماعيل بن حفص وغيره ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ وهو الصواب » .

(٢) سقطت من (م) عبارة « وحديثه حسن » .

(٣) في زوائده على المسند ١/ ٧٣ ، من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد : أن عثمان سجد في (صٓ) ، وسويد بن سعيد ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٩ ، وعبد الرزاق ٣/ ٣٣٦ برقم (٥٨٦٤) من طريق معمر ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٣١٩ باب : سجدة (صٓ) من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الأعرج ، عن السائب بن يزيد ، به ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر « شرح السنة » ٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٤/ ٣١ ـ ٣٥ ، والمغني ١/ ٦٤٨ ـ ٦٤٩ ، والمجموع ٤/ ٦٠ ـ ٦٤ ، والبيهقي ٣/ ٣١٨ ـ ٣١٩ .

(٤) أي : السجدة في (فصلت) .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٧٩) وفي المطبوع برقم (٧٥٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين

٣٧٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَسْجُدُ فِي ٱلآيَةِ ٱلأُولَىٰ مِنْ ﴿حمٓ ۝ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٧٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتِبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ ٱلسَّجْدَةَ ، سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ ، وَسَجَدَتِ ٱلدَّوَاةُ وَٱلْقَلَمُ .

← ٢/ ٣٢٤ برقم (١١٣٨) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني عمي محمد بن عامر ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد أبو حمزة ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب. . .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٧ ، وقد تقدم برقم (٤٩٨) .

وزياد أبو حمزة ترجمه أيضاً أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣١٨ ، ولم يورد فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ،

والحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٣٦ برقم (٥٨٦٣) من طريق معمر والثوري ، عن أبي إسحاق بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه البيهقي في الصلاة٢/ ٣١٥ باب : سجدة النجم ، من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا شعبان ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق : وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٢/ ٣١٥ ، من طريقين : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي. . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٧ باب : من كان يسجد في المفصل ، من طريق هشيم ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن زر قال : عزائم السجود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، هشيم عنعن ، وهو مرسل .

(١) في الكبير ٩/ ١٦٠ برقم (٨٧٣٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن يزيد ، وعبد الرحمـٰن بن الأسود يذكران عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمـٰن بن الأسود لم يسمع ابن مسعود ، ولـٰكن تابعه عبد الرحمـٰن بن يزيد وقد سمع منه ، والله أعلم .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات[2] .

٣٧٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٧٤) ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَرَأَ ٱلسَّجْدَةَ فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ .

رواه أحمد[3] ، وفيهِ جَابر الجعفي ، وفيه كلام ، وقد وثقه شعبة ، والثوري .

٣٧٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَجَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْمُسْلِمُونَ فِي ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ إِلاَّ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ أَرَادَا بِذَٰلِكَ ٱلشُّهْرَةَ .

رواه الطبراني في الكبير[4] ، وأحمد[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٠ برقم (٧٥٣) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا مسلم الجرمي ، حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، مسلم بن أبي مسلم الجرمي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٠٠ وقال : « وكان ثقة » ، وذكر ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٨ .

(٢) في (م) : « وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات » .

(٣) في المسند ٢/ ١١٥ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف .
ومسلم هو ابن عمران .

(٤) قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ١٢٢ معرفاً بهـٰذا المعجم : « وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما رووه ، لـٰكن ليس فيه مسند أبي هريرة ، ولا استوعب حديث الصحابة المكثرين » .
وقال أيضاً ١٦/ ١٢٨ وهو يعدد مصنفاته : « . . . وأشياء سوىٰ ذلك لم نقف عليها ، منها مسند عائشة ، مسند أبي هريرة ، مسند أبي ذر. . . وأكثرها مسانيد حفاظ وأعيان ، ولم نرها » .

(٥) في المسند ٢/ ٣٠٤ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/ ٣٥٣ من طريق أبي عامر العقدي (عبد الملك بن عمرو) ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٣٧٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِـ : ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ ٱلسَّجْدَةَ سَجَدَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن بشير ، وهو منكر الحديث .

٣٧٤٣ ـ وَعَنْ عَمْرٍو ٱلْجِنِّيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ سُورَةَ[2] ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ فَسَجَدَ وَسَجَدْتُ مَعَهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده مَنْ لا يُعْرَفُ ، وعثمانُ بنُ صالحٍ لا

← وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٨ باب : من كان يسجد في المفصل ، وأحمد أيضاً ٢/ ٤٤٣ ، من طريق وكيع قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٦٩) وفي المطبوع برقم (٩٢٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٥ برقم (١١٤٠) ـ من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشير الشيباني ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . .

وشيخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وعبد الرحمـٰن بن بشير الشيباني الدمشقي قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر » .

انظر الجرح والتعديل ٥/ ٢١٥ ، وقد وثقه دحيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٣ .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٥٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٠٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن إسحاق ، ولا عنه إلا عبد الرحمـٰن ، تفرد به سليمان » .

(٢) سقطت هـٰذه اللفظة من (م) .

(٣) في الكبير ١٧/ ٤٥ برقم (٩٥) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، حدثنا أحمد بن سَعْد ـ تحرف فيه إلىٰ : سعيد ـ ابن أبي مريم ، حدثنا عثمان بن صالح قال : حدثني عمرو الجنِّيّ. . . وهـٰذا إسناد معضل .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) .

وأحمد هو ابن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ، وهو ابن أخي ←

أراهُ أدركَ أحداً من الصحابةِ ، واللهُ أعلمُ .

٣٧٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ / بِمَكَّةَ ، فَسَجَدَ ، وَسَجَدَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَرْفَعُ إِلَىٰ جَبِينِهِ شَيْئاً مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، وَحَتَّىٰ يَسْجُدَ عَلَى ٱلرَّجُلِ .

٢/ ٢٨٥

قلت : له حديث في الصحيح[١] بغير هٰذا السياق .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه مصعب بن ثابت ، وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٣٧٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ عَلَى ٱلنَّاسِ سَجَدَ بِهَا ، وَإِذَا قَرَأَهَا فِي ٱلصَّلَاةِ رَكَعَ بِهَا وَسَجَدَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ إلاَّ أَن محمد بن سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود[٤] .

سعيد بن أبي مريم ، والله أعلم .

(١) عند البخاري في سجود القرآن (١٠٧٥) باب : من سجد لسجود القارىء ، ومسلم في المساجد (٥٧٥) باب : سجود التلاوة ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٥٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ برقم (٦٨٨) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٦٥ برقم (١٣٣٥٨) من طريق عبيد العجل ، حدثنا أبو مصعب الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مصعب بن ثابت ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
ومصعب بن ثابت ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » ، وعبيد العجل هو الحسين بن محمد بن حاتم وهو ثقة .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٠ برقم (٨٧٣٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد بن أبي صدقة ، عن محمد بن سيرين : أن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .
وعارم هو محمد بن الفضل أبو النعمان ، ويقال : أبو الفضل اختلط بآخره ، وقد سمع منه علي بن عبد العزيز بعد الاختلاط علىٰ قول أبي داود ، وأما علىٰ قول أبي حاتم فقد سمع منه قبل الاختلاط ، والله أعلم .

(٤) علىٰ هامش (م) كتب ابن حجر : « لا معنىٰ لهٰذا التردد فإنه لم يسمع منه قطعاً » .

٣٧٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ (مص : ٤٧٣) ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَأَيْتُهُ يَسْجُدُ فِي ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

٣٧٤٧ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٢ برقم (٨٥٤) ، والبزار ١/ ٣٦٠ برقم (٧٥٢) من طريق بكر بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن حميد بن أبي عبد الله ـ وعند البزار : حميد بن عبد الله ـ وعند الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٤/ ٢٦٥ برقم (٥٥١) : « حميد الأزرق » ـ عن أبي سلمة ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، وفي الإسناد انقطاع ، وابن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .
وحميد الأزرق هو : حميد بن راذويه ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٨ وقال : « وليس هـٰذا بحميد الطويل » لأن بعضهم خلطه بحميد الطويل ، ومنهم الحافظ المزي عليهم جميعاً رحمة الله تعالىٰ .
وقال البزار : « هكذا رواه ابن أبي ليلىٰ ، ورواه الثوري ، عن حميد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .
وقال الدارقطني : « يرويه ابن أبي ليلىٰ عن رجل يقال له : حميد الأزرق ، عن أبي سلمة ، عن أبيه .
وتابعه زيد بن حبان فرواه عن محمد بن قيس القاص ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبيه .
وخالفهما أصحاب محمد بن قيس فرووه عن محمد بن قيس ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب » .
وحديث أبي هريرة استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠ برقم (٥٩٥٠) .
(٢) في الكبير ٨/ ٨٢ برقم (٧٣٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٨/ ٢٦٧٩ ، من طريقين : ←

٣٧٤٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ صَلَّى ٱلصُّبْحَ فَقَرَأَ : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٣٧٤٩ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ ، وَعُمَرَ أَوْ أَحَدَهُمَا يَسْجُدُ فِي ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق : ١] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن إدريس الأودي ، وابن أبي ليلىٰ : كلاهما عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال المرادي . . .
ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يفتعل الحديث » . وقال ابن معين : « كذاب خبيث . . . »
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٠ ، والكامل ٨/ ٢٦٧٩ ـ ٢٦٨٠ . وقد تقدم برقم (٣٧٢٢) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٢٥ برقم (٣٢١٧) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيىٰ ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عائذ ـ تحرف عنده ، وفي الإصابة إلىٰ : عامر الثمالي ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وعن الحجاج بن عامر الثمالي ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ـ أنهما صليا مع عمر بن الخطاب . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أسد الغابة ١/ ٤٥٥ ، و ٣/ ٢٩٠ ، والإصابة ٢/ ٢١٣ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٩ ، والحديث التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥٨ برقم (٨٧٣٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد قال : . . .
وإسناده صحيح .
وأخرجه الطحاوي ١/ ٣٥٥ ، من طريقين : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق . وانظر أيضاً منحة المعبود ١/ ١١٢ برقم (٥١٨) ، وكنز العمال ٨/ ١٤٣ برقم (٢٢٢٩٦) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٧ باب : من كان يسجد في المفصل ، والطحاوي في « شرح معاني ←

٣٧٥٠ ـ ورواهُ أيضاً[١] عن عبد اللهِ بنِ مسعودٍ من غيرِ شكٍّ ، وفيه ليثُ بنُ أبي سليم ، وفيه كلام .

٣٧٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ فِي ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ وَ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ ﴿ ٱلأَعْرَافِ ﴾ وَ ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ وَ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ فَإِنْ شَاءَ رَكَعَ بِهَا ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ ٱلسُّورَةَ وَسَجَدَ[٣] .

٣٧٥٣ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿ ٱلأَعْرَافِ ﴾ أَوْ ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ أَوِ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ أَوْ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ أَوْ ﴿ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ فَشَاءَ أَنْ يَرْكَعَ بِآخِرِهِنَّ (مص : ٤٧٤) رَكَعَ أَجْزَأَهُ سُجُودُ ٱلرُّكُوعِ ، وَإِنْ سَجَدَ ، فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا سُورَةً أُخْرَىٰ .

← الآثار » ١/ ٣٥٥ باب : المفصل ، هل فيه سجود أم لا ؟ من طريق الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : رأيت عمر وعبد الله يسجدان في ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ ثم قال : أو أحدهما ، وبه نأخذ ، وهـٰذا لفظ عبد الرزاق ، وإسناده صحيح .

(١) الطبراني في الكبير ٩/ ١٥٨ برقم (٨٧٢٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه قال : كان عبد الله يسجد في ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٧٢٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا حمزة الزيات ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : سجدت مع عمر ، ومع عبد الله في ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ قال الأسود : أما أحدهما فلا أشك فيه .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥٩ برقم (٨٧٣١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي أحسبه عن علقمة : وأن عبد الله كان يسجد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٥٩ برقم (٨٧٣٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم بن يزيد لم يسمع عبد الله . وانظر الحديث التالي .

رواهما الطبراني في الكبير[1] ، ورجالهما ثقات ، إلاَّ أنهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود .

٣٧٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا كَانَتِ ٱلسَّجْدَةُ آخِرَ ٱلسُّورَةِ ، فَٱرْكَعْ إِنْ شِئْتَ ، أَوِ ٱسْجُدْ ، فَإِنَّ ٱلسَّجْدَةَ مَعَ ٱلرَّكْعَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ورجاله ثقات / . ٢٨٦/٢

٨٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَقْرَأُ ٱلسَّجْدَةَ وَهُوَ مَاشٍ

٣٧٥٥ ـ عَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ وَهُوَ يَمْشِي ، فَإِذَا مَرَرْنَا بِسَجْدَةٍ ، كَبَّرَ وَكَبَّرْنَا ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُكَبِّرُ ، وَيَقُولُ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَنَقُولُ : عَلَيْكُمُ ٱلسَّلَامُ .

---

(١) الأول تقدم تخريجه ، والثاني أخرجه أيضاً برقم في (٨٧٣٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد لم يسمع ابن مسعود ، وانظر الحديث السابق ، ومعجم الطبراني برقم (٨٧٣٣) .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٤٨ برقم (٥٩٢٢) وابن أبي شيبة ٢/ ٧ ، من طريق الثوري ، وهشيم ، حدثنا مغيرة ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥٥ برقم (٨٧١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق سمعته يقول : قال ابن مسعود . . . قلت من حدثك هـٰذا يا أبا إسحاق ؟ قال : أصحابنا : علقمة ، والأسود ، والربيع بن خثيم .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣٤٧ برقم (٥٩١٨) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧١٣) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة ، وعمرو بن شرحبيل ، ومسروق ، عن عبد الله ، بمثل حديث معمر السابق .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٤٧ برقم (٥٩١٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٥٦ برقم (٨٧١٥) ـ من طريق سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله . . .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٧١٤ ، ٨٧١٥) وابن أبي شيبة ٢/ ٧ باب : من كان يسجد في المفصل ، من طريق زائدة وشعبة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وَزَعَمَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٩ ـ بَابُ سُجُودِ ٱلشُّكْرِ

٣٧٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ[2] ، فَدَخَلَ فَٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِداً ، فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ ٱللهَ قَدْ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ . قَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » .

قُلْتُ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ . قَالَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولُ ٱللهِ ، سَجَدْتَ سَجْدَةً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ٱللهُ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا (مص : ٤٧٥) .

قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ**

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦١ برقم (٨٧٤٢) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٢ باب : إذا قرأ الرجل السجدة وهو يمشي ما يصنع ؟ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب. . . وإسناده ضعيف . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢ ـ ٣ .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « صدقته » وهـٰذا تصحيف ، وتمحل لها العلامة أحمد شاكر معنىٰ فقال : « والمراد بصدقته : الحائط ونحوه الذي تكون فيه إبل الصدقة » .

والصَّدَقُ ـ بفتح الصاد والدال المهملتين ـ : كل شيء مرتفع عظيم : كالهدف ، والحائط ، والجبل ، والصدف أيضاً : الناحية والجانب ، وصدفا الجبل : جانباه المتحاذيان ، قال تعالىٰ : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ ﴾ .

وعند أحمد ١/ ١٩١ ، والحاكم ، والبيهقي ، والزرعي في « جلاء الأفهام » : « فَدَخَلَ نَخْلاً . . . » .

وعند أبي يعلىٰ : « دخل حائطاً من الأسواف » و« ودخل حائطاً من حيطان الأسواف » .

يَقُولُ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ ، صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَجَدْتُ للهِ شُكْراً » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٣٧٥٧ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، قَالَ : غَابَ عَنَّا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، سَجَدَ سَجْدَةً ، فَظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : « **إِنَّ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي : مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ ؟**

فَقُلْتُ : مَا شِئْتَ أَيْ رَبِّ ، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ ، فَٱسْتَشَارَنِي ٱلثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ ، فَقَالَ : لاَ أُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ . . . » .

فَذكر الحديثَ .

---

(١) في المسند ١/ ١٩١ ـ ومن طريق أحمد أخرجه أحمد بن أبي بكر الزرعي في « جلاء الأفهام » ص (٧٦) ـ من طريقين ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ١٥٨ ، ١٦٥ برقم (٨٤٧ ، ٨٥٨) .

ونضيف هنا : أخرجه الحاكم ١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ باب : سجود الشكر ، من طريق الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هـٰذا الحديث » ، ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، عبد الرحمـٰن هو ابن معاوية ليس من رجال أي منهما ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٣١) في مسند الموصلي ، وبينا أنه حسن الحديث .

ونضيف هنا : أن الحاكم صحح حديثه ، ووافقه الذهبي .

وعند ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨ ، و ١١/ ٥٠٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ، والزرعي الدمشقي ص (٧٧) ، والبيهقي ٢/ ٣٧١ ، وإسماعيل بن إسحاق الجهضمي برقم (٧ ، ١٠) ، طرق أخرىٰ .

وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٤٩٥ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١١ .

قلت : ويأتي بتمامه إن شاء لله إما في علامات النبوة أو[1] في المناقب في فضل الأمة .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٣٧٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَفَعَهُ - قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِجُمْجُمَةِ إِنْسَانٍ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ ، فَخَرَّ سَاجِداً ، فَقِيلَ لَهُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَأَنْتَ أَنْتَ ، وَأَنَا أَنَا .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) بل سيأتي في المناقب ، في الباب المذكور .

(٢) في المسند ٥/ ٣٩٣ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٣٠ كتاب الشعب - من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابن هبيرة : أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : أخبرني سعيد - عند ابن كثير : ابن المسيب - أنه سمع حذيفة. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وابن هبيرة هو عبد الله ، وأبو تميم الجيشاني هو عبد الله بن مالك .
ولفقراته شواهد تتقوىٰ بها .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٦١ برقم (٧٥٥) من طريق الوليد بن عمرو بن سُكين ، حدثنا حبَّان بن هلال ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا من هٰذا الوجه ، ولم أحسب جعفر بن سليمان سمع ابن المنكدر ، ولا روىٰ عنه إلا هٰذا الحديث ، علىٰ أنه روىٰ عن من هو دونه في السن ، مثل بشر بن المفضل ، وعبد الوارث » .
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٩٢ ، من طريق أبي طاهر بن فيل ، حدثنا سعيد بن نصير البغدادي ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، بالإسناد السابق مرفوعاً .
وقال الخطيب : « تفرد بروايته هٰكذا مرفوعاً سيار بن حاتم ، عن جعفر بن سليمان ، ورواه العباس بن الوليد النرسي عن جعفر ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، موقوفاً من قوله ، وذاك أصح » .
نقول : إن سيار بن حاتم لم ينفرد برفعه ، بل تابعه علىٰ ذلك حبان بن هلال كما تقدم ، وسفيان الثوري كما يأتي .
فقد أخرجه ابن حجر في « زهر الفردوس » ٤/ ٧٨ - ذكره السعيد بن بسيوني زغلول ، هامش الفردوس ٤/ ١٧٢ - من طريق محمد بن سفيان ، حدثنا سعيد بن نصير البغدادي ، حدثنا ←

٣٧٥٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يَتْبَعُهُ ، فَفَزِعَ عُمَرُ فَأَتَاهُ بِمِطْهَرَةٍ[1] مِنْ جِلْدٍ ، فَوَجَدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً فِي شَرَبَةٍ[2] ، فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّىٰ رَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِداً ، فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ (مص : ٤٧٦) أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ / أُمَّتِكَ وَاحِدَةً ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ » . ٢/٢٨٧

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ

سفيان الثوري ، عن جعفر بن سليمان ، بالإسناد السابق ، وانظر كنز العمال ٤/٢٢٦ برقم (١٠٢٧٦) .

ولفظ الخطيب : « مَرَّ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِجُمْجُمَةٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ أَنْتَ أَنْتَ ، وَأَنَا أَنَا : أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ ، وَخَرَّ للهِ سَاجِداً ، فَقِيلَ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ ، وَأَنا الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ » .

(١) المطهرة ـ بفتح الميم وكسرها ، وسكون الطاء المهملة ـ : ما يتطهر به ، وكل إناء يتطهر منه : كالإبريق ، والسطل ، والركوة ، وغيرها .

(٢) الشربة ـ بفتح الشين المعجمة ، والراء المهملة ، والباء الموحدة من تحت ـ : حوض يحفر حول الشجرة يملأ بالماء لتشربه .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١١٣) وفي المطبوع برقم (٦٦٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩ برقم (١١٤٥) ـ وفي الصغير ٢/٨٩ ـ ٩٠ ، من طريق محمد بن عبد الرحمٰن ـ تحرف في جميع مصادره التي نقلنا عليها إلى : الرحيم ـ بن بَحِير بن عبد الله بن معاوية بن بحير بن رَيْسَان ـ تصحفت في الصغير إلىٰ : ريشان ـ الحميري بمصر ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : . . . وشيخ الطبراني كذبه الخطيب ، ومحمد بن مسلمة ، وكان بمصر يضع الحديث ، وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٢٩٠ ـ ٢٢٩١ و« المؤتلف والمختلف » ١/ ١٦٥ للدارقطني وقد تحرفت فيه « بحير » إلىٰ « مجبر » ، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٢١ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ وفيه أكثر من تحريف .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الزرعي في « جلاء الأفهام » ص (٧٣ ـ ٧٤) . وانظر ←

الطبراني محمد بن عبد الرحمـٰن[1] بن بَحِيرٍ المصري ، ولـم أجد من ذكره .

٣٧٦٠ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : خَرَجَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَطْلُبُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَطَلَبَهُ فِي بُيُوتِهِ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَٱتَّبَعَهُ فِي سِكَّةٍ سِكَّةٍ حَتَّىٰ دُلَّ عَلَيْهِ فِي جَبَلِ ثَوَابٍ[2] ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ رَقِيَ جَبَلَ ثَوَابٍ ، فَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً فَبَصُرَ بِهِ فِي ٱلْكَهْفِ ٱلَّذِي ٱتَّخَذَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ طَرِيقاً إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلْفَتْحِ .

قَالَ مُعَاذٌ : فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّىٰ أَسَأْتُ بِهِ ٱلظَّنَّ ، فَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ قُبِضَتْ رُوحُهُ ، فَقَالَ : « **جَاءَنِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ - بِهَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : مَا تُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ ؟**

قُلْتُ : ٱللهُ أَعْلَمُ ، فَذَهَبَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ ، لاَ أَسُوؤُكَ فِي أُمَّتِكَ ، فَسَجَدْتُ ، فَأَفْضَلُ مَا تُقُرِّبَ بِهِ إِلَى ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ٱلسُّجُودُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه إسحاق بن إبراهيم المدني

← فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم برقم (٤ ، ٥) ، وكنز العمال ٢/ ٢٦٧ ، ٢٧٧ .

(١) في أصولنا جميعها « الرحيم » وهو تحريف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) جبل ثواب : هو الجبل الذي فيه كهف بني حرام ، وسماه ابن شيبة « كهف سلع » ، ولعل قطعة من جبل سلع تسمىٰ ب « جبل ثواب » .

وانظر تاريخ المدينة لابن شيبة ٢/ ٧٦ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٥٤) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٨١) وفي المطبوع برقم (٩١٠٥) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٩ - ٣٣٠ برقم (١١٤٦) - ، وفي الصغير ٢/ ١١٧ ، من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولىٰ مزينة ، حدثني عكرمة [بن مصعب العبدي] ، عن مصعب بن ثابت بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي قتادة. . . وشيخ الطبراني جاءت ترجمته في العقد الثمين ٧/ ١٧٩ ولم يرد فيها جرح ولا تعديل ، وإسحاق بن إبراهيم ضعيف .

وعكرمة بن مصعب قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠ : « مجهول » وتابعه علىٰ ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٩٣ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٨٢ . ←

مولىٰ بني مزينة ، ضعفه أبو زرعة ، وغيره .

٣٧٦١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً حَتَّىٰ أَصْبَحَ (مص :٤٧٧) فَسَجَدَ سَجْدَةً ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا ، وَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **يَا مُعَاذُ أَرَأَيْتَ ؟** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُكَ سَجَدْتَ سَجْدَةً ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَكَ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا .

قَالَ : « **تَدْرِي لِمَ ذَاكَ ؟** »

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلاَثاً أَوْ أَرْبَعاً ، فَقَالَ : « **إِنِّي صَلَّيْتُ مَا كَتَبَ لِي رَبِّي ، وَأَتَانِي رَبِّي فَقَالَ لِي فِي آخِرِهَا : مَا أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : أَيْ رَبِّ ، أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلاَثاً ، أَوْ أَرْبَعاً ، فَقَالَ لِي فِي آخِرِهَا : مَا أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ .**

قَالَ : إِنِّي لاَ أُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ ، فَسَجَدْتُ لِرَبِّي ، وَرَبِّي شَاكِرٌ يُحِبُّ ٱلشَّاكِرِينَ » .

← ومصعب بن ثابت بن أبي قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وثابت بن أبي قتادة هو ثابت بن الحارث السلمي الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٠ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان في الثقات ٤/ ٩١ وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٣) : « مدني ، تابعي ، ثقة » .

وقول الطبراني في إسناده : « ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة » خطأ ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي قتادة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، عن حجاج بن عثمان السَّكْسَكِيّ[2] ، عن معاذ ، لم يدرك معاذاً ، فقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين ، وهو من طريق بقية وقد عنعنه .

٣٧٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَزُورُ رَسُولَ ٱللهِ فَإِذَا هُوَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ لِعَائِشَةَ : « **نَاوِلِينِي رِدَائِي** » . فَخَرَجَ فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا فِيهِ قَوْمٌ لَيْسَ فِي ٱلْمَسْجِدِ غَيْرُهُمْ ، فَجَلَسَ فِي نَاحِيَةِ ٱلْقَوْمِ حَتَّىٰ قَضَى ٱلْمُذَكِّرُ تَذْكِرَتَهُ قَرَأَ تَنْزِيلَ ٱلسَّجْدَةِ ، فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ مَنْ كَانَ عَلَىٰ قَدْرِ مِيلَيْنِ ، وَتَسَامَعَ ٱلنَّاسُ/ سُجُودَهُ ، فَعَجَزَ ٱلْمَسْجِدُ عَنِ ٱلنَّاسِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ أَهْلِهَا : ٱحْضُرُوا رَسُولَ ٱللهِ (ظ :١٢١) فَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ أَرَهُ ، فَرَفَعَ (مص :٤٧٨) رَأْسَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَطَلْتَ ٱلسُّجُودَ ؟

٢/٢٨٨

فَقَالَ : « **سَجَدْتُ لِرَبِّي شُكْراً فِيمَا أَعْطَانِي ، مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُمَّتُكَ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ ، فَٱسْتَكْثِرْهُمْ ، فَقَالَ : « **مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً** » .

فَقَالَ عُمَرُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَدِ ٱسْتَوْهَبْتَ أُمَّتَكَ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٠٢ برقم (١٩٩) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (١٠٣٢) من طريق بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، حدثنا الحجاج بن عثمان السكسكي ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف بقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .
والحجاج بن عثمان ذكره ابن حبان في أتباع التابعين في الثقات ٦/ ٢٠١ وقال : « يروى المراسيل » ، فالإسناد منقطع أيضاً ، والله أعلم .

(٢) السكسكيّ ـ بفتح السينين المهملتين ، وسكون الكاف بينهما ـ : نسبته إلى السكاسك : بطن من الأزد . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٧/ ٩٧ ـ ٩٩ .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه موسى بن عبيدة[2] ، وهو ضعيف . قلت وله طريق تأتي في البعث[3] إنْ شاءَ ٱللهُ .

٣٧٦٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَبْقَ مِنْ طَوَاغِيتِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ إلاَّ بَيْتُ ذِي ٱلْخَلَصَةِ[4] ، فَمَنْ يَنْتَدِبُ[5] للهِ وَلِرَسُولِهِ ؟ »

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٢٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٢٠٦) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن عتيك ، عن موسى بن وردان ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
قال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل فذكره وزاد . . . » انظر التعليق التالي .
(٢) وهـٰذا خطأ صوابه « موسى بن عبيد » .
(٣) باب : فيمن يدخل الجنة بغير حساب ، وقد أخرج هـٰذه الرواية أحمد ١/ ١٩٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٨ برقم (٣٥٤٦) ـ من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن القاسم بن مهران ، عن موسى بن عبيد ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر . . . بنحوه مختصراً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر إلا بهـٰذا الإسناد » .
نقول : القاسم بن مهران روىٰ عنه أكثر من واحد ، وَجَهَّلَهُ الذهبي ، وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي رجاله ثقات .
موسى بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٣ .
(٤) في رواية البخاري (٣٠٢٠) في تعريفه : « وكان بيتاً في خثعم يُسمىٰ كعبة اليمانية » .
وفي الرواية (٣٨٢٣) : « كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة ، وكان يقال له : الكعبة اليمانية ، أو الكعبة الشامية » .
وفي الرواية (٤٣٥٥) مثل الرواية السابقة وفيها بدل « أو » واو العطف (و) .
وفي الرواية (٤٣٥٧) : « وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخثعم ، وبجيله ، فيه نصب تعبد يقال له : « الكعبة » .
وانظر إذا أردت مزيداً : فتح الباري ٨/ ٧١ ـ ٧٤ ، ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ، وجامع الأصول ٨/ ٤٢٦ ، ومشارق الأنوار ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ .
(٥) انتدب للأمر : استجاب وأسرع ، وانتدب الشيءُ : حصل وتيسر ، وانتدب فلاناً للأمر : ←

قَالَ جَرِيرٌ : أَنَا ، وَٱنْتَدَبَ مَعَهُ سَبْعُ مِئَةٍ[1] كُلُّهُمْ مِنْ أَحْمَسَ ، فَلَمْ يَفْجَأِ ٱلْقَوْمَ إِلاَّ بِنَوَاصِي[2] ٱلْخَيْلِ فَقَتَلُوا ، وَخَرَّبُوا ٱلْبَيْتَ ، وَكَتَبُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَارَةً ، وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ كَٱلْبَعِيرِ ٱلأَجْرَبِ ، فَخَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَحْمَسَ فِي خَيْلِهَا ، وَرِجَالِهَا** » .

قلت : هو في الصحيح[3] بنحوه باختصار السجود .

رواه الطبراني في الكبير[4] ، وفيه الحسن بن عمارة ، ضعفه شعبة ، وجماعة

← ندبه إليه ، أي : دعاه لهـٰذا الأمر .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، والطبراني برقم (٢٢٥٥ ، ٢٢٨٩) : « خمسون ومئة » .
وفي رواية الطبراني (٢٢٥٢) : « ستون ومئة » ، وفي الرواية (٢٢٥٣) « خرجت في خمسين من قومي » . وانظر للتفصيل في ذلك فتح الباري ٨/ ٧٢ .

(٢) الناصية : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال ، جمعها : نواصٍ ، وناصيات ، ويقال : فلان ناصية قومه : إذا كان شريفهم ، وفجئه الأمر ، وَفَجَأَهُ ، فُجَاءة ، وفاجأه مفاجأة ، إذا جاءهُ بغتة من غير تقدم سبب .

(٣) عند البخاري في الجهاد (٣٠٢٠) باب : حرق الدور والنخيل ، وأطرافه (٣٠٣٦ ، ٣٠٧٦ ، ٣٨٢٣ ، ٤٣٥٥ ، ٤٣٥٦ ، ٤٣٥٧ ، ٦٠٨٩ ، ٦٣٣٣) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٦) باب : من فضائل جرير بن عبد الله ، وهو مختصراً عند أبي داود في الجهاد (٢٧٧٢) باب : في بعثة البشراء .
وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٧٣ : « وفي الحديث مشروعية إزالة ما يفتتن به الناس من بناء وغيره سواء كان إنساناً ، أو حيواناً ، أو جماداً ، وفيه استمالة نفوس القوم بتأمير من هو منهم ، والاستمالة بالدعاء والثناء والبشارة في الفتوح . . . وقبول خبر الواحد ، والمبالغة في نكاية العدو ، وبركة يد النبي صلى الله عليه وسلّم ، ودعائه . . . » .

(٤) في الكبير ٢/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٢٢٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن سهل الخياط ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحسن بن عمارة ، عن طارق بن عبد الرحمـٰن ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . والحسن بن عمارة متروك ، واتهمه شعبة بالكذب .
وأخرجه بروايات : الطبراني في الكبير برقم (٢٢٥٢ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٦) ←

كثيرة ، وقال عمرو بن علي : صدوق كثير الخطأ والوهم .

٣٧٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ سَجَدَ سَجْدَةَ ٱلشُّكْرِ وَقَالَ : « **سَجَدْتُ شُكْراً** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه خارجة[٢] بن مصعب (مص : ٤٧٩) ضعَّفه يحيىٰ بنُ معين ، والبخاريُّ ، وجماعةٌ ، ووثَّقه عليُّ بنُ يحيىٰ ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في الثقاتِ .

٣٧٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ بِهِ زَمَانَةٌ[٣] ، فَنَزَلَ وَسَجَدَ ، وَمَرَّ بِه أَبُو بَكْرٍ فَنَزَلَ وَسَجَدَ ، وَمَرَّ بِهِ عُمَرُ فَنَزَلَ فَسَجَدَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبدُ العزيزِ بنُ عبيدِ اللهِ ، وهو ضعيف .

← من طريق يحيىٰ ، وسفيان ، ومروان بن معاوية ، وأبي أسامة ، وجرير ، ووكيع ، ويعلى بن عبيد ،
جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ويشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن عوف عند أحمد ١/ ١٩١ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٧ ، و ١١/ ٥٠٦ برقم (١١٨٣٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٨ وإسناده ضعيف ، وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٤٩٥ .

(٢) تحرف في (ش) إلىٰ « جماعة » ، وهو متروك .

(٣) الزمانة : مرض يدوم لا برء منه .

(٤) في الأوسط برقم (٥٢٦٨) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٧١ باب : سجود الشكر من طريق داود بن رشيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن مسعر ، عن محمد بن عُبَيْدِ الله ، عن عرفجة . . . مرسلاً ، وإسناده صحيح .
مسعر هو : ابن كدام ، ومحمد بن عُبَيْد الله هو : ابن سعيد الثقفي أبو عون . وعرفجة هو السلمي ليس له صحبة ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن مسعر إلاَّ حفص بن غياث ، تفرد به داود بن رشيد » . وفيه : « فإن أبا بكر أتاه فتح فسجد » وكذلك عمر ، بدل مرورهما بصاحب ←

٣٧٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَىٰ رَجُلاً مُتَغَيِّرَ ٱلْخَلْقِ ، سَجَدَ ، وَإِذَا رَأَىٰ ضَرِيراً ، سَجَدَ ، وَإِذَا قَامَ مِنْ مَنَامِهِ ، سَجَدَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه أبو زرعة ، وضعَّفه جماعة .

٣٧٦٧ ـ وَعَنْ عَرْفَجَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً بِهِ زَمَانَةٌ فَسَجَدَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَاهُ فَتْحٌ فَسَجَدَ ، وَأَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ فَتْحٌ فَسَجَدَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، . . . .

← الزمانة ، وليس في إسناد هـٰذا الحديث عبد العزيز بن عبيد الله كما ذكره الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٨ برقم (١١٤٤) ـ وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٣٦ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عبيد الله الحلبي ، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وفيهما « قرداً » بدل « ضريراً » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٣٦ في ترجمة يوسف : « يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة ، وكان يوسف شيخاً صالحاً ، ممن غلب عليه الصلاح حتىٰ غفل عن الحفظ والإتقان ، فكان يأتي بالشيء على التوهم ، فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها » ، وقد تحرفت فيه « عُبَيْد الله » إلىٰ « عبد الله » مكبراً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا ابنه ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٥٢٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٧ برقم (١١٤٣) ـ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٧١ باب : سجود الشكر ، من طريق داود بن رشيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن مسعر ، عن محمد بن عبيد ، عن عرفجة . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، وقد يكون معضلاً ، فقد قال ابن حبان في ثقاته ٥/ ٢٧٤ : « يروي عن أبي بكر الصديق إن كان سمع منه » وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٨ فقالا : « عرفجة السلمي ، عن أبي بكر ، روىٰ عنه أبو عون محمد بن عبيد الله » وزاد ابن أبي حاتم « الثقفي » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

وفيه محمد بن عبيد الله الثقفي[1] ، ولم يرو عنه غير مسعر .

٣٧٦٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي / بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ كَانَ عِنْدَهَا شَيْءٌ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَطٍ[2] فَفَقَدَتْهُ[3] فَأَمَرَتْ بِطَلَبِهِ ، فَلَمَّا وَجَدَتْهُ ، خَرَّتْ سَاجِدَةً . ٢٨٩/٢

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن ، وفي بعض رجاله كلام .

(مص : ٤٨٠) .

← وقال البيهقي : « ويقال : هـٰذا عرفجة السلمي ، ولا يرون له صحبة فيكون مرسلاً ، شاهداً لما تقدم .

وقيل : عن مسعر ، عن أبي عون محمد بن عبيد الله ، عن يحيى الجزار ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً ، ثم عنه ، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما » .

ثم أخرجه من طريق جعفر بن عون ، أنبأنا مسعر ، عن أبي عون ، عن رجل : أن أبا بكر لما أتاه فتح اليمامة سجد » .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٥٨ برقم (٥٩٦٣) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي سلمة ، عن أبي عون قال : سجد أبو بكر حين جاءه فتح اليمامة .

(١) في أصولنا جميعها « محمد بن عبد الله الفهمي » وهو خطأ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) السفط ـ بفتح السين المهملة والفاء ـ : وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء ، وهو أيضاً وعاء من قضبان الشجر ونحوها توضع فيه الفاكهة وغيرها من الأشياء .

(٣) فقد الشيء ـ بابه : ضرب ـ وافتقده ، وتفقده : طلبه عند غيبته .

(٤) في الكبير ٢٤/ ١٠٥ برقم (٢٨٢) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ـ تحرف فيه إلىٰ : معين ـ عن شعيب بن طلحة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (١٤٠) حوادث (٢٨١ـ٢٩٠هـ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « التحفة اللطيفة » ١/ ٤٠٦ ، وباقي رجاله ثقات .

شعيب بن طلحة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وجهّله ابن معين ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٤٩ وقد سأله ابنه عنه : « لا بأس به » .

وقال البرقاني في موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ١/ ٣١٩ : (سألت الدارقطني عن شعيب بن طلحة ، روىٰ عنه معن ، فقال : من ولد أبي بكر ، متروك) . ←

. . . .

* * *

← وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٩ .

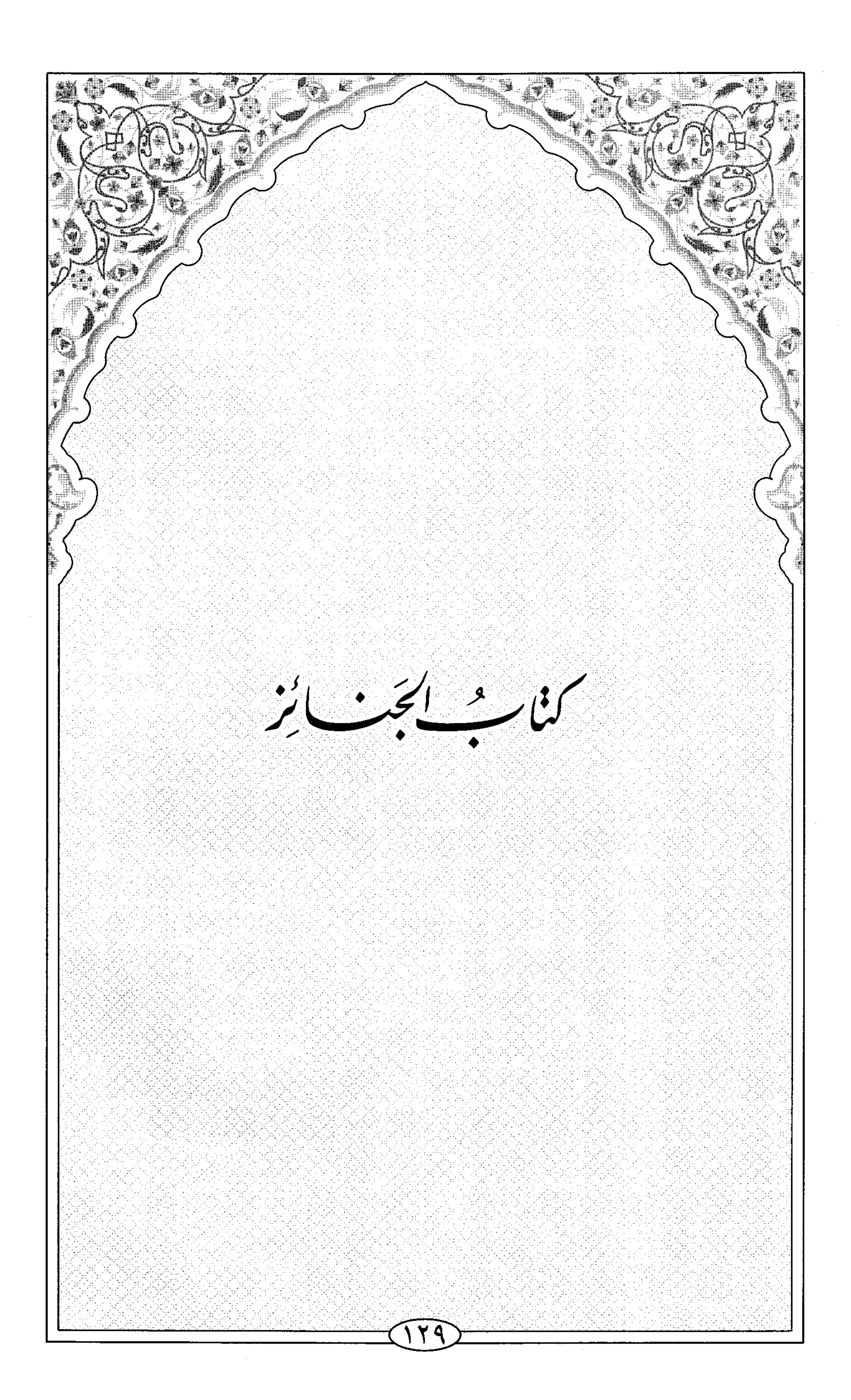
وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٥ ، ٤٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٢ ، وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » .

ملاحظة : انتهىٰ هنا المجلد الأول من نسخة الشنواني المرموز لها بالحرف (ش) ، وفي نهاية الحديث السابق ما نصه : « تَمَّ الجزء الأول من : مجمع الزوائد ، ويليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني ، وكان الفراغ منه في ليلة يُسْفِرُ صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولىٰ من شهور سنة واحدة وستين وثمان مئة .

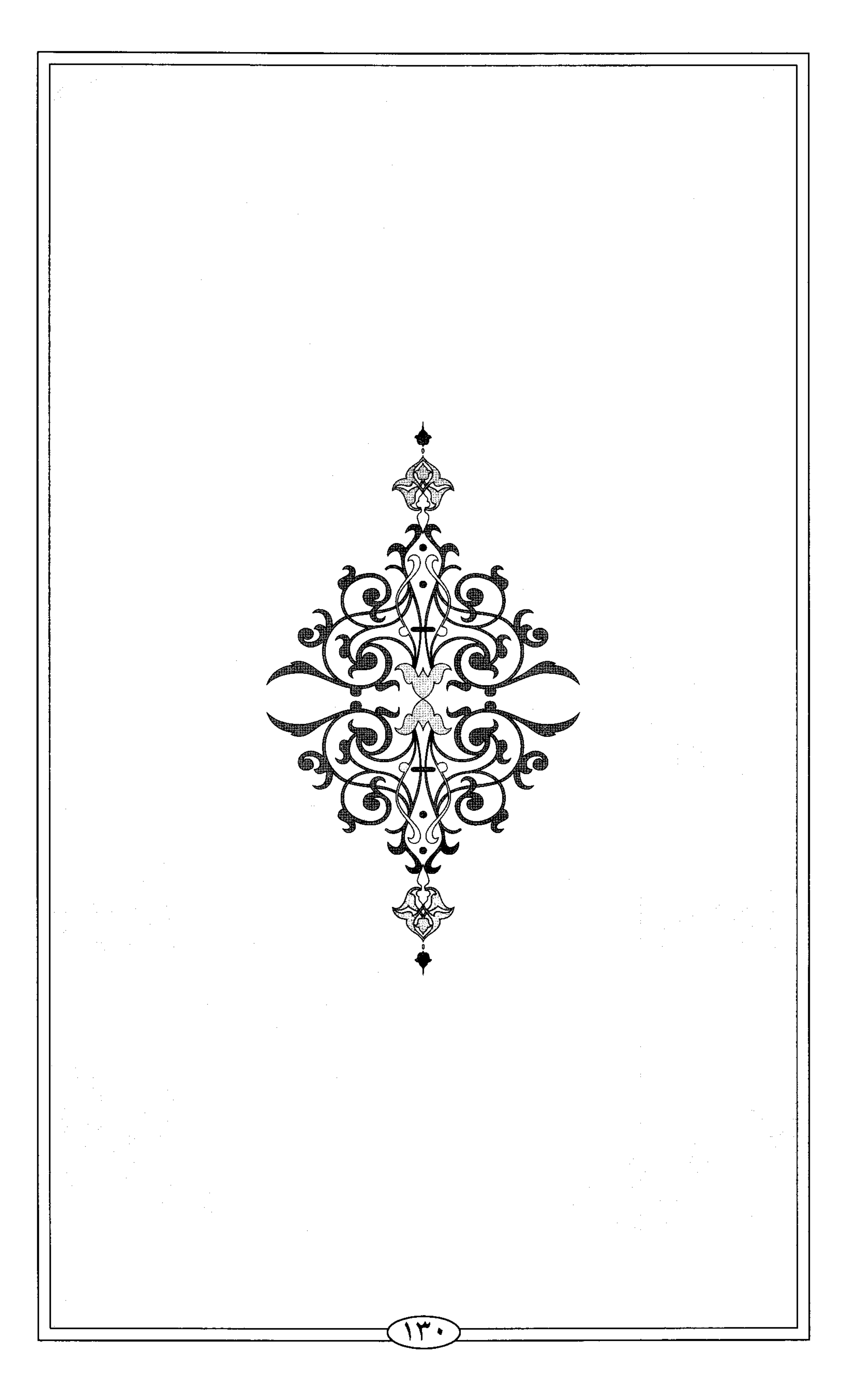
أحسن الله عاقبتها عنده ، كتب علىٰ يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن بكير الخليلي ، ولمن كتبه ، ولوالديه بمنه وكرمه .

والحمد لله وحده ، وصلى الله علىٰ محمد وآله وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وهنا أيضاً انتهى الجزء المنسوخ عنها بخط الأستاذ محمود حمدي ، وقد فصلنا القول في ذلك بالجزء الأول صفحة (٦١) فانظره إذا أردت .



كِتَابُ الجَنَائِزِ



٥ ـ كِتَابُ ٱلْجَنَائِزِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُعَافَى ٱلشَّاكِرِ وَٱلْمُبْتَلَى ٱلصَّابِرِ

٣٧٦٩ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَىٰ إِنْسَاناً بِهِ بَلَاءٌ ، فَقَالَ : « **لَعَلَّكَ سَأَلْتَ رَبَّكَ يُعَجِّلُ لَكَ ٱلْبَلَاءَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَهَلاَّ سَأَلْتَ رَبَّكَ ٱلْعَافِيَةَ وَقُلْتَ : رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمدُ بنُ زكريا الغلابيُّ ، ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : يعتبر به إذا روىٰ عن ثقة[2] .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦١١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٢ برقم (١١٨٢) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٣٥ ، من طريق محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

ومحمد بن زكريا قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٥٥) برقم (٤٨٤) : « بصري ، يضع » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٥٠ ، ولسان الميزان ٥/ ١٦٨ ـ ١٦٩ ، والديوان ٢/ ٢٩٧ ، والباعث الحثيث ص (٢٢٩ ـ ٢٣٠) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريدة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن رجاء » .

(٢) وتتمة كلامه في الثقات ٩/ ١٥٤ : « لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » ، وفيه « عن الثقات » بدل « عن ثقة » .

٣٧٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عِبَاداً يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيمُ بنُ البراءِ بنِ النضرِ ، وهو ضعيف جداً .

٣٧٧١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَافِيَةَ وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لِصَاحِبِهَا مِنْ جَزِيلِ ٱلثَّوَابِ ، إِذَا هُوَ شَكَرَ ، وَذَكَرَ ٱلْبَلاَءَ وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لِصَاحِبِهِ مِنْ جَزِيلِ ٱلثَّوَابِ إِذَا هُوَ صَبَرَ .

فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، لأَنْ أُعَافَىٰ فَأَشْكُرَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَىٰ فَأَصْبِرَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَرَسُولُ ٱللهِ يُحِبُّ مَعَكَ ٱلْعَافِيَةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفيه إبراهيمُ بنُ

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٣١٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٣ برقم (١١٨٣) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل الدمياطي ، وهو ضعيف ، وإبراهيم بن البراء بن النضر قال ابن عدي في كامله ١/ ٢٥٤ : « ضعيف جداً. . . وإبراهيم بن البراء أحاديثه التي ذكرتها ، وما لم أذكرها كلها مناكير موضوعة ، ومن اعتبر حديثه ، علم أنه ضعيف جداً ، وهو متروك الحديث » . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٧ ـ ٣٩ .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي مسعود إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا نحفظ لحماد ، عن الأعمش إلا هـٰذا ، وقد روىٰ حماد عن الحجاج بن أرطاة ، عن الأعمش ، ولا ينكر أن يكون سمع من الأعمش لأنه قد روىٰ عن جماعة من الكوفيين : منهم سلمة بن كهيل ، وحماد بن أبي سليمان ، وعاصم بن بهدلة ، وأبي حمزة الأعور ، وغيرهم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٤٢٧ برقم (١١٢٤٦) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الأوسط (١ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٣١٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ←

البراءِ بنِ النضرِ ، وهو ضعيفٌ . (مص : ٤٨١) .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُبْتَلَىٰ

٣٧٧٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَقُولُ / لِلْمَلاَئِكَةِ : ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ عَبْدِي فَصُبُّوا عَلَيْهِ ٱلْبَلاَءَ ، فَيَحْمَدُ ٱللهَ ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ ٱلْبَلاَءَ صَبّاً كَمَا أَمَرْتَنَا .** ٢٩٠/٢

فَيَقُولُ : ٱرْجِعُوا ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عفيرُ بنُ معدانَ ، وهو ضعيف .

← ٢/ ٣٥٢ برقم (١١٨١) ـ ، وفي الصغير ١/ ١١٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٤٥ ، من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، بإسناد الحديث السابق . وانظر تعليقنا عليه .
وقال العقيلي عن إبراهيم بن البراء بن النضر : « يحدث عن الثقات بالبواطيل » ، وأورد الحديث ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٣٨ ـ ٣٩ وقال : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٥ برقم (٧٦٩٧) من طريق أبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٥٣ فقال : « أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فصيل ، المحدث ، أبو عبد الله الحوطي . . . روىٰ عن أبي المغيرة ، وأبي اليمان ومحمد بن مصعب القرقساني ، وعلي بن عياش ، وجماعة .
وروىٰ عنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام ، وجماعة . . . » كما ترجمه في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٨٦ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعفير بن معدان ضعيف كما قاله الهيثمي رحمه الله .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٤٩ برقم (٩٨٠١) من طريق إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران ديزل الكسائي ، حدثنا أبو اليمان ، بالإسناد السابق ، وإبراهيم متابع جيد لشيخ الطبراني .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٤ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
وانظر كنز العمال ٣/ ٣٣٥ برقم (٦٨٢١) ، وشرح السنة ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم (١٤٢٥) أيضاً .

٣٧٧٣ ـ وَبِسَنَدِهِ[١] : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِٱلْبَلاَءِ كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِٱلنَّارِ ، فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَٱلذَّهَبِ ٱلإِبْرِيزِ ، فَذَاكَ ٱلَّذِي حَمَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلشُّبُهَاتِ ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ[٢] دُونَ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ ٱلَّذِي يَشُكُّ بَعْضَ ٱلشَّكِّ ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَٱلذَّهَبِ ٱلأَسْوَدِ ، فَذَاكَ ٱلَّذِي ٱفْتُتِنَ** » .

٣٧٧٤ ـ وَبِسَنَدِهِ أَيْضاً[٣] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَى ٱللهُ إِلَىٰ مَلاَئِكَتِهِ فَيَقُولُ : يَا مَلاَئِكَتِي ، أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قُيُودِي ، فَإِنْ قَبَضْتُهُ أَغْفِرُ لَهُ ، وَإِنْ عَافَيْتُهُ ، فَجَسَدُهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، لاَ ذَنْبَ لَهُ** » .

٣٧٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ[٤] بِعَبْدٍ خَيْراً ، ٱبْتَلاَهُ[٥] ، وَإِذَا ٱبْتَلاَهُ ، ٱقْتَنَاهُ** »[٦] .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱقْتَنَاهُ ؟

قَالَ : « **لاَ يَتْرُكُ لَهُ أَهْلاً وَلاَ مَالاً** » .

---

(١) أي بسند الحديث السابق ، أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٩٥ برقم (٧٦٩٨) ، وهو إسناد ضعيف . انظر التعليق السابق .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٤ ، من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي ، حدثنا الحكم بن نافع ، به .
ومع ضعف عفير بن معدان فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وانظر الترغيب والترهيب ٤/ ٢٨٤ ، وكنز العمال ٣/ ٣٣٥ برقم (٦٨١٩) .

(٢) في (د) ، وعند الحاكم ، وفي الكنز زيادة « كالذهب » ، وعند الطبراني « كالذهبة » ، وفي الترغيب مثل ما هو هنا .

(٣) أي وبالسند السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٦٩ برقم (٧٧٠١) وإسناده ضعيف .
ونسبه المتقي في الكنز ٣/ ٣١٤ برقم (٦٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) سقط من (م) لفظ الجلالة .

(٥) زيد في (م) لفظ الجلالة .

(٦) في أصولنا « أضناه » ، وهو تحريف ، يقال : قَنَاهُ ، يَقْنُوهُ ، واقْتَنَاهُ : إذا اتخذه لنفسه دون البيع .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ محمدٍ شيخُ الطبرانيِّ ، ضعفه الذهبي ، ولم يذكرْ سبباً ، وبقيةُ رجالِهِ موثّقون (مص : ٤٨٢) .

٣٧٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ ٱلْوُجُوهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمانُ بنُ مرقاعٍ ، وهو منكر الحديث .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٨٠ ، من طريق الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا اليمان بن عدي ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي عنبة الخولاني . . .
وشيخ الطبراني قال الذهبي في الميزان ١/ ٦٣ : « غير معتمد » وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ، واليمان بن عدي ضعيف .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٤٤٥ برقم (٣٤٩٩) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (٢٧٦) من طريق يحيى بن عثمان الحمصي أبي سليمان ، حدثنا اليمان بن عدي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠١ باب : إن البلاء علامة المحب ، من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا الربيع بن روح ، حدثنا اليمان بن عدي ، به ، وقال : « هـٰذا حديث لا يصح ، واليمان قد نسبه أحمد إلىٰ أنه يضع الحديث ، ومحمد بن زياد ليس بشيء » ، كذا قال ، وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٨٠ وفيه أكثر من تحريف ، وكشف الخفاء ١/ ٧٧ وقد تحرف فيه أبو عنبة إلىٰ « أبي عنبسة » .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٥ برقم (١١٥٢) ـ من طريق عبيد الله بن محمد العمري ،
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٢٤٩٥) من طريق الحسن بن علي بن زياد ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن الجدعاني ، عن سليمان بن مرقاع الجندعي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .
وعبيد الله بن محمد هو ابن عبد العزيز ، رماه النسائي بالكذب ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٥ ، ولسان الميزان ٤/ ١١٢ ، والمغني ٢/ ٤١٨ ، وديوان الضعفاء ٢/ ١٣٨ .
وسليمان بن مرقاع منكر الحديث ، وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٤٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٢ ، ولسان الميزان ٣/ ١٠٥ .

٣٧٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ ٱلْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا ، ٱبْتَلَاهُ ٱللهُ بِٱلْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلِّس ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديث في البيوع[٢] إنْ شاءَ ٱللهُ ، وفيه « إِنَّ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ذُنُوباً

ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الجُدْعاني متروك الحديث ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو شعيب ، عن ابن عباس حديثاً غير هـٰذا » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٤ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٨ برقم (٦٦٢٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ٦/ ١٥٧ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٧٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨٧ برقم (٣٢٦٠) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٨٥٣) ـ من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٩ ، من طريق محمد بن عاصم ، حدثنا حسين الجعفي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٢٨٧ والسيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٢٧ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٣٠ برقم (٦٧٨٧) إلىٰ أحمد .

وانظر « المجروحين » لابن حبان ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

وقال ابن حجر في فتح الباري ١٠/ ١٠٦ : « وقد قيل في هـٰذه الأشياء الثلاثة : وهي الهم ، والغم ، والحزن : أن الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذىٰ به .

والغم : كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل . والحزن : يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده » .

(٢) باب : الكسب والتجارة ومحبتها ، والحث علىٰ طلب الرزق : وقد أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٨) وفي المطبوع برقم (١٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (١٩١٩) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٠٠ من طريق أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني ،

جميعاً : حدثنا محمد بن سلام المصري ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « إن من الذنوب . . . » .

لاَ يُكَفِّرُهَا إِلاَّ ٱلْهَمُّ فِي طَلَبِ ٱلْمَعِيشَةِ » .

٣٧٧٨ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ قَوْماً ٱبْتَلاَهُمْ ، فَمَنْ صَبَرَ ، فَلَهُ ٱلصَّبْرُ[1] ، وَمَنْ جَزِعَ ، فَلَهُ ٱلْجَزَعُ » .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقاتٌ .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٣٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا يحيىٰ ، تفرد به محمد بن سلام .
قال أحمد بن يحيىٰ : فقلت لمحمد بن سلام : كيف سمعت هـٰذا من ابن بكير ولم يسمعه أحد غيرك ؟ فقال : كنت عند ابن بكير جالساً ، فجاءه رجل ، فذكر ضعف حاله ، فقال ابن بكير : حدثنا مالك . . . وذكر هـٰذا الحديث » .
وقال أبو نعيم بعد أن ذكر كل الذي تقدم : « غريب ، تفرد به محمد بن سلام ، عن يحيى بن مالك » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٨ : « حدث عن يحيى بن بكير ، عن مالك بخبر موضوع » ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ١٨٣ ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/ ١٠٩ برقم (١٣٣) .
وأخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (١٩٢) من طريقين : حدثنا محمد بن سلام أبو عبد الله الحمراوي الأصفر بالفسطاط ـ هـٰكذا نسبه ـ حدثنا يحيى بن بكير ، بالإسناد السابق .
وقال الحافظ في لسان الميزان ٥/ ١٨٣ : « وكذا قال الخطيب : روىٰ عن يحيى بن بكير خبراً منكراً » ، وليس هـٰذا في المتشابه ، ولعله قاله في مكان آخر ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال ٦/ ٤٧١ ، ٤٨٢ برقم (١٦٦٠٠ ، ١٦٦٤٠) ، وكشف الخفاء ١/ ٢٥٤ برقم (٧٨٣) ، والمقاصد الحسنة ص (١٢٨) برقم (٢٥٤) .

(١) في (ظ) : « الجزاء » .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٨ ، من طريق يونس ، عن ليث ، عن يزيد ، عن عمرو مولى المطلب ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وإسناده صحيح .
ويونس هو ابن محمد المؤدب ، وليث هو ابن سعد ، ويزيد هو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد .
وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ٤٣٩ ، من طريق سليمان بن داود ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني عمرو ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

٣٧٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ قَوْماً ٱبْتَلاَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

وانظر الحديث التالي .
وذكره ابن حجر في الفتح ١٠/ ١٠٨ وقال : « ورواته ثقات إلا أن محمود بن لبيد اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلّم ، وقد رآه وهو صغير » .
وقد ذكره في الإصابة ٩/ ١٣٨ ـ ١٣٩ في القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلىٰ أنه صحابي .
وانظر أسد الغابة ٥/ ١١٧ ـ ١١٨ .
ويشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح عند البخاري (٥٦٤٥) باب : ما جاء في كفارة المرض ، ولفظه : « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً ، يُصِبْ منه » .
وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٣ ـ ١١٠ ، وقد أورد فيه أكثر من شاهد .

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٤ برقم (١١٥١) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن إسحاق ، عن عيسى الإسكندراني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل ، وابن لهيعة ، وهما ضعيفان .
وإسحاق الأزرق البصري ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٢ .
وعيسى الإسكندراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٣ فقال : عيسىٰ أبو الأبيض العنسي روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه ربعي بن حراش ، وإبراهيم بن أبي عبلة . . . » .
وأعاد ترجمته في الكنىٰ ٩/ ٣٣٧ فقال : « أبو الأبيض ، روىٰ عن أنس بن مالك » . . وسُئِلَ أبو زرعة عن اسمه فقال : « لا يعرف اسمه » .
وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٧ـ ١٠ : « أبو الأبيض العبسي الشامي ، من بني زهير بن جذيمة ، حدث عن حذيفة بن اليمان وأنس بن مالك . وروىٰ عنه ربعي بن حراش ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، ويمان بن المغيرة ، ويقال : إن اسمه عيسىٰ . . . » ثم أورد ما جاء عند ابن أبي حاتم ثم قال : « لعل ابن أبي حاتم وجد في بعض رواياته (أبو الأبيض عَيْسِيّ) فتصحفت عليه بعيسىٰ ، والله أعلم » .
وقال ابن حجر في التقريب : « أبو الأبيض العنسي ـ بالنون ـ الشامي ثقة . . . ووهم من سماه ←

٣ ـ بَابُ شِدَّةِ ٱلْبَلَاءِ

٣٧٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عِرْقُ ٱلْكُلْيَةِ ، وَهِيَ ٱلْخَاصِرَةُ ، تَأْخُذُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْراً مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى ٱلنَّاسِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ حَتَّىٰ آخُذَ بِيَدِهِ فَأَتْفُلَ فِيهَا بِٱلْقُرْآنِ / ، ثُمَّ أَكُبَّهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ بَرَكَةَ ٱلْقُرْآنِ وَبَرَكَةَ يَدِهِ ، فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ مُجَابُ ٱلدَّعْوَةِ ، فَٱدْعُ ٱللهَ يُفَرِّجُ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ ، فَيَقُولُ : « **يَا عَائِشَةُ ، أَنَا أَشَدُّ ٱلنَّاسِ بَلَاءً** » (مص : ٤٨٣) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← عيسىٰ . وانظر « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٨ ـ ١٢ استل الترجمة من ابن عساكر ، و« تهذيب التهذيب » ١٢/ ٣ وقد لخص كل ما تقدم . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٨٧) : « أبو الأبيض شامي ، تابعي ، ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلا عيسىٰ ، ولا عنه إلا إسحاق الأزرق البصري وليس بالواسطي ، تفرد به ابن لهيعة » .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٩٨) باب : ما جاء في الصبر على البلاء ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٣١) باب : الصبر على البلاء ، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٢٤٥ برقم (١٤٣٥) من طريق الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله ـ عز وجل ـ إذا أحب قوماً ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضىٰ ، ومن سخط فله السخط » .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، غريب من هـٰذا الوجه » ، وهو كما قال : وسعد بن سنان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٨) .

وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ١/ ٧٧ برقم (١٨٥) : « (إذا أحب الله قوماً ابتلاهم) ، ورواه الطبراني ، وابن ماجه ، والضياء في المختارة ، عن أنس . . . » . فانظر بقية كلامه هناك .

ونسب المتقي الهندي الفقرة السابقة في الكنز ٣/ ٣٢٧ برقم (٦٧٧٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وابن حبان ، والضياء عن أنس .

وانظر الحديث السابق أيضاً .

(١) في المسند ٨/ ٢٠٧ برقم (٤٧٦٩) وإسناده ضعيف .

وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٣ ـ ١١٠ .

٣٧٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَجَعٌ ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ صَنَعَ هَـٰذَا بَعْضُنَا[١] ، لَوَجَدْتَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لاَ يُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، إِلاَّ حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَتْ بِهَا دَرَجَةٌ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٣٧٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُهُ فِي نِسَاءٍ ، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحْوَهُ يَقْطُرُ مَاؤُهُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ[٣] مِنْ حَرِّ ٱلْحُمَّىٰ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ دَعَوْتَ ٱللهَ فَشَفَاكَ ؟

---

(١) في (ظ) : « لغضبنا » ، وفي (م ، د) : « لبعضنا » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٦/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، والحاكم ٤/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٥٣ برقم (١٠٢٠٩) من طريق معاوية بن سَلاَّم .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢١٥ ـ من طريق عبد الملك بن عمرو قال : حدثنا علي بن المبارك ، قال : عن ـ وقال معاوية : سمعت ـ يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني أبو قلابة : أن عبد الرحمـٰن بن شيبة أخبره : أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه الحاكم ١/ ٣٤٥ـ ٣٤٦ والبيهقي أيضاً برقم (١٠٢١٠) من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا حرب بن شداد : أن يحيى بن أبي كثير حدثه. . . بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٤ ـ ٦٥ ، من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي قال : أخبرنا أبان بن يزيد قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ١٠٥ : « أخرجه أحمد ، وصححه أبو عوانة ، والحاكم من طريق عبد الرحمـٰن بن شيبة العبدري أن عائشة أخبرته. . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٢٨ إلىٰ أحمد .
وانظر كنز العمال ٣/ ٣٣٢ برقم (٦٧٩٥ ، ٦٧٩٦) .

(٣) في (ظ) : « مما يجد » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ بَلاَءً ٱلأَنْبِيَاءَ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ**[1] ، **ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، بنحوه ، وقال فيه : « **إِنَّا مَعَاشِرَ ٱلأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا ٱلْبَلاَءُ** » . وإسنادُ أحمدَ حسنٌ .

٤ ـ بَابُ بُلُوغِ ٱلدَّرَجَاتِ بِٱلِابْتِلاَءِ

٣٧٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَنْزِلَةُ فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلِهِ ، فَمَا يَزَالُ ٱللهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] .

٣٧٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : « **يَكُونُ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَنْزِلَةُ ٱلرَّفِيعَةُ** »[4] . ورجاله ثقات (مص : ٤٨٤) .

---

(١) هنا انتهت رواية أحمد ، ورواية (د) .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٣٣ ، والمزي في تهذيبه ٣٤/ ٥٥ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ برقم (٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١) من طريق عبد الله بن إدريس ، وخالد بن عبد الله ، وسليمان بن كثير ، وشعبة ، وزائدة ، وجرير .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٤٨٢) من طريق عبثر بن القاسم .
جميعهم : حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن عمته فاطمة ـ وعند الطبراني : خولة بنت اليمان ـ أنها قالت . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو عبيدة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في موارد الظمآن .

(٣) في المسند ١٠/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ برقم (٦٠٩٥) ، وإسناده صحيح . ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٤٤٠ برقم (٦٩٣) .
وانظر التعليق التالي ، وفتح الباري ١٠/ ١٠٩ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٣/ ٦١ ـ ٧١ .

(٤) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٤٨٧ برقم (٦١٠٠) وإسناده صحيح . وانظر التعليق السابق ، والحديث اللاحق .

٣٧٨٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ ٱللهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ ، ٱبْتَلَاهُ ٱللهُ فِي جَسَدِهِ ، وَفِي مَالِهِ**[1] ، **وَوَلَدِهِ ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ ٱلْمَنْزِلَةَ ٱلَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد ، وفيه قصة ،

---

(١) هٰكذا رواية الطبراني في الكبير بـ (واو) العطف ، وباقي المصادر « ابتلاه الله في جسده ، أو في ماله ، أو في ولده » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣١٨ ، ٣١٩ برقم (٨٠١ ، ٨٠٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٦٠) وفي المطبوع برقم (١٠٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (١١٥٣) ـ ومن طريق الطبراني أورده أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٧٣) ، والحافظ المزي في تهذيب الكمال ٣/ ١١٩٤ ـ وأحمد ٥/ ٢٧٢ ، وأبو داود في الجنائز (٣٠٩٠) باب : الأمراض المكفرة للذنوب ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٤ باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر . . . وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٢٤ برقم (٩٢٣) ، والبخاري في الكبير ١/ ٧٣ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٧٧ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٧ ـ وقد تحرفت فيه « خالد » إلىٰ « خلف » ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤١٥) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٣٩) من طريق أبي المليح ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ وقال : « رواه أحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المليح الرقي ، ولم يرو عن خالد إلا ابنه » .

نقول : خالد السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٢ فقالا : « خالد ، عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم روىٰ عنه ابنه محمد » ، وزاد ابن أبي حاتم أن أباه قال : « وهما مجهولان » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٢١٨ : « خالد السلمي والد محمد بن خالد يقال : إن أباه اللجلاج بن حكيم ، أخو الجحاف بن حكيم .

روىٰ حديثه أبو المليح الرقي ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده . . . » .

وخالد بن اللجلاج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٩ ، وذكره ابن حبان ←

. . . .

← في الثقات ٤/ ٢٠٥ ، وأفاد بأنه « أخو العلاء بن اللجلاج » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ١٦٠ : « خالد بن اللجلاج العامري ـ ويقال : مولىٰ بني زهرة ـ أبو إبراهيم الشامي الحمصي ، ويقال : الدمشقي ، يقال : إنه أخو العلاء بن اللجلاج ، روىٰ عن . . . وأبيه اللجلاج ، وله صحبة » ، ومثل ذلك قال ابن أبي حاتم .
وأما اللجلاج فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥٠ فقال : اللجلاج العامري ، روىٰ عنه ابنه خالد ، له صحبة . . . » ، ولم يذكر غيره بهٰذه التسمية .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٢ : « لجلاج العامري ، شامي ، له صحبة ، روىٰ عن معاذ بن جبل ، روىٰ عنه ابنه خالد بن اللجلاج ، وأبو الورد بن ثمامة » .
وقد نقل الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٨/ ٤٥٥ قول ابن أبي حاتم هٰذا فقال واهماً : « ولم يقل في ترجمته : إن له صحبة » .
وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٣٦٠ في الصحابة : « اللجلاج العامري مولىٰ بني زهرة ، له صحبة ، سكن الشام ، حديثه عند ابنيه : العلاء بن اللجلاج ، وخالد بن اللجلاج .
مات اللجلاج وهو ابن مئة وعشرين سنة ، وكان يقول : ما ملأت بطني من طعام منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
ثم قال في الثقات ٥/ ٣٤٥ في قسم التابعين : « اللجلاج صاحب معاذ ، روىٰ عنه أبو الورد بن ثمامة » ولم يزد شيئاً .
وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٨/ ٤٥٤ : « لجلاج العامري ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وعن معاذ بن جبل ، وعنه ابناه : خالد ، والعلاء ، وأبو الورد ثمامة بن حزن القشيري » .
ثم قال : « قال أبو الحسن بن سميع : اللجلاج والد خالد مولىٰ زهرة دمشقي ، مات بها ، ثم قال : لجلاج والد العلاء غطفاني ، مات وهو ابن عشرين ومئة سنة ، كذا فرق بينهما . . . » .
وانظر تهذيب الكمال ٣/ ١١٥٢ .
وقد تبع الحافظ في الإصابة ٩/ ١٢ ، ١٣ ابن سميع في التفريق بينهما ، فقد ترجم اللجلاج الغطفاني ، وذكر له قوله : « ما ملأت بطني منذ أسلمت » من طريق عبد الرحمٰن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، عن جده ، ثم ذكر أنه عاش مئة وعشرين سنة ، وختم بقوله : « وقال أبو الحسن بن سميع : اللجلاج والد العلاء غطفاني » .
ثم ترجم اللجلاج العامري والد خالد ، وذكر له الحديث الذي ذكره البخاري وفيه « لا تقولوا خبيث ، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك . . . » ، ونقل بعد كلام ما قاله ابن حبان في المكانين السابقين . ←

ومحمد بن خالد ، وأبوه لم أعرفْهُما ، واللهُ أعلمُ .

٣٧٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزَالُ ٱلْبَلاَيَا بِٱلْمُؤْمِنِ وَٱلْمُؤْمِنَةِ حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ ، وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » .

رواه البزارُ[1] ، وفيه محمدُ بنُ عمرٍو ، وفيه كلامٌ .

وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٣/ ١١٥ : « روىٰ أبو داود وغيره من حديث محمد بن خالد السلمي ، عن أبيه ، عن جده حديثاً ، فسمىٰ جده ابنُ منده ، وأبو نعيم : اللجلاج ، فعلىٰ هـٰذا ـ كذا قال رحمه الله ـ فخالد بن اللجلاج السلمي ، غير خالد بن اللجلاج العامري ، وكان ينبغي على المؤلف أن يفرق بينهما » .

وقال في الإصابة ٩/ ١٢ ـ ١٣ : « وعن ابن معين : لجلاج والد خالد ، ولجلاج والد العلاء واحد ، وعلىٰ ذلك مشى المزي في الأطراف فقال : لجلاج والد العلاء ، ثم ساق حديث خالد بن اللجلاج ، عن أبيه » .

وبتدبر ما تقدم نجد أن ما ذهب إليه ابن معين هو الصواب ، والله أعلم .

ومحمد بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٧٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٢ فقالا : « محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده سمع النبي صلى الله عليه وسلّم في الزيارة قاله لي عبد الله بن جعفر ، عن أبي المليح الحسن » وهـٰذا لفظ البخاري ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقال الحافظ في فتح الباري ١٠/ ١٠٩ : « حديث محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده. . . رواه أحمد ، وأبو داود ورجاله ثقات ، إلا أن خالداً لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وأبوهُ اختلف في اسمه ، لـٰكن إيهام الصحابي لا يضر » ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٩/ ٢٨٨ ، وأسد الغابة ٤/ ٥١٩ ، و ٦/ ٨٢ ، والإصابة ٤/ ٤٥ ، و ٩/ ١٢ ، ١٣ ، و ١١/ ٩٨ ـ ٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ١١٥ ، ١٣٢ ، و ٨/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ، و ٩/ ١٤٥ ، والنكت الظراف علىٰ هامش تحفة الأشراف ١١/ ١٤٤ .

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ برقم (٦٠٩٥) ، وفي موارد الظمآن ٢/ ٤٤٠ برقم (٦٩٣) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٣ برقم (٧٦١) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣١ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض ، وأحمد ٢/ ٢٨٧ ، ٤٥٠ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٩١٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٩١٣) بتحقيقنا ، من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن .

٣٧٨٧ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ مَوْلَى ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ إِيَاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ ٱلضَّمْرِيِّ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ / ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ ٢/٢٩٢ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « **مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلاَ يَسْقَمُ ؟** » .

فَٱبْتَدَرْنَا فَقُلْنَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَعَرَفْنَاهَا فِي وَجْهِهِ .

فَقَالَ : « **أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَٱلْحَمِيرِ ٱلضَّالَّةِ ؟** » .

قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ ؟ وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱللهَ يَبْتَلِي ٱلْمُؤْمِنَ بِٱلْبَلاَءِ ، وَمَا يَبْتَلِيهِ بِهِ إِلاَّ لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ ، إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَدْ أَنْزَلَهُ مَنْزِلَةً لَمْ يَبْلُغْهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ ، فَيَبْتَلِيهِ مِنَ ٱلْبَلاَءِ مَا يُبَلِّغُهُ تِلْكَ ٱلدَّرَجَةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ أبي حميدٍ ، وهو ضعيف ، إلاَّ

← وانظر فتح الباري ١٠/ ١١٢ ، ومسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان ، وموارد الظمآن برقم (٦٩٧) لتمام التخريج .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٢٣ برقم (٨١٣ ، ٨١٤) من طريق ابن وهب ، حدثني محمد بن أبي حميد ، عن مسلم مولىٰ آل الزبير ، عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة ، عن أبيه ، عن جده . . .

ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وإياس بن أبي فاطمة ، وابنه عبد الله ما وجدت لهما ترجمة ـ ومسلم هو ابن عقيل أبو عقيل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩٠ وقالا : « مولى الزرقيين » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البخاري من طريق ابن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن حماد ـ وهو محمد ـ ابن أبي حميد ، بالإسناد السابق .

وانظر أسد الغابة ٦/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، والإصابة ١١/ ٢٩٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٥) من طريق محمد بن زريق بن جامع المصري ، حدثنا أبو الطاهر السرحي ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن عبد الله بن أنيس بن ←

أن ابنَ عديٍّ قال : وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثُهُ (مص : ٤٨٥) .

٥ ـ بَابٌ : مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ[١] ٱلسُّنْبُلَةِ

٣٧٨٨ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ ٱلسُّنْبُلَةِ ، تَسْتَقِيمُ مَرَّةً ، وَتَخِرُّ مَرَّةً ، وَمَثَلُ ٱلْكَافِرِ كَمَثَلِ ٱلأَرْزَةِ لاَ تَزَالُ مُسْتَقِيمَةً حَتَّىٰ تَخِرَّ وَلاَ تَشْعُرَ » .

رواه أحمدُ[٢] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

أبي فاطمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهـٰذا إسناد فيه تحريف ، وهو مرسل ، ورشدين بن سعد ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٨) ولمعرفة ما في اسم صحابي هـٰذا الحديث ، والاختلاف في إسناده انظر « أسد الغابة » ١/ ١٥٧ ، ١٨٤ ، و٣/ ١٧٨ و٦/ ٢٤٢ـ ٢٤٣ .

وترجمة أنيس أبي فاطمة ، وترجمة أبي فاطمة الضمري في « الإصابة » . ولولا الإطالة لنقلت ذلك كله ، ولـٰكن العودة إليها في مصادرها أسهل والله الموفق .

(١) في (م) : « مثل » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٦ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٨١ من طريق ابن وهب ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة قديمة .

وأخرجه البزار ١/ ٣٢ برقم (٤٥ ، ٤٦) ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٣١١) برقم (١٠١٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣) من طريق أحمد ـ تحرف في الرواية عند البزار إلىٰ : محمد ـ بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٠٣ ، من طريق أبي كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن سعيد بن زربي ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه البزار ١/ ٣٣ برقم (٤٧) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، روى ابن أبي خيثمة عن موسىٰ أنه قال : « لم أدرك أحداً يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلّم إلا أم خالد » .

رواه البزارُ ورجالُهُ ثقاتٌ .

٣٧٨٩ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : « **مَتَىٰ عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ وَهُوَ حَرٌّ بَيْنَ ٱلْجِلْدِ وَٱللَّحْمِ** ؟ » .

قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَوَجَعٌ مَا أَصَابَنِي قَطُّ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ ٱلْخَامَةِ**[1] **تَحْمَرُّ مَرَّةً وَتَصْفَرُّ أُخْرَىٰ** » .

رواه أحمدُ[2] ، وفيه مَنْ لم يُسَمَّ .

٣٧٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ ٱلسُّنْبُلَةِ يَمِيلُ أَحْيَاناً وَيَقُومُ أَحْيَاناً** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه فهدُ بنُ حبان ، وهو ضعيف .

ورواه البزار[4] ، وفيه عُبَيْدُ بنُ ....

← ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٨٥ برقم (٦٢٩٤) .

(١) الخامة : الطاقة الغضة اللينة من النبات ، وألفها منقلبة عن واو .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٢ ، من طرق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أمية عن من حدثه ، عن أم ولد أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد بين ضعفه .
وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٦ .

(٣) في المسند ٥/ ٤٠٦ برقم (٣٠٨٠) وإسناده ضعيف ، وهو عند البزار أيضاً في كشف الأستار ١/ ٣٣ ، وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٣ برقم (٤٨) ، وأبو يعلىٰ ٦/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٣٢٨٦) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٤ ، من طريق هدبة بن خالد الأزدي ، حدثنا عُبَيْد بن مسلم بياع السابري ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبيد بن مسلم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٨ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧١ ، من طريق أحمد بن الممتنع الأيلي ، حدثنا ←

مُسْلِمٍ[1] صاحبُ السابريِّ ، ولم أعرفه ، وبقيَّةُ رجالِهِ رجالُ الصحيحِ .

٣٧٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِفَلَاةٍ تَقْلِبُهَا ٱلرِّيحُ وَتُفَيِّئُهَا[2] أُخْرَىٰ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه أحمدُ بنُ عبدِ الجبارِ العطارديُّ ، وثقه الدارقطني وغيره ، وقال ابنُ عديٍّ[4] : رأيت أهلَ العراقِ مُجْمِعِينَ علىٰ ضعفه .

٣٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَٱلْخَامَةِ مِنَ ٱلزَّرْعِ تَصْفِقُهَا[5] ٱلأَرْوَاحُ حَتَّىٰ تَهُبَّ لَهَا رِيحُهَا فَتَصْرَعَهَا** » .

قلت : هو في الصحيح[6] خلا قولِهِ : « **حَتَّىٰ تَهُبَّ لَهَا رِيحُهَا فَتَصْرَعَهَا** » .

أبو يحيى الوقار ، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمـٰن ، عن حميد ، عن أنس . . .
وقال ابن عدي : « وهـٰذان الحديثان ـ هـٰذا وحديث سبقه ـ يرويهما مؤمل ، وعن مؤمل أبو يحيى الوقار ، ومؤمل فيه أيضاً ضعف ، ولعل البلاء أيضاً منه » .
وانظر المطالب العالية ٢/ ٣٣٩ برقم (٢٤١٩) ، ومسند الموصلي .

(١) في أصولنا « عبد الله بن سلم » وهو خطأ ، إلا في (م) فقد جاء « عبيد الله » وفيه زيادة لفظ الجلالة .

(٢) تُفَيِّئُها : أي تحركها وتميلها يميناً وشمالاً .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢ برقم (٤٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . .
وأحمد بن عبد الجبار العطاردي حسن الحديث بينا ذلك بالتفصيل عند الحديث الذي سيأتي برقم (١٠١٣٦) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش ، بهـٰذا الإسناد ، إلا أبو بكر بن عياش ، وقد رواه غيره عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(٤) في الكامل ١/ ١٩٤ . وانظر ما سيأتي برقم (١٠١٣٦) .

(٥) صفق ـ يصفق ـ بابه ضرب ـ : صفقاً ، والصفق : الضرب الذي يسمع له صوت ، ومنه التصفيق باليد .

(٦) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٤٤) باب : ما جاء في كفارة المرضىٰ ، ومسلم في

رواه البزار[1] ، وفيه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وهو مدلس (مص : ٤٨٦) .

٣٧٩٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ / ٱلسُّنْبُلَةِ يَمِيلُ أَحْيَاناً وَيَقُومُ أَحْيَاناً ، وَمَثَلُ ٱلْكَافِرِ كَمَثَلِ أَرْزٍ[2] يَخِرُّ وَلاَ يُشْعَرُ بِهِ** » . ٢/٢٩٣

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه مهلب بن العلاء ، ولم أجد من ذكره .

قلت : ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هـٰذا ، والله أعلم .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَمْرَضْ

٣٧٩٤ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْنَةٌ لِي كَذَا وَكَذَا ذَكَرَتْ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا أُتْرِبُكَ بِهَا .

قَالَ : « **قَدْ قَبِلْتُهَا** » .

فَلَمْ تَزَلْ تَمْدَحُهَا حَتَّىٰ ذَكَرَتْ أَنَّهَا لَمْ تَصْدَعْ ، وَلَمْ تَشْتَكِ شَيْئاً قَطُّ .

← صفات المنافقين (٢٨٠٩) باب : مثل المؤمن كالزرع ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٨٥ برقم (٦٢٩٤) .

(١) ما وقعت عليه عند البزار .

(٢) الأرز : شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية ، دائم الخضرة ، يعلو كثيراً ، تصنع منه السقف ، وأشهر أنواعه أرز لبنان .

والمراد ـ والله أعلم ـ : أن المؤمن حيث جاء أمر الله انصاع له ، فإن وقع له خير ، فرح به وشكر ، وإن وقع له مكروه ، صبر ورجا فيه الخير والأجر ، وإذا اندفع عنه عاد فشكر ، والكافر لا يتفقده الله باختباره ، بل يحصل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد ، حتىٰ إذا أراد الله هلاكه قصمه ، فيكون موته أشد عذاباً عليه وأكثر ألماً في خروج نفسه . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٤ ـ ١١٠ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً .

ومهلب بن العلاء روىٰ عن شعيب بن بيان . وروىٰ عنه : محمد بن خالد بن يزيد النيلي ، ومحمد بن خالد الراسبي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وللحديث شواهد ، وقد استوفينا تخريجها في مسند الموصلي ٦/ ١٩٠ برقم (٣٤٧٥) .

قَالَ : « لاَ حَاجَةَ لِي فِي ابْنَتِكِ » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

٣٧٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ ؟** » .

قَالَ : وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ ؟ قَالَ : « **حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ ٱلْجِلْدِ وَٱللَّحْمِ ؟** » .

قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَـٰذَا قَطُّ . قَالَ : « **فَهَلْ أَخَذَكَ هَـٰذَا ٱلصُّدَاعُ ؟** » .

قَالَ : وَمَا ٱلصُّدَاعُ ؟ قَالَ : « **عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى ٱلإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ** » .

قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَـٰذَا قَطُّ . فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار .

٣٧٩٦ ـ وَقَالَ أَحْمَدُ[٣] فِي رِوَايَةٍ : مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَأَعْجَبَهُ صِحَّتُهُ وَجَلَدُهُ ، فَدَعَاهُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وإسناده حسن (مص : ٤٨٧) .

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند أيضاً ٧/ ٢٣٢ برقم (٤٢٣٤) ، وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٢/ ٣٣٢ ، والبزار ١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ برقم (٧٧٨) ، والنسائي في الكبرىٰ ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ برقم (٧٤٩١) ، والبخاري في الأدب المفرد ١/ ٥٨٦ برقم (٤٩٥) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٧ ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، مع العلم بأن الحارث هو ابن محمد بن أبي أسامة ليس من رجال أي من الصحيحين .
وانظر ثقات ابن حبان ٨/ ١٨٣ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٢١٨ ـ ٢١٩ .
وصححه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ـ برقم (٧٠٣) فانظره إذا أردت . وانظر الطريق التالي .

(٣) في المسند ٣/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ برقم (٦٥٥٦) من طريقين : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة. . . وأبو معشر نجيح ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، وكنز العمال ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (٦٧١٤ ، ٦٧١٥) .

٣٧٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « ٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَظْلُومُونَ[1] .

أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « كُلُّ شَدِيدٍ ، جَعْظَرِيٍّ ، هُمُ ٱلَّذِينَ لاَ يَأْلَمُونَ رُؤُوسَهُمْ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه البراءُ بنُ يزيدَ الغنويُّ ، قَالَ ابنُ عديٍّ : هو عندي أقرب إلى الصدق .

---

(١) في (ظ) : « المظلومين » ، ويمكن تخريجها علىٰ أنها مفعول به لفعل محذوف ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٢/ ٥٠٨ ، والبزار ٤/ ٢٤٣ برقم (٣٦٣١) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٦١ ، من طريق يزيد بن هارون ، ومسلم بن إبراهيم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩١٢) من طريق أبي داود .
جميعاً : حدثنا البراء بن يزيد ـ وعند العقيلي : ابن عبد الله الغنوي ـ ، حدثنا عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
البراء بن يزيد منسوب إلىٰ جده ، وهو البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي .
وانظر تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/ ٢٦٤ برقم (١٢٣٩) ، و٤/ ٨٤ برقم (٣٢٦٠) ، و٤/ ١١٣ برقم (٣٤٢٨) ، و(٣٤٢٩) ، و٤/ ١٨٨ برقم (٣٨٨١) ، و٤/ ٢٨٨ برقم (٤٤٢٥) ، والضعفاء ١/ ١٦١ ، والكامل ٢/ ٤٨١ والمجروحين لابن حبان ١/ ١٩٨ ، وتاريخ البخاري الكبير ٢/ ١١٩ ، والجرح والتعديل ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٥ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٠ ، ٦٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا البراء بن عبد الله ، به ، مختصراً مثل رواية البزار :
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد، وقد روي عن غير أبي هريرة ».
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨١ ، من طريقين : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوي ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة. . . ولفظه : « ألا أنبئكم بخياركم ؟ أحاسنكم أخلاقاً ، ألا أنبئكم بشرار هـٰذه الأمة ؟ وهم الثرثارون المتفيهقون » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦٩ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن ←

قلت : وقد ضعفه أحمد ، وغيره .

٣٧٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَتَىٰ عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ ؟** » . قَالَ : وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ ؟

قَالَ : « **حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ ٱلْجِلْدِ وَٱلْعَظْمِ ، يَمُصُّ ٱلدَّمَ وَيَأْكُلُ ٱللَّحْمَ ؟** » .

قَالَ : مَا ٱشْتَكَيْتُ قَطُّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْرِجُوهُ عَنِّي** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، قال عمرو بن علي : صدوق منكر الحديث .

وقال ابن عدي[(٢)] : صدوق ، وهو ممن لم يتعمد الكذب ، وله أحاديث صالحة .

← عبد الله ـ تحرف في المطبوع إلىٰ : عُبَيْد الله ـ بن شقيق ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « ألا أدلكم علىٰ أهل الجنة ؟ » قالوا : بلىٰ ، قال : « الضعفاء المتظلمون » ، ثم قال : « ألا أدلكم علىٰ أهل النار ؟ » قالوا : بلىٰ ، قال : « كل شديد جعظري » . وهـٰذا إسناد صحيح .

والجَعْظَرِيّ ـ بفتح الجيم ، وسكون العين المهملة ، وفتح الظاء المعجمة ، وكسر الراء المهملة ـ : الفظ ، الغليظ ، المتكبر .

وقيل : هو الذي ينتفخ بما ليس عنده ، وفيه قصر ، قاله ابن الأثير في النهاية .

(١) في الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٩٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٥ برقم (١١٦٩) ـ من طريق محمد بن يحيى القزاز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . .

والحسن ضعيف ، وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن المنذر القزاز تقدم برقم (١١٨٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا الحسن » .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٣٧٩٥) .

(٢) انظر الكامل ٢/ ٧١٧ ـ ٧٢٢ .

٧ ـ بَابُ مَا ٱخْتَلَجَ / عِرْقٌ إِلاَّ بِذَنْبٍ

٣٧٩٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱخْتَلَجَ عِرْقٌ ، وَلاَ عَيْنٌ إِلاَّ بِذَنْبٍ ، وَمَا يَغْفِرُ**[١] **ٱللهُ أَكْثَرُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه الصلتُ بنُ بهرام ، وهو ثقةٌ ، إلاَّ أنه كان مُرْجئاً (مص : ٤٨٨) .

٨ ـ بَابُ إِظْهَارِ ٱلْمَرِيضِ مَرَضَهُ

٣٨٠٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : إِذَا ٱشْتَكَىٰ عَبْدِي فَأَظْهَرَ ٱلْمَرَضَ مِنْ قَبْلِ ثَلاَثٍ ، فَقَدْ شَكَانِي** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ العمريُّ ، وهو متروك .

---

(١) في (م) : « يعفو » ، وفي الصغير ، ومجمع البحرين « يدفع الله عنه أكثر » ، وكذلك هي في « ذكر أخبار أصبهان » .

(٢) في الصغير ٢/١٠٣ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/٣٣٣ ـ ٣٣٤ برقم (١١٥٠) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٤٧ ، من طريق محمد بن يعقوب أبي صالح الوراق الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الصلت بن بهرام ، عن أبي وائل ، عن البراء قال : . . .
وإسناده ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٤٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر طبقات المحدثين بأصبهان ٢/٥٣ ومحمد بن كثير العبدي ، روىٰ عنه الستة ، وانظر التهذيب وفروعه . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الصلت إلا ابن فضيل ، ولا عنه إلا محمد بن كثير ، تفرد به أحمد » .

(٣) في الأوسط (١ ل ٥١) وفي المطبوع برقم (٨٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٥ برقم (١١٦٨) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وعبد الرحمـٰن متروك كما قال الهيثمي .

٩ ـ بَابُ تَضَرُّعِ ٱلْمَرِيضِ

٣٨٠١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : إِنَّ مِمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنَّ ٱللهَ لَيَبْتَلِي ٱلْعَبْدَ وَهُوَ يُحِبُّ يَسْمَعُ تَضَرُّعَهُ .

٣٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ مِثْلَهُ .

رواهما الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الملكِ ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي .

١٠ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلْمَرِيضِ

٣٨٠٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُودُوا ٱلْمَرْضَىٰ وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ ٱلْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَذَنْبَهُ مَغْفُورٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ قيسٍ الضَّبيُّ ، وهو متروكُ الحديثِ .

← وانظر أيضاً الكامل لابن عدي ٤/ ١٥٨٧ ـ ١٥٩٠ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣١٩ برقم (٦٧٣٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ٢/ ١٤٤ ، الأول برقم (١٢٦٧) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو حاتم السجستاني قال : حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : . . . وإسناده مرسل ، وأبو جابر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٠١) .
وأخرج الحديث الثاني برقم (١٢٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو حاتم السجستاني قال : حدثنا أبو جابر قال : حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن أبي وائل ، عن أبي مسعود ، موقوفاً عليه بمثل الحديث الأول ، وهـٰذا إسناد حسن ، وحماد هو ابن أبي سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٠٤) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن شعبة إلا أبو جابر ، تفرد به أبو حاتم » .
والحديثان في « مجمع البحرين » ٢/ ٣٤٣ ، ٣٤٤ برقم (١١٦٥ ، ١١٦٦) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٦٨) وفي المطبوع برقم (٦٠٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٤ ←

١١ ـ بَابُ عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ

٣٨٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ظ : ١٢٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُعَادُ ٱلْمَرِيضُ إِلاَّ بَعْدَ ثَلاَثٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه نصرُ بنُ حمادٍ ، وهو متروكٌ ، وضعفه

← برقم (١١٦٧) ـ وفي الدعاء برقم (١١٣٦) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الشافعي ، حدثنا القاسم بن هاشم السمسار ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠٢٨) ، والجرجاني في « الأمالي » برقم (٣١) من طريق سهل بن عمار ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن قيس الضبي ، أنبأنا هلال بن عبد الرحمـٰن ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك . . .

وهلال بن عبد الرحمـٰن قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٠ : « منكر الحديث » ثم ساق له أحاديث ، ثم قال : « كل هـٰذا مناكير لا أصول لها ، ولا يتابع عليها » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣١٥ بعد أن نقل تضعيفه عن العقيلي : « الضعف علىٰ أحاديثه لائح فليترك » وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٢٠٢ .

وعبد الرحمـٰن بن قيس الضبي ، متروك ، وكذبه أبو زرعة ، والقاسم بن هاشم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخ الطبراني هو : « محمد بن عبد الرحمـٰن النحوي البصري ، يعرف بـ(ثعلب). . . روىٰ عنه الطبراني » ، قاله السيوطي في « بغية الوعاة » .

وذكره أبو الفرج بن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « النحوي البصري ، لقبه ثعلب ، حدث عنه الطبراني » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٩٦ برقم (٢٥١٤٧) إلى الطبراني في الأوسط .

وفي الباب عن أبي أمامة عند ابن عدي ٢/ ٧٧١ ، من طريق الحسين بن علوان ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . .

والحسين بن علوان قال ابن عدي : « وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة ، وعامتها موضوعة ، وهو في عداد من يضع الحديث » .

وانظر المجروحين لابن حبان ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والعلل المتناهية ٢/ ٧٦٧ ـ ٨٦٨ .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٣٥٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (١١٩٤) ـ من طريق حباب بن صالح الواسطي ، حدثنا محمد بن ←

جماعةٌ . وقال ابنُ عديٍّ : وهو مع ضعفِهِ يُكْتَبُ حديثُهُ (مص : ٤٨٩) .

٣٨٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَقَدَ ٱلرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ غَائِباً ، دَعَا لَهُ وَإِنْ كَانَ شَاهِداً ، زَارَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضاً ، عَادَهُ ، فَفَقَدَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِي ٱلْيَوْمِ

← حرب النشائي ، حدثنا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ، عن روح بن جناح ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، قال الدارقطني : « شيخ لين » وانظر « المؤتلف والمختلف » للدارقطني ١/ ٤٨٤ لزاماً ، ولسان الميزان ٢/ ١٦٥ .

وفيه نصر بن حماد وهو متروك ، بل وكذبه ابن معين ، وروح بن جناح الأموي وهو ضعيف أيضاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٨ ، من طريق نصر بن حماد ، عن روح بن عطيف ، عن الزهري ، بالإسناد السابق وروح بن عطيف ، قال البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٨ : « منكر الحديث » ، ووهاه ابن معين ، وقال النسائي : « متروك ». . . وانظر لسان الميزان ٢/ ٤٦٧ .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٥ .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٠٣ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٥٧ ، وكشف الخفاء ٢/ ٣٧٦ برقم (٣١٤٥) .

وفي الباب عن أنس عند ابن ماجه في الجنائز (١٤٣٧) باب : ما جاء في عيادة المريض ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٥٤٢ برقم (٩٢١٦) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا ابن جريج ، عن حميد الطويل ، عن أنس. . .

ومسلمة بن علي متروك .

وروى البيهقي أثراً بهـٰذا اللفظ ثم قال ٦/ ٥٤١ : « وقد روي فيه حديث مرفوع بإسناد غير قوي » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٦٣ : « وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي ، قال البخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : منكر الحديث. . . » .

وانظر بقية كلامه هناك . وانظر أيضاً « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤٠٣ .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر هـٰذا نصها : « عند ابن ماجه ، عن أنس : كان النبي صلى الله عليه وسلّم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاثة » .

ٱلثَّالِثِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَرَكْنَاهُ مِثْلَ ٱلْفَرْخِ(١) لَا يَدْخُلُ فِي رَأْسِهِ شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « **عُودُوا أَخَاكُمْ** » .

قَالَ / : فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُهُ . وَفِي ٱلْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ إِذَا هُوَ كَمَا وُصِفَ لَنَا . ٢/٢٩٥

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ تَجِدُكَ ؟** » .

قَالَ : لَا(٢) يَدْخُلُ فِي رَأْسِي شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِي .

قَالَ : « **وَمِمَّا ذَاكَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ فَصَلَّيْتُ مَعَكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ هَٰذِهِ ٱلسُّورَةَ ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ قَالَ : فَقُلْتُ : ٱللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ ذَنْبٍ أَنْتَ مُعَذِّبِي عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرَةِ ، فَعَجِّلْ لِي عُقُوبَتَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَنَزَلَ بِي مَا تَرَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِئْسَ مَا قُلْتَ ، أَلَا سَأَلْتَ ٱللهَ أَنْ يُؤْتِيَكَ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَيَقِيَكَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ؟** » .

قَالَ : فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِذَلِكَ ، وَدَعَا لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَامَ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ .

قَالَ : فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَضَضْتَنَا آنِفاً عَلَىٰ عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ ، فَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ ؟ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمَرْءَ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ**

---

(١) أي : الذي لا ريش به ، كناية عن الضعف الذي وصل إليه ، والله أعلم .

(٢) في (ش) : « ما يدخل » .

أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ[1] ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ ٱلْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ ، وَكَانَ ٱلْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ (مص : ٤٩٠) وَكَانَ ٱلْعَائِدُ فِي ظِلِّ قُدْسِهِ ، وَيَقُولُ ٱللهُ لِلْمَلاَئِكَةِ : ٱنْظُرُوا كَمِ ٱحْتَبَسُوا[2] عِنْدَ ٱلْمَرِيضِ ٱلْعُوَّادُ ؟

قَالَ : يَقُولُ : أَيْ رَبُّ ، فُوَاقاً[3] إِنْ كَانُوا ٱحْتَبَسُوا فُوَاقاً ، فَيَقُولُ ٱللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : ٱكْتُبُوا لِعَبْدِي عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ : قِيَامِ لَيْلِهِ وَصِيَامِ نَهَارِهِ ، وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً وَاحِدَةً .

قَالَ : وَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ : ٱنْظُرُوا كَمِ ٱحْتَبَسُوا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : سَاعَةً إِنْ كَانُوا ٱحْتَبَسُوا سَاعَةً ، فَيَقُولُ : ٱكْتُبُوا لَهُ دَهْراً ، وَٱلدَّهْرُ عَشْرَةُ آلاَفِ سَنَةٍ ، إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ صَبَاحاً ، صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً ، صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَكَانَ فِي خِرَافِ[4] ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه عبادُ بنُ كثيرٍ ، وكان رَجُلاً صالحاً ، ولـٰكنه ضعيفُ الحديثِ ، متروكٌ لغفلته .

٣٨٠٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ ، قَالَ : « أَعْظَمُ ٱلْعِيَادَةِ أَجْراً أَخَفُّهَا ، وَٱلتَّعْزِيَةُ مَرَّةٌ » .

---

(١) الحقو ـ بفتح الحاء المهملة ، وسكون القاف ـ : موضع شد الإزار ، وهو الخاصرة ، ثم توسعوا حتىٰ سمَّوا الإزار الذي يشد على العورة حقواً ، والجمع : أحقٍ ، وَحِقِيّ ، ويجمع أيضاً علىٰ : حِقَاء ، مثل سهم ، وسهام .

(٢) يقال : احتبسه ، واحتبس بنفسه ، أي : يستعمل لازماً ومتعدياً .

(٣) الفواق ـ بضم الفاء ، وفتح الواو ـ : الزمن الذي يكون بين حلبتين .

(٤) خِرَاف الجنة : اجتناء ثمرها ، يقال : خَرَفْتُ النَّخْلَة ، أَخْرُفُها ، خَرْفاً وخِرَافاً ، وقد جمعت روايات هـٰذه الكلمة المختلفة في مسند الموصلي حيث أشير في التعليق السابق .

(٥) في المسند ٦/ ١٥٠ ـ ١٥٢ برقم (٣٤٢٩) ، وانظر أيضاً الموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ .

رواه البزار[1] ، وقال : أحسبُ ابنَ أبي فديكٍ لم يسمع من عليٍّ .

٣٨٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عِيَادَةُ ٱلْمَرِيضِ أَوَّلَ يَوْمٍ سُنَّةٌ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَطَوُّعٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : فَمَا زَادَ فَتَطَوُّعٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٩ برقم (٧٧٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٥٤٢ برقم (٩٢١٩) من طريق هارون بن حاتم ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن علي بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ـ رفعه ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه هارون بن حاتم كتب عنه أبو زرعة ، ولم يحدث عنه ، ثم ترك حديثه ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٨ : « سمعت أبي ، وسئل عن هارون بن حاتم فقال : أسأل الله السلامة » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وأورد له الدارقطني خبراً تفرد بوصله ، ويقال : هو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤١ .
وأما علي بن عمر بن علي فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٥٦ وقال : « لست أحفظ له عن تابعي سماعاً قد رآه ، فلذلك أدخلناه في هـٰذه الطبقة » ، أي في طبقة تبع أتباع التابعين .
وإسناد البيهقي هو : هارون بن حاتم ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . .
وعبد الله بن محمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » ، ومحمد بن عمر بن علي بينا أيضاً أنه ثقة عند الحديث (٦٧٢٦) في مسند الموصلي ، وانظر « فيض القدير » ٢/ ٣ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٩٧ برقم (٢٥١٤٩) إلى البزار .
(٢) في الكبير ١١/ ١١٢ برقم (١١٢١٠) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا يحيى بن العلاء ، عن علي بن عروة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه ، وعلي بن عروة متروك الحديث ، ويحيى بن العلاء متهم بالوضع .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٢٥٨ برقم (١١٦٦٩) ، والبزار ١/ ٣٦٨ برقم (٧٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٨٨ ، من طريق عبد الحميد الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، النضر بن عربي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٥٨) في مسند الموصلي وبينا أنه ثقة ، وعبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٧٨) .

٢٩٦/٢ والبزار ، إلاَّ أنه قال : وَمَا زَادَ / فَهِيَ نَافِلَةٌ .

وفي أحد أسانيده علي بن عروة ، وهو ضعيف متروك ، وفي الآخر : النضر أبو عمر ، وحديثه حسن (مص :٤٩١) .

٣٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي دَاودَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ : إِنَّ ٱلْمَكَانَ بَعِيدٌ ، وَنَحْنُ يُعْجِبُنَا أَنْ نَعُودَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضاً ، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ ٱلْمَرِيضِ ، غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا لِلصَّحِيحِ ٱلَّذِي يَعُودُ ٱلْمَرِيضَ ، فَٱلْمَرِيضُ مَا لَهُ ؟

قَالَ : « **تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الصغير ، والأوسط ، وزاد : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

← وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن ابن عباس ، وقوله : سنة ، يريد سنة النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٨٣٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٩ برقم (١١٩٣) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا النضر بن عدي ، بالإسناد السابق ، وعمرو بن الحصين متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٦٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن النضر إلا ابن علاثة ، تفرد به عمر » .

(١) في المسند ٣/ ١٧٤ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٦٣) وفي المطبوع برقم (٨٨٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٥ برقم (١١٨٦) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وأسد بن موسىٰ قالا : حدثنا هلال بن أبي داود الحبطي ، حدثني أخي هارون بن أبي داود قال : أتيت أنس بن مالك . . .

نقول : هارون بن أبي داود لم يترجمه الحسيني ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي ، ولم أجد له ترجمة إلا عند ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ حيث قال : « هارون بن أبي داود الحبطي قال : أتينا أنس بن مالك . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « روىٰ عنه أخوه ←

← هلال بن أبي داود الحبطي » .

وعند الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٢٦) حيث قال : « هارون بن أبي داود الحبطي تقدم الكلام فيه ـ في ترجمة مروان ـ : وإن ترتيب المسند للحافظ أبي بكر المحب ليس فيه من الرواة عن أنس من اسمه مروان إلا مولىٰ هند بن المهلب ، فكأنه تصحف على الحسيني من (هارون) إلىٰ (مروان) .

وهارون ذكره ابن حبان في الثقات فقال : روىٰ عنه أخوه هلال ، وساق له الحديث الذي أخرجه أحمد لهلال المذكور ، فهـٰذا هو الصواب ، وهو حبطي » ، كذا قال ، وما وجدت من تابعهما علىٰ هـٰذا ، وإن كان محفوظاً يَكُنِ الإسناد حسناً .

وقد سبق للحافظ أن قال في « تعجيل المنفعة » ص (٣٩٨) : « مروان بن أبي داود الحبلي ـ كذا وفي الإكمال الحبطي ـ ويقال : الحنظلي ، روىٰ عن أنس ، روىٰ عنه أخوه هلال ، ذكره ابن حبان في الثقات .

كذا ذكره الحسيني فوهم ، ومروان المذكور هو ابن أبي داود الحنظلي ، وصاحب الترجمة الذي روىٰ عنه أخوه هلال هو الحبطي ، وقد ذكرهما ابن حبان جميعاً » .

والذي عند الحسيني في الإكمال (٨٧/ ب) : « مروان بن أبي داود الحبطي ـ ويقال : الحنظلي ـ عن أنس ، وعنه أخوه أبو هشام هلال ، ذكره ابن حبان في الثقات » ، وتابعه علىٰ هـٰذا أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٦٦) .

ومروان هـٰذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧١ ، فقال : « مروان بن أبي داود ، روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه أخوه هلال بن أبي داود الحبطي » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٣ : « مروان بن أبي داود الحبطي . . . » ، وذكره البخاري في الكبير ٧/ ٣٧١ ولم يذكر فيه شيئاً : حبطياً ولا غيره .

ولينجلي الأمر لا بد من ترجمة هلال ، فقد قال البخاري في الكبير ٨/ ٢١٠ : « هلال بن أبي داود ، سمع أخاه مروان بن أبي داود . . . » .

وقال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٧٧ : « هلال بن أبي داود الحبطي ، روىٰ عن عطاء ، وأخيه مروان بن أبي داود . . . عن يحيى بن معين أنه قال : هلال بن أبي داود الحبطي ، ثقة .

حدثنا عبد الرحمـٰن قال : سألت أبي عن هلال بن أبي داود الحبطي فقال : شيخ » . وانظر ثقات ابن حبان ٧/ ٥٧٤ .

ومما تقدم يبدو لنا ، والله أعلم ، أن الإسناد هـٰكذا : هلال بن أبي داود الحبطي أبو هشام قال : حدثني أخي مروان بن أبي داود الحبطي قال : أتيت أنس بن مالك . . . » ، ولئن كان ما ذهبنا ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا مَرِضَ ٱلْعَبْدُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** »[1] .

وأبو داودَ ضعيفٌ جِدّاً ، وفي إسناد الطبراني إبراهيمُ بنُ الحكمِ بنِ أبانَ ، وهو ضعيفٌ أيضاً .

٣٨٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَائِدُ ٱلْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، وَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ وَرِكِهِ هَـٰكَذَا مُقْبِلاً وَمُدْبِراً ـ فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ، غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحر ، عن عليِّ بنِ يزيدَ ، وكلاهما ضعيف .

← إليه صواباً ـ وهو كذلك إن شاء الله ـ يكن الإسناد جيداً ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥٥ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا هلال بن أبي داود ـ يعني الحبطي ـ أبو هشام ، قال أخي هارون بن أبي داود : حدثني أبي قال : أتيت أنس بن مالك . . .
والذي نرجحه ، والله أعلم ، أن لفظة « أبي » مقحمة في هـٰذا الإسناد ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٥٣٣ برقم (٩١٨١) من طريق تمتام محمد بن غالب ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هلال بن أبي داود الحبطي قال : أتينا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٥) برقم (١١٨٥) ، وفي الصغير ١/ ١٨٨ ، وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ برقم (١١٨٥) ـ من طريق عمر بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، قال : مرض أنس فجاء رجل يعودهُ . . . وإسناده ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلا الحكم ، تفرد به إبراهيم » ، وتفرد إبراهيم يزيده ضعفاً لأن إبراهيم ضعيف .

(١) هـٰذه الزيادة عند الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وعند ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » وانظر الحديث (٥٢٥٤) في « إتحاف الخيرة المهرة » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٨ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥١ برقم (٧٨٥٤) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وإسناده فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو الألهاني .

٣٨١٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ٱسْتَنْقَعَ[1] فِيهَا وَقَدْ ٱسْتَنْقَعْتُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ فِي ٱلرَّحْمَةِ » .

رواه أحمدُ[2] ، ....

---

(١) يقال : استنقع فلان في النهر : مكث فيه يتبرد ، فقد شبه الرحمة بالماء ، وحذف المشبه به وأبقىٰ شيئاً من لوازمه وهو الاستبراد فيه .

(٢) في المسند ٣/ ٤٦٠ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٠٢ برقم (٢٠٤) وبرقم (٣٥٣) أيضاً ، وفي الأوسط (١ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٢٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٦ برقم (١١٨٧) ـ وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٢١) من طريق أبي معشر ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ـ بن أبي الحكم زيادة في الكبير ـ الأنصاري ، قال : دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، علىٰ عمر بن الحكم يعوده ، فقال أبو بكر : يا أبا حفص حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليس فيه اختلاف ، فقال : حدثني كعب بن مالك . . .

وأبو معشر نجيح ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الله لم يترجمه الحسيني في إكماله ، واستدركه عليه أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٧٦) فقال : « عبد الرحمـٰن بن عبد الله الأنصاري ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، وعنه أبو معشر ، لا أعرفه » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٥٣) : « . . . استدركه شيخنا الهيثمي ، وقال ابن شيخنا : لا أعرفه .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : هو ابن عبد الله بن كعب بن مالك المدني ، وهو مترجم في التهذيب » . وانظر « تعجيل المنفعة » ١/ ٧٥٠

نقول : وهناك احتمال أنه ليس ابن كعب ، لأن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب معروف وهو من رجال الصحيحين ، ولو كان ابن كعب لعرفه الذهبي ، ولما قال في « تهذيب الكمال » ٢/ ١٠٠٦ ، وهو يذكر من روىٰ عن عمر بن الحكم بن ثوبان : « وعبد الرحمـٰن بن عبد الله شيخ لأبي معشر المدني » ، والله أعلم ، وقد سماه الطبراني « عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن أبي الحكم » كما تقدم .

وانظر التعليق التالي .

وجاء في رواية الطبراني الثانية في الكبير « كعب بن عجرة » ، وإسناده هو الإسناد نفسه الذي سيق به هـٰذا الحديث من معجم الطبراني الأوسط . وانظر كنز العمال ٩/ ١٠٠ ـ ١٠١ برقم (٢٥١٧٥) .

والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط ، وإسنادُهُ حسن[1] .

٣٨١١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ ، ٱغْتَمَسَ[2] فِيهَا** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيحِ (مص : ٤٩٢) .

٣٨١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ ٱلْمَرِيضَ ، جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٣٨١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَائِدُ ٱلْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ، غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ** » .

رواه البزارُ[5] ، وفيه صالحُ بنُ موسى الطلحيُّ ، وهو ضعيف ، ضعَّفه

← وليس في إسناد الطبراني الأوسط ذكر دخول أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم علىٰ عمر بن الحكم .
وانظر المعجم الأوسط ١/ ٤٩٥ برقم (٩٠٧) أيضاً .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر بن عبد الله التالي .

(١) في (م) بدل « وإسناده حسن » ما نصه : « وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله الأنصاري ، ولم أجد من ترجمه » .

(٢) اغتمس في الماء : أي دخل فيه وغاص .

(٣) في المسند ٣/ ٣٠٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٦ برقم (٧١١) ، وهناك ذكرنا شواهد له أيضاً فانظره إذا أردت .

(٤) في المسند ٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩ برقم (٢٤٣٠) ، وبرقم (٢٤٨٣) ، وقد خرجناه أيضاً في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ برقم (٧١٤) ، وهو حديث صحيح .
ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣٢ ، من طريق أبي يعلىٰ ، وأخرجه الحاكم ١/ ٣٤٣ ، و ٤/ ٢١٣ ، بإسناد قال فيه : « علىٰ شرطهما » ووافقه الذهبي وعنده أسانيد أخرىٰ .

(٥) في البحر الزخار برقم (٧٧٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٦٨ برقم (٧٧٤) ـ من ←

الأئمةُ ، وقال ابنُ عدي : وهو ممن لا يتعمدِ الكذبَ .

٣٨١٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، فَلاَ يَزَالُ فِي ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ ، ٱسْتَنْقَعَ فِيهَا ، وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلاَ يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّىٰ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

← طريق فضيل بن عبد الله ، حدثنا الربيع بن نافع ، حدثنا صالح بن موسىٰ ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . .

وصالح بن موسىٰ متروك ، وشيخ البزار الفضيل بن عبد الله روىٰ عن الربيع بن نافع : أبي ثوبة الحلبي ، وروىٰ عنه البزار وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمخرفة : سكة بين صفين من النخل يخترف ـ يجني ـ من أيهما شاء .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٣) وفي المطبوع برقم (٥٢٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٩٠ الترجمة (٤٩٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (١١٩٠) ـ وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٢١٨) من طريق محمد بن نصر الصائغ ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ٥ من طريق إسماعيل بن عبد الله : أبي موسىٰ ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٧٩) من طريق الحسن بن علي بن زياد السري ،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٤٣٦) من طريق يوسف بن موسىٰ ، جميعاً حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني قيس أبو عمارة ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إسماعيل فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٢) في موارد الظمآن .

وقيس أبو عمارة بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٣٩) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمرو بن حزم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

وأخرجه ابن حميد برقم (٢٨٨) وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٥٠) ـ ومن طريقيهما أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧١٥) ـ وابن طولون في « الأربعون في فضل الرحمة والراحمين » برقم (٣٤) من طريق خالد بن مخلد ، حدثنا قيس أبو عمارة ، به .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣١ من طريق إسماعيل بن يونس ، حدثنا قيس أبو عمارة ، به .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ←

٣٨١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ/ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَادَ ٱلْمَرِيضَ ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ٱغْتَمَسَ فِيهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فإني لم أعرفه .

٣٨١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَادَ مَرِيضاً خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ، غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ ، فَإِنْ عَادَهُ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، ٱسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا لِلْعَائِدِ ، فَمَا لِلْمَرِيضِ ؟

قَالَ : « **أَضْعَافُ هَـٰذَا** » .

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٥٩ باب : ما يستحب من تعزية أهل الميت رجاء الأجر في تعزيتهم ، من طريق يعقوب بن سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، بالإسناد السابق .
وهو في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١ـ ٣٣٢ . وانظر كنز العمال ٩/ ١٠١ـ ١٠٢ برقم (٢٥١٨٠).

(١) في الأوسط (١ ل ١٢٢) وفي المطبوع برقم (٢٢٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ برقم (١١٨٤) ـ وفي الصغير ١/ ٥٣ ، من طريق أحمد بن الحسن المصري ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا مفضل بن لاحق ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وأحمد بن الحسن قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٠ : « حدث عن أبي عاصم بأحاديث مناكير ، عن ابن عون ، وعن الصوري وشعبة ، ويسرق الحديث ، ضعيف » ، ثم أورد له ثلاثة أحاديث ، ثم قال : « وله غير هـٰذا من المناكير ، وهو بيِّنُ الأمر في الضعف » ، وقال الدارقطني : « حدثونا عنه وهو كذاب » .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/١٤٩ ـ ١٥٠ : « كذاب ، دجال من الدجاجلة ، يضع الحديث عن الثقات » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٨٩ ، ولسان الميزان ١/ ١٥٠ ـ ١٥١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مفضل إلا أبو عاصم » .
نقول : نعم ، الإسناد ضعيف ، ولـٰكن متنه صحيح يشهد له حديث جابر المتقدم برقم (٣٨١١) وغيره . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الملكِ الأنصاريُّ ، ولم أجد من ذكره[2] .

٣٨١٧ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيَّ قَالَ : أَزَائِرِينَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ زَارَ أَخَاهُ ٱلْمُؤْمِنَ ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ ٱلْمُؤْمِنَ ، خَاضَ فِي رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ** » (مص : ٤٩٣) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبدُ الأعلى بنُ أبي المساورِ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (١١٤٨١) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا عامر بن سيار ، حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري ، حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٩) .
ومحمد بن عبد الملك الأنصاري أبو عبد الله المدني ، قال أحمد : « يضع الحديث ويكذب » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال الحاكم : « روىٰ عن نافع ، وابن المنكدر الموضوعات » .
وانظر الكامل ٦/ ٢١٦٦ ـ ٢١٧٠ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، والضعفاء في الكبير ٤/ ١٠٣ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦٩ ، من طريقين : حدثنا عامر بن سيار ، بالإسناد السابق ، وسيأتي بيان حال عامر بن سيار برقم (١٧٢٣٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٠٠ برقم (٢٥١٧٣) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ٨/ ٨٠ برقم (٧٣٨٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش . . .
وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، وكذبه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات ، صالح بن مالك ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣١٦ ، وقال : « وكان صدوقاً » ، وقد روىٰ عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٨ وقال : « حدثنا عنه أبو يعلىٰ ، مستقيم الحديث » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٦٥ : « رواه الطبراني في الكبير » .

٣٨١٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ يَعُودُ أَخاً لَهُ مُؤْمِناً ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ** » .

وَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه معاويةُ بنُ يحيى الصَّدَفِيُّ ، وهو ضعيف .

٣٨١٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ ٱلْعَاصِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَمِّدُهُ[2] بِخِرْقَةٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ دابٍ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » ٣/ ٢٦٤ برقم (٢٢٢١) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧١٣) من طريق إسحاق بن سليمان ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيىٰ ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في « مسند الموصلي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٩٩ برقم (٢٥١٦٨) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٥٣ ، من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . .
ومعاوية ضعيف ، ولـٰكن أحاديث الباب يشهد بعضها لبعض . وانظر تلخيص الحبير ٤/ ١٧٦ ـ ١٧٧ .

(٢) كَمَّدَ ، يُكَمِّدُ ، والتكميد : أن تسخن خرقة وتوضع على العُضْوِ الوَجِعِ ، ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن ، والخرقة هـٰذه هي الكِمَادَةُ ، والكِمَادُ .

(٣) في الكبير ٢/ ١٣٨ برقم (١٥٨٤) من طريق محمد بن حماد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عماد ـ البربري ، حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدثنا ابن داب ، عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن جده جبير بن مطعم. . .
وشيخ الطبراني هو محمد بن موسى بن حماد ، وقد نسبه الطبراني إلىٰ جده ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، كان إخبارياً علامة ولـٰكنه لا يحفظ سوىٰ حديثين .

٣٨٢٠ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : « ٱذْهَبُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُ ٱلْبَصِيرَ ، وَهُوَ مَحْجُوبُ ٱلْبَصَرِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه محمدُ بنُ يونسَ الجمالُ، وهو ضعيف ،

← وانظر تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٣ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٥١ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٠ .
ومحمد بن داب كذبه أبو زرعة ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن سلام قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٨ : « سألت أبي عنه فقال : بصري ، قدم بغداد ، أخوه عبد الرحمـٰن بن سلام أوثق منه » ، وقال صالح جزرة « صدوق » .
وانظر تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٣٠ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٢ ـ ١٨٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٧ .

(١) في الكبير ٢/ ١٢٤ برقم (١٥٣٤) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤٠) وفي المطبوع برقم (٤٠٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٩ برقم (١١٩٢) ـ من طريق علي بن سعيد .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٠٠ باب : من سمّى المرأة قارورة . . . أو سمّى الأعمىٰ بصيراً علىٰ طريق التفاؤل ، وفي « شعب الإيمان » ٦/ ٥٣٦ برقم (٩١٩٤) ، من طريق زكريا بن يحيىٰ أبو يحيى الناقد .
كلاهما : حدثنا محمد بن يونس الجمال المخرمي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ولـٰكنه توبع ، ومحمد بن يونس قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٣ : « ولمحمد بن يونس أحاديث أخر من طراز ما ذكرت ، وهو ممن يسرق أحاديث الناس » ، ولم يثبت أن مسلماً روىٰ عنه .
وقال الطبراني : « لم يصل هـٰذا ، بهـٰذا الإسناد ، إلا محمد بن يونس ، ورواه حسين الجعفي ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر » .
وقال البيهقي في السنن : « كذا أتىٰ به موصولاً ، والصحيح عن سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً » .
وقال في الشعب : « ورواه ابن أبي عمر ، عن سفيان » بالإسناد السابق ، ثم قال : « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا علي بن عيسى الحيري ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا ابن أبي عمر ، فذكره مرسلاً ، وهو الصواب » .
وأخرجه البزار ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩٢٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا ←

. . . .

الصلت بن محمد أبو همام .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٢٤ برقم (١٥٣٣) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٤٣١ ، من طريق الحسن بن منصور الشطوي ، وعند الطبراني : الكسائي .
كلاهما حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٦٥ : « رواه البزار بإسناد جيد » .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصله عن جبير إلا أبو همام ـ وكان ثقة ـ عن ابن عيينة ، وهو خولف في إسناده » ثم أخرجه من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير قال : قال رسول الله . . . » .
وقال الخطيب : « هكذا رواه العباس بن علي ، عن ابن علوية (الحسن بن منصور) ، وخالفه محمد بن مخلد فقال : ما أخبرنا الأزهري ، حدثنا علي بن عمر الدارقطني ، حدثنا محمد بن مخلد ـ ولم نسمعه إلا منه ـ حدثنا ابن علوية الصوفي الحسن بن منصور ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . .
قال الدارقطني : تفرد ابن مخلد عن ابن علوية ، عن ابن عيينة ، وهو معروف برواية حسين الجعفي ، عن ابن عيينة .
وقال إبراهيم بن بشار ، ومحمد بن يونس الجمال ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير ، عن أبيه ، والمحفوظ : محمد بن جبير فقط » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٢ ـ ٢٢٨٣ : « حدثنا ابن ناجية ، حدثنا محمد بن يونس الجمال قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ـ يعني : ابن دينار ـ عن جابر ، مثله سواء ، يعني : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم « اذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوده » قال : وكان رجلاً أعمىٰ .
قال الشيخ : وهـٰذا ينفرد به حسين الجعفي ، عن ابن عيينة ، بهـٰذا الإسناد ، فادعاه محمد بن يونس الجمال فرواه عن ابن عيينة ، وسرقه من حسين الجعفي » .
وأخرجه البزار ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩١٩) من طريق موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٠٠ ، وفي « شعب الإيمان » ٦/ ٥٣٧ برقم (٩١٩٦) من طريق الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
←

وأظنه في المسند بلفظ : نزور ، فلذلك ذكرته في البرِّ والصِّلَةِ .

٣٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ بِهِ وَجَعٌ وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَبَضَ عَلَىٰ يَدِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ، وَكَانَ يَرَىٰ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَالَ : نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَىٰ عَبْدِي ٱلْمُؤْمِنِ لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

قلت : رواه ابنُ ماجه[1] باختصار .

وفيه عبدُ الرحمـٰنِ / بنُ يزيدَ بنِ تميمٍ[2] ، وهو ضعيفٌ (مص : ٣٩٤) .

← وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصل هـٰذا إلا الجعفي ، أحسبه أخطأ فيه ، لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير ، مرسلاً » .
وقال البيهقي في الشعب : « والصواب رواية ابن أبي عمر » يعني المرسل السابق . وانظر كنز العمال ٩/ ٢٠٧ برقم (٢٥٦٨٨) ، و ١٤/ ٥٧ برقم (٣٧٩٢٨ ، ٣٧٩٢٩) .

(١) في الطب (٣٤٧٠) باب : الحمَّىٰ ، وابن السنِّي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة . . . باختصار القصة .
وهي في مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٢٩٩ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض .
وصححه الحاكم ١/ ٣٤٥ في المستدرك ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢) وفي المطبوع برقم (١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ برقم (١١٩١) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٣) ، والطبري ١٦/ ١١١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٥٠ ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ باب : وضع اليد على المريض والدعاء له بالشفاء ومداواته بالصدقة ، من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وأخرجه ٢/ ٤٤٠ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٦١) من طريق أحمد السابقة ـ والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢٩٧ . وهناد في الزهد برقم (٣٩١) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » من طريق أبي أسامة ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق أبي أسامة السابقة أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٤٥ ، والترمذي (٢٠٨٨) ، وابن

٣٨٢٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ : « يَا سَلْمَانُ ، كَشَفَ ٱللهُ ضَرَّكَ[1] ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجَسَدِكَ إِلَىٰ أَجَلِكَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمرُو بنُ خالدٍ القرشيُّ ، وهو ضعيفٌ .

← ماجه (٣٤٧٠) ، والبيهقي في الشعب (٩٨٤٤) . حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد ـ وعند الطبراني زيادة : ابن تميم ـ عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمـٰن ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي صالح ـ وهو الأشعري ـ إلا إسماعيل ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

وقال البيهقي : « رواه أبو أسامة عن عبد الرحمـٰن وقال : عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة .

ورواه سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح الأشعري ، عن كعب الأحبار قال : الحمىٰ كير من النار . . . » ، موقوف علىٰ كعب الأحبار .

(١) الضَّرُّ ـ بفتح الضاد المعجمة ـ : ضد النفع ، يقال : ضَرَّه ، يَضُرُّه ، ضَراً وضراراً ، وأَضَرَّ به ، يُضِرُّ ، إضراراً ، والضرر فعل الواحد ، والضرار فعل الاثنين ، والضرر : ابتداء الفعل ، والضرار : الجزاء عليه . . . وانظر النهاية .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٤٠ برقم (٦١٠٦) من طريق محمد بن نوح العسكري ، حدثنا وهب بن حفص الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا عمرو بن خالد ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان قال : . . .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) .

ووهب بن حفص كذبه أبو عروبة ، وقال الدارقطني : « كان يضع الحديث » .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥١ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، والكامل ٧/ ٢٥٣٢ ـ ٢٥٣٣ .

وعمرو بن خالد القرشي متروك الحديث ، وقد كذبه وكيع .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٩) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٩ ، من طريق جندل بن والق التغلبي .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٣١) ، والخطيب في الموضح ٢/ ٣٢٣ من طريق أبي محمد الأزدي . ←

٣٨٢٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ مَرِيضاً يَضَعُ يَدَهُ عَلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَأْلَمُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، لَا بَأْسَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله موثقون .

٣٨٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ ، فَقَالَ : « **كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ** » .

فَقَالَ ٱلْأَعْرَابِيُّ : بَلْ حُمَّىٰ تَفُورُ ، عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ ٱلْقُبُورَ . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَهُ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديثُ شرحبيلَ في (بابٌ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱلْحُمَّىٰ وَٱحْتَسَبَ)[3] أبين مِنْ هَـٰذَا .

٣٨٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ ٱللهُ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٤١٧ من طريق عبد الرحمـٰن بن صالح .
جميعاً : حدثنا شعيب بن راشد بياع الأنماط ، عن أبي خالد (عمرو بن خالد القرشي) ـ وقد سقط من إسناد الحاكم ـ عن أبي هاشم ، بالإسناد السابق . وعند ابن السني : « شعيب بن أبي راشد » وهو خطأ .
وقال الذهبي : « إسناده كوفي جيد » ، كذا قال رحمه الله .
وانظر كنز العمال ٩/ ١٠٥ برقم (٢٥٢٠٠) .

(١) في المسند ٧/ ٤٣٦ برقم (٤٤٥٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، فانظره إذا أردت .

(٢) في المسند ٣/ ٢٥٠ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٣١ برقم (٤٢٣٢) .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في المناقب (٣٦١٦) باب : علامات النبوة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٥٩) .

(٣) برقم (٣٨٧٦) .

ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ، فَإِذَا فَرَغَ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً .

وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً ، أَظَلَّهُ ٱللهُ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَرْفَعُ قَدَماً ، إِلاَّ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَلاَ يَضَعُ قَدَماً إِلاَّ حُطَّتَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ حَتَّىٰ يَقْعُدَ مَقْعَدَهُ ، فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ ، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جعفرُ بنُ ميسرةَ الأشجعيُّ ، وهو ضعيف (مص : ٤٩٥) .

١٢ ـ بَابٌ

٣٨٢٦ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عُودُوا ٱلْمَرِيضَ ، وَٱتَّبِعُوا ٱلْجَنَازَةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيدُ بنُ عياضٍ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٧) وفي المطبوع برقم (٤٣٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ برقم (١١٨٨) ، ومختصراً برقم (٢٩٥٦) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، وأبي هريرة . . . موقوفاً عليهما .
وجعفر بن أبي جعفر ميسرة ضعيف ، وغسان بن الربيع فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » ، وميسرة الأشجعي تقدم الكلام عنه عند الحديث (١٠٤٦) .
وسيأتي برقم (١٣٧٤٧) وانظر نيل الأوطار ٤/ ٤٣ـ٤٨ ، والكنز ٦/ ٤٤٧ برقم (١٦٤٧٨) .
(٢) في الكبير ١٨/ ٣٨ ـ ٣٩ برقم (٦٦) ، والبزار مطولاً ٢/ ١٥٠ برقم (١٤٠٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا يزيد بن عياض ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عوف بن مالك . . .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن عوف بهـٰذا الإسناد ، ويزيد لين الحديث » ، وسيأتي أيضاً برقم (٧٣٩٤) .
نقول : يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . وانظر الكامل لابن عدي ٧/ ١٧١٧ ـ ٢٧٢٠ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٥٧ إلى البزار .

٣٨٢٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِياً ، أَوْ دَخَلَ عَلَىٰ إِمَامٍ يُرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ ، وبقية رجالِهِ ثقاتٌ .

قلت : وله طريقٌ في فضلِ الجهادِ .

٣٨٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟

فَقَالَ : « **بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَعُودُوا مَرِيضاً وَلَمْ / يَشْهَدُوا جَنَازَةً** » . ٢/٢٩٩

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسنادُه حسنٌ .

قلت : ويأتي حديث أبي هريرةَ : في فضلِ الصومِ .

← ولٰكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٤ برقم (٧٠٩) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٥٥) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٥/ ١٧٥ برقم (١٥٩٥) .

ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٢١ ، ١٠٢٢) ، وسيأتي برقم (٩٤٩٨) . وانظر كنز العمال ١٥/ ٨٧٩ برقم (٤٣٤٩١) .

(٢) في المسند ٥/ ٧٩ برقم (٢٦٧٦) ، وإسناده صحيح ، ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ٣٩٨ برقم (٢٥٦٩) إلىٰ أبي يعلىٰ .

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٩ باب : في الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧١٠) ـ وعند البخاري في الأدب المفرد ٢/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ برقم (١١٣٣) وإسناده ضعيف .

١٣ ـ بَابٌ : فِيمَا لاَ يُعَادُ ٱلْمَرِيضُ مِنْهُ

٣٨٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ لاَ يُعَادُ صَاحِبُهُنَّ : ٱلرَّمَدُ ، وَصَاحِبُ ٱلضِّرْسِ ، وَصَاحِبُ ٱلدُّمَّلَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مسلمةُ بنُ عليٍّ الخشنيُّ ، وهو ضعيفٌ .

١٤ ـ بَابُ عِيَادَةِ غَيْرِ ٱلْمُسْلِمِ

٣٨٣٠ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَرِضَ ، فَعَادَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، ٱدْعُ إِلَـٰهَكَ ٱلَّذِي تَعْبُدُ أَنْ يُعَافِيَنِي .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱشْفِ عَمِّي** » .

فَقَامَ أَبُو طَالِبٍ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بْنَ أَخِي إِنَّ إِلَـٰهَكَ ٱلَّذِي تَعْبُدُ لَيُطِيعُكَ ؟

---

(١) في الأوسط (١ ل ١١) وفي المطبوع برقم (١٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (١١٩٥) ـ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٢ ، ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٠٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٨ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٤ ـ من طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٥٣٥ برقم (٩١٨٩) ـ والقزويني في « التدوين » ١/ ٣٣ من طريق مسلمة بن علي الخشني ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة . . .

ومسلمة بن علي قال البخاري ، وأبو زرعة : منكر الحديث ، وقال الدارقطني ، والنسائي ، والبرقاني : روى الموضوعات .

وقال العقيلي : « . . . عن يحيى بن كثير قال : ثلاثة لا يعاد منهن ، فذكر مثله ، وهـٰذا أولىٰ » ، أي أنه من كلام يحيىٰ .

وقال البيهقي : « ورواه هقل ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، من قوله لم يجاوز به ، وهو الصحيح » .

وانظر المقاصد الحسنة ص (١٦٨) برقم (٣٥٧) ، وكشف الخفاء ١/ ٣٢٣ برقم (١٠٣١)، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٥٧ .

والصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلّم زار ابن أرقم من رمد كان بعينه . وانظر المستدرك ١/ ٣٤٢ ، وشعب الإيمان ٦/ ٥٣٥ برقم (٩١٨٧) .

قَالَ : « **وَأَنْتَ يَا عَمُّ ، إِنْ أَطَعْتَ ٱللهَ لَيُطِيعُكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الهيثمُ بنُ جمازٍ البكاءُ ، وهو ضعيف (مص :٤٩٦) .

١٥ ـ بَابُ كَفَّارَةِ سَيِّـئَاتِ ٱلْمَرِيضِ وَمَا لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ

٣٨٣١ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ نَعُودُهُ مِنْ شَكْوَىٰ أَصَابَهُ ، وَٱمْرَأَتُهُ تُحَيْفَةُ قَاعِدَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ .

قُلْتُ : كَيْفَ بَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ ؟ قَالَتْ : وَٱللهِ لَقَدْ بَاتَ بِأَجْرٍ .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا بِتُّ بِأَجْرٍ ، وَكَانَ مُقْبِلاً بِوَجْهِهِ عَلَى ٱلْحَائِطِ فَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، وَقَالَ : أَلاَ تَسْأَلُونِي عَمَّا قُلْتُ ؟

قَالُوا : مَا أَعْجَبَنَا مَا قُلْتَ فَنَسْأَلَكَ عَنْهُ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَبِسَبْعِ مِئَةٍ ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَعَادَ مَرِيضاً أَوْ مَازَ**[2]

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٣٧) وفي المطبوع برقم (٣٩٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (١١٩٦) ـ وابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٦١ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٨٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٧٧ ، من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا شريك بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا الهيثم البكاء ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . .

والهيثم هو ابن جماز ، قال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف منكر الحديث ، وقال الساجي : متروك جداً ذكره البرقي في الكذابين .

وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٣٢٤ ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٢ من طريق محمد بن يونس القرشي ، حدثنا شريك ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا الهيثم ، ولا عنه إلا شريك ، تفرد به عقبة » .

(٢) ماز الأذىٰ : نحاه وأزاله ، وفي رواية البيهقي ٩/ ١٧١ : « أماط أذىٰ » .

أذىً ، **فَٱلْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا ، وَمَنِ ٱبْتَلَاهُ ٱللهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، وفيه بشارُ بنُ أبي سيفٍ ، ولم أَرَ مَنْ

---

(١) في المسند ١/ ١٩٦ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ باب : ما جاء في ثواب عيادة المريض ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا جرير بن حازم قال : أخبرنا بشار بن أبي سيف ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن ، عن عياض بن غطيف ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . . وهـٰذا إسناد حسن بشار بن أبي سيف الجرمي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقريب « مقبول » ، غير أنه جود إسناده في فتح الباري ١٠/ ١٠٩ .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٨٩ برقم (٣٥٧٢) ، وفي السير ٩/ ١٧١ باب : فضل الإنفاق في سبيل الله ، من طريق موسىٰ ، وأبي داود .
وأخرجه البزار ١/ ٣٦٤ برقم (٧٦٤) ، والحاكم ٣/ ٢٦٥ ، من طريق وهب بن جرير .
جميعهم : حدثنا جرير ، بالإسناد السابق ، وعند البزار « الحارث بن غطيف » ، « وعند البيهقي » « غطيف بن الحارث » وقال البيهقي في « شعب الإيمان » : « كذا وجدته ، ورواه ابن وهب وغيره عن جرير بن حازم وقالوا : عن عياض بن غطيف . . . » .
وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/ ١٨١ برقم (٨٧٨) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٩ ـ ٢٠ بتحقيقي ، والشيخ شعيب الأرناؤوط الطبعة الأولىٰ ـ والبيهقي في السير ٩/ ١٧١ ـ ١٧٢ ، من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن ابن أبي سيف الجرمي ، بالإسناد السابق .
وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٤/ ٧٣ برقم (٤٢٧١) .
وأخرجه البزار ١/ ٣٦٤ برقم (٧٦٣) ، والبيهقي ٩/ ١٧٢ ، من طريق حماد بن زيد .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢١ ، من طريق مسدد .
وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٤ باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعر من الصبر علىٰ جميع ما يصيبه من الأمراض ، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٧١ ، من طريق هشام ـ تحرف عند الطحاوي إلىٰ « هشيم » بن حسان ، وعند البزار « الحارث بن غطيف » وعند البيهقي « غطيف » .

وثَّقه ، ولا جَرَحَه ، وبقيَّة رِجالِهِ ثقاتٌ .

← جميعهم : حدثنا واصل ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ١/ ٥٨٠ برقم (٤٩١) من طريق إسحاق بن العلاء قال : حدثنا عمرو بن الحارث قال : حدثنا عبد الله بن سالم ، عن محمد الزبيدي قال : حدثنا سليم بن عامر : أن غطيف بن الحارث أخبره أن رجلاً أتىٰ أبا عبيدة وهو وجع فقال : كيف أمسىٰ أجر الأمير ؟ فقال : هل تدرون فِيمَ تؤجرون به ؟ فقال : بما يصيبنا فيما نكره ، فقال : إنما تؤجرون بما أنفقتم في سبيل الله واستنفق لكم ، ثم عدّ أداة الرحل كلها حتىٰ بلغ غدار البرذون ، ولـٰكن هـٰذا الوصب الذي يصيبكم في أجسادكم يكفر الله به من خطاياكم .
وأورد هـٰذا الإسناد في الكبير ٧/ ٢١ وفيه : « أن غطيف بن الحارث حدثهم عن أبي عبيدة قال : يكفر به من الخطايا » .
وقال في الكبير أيضاً ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ ترجمة غطيف بن الحارث وهو يذكر الخلاف فيه : « وقال الزبيدي ، عن سليم بن عامر ، سمع غطيف بن الحارث ، عن أبي عبيدة قال : الوضوء يكفر الخطايا » .
وقال في الصغير ١/ ١٩٠ : « وقال الزبيدي ، عن سليم بن عامر : سمع غطيف بن الحارث ، عن أبي عبيدة : الوصب يكفر الخطايا » .
ولعل هـٰذا ما جعل ابن حبان يقول في الثقات ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ : « عياض بن غطيف ، يروي عن أبي عبيدة بن الجراح ، عداده في أهل الشام .
روىٰ عنه الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، وهو الذي يقول له سليم بن عامر : غطيف بن الحارث ، عن أبي عبيدة ، ولم يضبطه » .
وقال البخاري في الصغير ١/ ١٨٩ : « وقال الثوري في حديثه : غطيف بن الحارث ، وهو وهم » .
وانظر التاريخ الكبير ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ ، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٨ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ، وتاريخ الثقات للعجلي ص (٣٨١) برقم (١٣٤٢) ، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٩/ ١٠٢ ـ ١٠٤ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٤٠ ، ٣٤١ ، والإصابة ٨/ ٥٦ ـ ٥٩ ، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٦١ و ٢/ ٤٢٩ ، وطبقات خليفة ص (٣٠٨) ، والآحاد والمثاني ٤/ ٣٨٨ ، ٤٠٢ برقم (٢٤٣٢ ، ٢٤٥٠) ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٥٤ ، ومعجم الطبراني الكبير ١٨/ ٢٦٤ ، وسنن النسائي الكبرىٰ ٢/ ٩٤ برقم (٢٥٤٢) ، وكنز العمال ١٥/ ٩٠٢ برقم (٤٣٥٥٣) .
نقول : إن الأحاديث الصحيحة صريحة من ثبوت الأجر بمجرد حصول المصيبة ، « ومن جاء عنه التصريح بأن الأجر لا يحصل بمجرد حصول المصيبة ، بل إنما يحصل بها التكفير فقط من ←

٣٨٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ ٱلسَّيْبَانِيِّ[١] قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي ، وَمَعَنَا ٱلنَّاسُ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ نَعُودُهُ ـ وَكَانَ يَبِيتُ حَزِيناً[٢] ـ فَوَجَدْنَاهُ مُوَلِّياً وَجْهَهُ إِلَى ٱلْحَائِطِ ، وَوَجَدْنَا ٱمْرَأَتَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهَا ٱلْقَوْمُ : كَيْفَ بَاتَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ؟

فَقَالَتْ : بَاتَ بِأَجْرٍ ، فَحَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْنَا وَقَالَ : لَيْسَ ٱلْقَوْلُ مَا قَالَتْ .

٢/٣٠٠ فَوَجَمَ ٱلْقَوْمُ لِذَلِكَ ، فَقَالَ / : أَلاَ تَسْأَلُونِي لِمَ قُلْتُ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : وَلِمَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا مَرِضَ لَمْ يُؤْجَرْ فِي مَرَضِهِ ، وَلَـٰكِنْ يُكَفَّرُ عَنْهُ** » (مص : ٤٩٧) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه حفصُ بنُ عمرَ بنِ أبي القاسمِ ،

← السلف أبو عبيدة بن الجراح ، فروىٰ أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، وأصله في النسائي ـ في الصيام ٤/ ١٢٧ باب : ذكر الاختلاف علىٰ محمد بن أبي يعقوب. . . ـ بسند جيد ، وصححه الحاكم من طريق عياض بن غطيف. . . وكأن أبا عبيدة لم يسمع الحديث الذي صرح فيه بالأجر لمن أصابته المصيبة ، أو سمعه وحمله على التقييد بالصبر ، والذي نفاه مطلق حصول الأجر العاري عن الصبر. . . » ، وانظر ما قاله الحافظ في الفتح ١٠/ ١٠٩ . وانظر بقية كلامه هناك . وانظر أيضاً « مشكل الآثار » للطحاوي ٣/ ٦١ ـ ٧١ .

(١) السَّيْباني ـ بسين مهملة ، وبمثناة من تحت ، ثم موحدة من تحت بعدها ألف ثم نون ـ : نسبة إلىٰ سيبان بطن من حمير ، وقد تحرفت في الكاشف إلى « السبتاني » وفي غيره إلى « الشيباني » . وانظر الأنساب ٧/ ٢١٤ ـ ٢١٥ .

(٢) في (ظ) : « يبيت حزين في جدناه » ، وفي باقي الأصول « يبيتحزين » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ١٦١ من طريق أبي الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا حفص بن عمر أبو عمرو الحبطي ، حدثنا أبو زرعة السيباني قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر بن أبي القاسم ، قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال : « ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب » . وقال الأزدي : « متروك » . وقال ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٧٩٦ : « ليس له إلا اليسير من الأحاديث ، وأحاديثه غير محفوظة » . وانظر المجروحين لابن حبان ١/ ٢٥٨ـ٢٥٩ . ولسان الميزان ٢/ ٣٢٥ـ٣٢٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣١٤ برقم (٦٧١١) إلى الطبراني في الكبير .

ولم أجدْ مَنْ ذَكَرَهُ ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ شَيْئاً نَكْرَهُهُ ، سَكَتْنَا حَتَّىٰ يُفَسِّرَهُ لَنَا .

فَقَالَ لَنَا عَبْدُ ٱللهِ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّ ٱلسَّقَمَ لاَ يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ ، فَسَاءَنَا ذَلِكَ وَكَبُرَ عَلَيْنَا .

قَالَ : وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُكَفِّرُ بِهِ ٱلْخَطَايَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

٣٨٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلاَ مُؤْمِنَةٌ ، وَلاَ مُسْلِمٌ ، وَلاَ مُسْلِمَةٌ إِلاَّ حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، ورجال أحمدَ رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ٩٤ برقم (٨٥٠٦) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي معمر قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي .

وأبو معمر هو عبد الله بن شجرة .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٦ ، من طريق إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة ، عن جامع بن شداد ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٩/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٨٩٢٢) من طريق أبي خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال : إن الوجع لا يكتب به الأجر ، إنما الأجر في العمل ، ولـٰكن يكفر الله به الخطايا ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٧ ، من طريق إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا إسحاق بن يعقوب الحضرمي ، حدثني سفيان ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٠٠ برقم (٢٣٠٥) ←

٣٨٣٥ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ خَلاَّدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ حَتَّى ٱلشَّوْكَةُ تُصِيبُهُ ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً** » .

رواه أحمد(١) ، وفيه رشدين ، وفيه كلام .

٣٨٣٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ ، إِلاَّ كُفِّرَ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ** » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه قصة ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← وإسناده صحيح ، ثم استدركنا علىٰ أنفسنا بعض مصادر تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ برقم (٦٩٦) . وهو حديث صحيح .

(١) في المسند ٤/ ٥٦ ، من طريق يحيى بن غيلان قال : حدثنا رشدين قال : حدثني يزيد بن عبد الله يعني : ابن أبي الهاد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٩٨ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض ، وعبد بن حميد برقم (٤١٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٧٤) ، والحاكم ١/ ٣٤٧ ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات برقم (٣٥) من طريق يعلى بن عبيد، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن أبي بردة ، عن معاوية قال : سمعت رسول الله . . . بمثله .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٤٥ من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، به .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
نقول : ليس هو علىٰ شرط الشيخين ، وإنما هو علىٰ شرط مسلم ، طلحة بن يحيى بن طلحة القرشي التيمي ليس من رجال البخاري ، وإنما هو من رجال مسلم ، وقد روىٰ له الأربعة ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٥٩ برقم (٨٤٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ٥٨) وفي المطبوع برقم (٥٨٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (١١٦١) ـ من طريق ←

٣٨٣٧ - وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ ، كَمَا يُحَاتُّ وَرَقُ ٱلشَّجَرِ » .

رواه أحمد(١) ، والطبراني في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

→ محمد بن الحسين - تحرفت في الكبير إلى : الحسن - الوادعي أبي حصين ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، عن طلحة بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق ، ومعه قصة ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٤١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا فروة بن أبي المَغْرَاء ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ قال : دخلت علىٰ معاوية . . . وهـٰذا إسناد حسن .

والقاسم بن مالك فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن معاوية إلا أبو بردة، ولا رواه عن طلحة إلا يونس ».

نقول : ما تقدم فيه الرد على ادعاء الطبراني ، والله أعلم .

(١) هـٰذا سبق قلم من الهيثمي رحمه الله ، وإنما الذي أخرجه هو عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٣٥ برقم (١٠٠٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ١٠٢ ، والضياء في المختارة برقم (١٣١٧) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢١٣) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن خالد بن عبد الله القسري ، عن جده أَسَد بن كُرْز . . .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٤٩ : « وروىٰ عبد الله بن أحمد في زيادات المسند ، وأبو يعلىٰ ، والبغوي ، من طريق إسماعيل بن أوسط البجلي ، عن خالد القسري . . . الحديث فيه انقطاع بين خالد ، وأسد » .

ومع ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٣ : « رواه عبد الله بن أحمد في زوائده ، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن » .

نقول : أما رجاله فثقات ، نعم ، إسماعيل بن أوسط البجلي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٠ : « وسئل أبي عنه فقال : يُروىٰ عنه ، فكرر عليه ، فلم يزد علىٰ قوله : يروىٰ عنه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠ وقال : « لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع عن صحابي » . وقال الدارمي في تاريخه ص (٧٢) برقم (١٥١) : « وسألته - يعني سأل يحيى بن معين - عن ←

٣٨٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إسماعيل بن أوسط ، كيف حديثه ؟ فقال : ثقة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٢٢ : « أمير الكوفة ، وكان من أعوان الحجاج ، وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل ، لا ينبغي أن يروىٰ عنه » ، نقل ذلك عن الأزدي ، والأزدي مجروح ، وقال الساجي : كان ضعيفاً . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٩٥ .
وخالد بن عبد الله القسري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٦ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٠ عن يحيى الحماني قال : « قيل لسيار : تروي عن مثل خالد ؟ قال : إنه كان أشرف من أن يكذب » . وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٥ : « لا يتابع علىٰ حديثه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٧ : « وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ، ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول ، ولعلهم غفلوا عنه ، وقد رأيتهم تكلموا في من هو خير من خالد هـٰذا ، فلم أجد بداً من أن أذكره ، وأن أبين صورته عندي ، وهو عندي ضعيف ، إلا أن أحاديثه إفرادات ، ومع ضعفه كان يكتب حديثه » ، وكذا قال رحمه الله .
وقال الذهبي في كاشفه : « وكان جواداً ممدحاً ، ناصبياً » ، وقال في المغني ١/ ٢٠٣ : « صدوق ، لـٰكنه ناصبي جلد » وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣٣ : « صدوق ، لـٰكنه ناصبي بغيض ظلوم ، قال ابن معين : كان رجل سوء ، وكان يقع في علي بن أبي طالب » ، ومع كل ما تقدم فقد صحح الحاكم حديثه في المستدرك ٤/ ١٦٨ ووافقه الذهبي .
وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٢١ بعد أن أورد أقوالاً ليست لائقة بمثله ، نسبها بعضهم إليه : « والذي يظهر أن هـٰذا لا يصح عنه ، فإنه كان قائماً في إطفاء الضلال والبدع كما قدمنا : من قتله للجعد بن درهم وغيره من أهل الإلحاد .
وقد نسب إليه صاحب العقد أشياء لا تصح ، لأن صاحب العقد كان فيه تشيع شنيع ومغالاة في أهل البيت ، وربما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيع ، وقد اغتر به شيخنا الذهبي فمدحه بالحفظ وغيره » .
وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٥/ ٤٢٥ ـ ٤٣٢ .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٢٧٤ برقم (٨٩٣) من طريق عمرو بن علي ، ومحمد بن صوران ، وأبي الربيع الزهراني ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٦٦) من طريق خليفة بن خياط ، جميعاً : قالوا : حدثنا سلم بن قتيبة ، بالإسناد السابق ، وهو حديث يصح بشواهده .

شَجَرَةً فَهَزَّهَا حَتَّىٰ تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِهَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَتَسَاقَطَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱلْمُصِيبَاتُ وَٱلْأَوْجَاعُ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ مِنِّي فِي هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وهو ضعيف[(٢)] (مص : ٤٩٨) .

٣٨٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلصُّدَاعَ وَٱلْمَلِيلَةَ[(٣)] لاَ تَزَالُ بِٱلْمُؤْمِنِ ، وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ، فَمَا تَدَعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ** » .

رواه أحمد[(٤)] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٧/ ٢٧٧ برقم (٤٢٩٩) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن ذكرنا ما يشهد له ويقويه هناك فعد إليه إذا أردت .

(٢) في (م) : « وفيه كلام » .

(٣) المليلة ـ بفتح الميم واللام المكسورة بعدها مثناة من تحت ثم لام مفتوحة ـ : حرارة الحمىٰ ووهجها ، وقيل : هي الحمى التي تكون في العظام .

(٤) في المسند ٥/ ١٩٨ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٠٦) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٢٤٥) بغية الباحث ـ وهو في الإتحاف برقم (٥٢٠٧) من طريق يحيى بن إسحاق ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن جده أنه دخل علىٰ أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، فيه ابن لهيعة ، وفيه أيضاً معاذ بن سهل بن أنس ، ترجمه الحسيني في الإكمال (٩٠/آ) فقال : معاذ بن سهل بن أنس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الدرداء ، وعنه يزيد بن أبي حبيب ، كذا وقع في بعض النسخ ، وفي بعضها سهل بن معاذ بن أنس الجهني وهو الصواب ، وله ترجمة في التهذيب » .

وانظر ذيل الكاشف ص (٢٧١) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٠٦) ، ولسان الميزان ٦/ ٥٤ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٣٨) وفي المطبوع برقم (٦٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٩ برقم (١١٥٨) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٣٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣٨٦ من طريقين : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن معاذ بن أنس ، بالإسناد السابق .

←

٣٨٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلْمَلِيلَةُ وَٱلصُّدَاعُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلأَمَةِ ، وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ ٱلْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ ، فَمَا يَدَعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٣٨٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : أَرَأَيْتَ هَـٰذِهِ ٱلأَمْرَاضَ ٱلَّتِي تُصِيبُنَا ، مَا لَنَا بِهَا ؟ قَالَ : « **كَفَّارَاتٌ** » . ٢/٣٠١

قَالَ أُبَيٌّ : وَإِنْ قَلَّتْ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا** » .

قَالَ : فَدَعَا أُبَيٌّ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ لاَ يُفَارِقَهُ ٱلْوَعْكُ[2] حَتَّىٰ يَمُوتَ فِي أَنْ لاَ يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلاَ عُمْرَةٍ ، وَلاَ جِهَادٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَلاَ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ ، فَمَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ إِلاَّ وَجَدَ حَرَّهَا حَتَّىٰ مَاتَ .

قلت : هو في الصحيح[3] بغيرِ هَـٰذَا السياقِ .

← نقول : والصواب في هـٰذا الإسناد ما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٧٥ برقم (٩٩٠١ ، ٩٩٠٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣٨٧ وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٢٣) من طريق الوليد بن مسلم ، ويحيى بن حسان قالا : ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٩٩ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٣١١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٩ برقم (١١٥٩) ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، وسهل بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في موارد الظمآن .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٢٤ برقم (٦٧٥٥ ، ٦٧٥٦) إلى ابن عساكر ، وإلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ١١/ ١١ برقم (٦١٥٠) وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٢) الوَعْكُ : الحمىٰ ، وقيل ألمها ، ويقال : ـ باب : ضرب ـ المرض وعكاً ، وَوُعِكَ فهو موعوك ، إذا آذاه وأوجعه .

(٣) وهو متفق عليه، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٣٣ برقم (١٢٣٧) فانظره .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالُهُ ثقاتٌ ، ويأتي حديثُ أُبَيِّ بنِ كعبٍ في الحُمَّىٰ[2] .

٣٨٤٢ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ (ظ :١٢٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَبْتَلِي عَبْدَهُ ٱلْمُؤْمِنَ بِٱلسَّقَمِ حَتَّىٰ يُكَفِّرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ معاوية بن الحويرث ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان .

٣٨٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[4] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَٱحْتَسَبَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ » .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٣ وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٢٨١ برقم (٩٩٧) ، واستكملنا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (٦٩٢) .

(٢) برقم (٣٨٦٣) .

(٣) في الكبير ٢/ ١٢٩ برقم (١٥٤٨) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٥٥) ، وفي المطبوع برقم (٨٧٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٠ برقم (١١٦٠) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمٰن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن صالح أبو صالح سيىء الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمٰن بن معاوية بن الحويرث فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي ، ونضيف هنا أن الحاكم صحح حديثه ١/ ٢٢٢ ، ووافقه الذهبي .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١/٣٤٧ ـ ٣٤٨ ، وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، بل هو علىٰ شرط مسلم ، عبد الرحمٰن بن سلمان الحجري لم يخرج له البخاري في صحيحه .

(٤) في أصولنا جميعها ، وعند أبي شيبة « عبد الله بن عمر » ، ولٰكن أشار محققه إلىٰ أنه جاء في نسخة رمز لها ب (س) : « عبد الله بن عمرو » وهو الصواب . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ (مص٤٩٩) .

٣٨٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَزْهَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ ٱلْعَبْدِ ٱلْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ ٱلْوَعْكُ أَوِ ٱلْحُمَّىٰ ، كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تُدْخَلُ ٱلنَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَىٰ طِيبُهَا** » .

رواه البزار[2] ، ....

---

(١) في الكبير ١٤/ ٤٥ برقم (١٤٦٣٧) ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٩ في الجهاد ، وعبد بن حميد في المنتخب ص(١٣٤) برقم (٣٢٩) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٢٤٣٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٦٥ برقم (٧٦٧) ـ وابن حميد برقم (٣٢٩) ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن منيع ـ ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (٥٨٥٥ ، ٥٨٥٧ ، ٥٨٥٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (٩٨٤٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٠٠ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله . . .

وعبد الرحمـٰن بن زياد قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » .

ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ١٤٤ برقم (١٨٨١) لأبي بكر ، وابن أبي عمر ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد .

وقال البوصيري : « مدار أسانيدهم علىٰ عبد الرحمـٰن الأفريقي ، وهو ضعيف » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٢٨٠ برقم (١٠٤٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، والصحابي عبد الله بن عمرو .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٧ : « رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن » ، والصحابي عنده « عبد الله بن عمر » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وهـٰذا الحديث عند البزار من حديث عبد الله بن عمرو ، وفي سنده عبد الرحمـٰن بن زياد الأفريقي ، وهو ضعيف » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٦٢ برقم (٧٥٦ ، ٧٥٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٥٩ برقم (٩٨٣٨) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن السائب : أن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن أزهر ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن أزهر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن أزهر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٤ ، وابن أبي حاتم في ←

والطبراني في الكبير ، وفيه من لا يُعْرَفُ[1] .

٣٨٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي مَرَضِهِ ٱلشَّدِيدِ ٱلَّذِي أَصَابَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي لأَرْثِي لَكَ مِمَّا أَرَىٰ .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي لاَ تَفْعَلْ ، فَوَٱللهِ إِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَقَدْ قَالَ : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورىٰ : ٣٠] ، فَهَٰذَا مَا كَسَبَتْ يَدَايَ ، ثُمَّ يَأْتِينِي عَفْوُ رَبِّي بَعْدُ فِيمَا بَقِيَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٨٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« الجرح والتعديل » ٦/ ١٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٧ .

وعبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن السائب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤٨ .

(١) لقد عرفناهم بفضل الله وعونه . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (٢٠٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٩٦ برقم (٩٩٧٣) من طريق مبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن قال : دخلنا علىٰ عمران بن حصين . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، لم يثبت سماع الحسن من عمران بن حصين ، والله أعلم ، وعند الطبراني تحريفات وأخطاء .
وأخرج الحاكم ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ، من طرق : حدثنا هشيم ، أنبأنا منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن عمران . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وقال علي بن المديني ، وأبو حاتم : « لم يسمع الحسن من عمران بن حصين ، وليس يصح ذلك من وجه يثبت » ، المراسيل ص (٣٨) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٩ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في الكفارات ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في شعب الإيمان . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

« مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ[1] مِنْ مَرَضٍ إِلاَّ بَعَثَهُ ٱللهُ مِنْهُ طَاهِراً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات[3] .

٣٨٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱشْتَكَى ٱلْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ كَمَا يُخَلِّصُ ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ....

---

(١) عند الطبراني ، والبيهقي ، والمنذري « يصرع صرعة » .

(٢) في الكبير ٨/ ١١٥ ـ ١١٦ برقم (٧٤٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٨٠ برقم (٩٩٢٢) من طرق أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح ، حدثني سالم بن عبد الله المحاربي ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد جيد ، سالم بن عبد الله المحاربي هو قاضي دمشق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٨٥ وقال : « سئل أبي عن سالم بن عبد الله المحاربي فقال : صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ .
وخالد بن يزيد هو ابن صالح بن صبيح ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٩ : « وهو ثقة صدوق » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٦ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٨ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .

(٣) في (م) : بدل « ورجاله ثقات » قوله : « وفيه سالم بن عبد الله المحاربي الشامي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات » .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٥٣٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٧ برقم (١١٥٥) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا مسلم بن عمرو الحذاء المديني ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال :. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن نافع المخزومي الصائغ ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي .
وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٤٢ برقم (٦٩٥) ، وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٣٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٩٧) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٣٩) من طريق محمد بن ←

ورجالُهُ ثقاتٌ ، إلاَّ أنِّي لم أعرفْ شيخَ الطبرانيِّ[1] .

٣٨٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صُدِّعَ رَأْسُهُ فِي / سَبِيلِ ٱللهِ فَٱحْتَسَبَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ » . ٣٠٢/٢

رواه البزار[2] ، وإسنادُهُ حسنٌ (مص : ٥٠٠) .

٣٨٤٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ مُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ يَمْرَضُ ، إِلاَّ جَعَلَهُ ٱللهُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِهِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ ، وهو ضعيفٌ .

٣٨٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ[4] وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ ، كَمَثَلِ ٱلْبَرَدَةِ[5] تَقَعُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا » .

← عبد الرحمـٰن بن المغيرة بن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، به .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٥ برقم (٦٦٦٢) إلى البخاري في الأدب المفرد ، وإلى الطبراني في الأوسط .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٧ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه » .

(١) بل هو معروف ، وقد عرفه الهيثمي في أماكن أخرىٰ من كتابه . وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .

(٢) تقدم برقم (٣٨٤٣) ، ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٨ برقم (٦٦٧٨) إلا إلى البزار .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٦٥ برقم (٧٦٨) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثني أبي ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني ابن سليمان الأغر ، عن أبيه : أن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله . . . ويوسف بن خالد السمتي متروك ، وقد كذبه ابن معين وغيره . وخالد بن يوسف ضعيف .

(٤) بَرَأَ من المرض ، يَبْرَأ من بابي : نفع ، وتعب ، وبَرُأَ ، بُرْأً ـ من باب : قَرُبَ لغة ـ : شفي وتخلص مما به .

(٥) البَرَدة : واحدة البرد : وهو الماء الجامد ينزل من السحاب قطعاً صغاراً ، ويسمىٰ : حَبَّ ←

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الوليدُ بنُ محمدٍ الموقريُّ ، وهو ضعيفٌ .

١٦ ـ بَابُ مَا يَجْرِي عَلَى ٱلْمَرِيضِ

٣٨٥١ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلاَّ وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا مَرِضَ ٱلْمُؤْمِنُ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلاَنٌ قَدْ حَبَسْتَهُ ، فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱخْتِمُوا[2] لَهُ عَلَىٰ مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّىٰ يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

← الغمام ، وحبَّ العزيز .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٣ برقم (٧٦٢) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤) وفي المطبوع برقم (٥١٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٦ برقم (١١٥٤) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٦٠ برقم (٩٨٤١) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، من طريق الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . والوليد بن محمد متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٩٩ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ٢/ ٣٥٢ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٥٨ ، والكامل لابن عدي ٣/ ١٢٤٣ ، وشعب الإيمان ٧/ ١٦٠ برقم (٩٨٤٢) .

(٢) تحرفت في (م) ، وعند الطبراني في الكبير إلى « اجتمعوا » .

(٣) في المسند ٤/ ١٤٦ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد أن أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : « إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح : ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرىء ، وذكره الساجي وغيره مثله » .

وقال ابن سعد : « كان ضعيفاً ، وعنده حديث كثير ، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بأخرة . وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ، ولم يزل أول أمره وآخره واحداً » .

وقال خالد بن خداش : « رآني ابن وهب لا أكتب حديث ابن لهيعة ، فقال : إني لست كغيري ، فاكتبها » . ←

. . . .

وقال الفلاس : « من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المبارك والمقرىء ، فسماعه صحيح » .

وقال ابن حبان : « كان أصحابنا يقولون : سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : عبد الله بن وهب ، وابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، فسماعهم صحيح ، وكان ابن لهيعة من الكاتبين للحديث ، والجماعين للعلم ، والرحالين فيه » .

وقال ابن مهدي : « ما اعتد بشيء سمعته من ابن لهيعة إلاَّ سماع ابن المبارك ونحوه » .

وقال عمرو بن علي : « عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ، أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب ، وهو ضعيف الحديث » .

وقال ابن معين في رواية : « هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها » .

وقوله : « أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت. . . » أي أقل ضعفاً فيما يبدو ، والكل ضعيف .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٧ : « قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك ، وابن وهب ، يحتج به ؟ قال : لا » .

وقال علي بن المديني : « سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي ، وقيل له : يُحْمل عن ابن لهيعة ؟ قال : لا ، لا يحمل عنه قليل ولا كثير » .

وقال الحسين بن إبراهيم الجوزقاني في كتابه « الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير » ١/ ٣٥٥ بعد أن ذكر حديثاً من رواية عبد الله بن يزيد المقرىء عنه : « هـٰذا حديث باطل لمكان عبد الله بن لهيعة به ، فإن يحيى بن معين قال : هو ضعيف الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : هو متروك الحديث » .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٢٧٤) : « لا يوقف علىٰ حديثه ، ولا ينبغي أن يحتج به ، ولا يغتر بروايته » .

وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة : سماع القدماء منه ؟ فقال : آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه ، وهـٰؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ ، وكان ابن لهيعة لا يضبط ، وليس ممن يحتج بحديثه » ، وقال أبو زرعة في « الضعفاء » ٢/ ٣٤٦ : « لم تحترق كتبه ولـٰكن كان رديء الحفظ » . وانظر أيضاً الضعفاء لابن حبان ٢/ ١١ ـ ١٤ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٤ برقم (٧٨٢) ، وفي الأوسط (١ ل ١٨٤) ـ وهو في

٣٨٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يُصَابُ بِبَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ إِلاَّ أَمَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْمَلاَئِكَةَ ٱلَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ ، فَقَالَ : ٱكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ[١] فِي وَثَاقِي »[٢] .

رواه أحمدُ[٣] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيح .

← مجمع البحرين ٢/ ٣٤١ برقم (١١٦٢) ـ والبغوي في « شرح السنة » ٥/ ٢٤٠ برقم (١٤٢٨) من طريق ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن يزيد إلا ابن لهيعة » .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، من طريق عبدان ، حدثنا عبد الله ، أخبرني رشدين ، عن عروة بن الحارث ، أخبرني يزيد بن أبي حبيب : أن أبا الخير حدثه : أنه سمع عقبة بن عامر . . . ورشدين ضعيف .

ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « رشدين واهٍ » .

ولـٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٦٠ ، من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وأبو الخير هو مرثد اليزني . وانظر كنز العمال ٣/ ٣١٧ برقم (٦٧٢٦) .

(١) (ما) هنا مصدرية ظرفية ، يعني : مدة كونه في أسري .

(٢) الوثاق ـ بفتح الواو ـ : هو في الأصل حبل أو قيد يشد به الأسير والدابة .

(٣) في المسند ٢/ ١٥٩ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٠ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٢٩) ، من طريق سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان القاسم سمعه من عبد الله بن عمرو ، فقد قال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤٣٠ برقم (٢١١١) : « سمعت يحيىٰ يقول : القاسم بن مخيمرة كوفي ذهب إلى الشام ، ولم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » ، وصححه الحاكم ١/ ٣٤٨ ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار أيضاً برقم في (٧٥٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٩٤ ، و ٨/ ٣٠٩ ، من طريقين : عن أبي حصين ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . ←

٣٨٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَىٰ طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ ، ثُمَّ مَرِضَ ، قِيلَ لِلْمَلَكِ ٱلْمُوَكَّلِ بِهِ : ٱكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقاً حَتَّىٰ أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ[(١)] إِلَيَّ** » .

رواه أحمدُ[(٢)] وإسنادُهُ حسنٌ . (مص : ٥٠١) .

٣٨٥٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلأَشْعَثِ ٱلصَّنْعَانِيِّ : أَنَّهُ رَاحَ إِلَىٰ مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَّرَ[(٣)] ٱلرَّوَاحَ فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ ، وَٱلصُّنَابِحِيُّ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا ٱللهُ ؟

فَقَالاَ : نُرِيدُ هَـٰهُنَا إِلَىٰ أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ[(٤)] مِنْ مِصْرَ نَعُودُهُ .

فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ دَخَلاَ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ فَقَالاَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ .

فَقَالَ لَهُ شَدَّادٌ : أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَحَطِّ ٱلْخَطَايَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : إِذَا ٱبْتَلَيْتُ عَبْداً مِنْ عِبَادِي مُؤْمِناً فَحَمِدَنِي عَلَىٰ مَا ٱبْتَلَيْتُهُ ، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ** » .

← وأبو حصين هو عثمان بن عاصم . وانظر الحديث التالي لتمام تخريجه .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٣٠٧ برقم (٦٦٧٠) إلىٰ أبي نعيم في الحلية .

(١) أَكْفِتُهُ : أَضُمُّهُ إلى القَبْرِ ، يقال : كَفَتَ ـ يَكْفِتُ (بابه : ضرب) كفتاً ـ اللهُ فُلاناً : قبضه .

(٢) في المسند ٢/ ٢٠٣ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عاصم بن بهدلة ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٩٦ برقم (٢٠٣٠٨) ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه أيضاً البزار ١/ ٣٦٣ برقم (٧٦٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٤٢٩) . وانظر الحديث السابق لتمام التخريج .

(٣) هَجَّر ، يهجر ، تهجيراً ، فهو مهجر : بَكَّرَ إلى الشيء وبادر إليه .

(٤) سقطت من (م) .

٣٠٣/٢ رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط ، كُلُّهُم/ مِنْ رِوَايةِ إسماعيل بن عياش ، عن راشدٍ الصنعانيِّ ، وهو[2] ضعيف في غير الشاميين .

٣٨٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱبْتَلَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُسْلِمَ بِبَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلْمَلَكِ : ٱكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، فَإِنْ شَفَاهُ ، غَسَّلَهُ وَطَهَّرَهُ ، وَإِنْ قَبَضَهُ ، غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وأحمدُ ورجالُهُ ثقاتٌ .

---

(١) في المسند ٤/ ١٢٣ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (٧١٣٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٤٧٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ برقم (١١٦٤) ـ وفي مسند الشاميين ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٠٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ١١٩ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح » ، وروايته هنا عن الشاميين ، راشد بن داود الصنعاني منسوب إلىٰ صنعاء دمشق ، وأبو الأشعث هو شراحيل بن آده ، ويرقىٰ إلىٰ مرتبة الصحيح بشواهده .
وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن شداد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .
وانظر الترغيب والترهيب ٤/ ٢٩١ ، حيث قال : « رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد الصنعاني ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وله شواهد كثيرة » .

(٢) الضمير « هو » يعود علىٰ إسماعيل بن عياش . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

(٣) في المسند ٧/ ٢٣٢ ، ٢٣٣ برقم (٤٢٣٣ ، ٤٢٣٥) وإسناده حسن ، سنان بن ربيعة فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٣٢) في مسند الموصلي . فانظره لتمام التخريج .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٣ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض ، من طريق عفان ،
وأخرجه أحمد ٣/ ١٤٨ ، ٢٣٨ من طريق الحسن وعفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو ربيعة سنان بن ربيعة ، قال : سمعت أنس بن مالك . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٠ : « رواه أحمد ورواته ثقات » .
وانظر كنز العمال ٣/ ٣١١ برقم (٦٦٩٥) ، حيث نسبه إلىٰ أحمد أيضاً .

٣٨٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ مَرَضاً ، إِلاَّ أَمَرَ ٱللهُ حَافِظَهُ أَنَّ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ ، فَلاَ يَكْتُبْهَا ، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ ٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ ، كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف .

٣٨٥٧ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَجَبٌ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ ٱلسَّقَمِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي ٱلسَّقَمِ ، أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيماً ٱلدَّهْرَ** » .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَضَحِكَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّ رَفَعْتَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَضَحِكْتَ ؟ (مص : ٥٠٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَيْنِ كَانَا يَلْتَمِسَانِ عَبْداً فِي مُصَلَّىٰ كَانَ فِيهِ ، وَلَمْ يَجِدَاهُ ، فَرَجَعَا ، فَقَالاَ : يَا رَبَّنَا ، عَبْدُكَ فَلاَنٌ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حِبَالِكَ ؟**

قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ٱكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، وَلاَ تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئاً ، وَعَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَبَسْتُهُ ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والبزار باختصار ،

---

(١) في المسند ١١/ ٥١٤ برقم (٦٦٣٨) وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين . وقد تقدم برقم (٣٨١٧) .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٣٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٠٨) ، والموصلي في « المطالب العالية » برقم (٢٧٠٣) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٠ إلى ابن أبي الدنيا ، وإلىٰ أبي يعلىٰ .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (٢٤٢٤) إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٢) في الأوسط ١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ برقم (٢٣٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٢ برقم (١١٦٤) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصنعاني ، حدثني محمد بن عبد الرحيم بن ←

وفيه محمدُ بنُ أبي حميد ، وهو ضعيف جداً .

١٧ ـ بَابُ جَزِيلِ ثَوَابِ ٱلْمَرَضِ

٣٨٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ ، إلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَكَفَّرَ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

شروس ، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج البصري ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده . . .

ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث ، ومحمد بن أبي حميد ضعيف ، وأزعم أن الحديث حديث عبد الله بن مسعود وليس حديث عتبة بن مسعود ، فقد أخرجه الطيالسي مطولاً في الصبر والترغيب فيه ٢/ ٤٥ برقم (٢٠٩٦) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٦٧ .

وأخرجه الطيالسي مختصراً أيضاً ٢/ ٤٥ برقم (٢٠٩٥) من طريق محمد بن أبي حميد ـ تحرفت فيه إلىٰ حبيب ـ عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ وقال : « تفرد به محمد ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ عون .

ورواه الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعد بن أبي هلال ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عون ـ ولم يقل : عن أبيه » ، ثم أورده من هـٰذه الطريق .

وأخرجه البزار مختصراً ١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ برقم (٧٦٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ من حديث عبد الله بن مسعود ، ثم قال : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الأوسط ، والبزار باختصار » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٩ برقم (٦٦٨٧) إلى الطيالسي ، وإلى الطبراني في الأوسط ، وصحابيه عبد الله بن مسعود .

(١) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٤٠) باب : ما جاء في كفارة المرض ، ومسلم في البر

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه روحُ بنُ مسافرٍ وهو ضعيفٌ .

٣٨٥٩ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا ضَرَبَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ عِرْقٌ قَطُّ ، إِلاَّ حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً ، وَكَتَبَ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسنادُهُ حسنٌ .

والصلة (٢٥٧٢) ، ولتمام تخريجه . انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤٢ برقم (٦٩٤) .

(١) في الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (١١٥٦) ، وفي الصغير ١/ ٢٤٩ وزعم محققه أنه لم يجده في الأوسط ـ من طريق عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفوارس الحمصي بأصبهان ، حدثنا بكار بن الحسن بن عثمان العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا روح بن مسافر ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٤٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبكار بن الحسن بن عثمان ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٣٧ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١٣١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وروح بن مسافر متروك الحديث ، واتهمه بعضهم . وانظر الباعث الحثيث ص (١١٧ ـ ١١٨) . وما وجدته بهـٰذا اللفظ في الأوسط ، وانظر الحديث التالي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا روح » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٢٤٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٨ برقم (١١٥٧) ـ والدولابي في الكنىٰ والأسماء ٢/ ١٦٧ ، والحاكم ١/ ٣٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٦٠) ـ من طريق عمران بن يزيد الملاني التعلبي ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن سالم ، عن عائشة . . .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمران » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، عمران بن زيد ـ ويقال : يزيد ـ شيخ من أهل الكوفة » ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن ، وعمران فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٣) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢١٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن

٣٨٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « يُؤْتَىٰ بِٱلشَّهِيدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ [ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ][1] ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِأَهْلِ ٱلْبَلاَءِ فَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ ، وَلاَ يُنْصَبُ[2] لَهُمْ دِيوَانٌ ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ ٱلأَجْرُ صَبّاً ، حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ ٱلْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي ٱلْمَوْقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِٱلْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ ٱللهِ لَهُمْ » . ٢/٣٠٤

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه مُجَّاعةُ بْنُ الزبيرِ ، وثَّقه أحمدُ ، وضعفه الدارقطني .

دكين ، عن عمران بن زيد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٢٨٨ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن ، واللفظ له ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٠٨ برقم (٦٦٧٥) إلى الحاكم في المستدرك .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٠٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وليس فيه « وكتب له حسنة » وإسناده صحيح .
وأخرج أيضاً ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٢١) ، وأحمد ٦/٤٢ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٧٣ ، ٢٥٧ ، والبخاري (٥٦٤٠) ، ومسلم (٢٥٧١) (٤٥ حتىٰ ٥١) ، والترمذي (٩٦٥) من طرق عن عائشة . ولفظ الرواية الأخيرة عند مسلم : « ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة » . وانظر أيضاً المعجم الأوسط للطبراني (٢٢٦١ ، ٥٧٦٩) .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٢) في (د) ، وعند الطبراني ، وفي الكنز أيضاً « ينشر » .
(٣) في الكبير ١٢/١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (١٢٨٢٩) من طريق السري بن سهل الجنديسابوري ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وشيخ الطبراني ضعيف . وانظر لسان الميزان ٣/١٢ .
ومجاعة بن الزبير ترجمه البخاري في الكبير ٨/٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد رویٰ عنه شعبة ، والنضر بن شميل ، وعبد الصمد ، وكان شعبة يقول : « هو خير ، كثير الصوم والصلاة » ، وقال الأثرم : « قال أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ : مجاعة لم يكن

٣٨٦١ ـ وَعَنِ ٱلأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى ٱلْحَسَنِ نَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

به بأس في نفسه » ، ولم ينقل الحافظ في اللسان « في نفسه » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٠ ، وذكره العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٥ ولم يقل فيه شيئاً ، وقال الدارقطني في السنن ١/ ٧٦ : « ومجاعة ضعيف » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٢٠ بعد أن أورد له عدداً من الأحاديث : « ومجاعة بن الزبير هـٰذا ، يروي عنه من ذكرت من الرواة : عبد الصمد بن عبد الوارث ، والنضر بن شميل ، وعبد الله بن رشيد ، وعبد القادر بن شعيب ، وحاضر بن مطهر السوسي وغيرهم .

فأما ابن رشيد ، وحاضر بن مطهر فعندهما عن مجاعة نسخة طويلة ، وعامة ما يرويانه وغيرهما من حديث مجاعة يحمل بعضها بعضاً ، وهو ممن يحتمل ، ويكتب حديثه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٧ ، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٢ : « وقد وثق » فهو حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٧ ، ولسان الميزان ٥/ ١٦ ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٢ .

ومن طريق الطبراني أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤٠٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩١ وقال : « هـٰذا حديث غريب من حديث جابر وقتادة ، تفرد به مجاعة » .

وذكر المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير من رواية مجاعة بن الزبير ، وقد وثق » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٤٢ برقم (٦٨٥١) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث جابر عند الترمذي في الزهد (٢٤٠٢) باب : ما يود أهل العافية في الجنة ، والطبراني في الصغير ١/ ٨٨ ـ ومن طريق الطبراني أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٢ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٤٠١ ـ والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٥ باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر . . . والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٠٠ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مَغْراء ـ تحرفت عند الخطيب إلىٰ : معن ـ عن الأعمش ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطىٰ أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض » ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن في حديث عبد الرحمـٰن ، عن الأعمش كلاماً ، والله أعلم . وانظر الحديثين التاليين .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٥ برقم (٦٦٦٠) إلى الترمذي ، وإلى الضياء في المختارة . وانظر الفوائد المجموعة ص (٢٦٤) برقم (٨١٩) .

قَالَ : أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ ٱللهِ بَارِئاً .

قَالَ : كَذَلِكَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ قَالَ ٱلْحَسَنُ : ٱسْنُدُونِي . فَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا : شَجَرَةُ ٱلْبَلْوَىٰ ، يُؤْتَىٰ بِأَهْلِ ٱلْبَلاَءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَلاَ يُرْفَعُ لَهُمْ دِيوَانٌ ، وَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ ٱلأَجْرُ صَبّاً ، وَقَرَأَ** ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعدُ بنُ طريفٍ ، وهو ضعيفٌ جداً .

٣٨٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يَوَدُّ أَهْلُ ٱلْبَلاَءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حِينَ يُعَايِنُونَ ٱلثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ تُقْرَضُ بِٱلْمَقَارِيضِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه رجل لم يُسَمَّ ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٣/ ٩٢ ـ ٩٣ برقم (٢٧٦٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا إسماعيل بن سيف ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن سعد بن طريف ، عن الأَصْبَغ بن نباتة قال : دخلت مع علي . . . وإسماعيل بن سيف ، قال ابن عدي في الكامل ١/ ٣١٨ : « حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة ، ويسرق الحديث » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٠٩ .
وسعد بن طريف متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، والأَصْبَغُ بن نباتة متروك أيضاً .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٤٥ ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٢ .
وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٩٩ ، وتذكرة الموضوعات ص (٢٠٩ ـ ٢١٠) ، والدر المنثور ٥/ ٣٢٣ وكنز العمال ٣/ ٣٣٦ برقم (٦٨٢٤) .
(٢) في الكبير ٩/ ١٦٩ برقم (٨٧٧٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل من النخع ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه جهالة ، ويزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد : حدثني من سمع ابن مسعود يقول : وَدَّ . . . وانظر « تذكرة الموضوعات » ص (٢٠٩ ، ٢١٠) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٩ برقم (١٧٤٥٠) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن ←

١٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحُمَّىٰ

٣٨٦٣ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا جَزَاءُ ٱلْحُمَّىٰ ؟

قَالَ : « **تُجْرِي ٱلْحَسَنَاتِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا مَا ٱخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ** » .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَّىٰ لاَ تَمْنَعُنِي خُرُوجاً فِي سَبِيلِكَ وَلاَ خُرُوجاً إِلَىٰ بَيْتِكَ ، وَلاَ مَسْجِدِ نَبِيِّكَ .

قَالَ : فَلَمْ يُمَسَّ أُبَيٌّ قَطُّ إِلاَّ وَبِهِ حُمَّىٰ . (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، عن محمدِ بنِ معاذِ بنِ أبيِّ بنِ

← زائدة ، عن رجل من النخع ، عن ابن مسعود . . .
كما أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٢٣ ، من كلام مسروق .

(١) في الكبير ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (٥٤٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٤٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٢ برقم (١١٤٨) ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٧) في « موارد الظمآن » ٢/ ٢١٣ .
ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٥ ، والضياء في المختارة برقم (١١٧٥ ، ١١٧٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٣٣١ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠٠ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وسنده لا بأس به ، محمد ، وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات » .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٨٠ برقم (٩٩٥) ، ثم في « موارد الظمآن » برقم (٦٩٢) ، وقد تقدم برقم (٣٨٤١) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٦ إلى ابن أبي الدنيا ، وأبي يعلىٰ ، وابن حبان .
وانظر « فتح الباري » ١٠/ ١١٠ ، وكنز العمال ٣/ ٣٢٣ برقم (٦٧٥٢) ، و ١٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٣٦٧٧٠) .

كعبٍ ، عن أبيه ، وهما مجهولان . كما قال ابنُ معينٍ .

[قلت : ذكرهما ابنُ حبانَ في الثقات][1] .

قلت : وقد تقدم حديث أبي سعيد[2] قبل هـٰذا ببابين .

٣٨٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحُمَّىٰ كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَا أَصَابَ ٱلْمُؤْمِنَ مِنْهَا ، كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو حصين الفلسطينيُّ . ولم أرَ لَهُ رَاوِياً غيرَ محمدِ بْنِ مُطَرِّفٍ .

٣٨٦٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَتِ ٱلْحُمَّىٰ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » قَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) برقم (٣٨٤١) . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٤٤) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٢١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢٩٦ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١١٠ برقم (٧٤٦٨) ، والبيهقي في الشعب برقم (٩٨٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢٩٦ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٤١٤ ـ ٤١٥ من طريق محمد بن مُطَرِّفٍ أبي غسان ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : ـ عثمان ـ حدثنا أبو الحصين الشامي ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي أمامة . . .
وأبو الحصين الفلسطيني روىٰ عنه محمد بن مُطَرِّفٍ ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠٠ : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » . وانظر كنز العمال ٣/ ٣٢٠ برقم (٦٧٣٩) ، وفتح الباري ١٠/ ١٧٥ .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٨ ، من طريق علي بن معبد ، حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا ابن عيينة ، حدثنا محمد بن مُطَرِّفٍ ، عن أبي الحصين ، عن أبي صالح ، عن أبي موسى الأشعري . . . وما عرفنا رواية ليزيد بن هارون عن ابن عيينة ، ولا لابن عيينة عن محمد بن مُطَرِّفٍ فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .

فَأَمَرَ بِهَا إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ ٱللهُ ، فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ .

فَقَالَ : « **مَا شِئْتُمْ / : إِنْ شِئْتُمْ ، دَعَوْتُ ٱللهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُوراً ؟** » . ٣٠٥/٢

قَالُوا : وَتَفْعَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالُوا : فَدَعْهَا .

رواه أحمد(١) ، وأبو يعلىٰ ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيحِ .

٣٨٦٦ ـ وَعَنْ أُمِّ طَارِقٍ ـ مَوْلاَةِ سَعْدٍ ـ قَالَتْ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سَعْدٍ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، فَٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ سَعْدٌ : أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلاَّ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا .

قَالَتْ : فَسَمِعْتُ صَوْتاً عَلَى ٱلْبَابِ يَسْتَأْذِنُ وَلاَ أَرَىٰ شَيْئاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَنْتِ ؟** » . قَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ .

قَالَ : « **لاَ مَرْحَباً ، وَلاَ أَهْلاً ، أَتَذْهَبِينَ إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَٱذْهَبِي إِلَيْهِمْ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣١٦ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ برقم (١٨٩٢) ، وبرقم (٢٣١٩) ، وفي « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٠ برقم (٧٠٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٢٣) من طريق سفيان .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٥٩ من طريق جرير بن عبد الحميد .
وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل ٦/ ١٥٨ ـ ١٥٩ من طريق يعلى بن عبيد .
جميعاً : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٩ : « رواه أحمد رواته رواة الصحيح ، وأبو يعلىٰ ، وابن حبان في صحيحه .
ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان ، وقال فيه : شكوا الحمىٰ . . . وسيأتي برقم (٣٨٦٧) » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير[2] ورجاله ثقات .

٣٨٦٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَتِ ٱلْحُمَّىٰ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : « مَنْ أَنْتِ ؟ » .

فَقَالَتْ : أَنَا ٱلْحُمَّىٰ أَبْرِي[3] ٱللَّحْمَ ، وَأَمُصُّ[4] ٱلدَّمَ .

قَالَ : « ٱذْهَبِي إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ » .

فَأَتَتْهُمْ فَجَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ ٱصْفَرَّتْ وُجُوهُهُمْ ،

---

(١) في المسند ٦/ ٣٧٨ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (٣٤٥٠ ، ٣٤٥١) ، والبخاري في الكبير ٢//١٩٦ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٤٤ ، ١٤٥ برقم (٣٤٨ ، ٣٤٩) من طريق الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمـٰن ، عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، جعفر بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٤ .

وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٤١ ترجمة أم طارق : « لها حديث أورده أحمد ، وابن سعد ، وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن ابن سفيان ، وابن أبي عاصم ، والحسن المروزي في زيادات البر والصلة ، من طريق الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمـٰن ، عن أم طارق مولاة سعد. . . الحديث ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » من هـٰذا الوجه . وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٥٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٥/ ١٤٥ برقم (٣٥٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن يزيد ، عن أم طارق .

وقال البخاري ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧ : « وقال عثمان ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حفص ـ وفي نسخة : جعفر ـ عن أم طارق. . . » .

(٢) في (م) زيادة : « وفيه جعفر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات » .

(٣) برىٰ ، يبري ، برياً : قطع ، ويقال : برى الإبل : أهزلها .

(٤) في (م) : « أشرب » .

فَشَكَوُا ٱلْحُمَّىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا شِئْتُمْ : إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ ٱللهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَأُسْقِطَتْ بَقِيَّةُ ذُنُوبِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، فَدَعْهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٥٠٥) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه هشامُ بنُ لاحقٍ ، وثَّقه النسائيُّ ، وضعفه أحمدُ ، وابنُ حبانَ .

٣٨٦٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحُمَّىٰ حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزارُ[2] وإسنادُهُ حسنٌ[3] .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٤٦ برقم (٦١١٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا هشام بن لاحق المدائني أبو عثمان سنة خمس وثمانين ومئة ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سَلْمَانَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سأل عبد الله بن أحمد أباه عن هشام بن لاحق فقال : « كان يحدث عن عاصم الأحول ، كتبنا عنه أحاديث ، ورفع عن عاصم أحاديث أسندها إلىٰ سلمان لم ترفع » .
وانظر تاريخ البخاري ٨/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، والجرح والتعديل ٩/ ٦٩ ـ ٧٠ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٦٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٣٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٦ ، ولسان الميزان ٦/ ١٩٨ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٦٤ برقم (٧٦٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٦٥ برقم (١٤٥٠) من طريق عثمان بن مخلد الواسطي ، عن هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، عثمان بن مخلد الواسطي فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٧٧) ، غير أن هشيماً قد عنعن وهو مدلس .
وقال الدارقطني : « المحفوظ عن عائشة موقوفاً » .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن هشيم إلا عثمان » ، ومع كل ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠٠ : « رواه البزار بإسناد حسن » ، وتابعه علىٰ ذلك الهيثمي وابن حجر « فتح الباري » ١٠/ ١٧٥ رحمهم الرحمٰن .
وانظر كنز العمال ٣/ ٣٢١ برقم (٦٧٤٥) ، وكشف الخفاء ١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (١١٧٥) ، والأحاديث الآتية حتىٰ (٣٨٧٠) .

(٣) في (م) : « وفيه عثمان بن مخلد ، ولم أجد من ذكره » بدل قوله : « إسناده حسن » .

٣٨٦٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً كَانَ يُجَالِسُهُ ، فَقَالَ : « **مَا لِيَ فَقَدْتُ فُلاَناً ؟** » .

فَقَالُوا : ٱعْتُبِطَ[١] وَكَانُوا يُسَمُّونَ ٱلْوَعْكَ ٱلِاعْتِبَاطَ ، فَقَالَ : « **قُومُوا حَتَّىٰ نَعُودَهُ** » .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بَكَى ٱلْغُلاَمُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَبْكِ ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي : أَنَّ ٱلْحُمَّىٰ حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمرُ بنُ راشدٍ ، ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه العجلي[٣] .

---

(١) ويقال أيضاً : اعتبط فلاناً : قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله ، وكل من مات بغير علة فقد اعْتُبِطَ ، واعْتَبَطَ الناقة : ذبحها من غير مرض .

(٢) في الصغير ١/ ١١٣ ، وفي الأوسط (١ ل ١٨٩) وفي المطبوع برقم (٣٣١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣١ برقم (١١٤٧) ـ من طريق تميم بن محمد الفارسي ، حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ، حدثنا عمر بن راشد المديني مولىٰ عبد الرحمـٰن بن أبان بن عثمان ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وعمر بن راشد المديني مولىٰ عبد الرحمـٰن ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٨ : « كتبت من حديثه ورقتين ، ولم أسمع منه لما وجدته كذباً وزوراً ، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف كتب عنه ، وكيف روىٰ عنه ، لأني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة » .
وانظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٦٧٧ ـ ١٦٧٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٩٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني تميم بن محمد هو ابن طُمْغَاجٍ الطوسي ، حافظ إمام جوال ، ثقة ، قال أبو عبد الله الحاكم : « هو محدث ثقة ، مصنف ، جمع المسند الكبير » .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا ابن عجلان ، ولا عنه إلا عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ تفرد به يعقوب الفسوي » ، ويشهد له الحديث المتقدم برقم (٣٨٦٣) . وانظر الحديثين التاليين أيضاً .

(٣) ملحوظة : الذي وثقه العجلي هو : عمر بن راشد اليمامي ، وليس المديني . وانظر ←

٣٨٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحُمَّىٰ حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عُبَيْسُ بنُ ميمونَ ، ضعَّفه أحمدُ وجماعةٌ ، وقال الفلاسُ : صدوقٌ كثيرُ الخطأِ والوهمِ ، متروكُ الحديثِ .

٣٨٧١ ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ نَصِيبُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه شهرُ بنُ حوشبٍ ، وفيه كلامٌ ، ووثقه جماعة .

« تاريخ الثقات » ص (٣٥٧) .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٣ برقم (١١٤٩) ـ من طريق محمد بن إبراهيم العسَّال .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٠٤) من طريق حسين بن هارون ، ومحمد بن نُصَيْرٍ .
جميعاً قالوا : حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبيس بن ميمون : حدثني قتادة ، عن أنس . . .
وسليمان بن داود الشاذكوني متروك ، ورماه بعض الأئمة بالكذب .
وعبيس بن ميمون قال البخاري في الكبير ٧/ ٧٩ : « منكر الحديث » ، وقال عمرو بن علي : « كثير الخطأ والوهم ، متروك الحديث » . وانظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عبيس » .

(٢) في الجزء المفقود في معجمه الكبير ، وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٦٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٥٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٤٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٤٣) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ١٩٧ من طرق : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي قال : قال الأشعث بن جابر الحراني ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ريحانة الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا الإسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي ، وأشعث هو ابن عبد الله بن جابر ، وقد نسب إلىٰ جده .
وعصمة بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد

٣٨٧٢ ـ وَعَنْ شَبيبِ بْنِ نُعَيْمٍ[(١)] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُمُّ مِلْدَمٍ تَأْكُلُ ٱللَّحْمَ/ وَتَشْرَبُ ٱلدَّمَ ، بَرْدُهَا وَحَرُّهَا مِنْ جَهَنَّمَ** » . ٣٠٦/٢

رواه الطبراني[(٢)] في الكبير ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو مدلس .

٣٨٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمُّ مِلْدَمٍ تُخْرِجُ خَبَثَ ٱبْنِ آدَمَ كَمَا يُخْرِجُ ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ** » . (مص :٥٠٦) .

رواه الطبراني[(٣)] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ أبي حميدٍ ، وهو ضعيف .

← ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠ عن أبي بكر بن أبي خيثمة أنه قال : « حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي ، وكان صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٩ .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ٦٨ وفي إسناده حذف وتحريف .

وانظر أسد الغابة ٣/ ٣٩١ ، وفتح الباري ١٠/ ١٧٥ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٤١ ، والإصابة ٥/ ٨٦ ـ ٨٨ ، وأسد الغابة أيضاً ٦/ ١١٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٢٥ برقم (٦٧٦٥) إلى ابن النجار ، عن أبي ريحانة الأنصاري .

(١) في أصولنا « سعد » وهو خطأ . وانظر أسد الغابة ٢/ ٥٠٤ ، وذكر له هـٰذا الحديث ، والإصابة ٥/ ٤٨ ، وذكر له هـٰذا الحديث أيضاً .

(٢) في الكبير ٧/ ٣١٣ برقم (٧٢٣٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، عن شبيب بن نعيم ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . .

وسويد بن سعيد ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، وأبو بكر بن أبي مريم الغساني ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٤ برقم (٢٨٢٣٢) إلى الطبراني في الكبير وسمى الصحابي « شبيب بن سعد » .

وانظر تاريخ البخاري ٤/ ٢٣١ ، والتعليق السابق .

(٣) لعله في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، فإنني رغم البحث الطويل عنه فيه ، ما وجدته ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٣٨) من طريق الطبراني ، حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، حدثني إبراهيم بن حمزة الزهري ، ←

٣٨٧٤ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ٱلْخُزَاعِيَّةِ ، قَالَتْ : عَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَهِيَ وَجِعَةٌ فَقَالَ لَهَا : « **كَيْفَ تَجِدِينَكِ ؟** » .

قَالَتْ : بِخَيْرٍ ، إِلاَّ أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ قَدْ بَرَّحَتْ بِي .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْبِرِي ، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ٱبْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

← أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٣٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ، ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ٤٣٠ ـ من طريق يعقوب بن حميد ،
جميعاً : عن عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس ، عن عمته قالت : . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٠٥ برقم (٩٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، حدثتني فاطمة الخزاعية قالت : . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم (٣٠٣٠٦) وفيه « عن الزهري قال : حدثتني فاطمة الخزاعية وكانت قد أدركت عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أن رسول الله . . . » ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٤٠) وهو مرسل ، وإسناده إلىٰ فاطمة صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٤٠) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢١٩ ـ من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث وفاطمة الخزاعية. . . وهـٰذا مرسل أيضاً ولـٰكن إسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٠٧) من طريق خالد بن مرداس ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، به . وإسناده إلىٰ فاطمة حسن .
خالد بن مرداس أبو الهيثم السراج ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٠٧ وقال : « وكان ثقة » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٢٦ . وانظر هـٰذا الحديث في أسد الغابة ٧/ ٢١٩ ، وترجمة فاطمة في الإصابة . وهـٰذا حديث مرسل ، وفاطمة الخزاعية ذكرها الإمام مسلم في « المتفردات والوحدان » هي وهند بنت الحارث الفارسية برقم (٢٦٤ ، ٥٦٥) تحت عنوان : ومن النساء اللاتي تفرد عنهن الزهري بالرواية . ←

قلت : وتأتي أحاديث في الحمىٰ ، وفي الطب إن شاء الله تعالىٰ .

٣٨٧٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ نُعَيْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِي وَعْكٌ شَدِيدٌ مِنَ ٱلْحُمَّىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نُعَيْمَانُ مِنْ مَهْيَعَةٍ ؟** »[١] وَكَانَتْ أَرْضاً وَبِيئَةً[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس (مص : ٥١٢) .

١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱلْحُمَّىٰ وَٱحْتَسَبَ

٣٨٧٦ ـ عَنْ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ طَوِيلٌ يَنْتَفِضُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، شَيْخٌ كَبِيرٌ ، بِهِ حُمَّىٰ تَفُورُ ، تُزِيرُهُ ٱلْقُبُورَ .

← وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » : « ذكرها ابن أبي عاصم في المنفردات ، وأوردها الطبراني أيضاً في الصحابيات » . وهما من التابعيات .

(١) مَهْيَعَةٌ : هي الجحفة ميقات أهل الشام في طريق هجرته صلى الله عليه وسلّم ، تقع بين مكة والمدينة ، وسميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام .

(٢) يقال : أوبأت الأرض ، فهي موبئة ، وَوَبِئَتْ فهي وبيئة ، وَوُبِئَتْ فهي موبوءة : أي انتشر فيها الطاعون والأمراض العامة .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٥٢ برقم (٤٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ١٢١ برقم (٤١٥٨) ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وسيأتي أيضاً برقم (٨٤١٢) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن رافع إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق ، وعبد الله بن يزيد هو البكري وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَيْخٌ كَبِيرٌ بِهِ**[1] **حُمَّىٰ تَفُورُ ، هِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ** » .

فَأَعَادَهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِذَا أَبَيْتَ ، فَهُوَ كَمَا تَقُولُ وَمَا قَضَى ٱللهُ فَهُوَ كَائِنٌ** » .

قَالَ : فَمَا أَمْسَىٰ مِنَ ٱلْغَدِ إِلاَّ وَهُوَ مَيِّتٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه[3] . (مص : ٥٠٧) .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَانَ بِهِ لَمَمٌ فَصَبَرَ عَلَيْهِ

٣٨٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ[4] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ لِي ، فَقَالَ : « **إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ ٱللهَ فَشَفَاكِ ، وَإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلاَ حِسَابَ عَلَيْكِ** » .

قَالَتْ : بَلَىٰ أَصْبِرُ وَلاَ حِسَابَ عَلَيَّ .

---

(١) سقطت « به » من (م) .

(٢) في الكبير ٧/ ٣٠٦ برقم (٧٢١٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا أبو عون الزيادي ، حدثنا حماد بن يزيد المقرىء ، عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل ، عن جده شرحبيل . . . وهـٰذا إسناد جيد أبو عون هو محمد بن عون الزيادي وهو ثقة ، وحماد هو ابن يزيد المقرىء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٥١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ومخلد بن عقبة بن عبد الرحمـٰن بن شرحبيل الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٤٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٥ .

(٣) بل عرفناهم جميعاً بفضل الله ، والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به .

(٤) اللَّمَمُ : طرف من الجنون يُلِمُّ بالإنسان أي : يقرب منه ويعتريه .

واللمم : الصرع كما جاء في حديث ابن عباس الذي أخرجه أحمد ١/ ٣٤٦ـ ٣٤٧ ، والبخاري في المرضىٰ (٥٦٥٢) باب : فضل من يصرع من الريح .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

٣٨٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْخَبِيثَ غَلَبَنِي ، فَقَالَ لَهَا : « **إِنْ تَصْبِرِي عَلَىٰ مَا أَنْتِ عَلَيْهِ ، تَجِيئِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكِ ذَنْبٌ / وَلاَ حِسَابٌ** » . ٣٠٧/٢

قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لأَصْبِرَنَّ حَتَّىٰ أَلْقَى ٱللهَ .

قَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ ٱلْخَبِيثَ أَنْ يُجَرِّدَنِي ؟ فَدَعَا لَهَا ، فَكَانَتْ إِذَا أَحَسَّتْ أَنْ يَأْتِيَهَا ، تَأْتِي أَسْتَارَ ٱلْكَعْبَةِ تَتَعَلَّقُ بِهَا فَتَقُولُ : ٱخْسَأْ ، فَيَذْهَبُ عَنْهَا .

قلت : لابنِ عباسٍ حديثٌ في الصحيحِ غيرُ هـٰذا ، وفي الصحيح[2] طرفٌ من هـٰذا .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٧ برقم (٧٧٢) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عمرو بن خليفة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي ، وعمرو بن خليفة أخو هوذة بن خليفة ، ترجمه ابن حبان في ثقاته ٧/ ٢٢٩ وقال : « كنيته أبو عثمان ، ربما كان في بعض روايته بعض المناكير » وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٣ .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤١ ، من طريق محمد بن عبيد قال : حدثنا محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد حسن .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٦٩) من طريق قرة ، عن إياس بن أبي تميمة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، مطولاً ، وإسناده صحيح .
نقول : الحديث في صحيح ابن حبان ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٣ برقم (٧٠٨) فعد إليه إذا أردت .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣١٥ إلىٰ أحمد ، وابن حبان ، والحاكم .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ١١٥ : « وقد أخرج البزار ، وابن حبان من حديث أبي هريرة. . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٥٢) باب : فضل من يصرع من الريح ، ومسلم في البر ←

رواه البزار[1] ، وفيه فرقدُ السبخيُّ[2] ، وهو ضعيف .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

٣٨٧٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا زَيْدُ ، لَوْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ [كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ ؟ » قَالَ : إِذاً أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ .

قَالَ : « إِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ][3] ، ثُمَّ صَبَرْتَ وَٱحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ » .

والصلة (٢٥٧٦) باب : ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .
وهو عند أحمد ١/ ٣٤٧ ، والبغوي في « شرح السنة » ٥/ ٢٣٥ برقم (١٤٢٣) ، وأبي نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٧٢ ، و ٦/ ١٨٠ .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١١٥ : « وفي الحديث فضل من يُصرع ، وأن الصبر علىٰ بلايا الدنيا يورث الجنة ، وأن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه الطاقة ولم يضعف عن التزام الشدة ، وفيه دليل علىٰ جواز ترك التداوي ، وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير ، وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ، ولـٰكن إنما ينجع بأمرين : أحدهما من جهة العليل وهو صدق القصد، والآخر من جهة المداوي، وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوىٰ والتوكل ، والله أعلم » .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٧ برقم (٧٧٣) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، حدثنا فرقد ـ يعني : السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وفرقد هو ابن يعقوب السَّبَخيّ صدوق ، عابد ، ولـٰكنه كثير الخطأ ، لين الحديث كما قال الحافظ .
وصدقة بن موسىٰ ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، وصدقة ليس به بأس ، وفرقد سيىء الحفظ ، وقد حدث عنه جماعة » .

(٢) السَّبَخي ـ بفتح السين المهملة ، والباء الموحدة من تحت ـ : نسبة إلى السبخة ، وهي التراب المالح الذي لا ينبت فيه النبات ، وقد تستعمل هـٰذه النسبة بالدباغ .
وانظر الأنساب ٧/ ٢٨ ، واللباب ٢/ ٩٩ .

(٣) زيادة من مسند أحمد ، وهي لازمة لتمام المعنىٰ .

قلت : لأنسٍ حديثٌ في الصحيحِ[1] غيرُ هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ وفيه كلام كثير ، وقد وثّقه الثوريُّ وشعبةُ . (مص :٥٠٨) .

٣٨٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَا بْنَ آدَمَ ، إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ فَصَبَرْتَ وَٱحْتَسَبْتَ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ ، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : رواه ابنُ ماجه[3] باختصار .

---

(١) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٥٣) باب : فضل من ذهب بصره ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٣٧٥ برقم (٣٧١١) .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، من طريق حسين بن محمد ، حدثنا شريك ، عن جابر ، عن خيثمة ، عن أنس بن مالك . . . وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٢ مختصراً ، شاهداً لحديث زيد بن أرقم ، من طريق محمد بن المصفىٰ ، حدثنا معاوية بن حفص ، حدثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلّم زيد بن أرقم من رمد كان به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني ٥/ ٢٠٤ برقم (٥٠٩٨) من طريقين عن سفيان ، عن جابر ، عن خيثمة ، عن زيد بن أرقم ، بمثله .

وأخرجه من حديث زيد : أحمد ٤/ ٣٧٥ ، وأبو داود في الجنائز (٣١٠٢) باب : في العيادة من الرمد ، والبخاري في « الأدب المفرد » ١/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ برقم (٥٣٢) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٢ ، من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

نقول : ليس هـٰذا الإسناد علىٰ شرطهما ، يونس من رجال مسلم ، ولـٰكنه لم يخرج له من روايته عن أبيه لأنه متأخر السماع منه ، والله أعلم .

(٣) في الجنائز (١٥٩٧) باب : ما جاء في الصبر على المصيبة ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا ثابت بن عجلان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح . . . » ، وهـٰذا من روايته عنهم .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ عياش ، وفيه كلام .

٣٨٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَزِيزٌ عَلَى ٱللهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ يُدْخِلَهُ ٱلنَّارَ** » . قَالَ يُونُسُ : يَعْنِي : عَيْنَيْهِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ عثمانَ الحاطبيُّ ضعَّفه أبو حاتم [وذكره ابنُ حبان (ظ : ١٢٤) في الثقات][3] .

٣٨٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

← وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٢٧ : « هـٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه » .

(١) في المسند ٥/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٧٧٨٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ثابت بن عجلان ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر التعليق السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٧٩ ، برقم (٦٥٣٤) إلىٰ أحمد ، وإلى ابن ماجه . وانظر فيه أيضاً (٦٥٣٥) وهنا الرواية المطولة .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٤٣ برقم (٨٥٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان الحاطبي ، حدثني أبي ، عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، وقد فصلنا القول فيه وفي أبيه عند الحديث (٢٣٧٤) في « موارد الظمآن » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٧٨ برقم (٦٥٣٠) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في المسند ٤/ ٢٥٢ برقم (٢٣٦٥) ، وقد خرجناه أيضاً في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم ←

٣٨٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ يُبْتَلَىٰ عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ ٱلشِّرْكِ بِٱللهِ أَشَدَّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ ، وَلَنْ يُبْتَلَىٰ عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرَ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه البزار(١) ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٣٨٨٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱبْتُلِيَ عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدَّ مِنْ بَصَرِهِ ، وَمَنِ ٱبْتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ ، لَقِيَ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِ** » .

رواه البزارُ(٢) ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

← (٣٣١ ، ٣٣٥) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٤٤٠) ـ وفي موارد الظمآن ٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ برقم (٧٠٥) ، وهو حديث صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٨٠ برقم (٦٥٣٨) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وابن حبان ، وسعيد بن منصور .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٣٥) وفي المطبوع برقم (٥٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم (١١٧٩) ـ من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا الوليد بن صالح النخاس ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٧٥ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٥٤ برقم (١٢٤٥٢) من طريق يعقوب بن ماهان .
جميعاً : حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن هشيماً قد عنعن ، ولـٰكنه صرح بالتحديث عند أبي يعلىٰ ، وعند الخطيب ، فيصح الإسناد ، والله أعلم .
ولاستيفاء التخريج ، والاطلاع على الشواهد انظر مسند الموصلي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٨٨) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم (٧٦٩) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٩٤ ، من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف .
ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٣٠٢ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٧٨ برقم (٦٥٢٦) إلى البزار .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٤٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٦٦ برقم (٧٧٠) ـ من طريق الحسن بن يحيىٰ ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن ←

٣٨٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فِيمَا يَرْوِيهِ : « **إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ**[1] ، **لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** (مص : ٥٠٩) » . ٣٠٨/٢

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بنُ أبي مريم ، وهو ضعيف .

٣٨٨٦ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ : مَنْ سَلَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حصينُ بنُ عمرَ ، ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه العجلي .

← خيثمة ، عن زيد بن أرقم . . . وجابر الجعفي ضعيف ، والحسن بن يحيىٰ هو الرزي ، وخيثمة هو ابن أبي خيثمة لم يسمع زيد بن أرقم ، فالإسناد منقطع .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠٢ إلى البزار من رواية جابر الجعفي .

(١) ضنين : شديد البخل بالشيء النفيس لمكانه منه وموقعه عنده .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤١٩٨) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٦٦ برقم (٧٧١) ـ وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥١ برقم (٧٠٦) فانظره إذا أردت .
وقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٧ برقم (٦٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٦٧) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٢٨٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣٨٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٣ .
وانظر المطالب العالية ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ .
ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٣٠١ إلى ابن حبان ، وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ٣/ ٢٧٩ ، برقم (٦٥٣١) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، ونسبه برقم (٦٥٣٧) إلى ابن حبان ، والطبراني في الكبير ، وأبي نعيم في الحلية ، وابن عساكر .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٠٣ برقم (٢٢٦٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤١) وفي المطبوع برقم (٥٥٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (١١٧٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، عن حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي . . . ←

٣٨٨٧ ـ وَعَنْ أُنَيْسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ فَقَالَ : « **لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هَـٰذَا**[١] **بَأْسٌ ، وَلَـٰكِنْ كَيْفَ بِكَ إِذَا عَمَّرْتَ بَعْدِي فَعَمِيتَ** ؟ » . قَالَ : إِذاً أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ . قَالَ : « **إِذاً تَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

قَالَ : فَعَمِيَ بَعْدَمَا مَاتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَدَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ ٱللهُ .

قلت : روىٰ أبو داودَ طرفاً منه في عيادته فقط[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير وأنيسة ، وَنُبَاتَةُ بنتُ بُرَيْرٍ ، وحمادة[٤] لم أجد من ذكرهن[٥] .

← وحصين بن عمر الأحمسي متروك الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (٦٥٤٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (م ، د) زيادة « من » .

(٢) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٨٧٨) .

(٣) في الكبير ٥/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٥١٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٧٩ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٢٥٧ ، من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثتنا نُبَاتة بنت بُرَيْر ، عن حمادة ، عن أنيسة ـ عند الدارقطني : عائشة بنت أرقم ـ بنت زيد بن أرقم ، عن أبيها . . .
ونباتة ما رأيت فيها جرحاً . وانظر الإكمال ١/ ٣٦١ فهي علىٰ شرط ابن حبان .
وحمادة ما عرفتها وإن كانت حمادة بنت محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، تكن ثقة ، فقد ذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٠ .
وأنيسة بنت زيد بن أرقم روىٰ عنها أكثر من واحد ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٣ـ ٦٥ .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٦٧ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٢١٠) بالإسناد السابق .
كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٧٦٤ برقم (٨٦٨٧) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى ابن عساكر .

(٤) في أصولنا « بن » وهو خطأ .

(٥) في أصولنا « ذكرهما » وهو خطأ .

٣٨٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَذْهَبَ ٱللهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ وَاجِباً أَنْ لاَ تَرَىٰ عَيْنَاهُ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه وهبُ بنُ حفصٍ الحرَّانيُّ ، وهو ضعيف .

٣٨٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ظِلاَلٍ ٱلْقَسْمَلِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا ظِلاَلٍ ، مَتَىٰ أُصِيبَ بَصَرُكَ ؟ قَالَ : لاَ أَعْقِلُهُ .

قَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَنْ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ؟

قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ إِلاَّ ٱلنَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِي ، وَٱلْجِوَارُ فِي دَارِي** » .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكُونَ حَوْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ . (مص : ٥١٠) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أشرسُ بنُ الربيعِ ، ولم أجد من ذكره ،

---

(١) في الصغير ١/٤٨ ، وفي الأوسط ٣/١٠٩ برقم (٢٢٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٧ برقم (١١٧١) ـ وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٠٣ باب : ثواب من ذهب بصره ، وابن عدي في الكامل ٧/٢٥٣٢ ، من طريق وهب بن حفص الحراني ، حدثنا جعفر بن عون ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن ابن عمر . . .
وقال الدارقطني : « تفرد به وهب ، وهو كذاب » . وانظر اللآليء المصنوعة ٢/٤٠٢ ، وتنزيه الشريعة ٢/٣٥٢ ، وميزان الاعتدال ٤/٣٥١ ، ولسان الميزان ٦/٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، والكشف الحثيث ص (٢٧٥) .
ومع كل ذلك فإن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٦٤) وفي المطبوع برقم (٨٨٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٨ برقم (١١٧٤) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أشرس بن ←

وأبو ظلال ضعَّفه أبو داودَ ، والنسائيُّ ، وابنُ عديٍّ ، ووثَّقه ابنُ حبانَ .

٣٨٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مسلمةُ بنُ الصلتِ ، وهو متروكٌ [وقد

← الربيع أبو شيبان الهذلي ، حدثنا أبو ظلال القسملي أنه دخل علىٰ أنس . . .
وشيخ الطبراني ، وأبو ظلال القسملي واسمه هلال بن أبي هلال ضعيفان ، وأشرس بن الربيع ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢٢ وسماه : أشرس بن ربيعة ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨١ . والبخاري ، وابن حبان لم يذكرا اسم أبيه .
وأخرجه مختصراً الترمذي في الزهد (٢٤٠٢) باب : ما جاء في ذهاب البصر ، من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم .
وأخرجه عبد بن حميد ص (٣٦٨ ـ ٣٦٩) برقم (١٢٢٧) من طريق يزيد بن هارون .
كلاهما حدثنا أبو ظلال ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، غريب من هـٰذا الوجه ، وأبو ظلال اسمه هلال » .
وأخرجه أحمد مختصراً ٣/ ٢٨٣ ، من طريق عفان ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا الأشعث بن جابر الحداني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الأشعث هو ابن عبد الله بن جابر ، وقد نسب هنا إلىٰ جده ، وقد تحرفت « الحداني » في المسند إلى « الحراني » .
ولأنس حديث أخرجه البخاري في المرضىٰ (٥٦٥٣) باب : فضل من ذهب بصره ، ولفظه : « إن الله يقول : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر ، عوضته منهما الجنة ، يريد عينيه ، تابعه أشعث بن جابر ، وأبو ظلال ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » ، وقد تقدم تخريج هاتين المتابعتين لعمر مولى المطلب الذي أورد البخاري حديث أنس من طريقه .
وانظر فتح الباري ١٠/ ١١٦ ـ ١١٧ .
وعلىٰ هامش (م) قال ابن حجر رحمه الله : « حديث أبي ظلال ، عن أنس ، في الترمذي بغير هـٰذا اللفظ ، وعلقه البخاري عقب حديث عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس ، بمعناه » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨) وفي المطبوع برقم (٥٣٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٩ برقم (١١٧٥) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عمر بن شَبَّة بن عبيدة النميري ، حدثنا مسلمة بن الصلت ، حدثنا مرزوق أبو بكر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . .
ومسلمة بن الصلت قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٩ : « سألت أبي عنه ←

وثَّقه ابنُ حبان ، وقد روىٰ عنه أحمد بن حنبل][1] .

٣٨٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : إِذَا أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، أَثَبْتُهُ بِهِمَا ٱلْجَنَّةَ » / .

٣٠٩/٢

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحرٍ وهو ضعيفٌ .

٣٨٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، جَعَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِنْ كَانَ صَالِحاً » .

← فقال : شيخ بصري متروك الحديث » . وانظر لسان الميزان ٦/ ٣٣ ـ ٣٤ .
ومرزوق أبو بكر قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٤ : « سئل أبو زرعة عن مرزوق أبي بكر فقال : بصري ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٧/٧ وقال : « يخطىء » ، وقال الحافظ : « صدوق » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا مرزوق ، ولا عنه إلا مسلمة ، تفرد به عمر » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (١٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٩ برقم (١١٧٦) ـ من طريق أحمد بن حماد بن زغبة ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨١ ، من طريق إسماعيل بن عبد الله ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وعبيد الله بن زحر ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في موارد الظمآن .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٦٥ ، والترمذي في الزهد (٢٤٠٣) باب : ما جاء في ذهاب البصر ، من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه . . . وصححه ابن حبان برقم (٢٩٣٢) .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » ، وهو كما قال .
وانظر حديث أبي هريرة في موارد الظمآن ٢/ ٤٥٢ برقم (٧٠٧) . وانظر « مسند الدارمي » بتحقيقي برقم (٢٨٣٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بِشْرُ بنُ إبراهيمَ الأنصاريُّ ، وهو ضعيفٌ .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ٱلْوَاحِدَةُ

٣٨٩٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

قالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ؟

قَالَ : « **وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قولِهِ : « **وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه سعيدُ بنُ سليمٍ الضَّبِّيُّ ، ضعَّفه الأزديُّ [وذكره

---

(١) في الأوسط ٢/١٢٧ برقم (١٢٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٥١ برقم (١١٨٠) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا بشر بن إبراهيم ، حدثنا الأوزاعي ، عن حميد بن عطاء ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٠) .
وبشر بن إبراهيم قال ابن عدي في الكامل ٢/٤٤٧ : « وهو عندي ممن يضع الحديث » .
وحميد بن عطاء أو ابن علي هو الأعرج الكوفي، وهو ضعيف. وانظر لسان الميزان ٢/١٨ـ ٢٠ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٤٤٦ ، من طريق القاسم بن الليث ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، بالإسناد السابق .
(٢) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٥٣) باب : فضل من ذهب بصره ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (٣٧١١ ، ٤٢١١) .
(٣) في المسند ٧/٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٤٢٣٧) وإسناده ضعيف ، وهناك بينا أن الزيادة علىٰ ما في الصحيح زيادة منكرة .
ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١٢٣٨ ، من طرق قالوا : حدثنا شيبان ، حدثنا سعيد بن سليم الضبعي ، حدثنا أنس بن مالك . . .
وقال : « وسعيد بن سليم من أصحاب أنس الذين يروون عنه ممن ليسوا هم بمعروفين ، ←

ابنُ حبان في الثقات قال : ويخطىءُ][1] (مص : ٥١١) .

٣٨٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ رَبُّكُمْ ـ تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : إِذَا قَبَضْتُ كَرِيمَةَ عَبْدِي وَهُوَ بِهَا ضَنِينٌ ، فَحَمِدَنِي عَلَىٰ ذَلِكَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه السفرُ بنُ نُسَيْرٍ [ذكره ابنُ حبانَ في الثقات . و][3] ضعفه الدارقطني .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي وَجَعِ ٱلْعَيْنِ

٣٨٩٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ هَمَّ إِلاَّ هَمُّ ٱلدَّيْنِ ، وَلاَ وَجَعَ إِلاَّ وَجَعُ ٱلْعَيْنِ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والأوسط ، وفيه قرينُ بنُ سهلٍ ، قال الأزديُّ : كذَّابٌ .

← ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحد عليه ، وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس» .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الكبير ٨/١٢٣ برقم (٧٥٠٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي المصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عبد الله بن رجاء الشيباني ، عن السفر بن نُسَيْر ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والسفر بن نسير ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في الصغير ٢/ ٣١ ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٤) وفي المطبوع برقم (٦٠٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٦ برقم (١١٧٠) ، و ٤/٤٩ برقم (٢٠٧٩) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٨٥٤) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٨٠ ـ ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٤٤ ـ وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٠ ، والبيهقي في الشعب برقم (٩١٩٣) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن قرين بن سهل بن قرين ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن ←

٢٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّاعُونِ وَمَا تَحْصُلُ بِهِ ٱلشَّهَادَةُ

٣٨٩٦ ـ عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَانِي جِبْرَائِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِٱلْحُمَّىٰ وَٱلطَّاعُونِ ، فَأَمْسَكْتُ ٱلْحُمَّىٰ بِٱلْمَدِينَةِ وَأَرْسَلْتُ ٱلطَّاعُونَ إِلَى ٱلشَّامِ**[١] ، **فَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ لَهُمْ وَرِجْسٌ عَلَى ٱلْكَافِرِ** » .

رواه أحمد[٢] ، . . . .

عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله . . .

وقرين بن سهل كذبه الأزدي . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٧٣ .

وسهل قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٨٠ بعد أن ذكر ثلاثة أحاديث هـٰذا واحد منها : « وهـٰذه الأحاديث الثلاثة ، بهـٰذا الإسناد منكر باطل أسانيدها ومتونها . . . » .

وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٠ : « شيخ يروي عن ابن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، يلزق المراسيل والمقاطيع بأقوام مشاهير ، فيسندها عنهم ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٢٢ .

ويشهد له حديث ابن عمر من طريق يحيى بن عبد الله بن خاقان ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٨ : « فهـٰذا موضوع علىٰ مالك » ، وتابعه الحافظ ابن حجر علىٰ ذلك في لسان الميزان ٦/ ٢٦٤ وزاد رحمه الله التمييز بين يحيى بن عبد الله بن زياد المعروف بخاقان ، وبين يحيى الذي يروي عن مالك ، لأن شيخ البخاري لا يدرك مالكاً ، والله أعلم .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٩٣ ، والفوائد المجموعة ص (١٤٨) برقم (٤٣٩) ، والمقاصد الحسنة ص (٤٦٩) ، وتذكرة الموضوعات ص (١٤٠) ، وكشف الخفاء برقم (٣٠٩٤) ، والشذرة برقم (١١٣٤) ، وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٦٧٠٤) .

(١) وتمامه عند الطبراني « شهادة لأمتي ، ورجزاً على الكفار » ، وفي (م ،د) : « رجز » بدل « رجس » .

(٢) في المسند ٥/ ٨١ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ برقم (٩٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/ ٣٤٢ برقم ٤٦٦ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٤ ، وابن

والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات[1] .

٣٨٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْغَارِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ طَعْناً ، وَطَاعُوناً** » .

قُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ مَنَايَا أُمَّتِكَ ، فَهَـٰذَا ٱلطَّعْنُ / ٢/٣١٠ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟

قَالَ : « **ذَرَبٌ كَالدُّمَّلِ[2] ، إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ سَتَرَاهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه جعفرُ بنُ الزبيرِ الحنفيُّ ، وهو ضعيفٌ .

٣٨٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ : أَنَّ ٱلطَّاعُونَ وَقَعَ بِٱلشَّامِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلرِّجْزَ قَدْ وَقَعَ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي ٱلشِّعَابِ ، وَٱلأَوْدِيَةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذاً ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُ بِٱلَّذِي قَالَ ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُعَاذاً وَأَهْلَهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ .

قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ : فَعَرَفْتُ ٱلشَّهَادَةَ ، وَعَرَفْتُ ٱلرَّحْمَةَ ، وَلَمْ أَدْرِ مَا دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ

← حبان في الثقات ٥/ ٣٩٩ ، والحارث في « بغية الباحث عن زوائد الحارث » ١/ ٣٥٨ برقم (٢٥٥) وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٤٣) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٤٢ ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا مسلم بن عبيد أبو نصيرة قال : سمعت أبا عسيب مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٩١ ، وأسد الغابة ٦/ ٢١٤ .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٢٥٥ في ترجمة أبي عسيب : « وأخرج حديثه أحمد ، والحارث بن أبي أسامة ، والطبراني ، والحاكم أبو أحمد من طريق يزيد بن هارون. . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر كنز العمال ١٠/ ٧٦ برقم (٢٨٤٣١) .

(١) في (م ، د) : « ورجاله ثقات » .

(٢) ذَرَبٌ كالدُّمَّلِ : يقال : ذَرِبَ الجرح إذا فسد واتسع ، ولم يقبل الدواء .

(٣) في المسند ١/ ٦٣ برقم (٦٢) وإسناده ضعيف ، وهناك تعريفات للطاعون قديمها وحديثها .

حَتَّىٰ أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي إِذْ قَالَ فِي دُعَائِهِ : « **فَحُمّىً إِذاً أَوْ طَاعُوناً** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ : يَا رسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ ٱللَّيْلَةَ تَدْعُو بِدُعَاءٍ ؟ قَالَ : « **وَسَمِعْتَهُ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ لاَ يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ**(١) **فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، فَأَعْطَانِيهَا . وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَأَبَىٰ عَلَيَّ** ، أَوْ قَالَ : **فَمُنِعْتُ ، فَقُلْتُ : حُمّىً إِذاً أَوْ طَاعُوناً ، حُمّىً إِذاً أَوْ طَاعُوناً** » ـ يَعْنِي : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمدُ(٢) ، وأبو قلابة لم يدركْ معاذَ بنَ جبلٍ .

٣٨٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُنِيبٍ ٱلأَحْدَبِ ، قَالَ : خَطَبَ مُعَاذٌ بِٱلشَّامِ فَذَكَرَ ٱلطَّاعُونَ فَقَالَ : إِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَقَبْضُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ .

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ آلِ مُعَاذٍ(٣) نَصِيبَهُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلرَّحْمَةِ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة : ١٤٧] .

فَقَالَ مُعَاذٌ : ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ [الصافات : ١٠٢] .

---

(١) السنة ـ بفتح السين المهملة والنون ـ : الجدب والقحط .

(٢) في المسند ٥/ ٢٤٨ ، من طريق إسماعيل ، عن أيوب ، عن أبي قلابة. . . وإسناده منقطع .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث ثوبان عند أحمد ٥/ ٢٨٤ ، ومسلم في الفتن (٢٨٨٩) باب : هلاك هـٰذه الأمة بعضهم ببعض ، وأبي داود في الفتن (٤٢٥٢) باب : ذكر الفتن ودلائلها ، والترمذي في الفتن (٢١٧٧) باب : ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلّم ثلاثاً في أمته ، والبيهقي في السير ٩/ ١٨١ باب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلّم على الأديان .

(٣) في (ظ) : « محمد » وهو خطأ .

رواه أحمد[1] ، وروى الطبرانيُّ بعضَه في الكبير ، ورجالُ أحمدَ ثقات وإسنادُهُ متصلٌ . (مص :٥١٣) .

٣٩٠٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَتُهَاجِرُونَ إِلَى ٱلشَّامِ فَيُفْتَحُ لَكُمْ ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَٱلدُّمَّلِ ـ أَوْ كَٱلْحُزَّةِ[2] يَأْخُذُ بِمَرَاقِ[3] ٱلرَّجُلِ يَسْتَشْهِدُ ٱللهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ[4] وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ** » .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطِهِ هُوَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ٱلْحَظَّ ٱلْأَوْفَرَ مِنْهُ ، فَأَصَابَهُمُ ٱلطَّاعُونُ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَطُعِنَ فِي أُصْبُعِهِ ٱلسَّبَّابَةِ ، فَكَانَ يَقُولُ : مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ ٱلنَّعَمِ[5] .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤٠ ، من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا ثابت بن يزيد ، حدثنا عاصم ، عن أبي منيب الأحدب ، قال : خطب معاذ بالشام . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إذا كان أبو منيب سمعه من معاذ ، وثابت بن يزيد هو أبو زيد البصري الأحول ، وعاصم هو ابن سليمان الأحول ، وأبو منيب هو الجرشي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٢٤٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن عاصم بن سليمان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٧١ ، من طريق بحر بن نصر ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه : أن معاذ بن جبل قام في الجيش . . .

وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وأبوه عطاء لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع .

(٢) الحزة ـ بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة ـ : القطعة من الكبد ، ويقال : فلان آخذ بحزته : أي بعنقه .

(٣) المراقُّ : ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها .

(٤) في (م) : « أنفسكم » .

(٥) النَّعم : الإبل ، وحمرها : أفضلها ، وإذا قيل : الأنعام دخلت مع الإبل البقر والغنم ، وقيل : بل النعم تطلق على الثلاثة .

رواه أحمد[1] ، وإسماعيلُ بنُ عبيدِ اللهِ لم يدرك معاذاً .

٣٩٠١ ـ وعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَنَاءُ أُمَّتِي بِٱلطَّعْنِ وَٱلطَّاعُونِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذا ٱلطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟

٢/٣١١ قَالَ : « **وَخْزُ[2] أَعْدَائِكُمْ / مِنَ ٱلْجِنِّ ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ** » .

رواه أحمدُ[3] بأسانيدَ ، ورجالُ بعضِها رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٤٣ من طريق أبي أحمد الزبيدي ، حدثنا مَسَرَّةُ بن معبد ، عن إسماعيل بن عبيد الله قال : معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قال الحافظ الهيثمي .
ولـٰكن المرفوع فيه صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٦ : « رواه أحمد بن إسماعيل بن عبيد ، عن معاذ ، لم يدركه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٧٨ ـ ٧٩ برقم (٢٨٤٤١) إلىٰ أحمد .
(٢) الْوَخْزُ : طعن ليس بنافذٍ .
(٣) في المسند ٤/ ٣١٧ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٢٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٨٤ ، من طريق أبي بكر النهشلي قال : حدثنا زياد بن عِلَاقة ، عن أسامة بن شريك ، عن أبي موسىٰ . . . واختلف عن زياد بن علاقة :
فقد أخرجه البزار ٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (٣٠٣٩) من طريق الفضل بن سهل ـ تحرف فيه إلىٰ : سهيل ـ حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، عن أبي موسىٰ . . .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٢٧ ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٣٤٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٣ برقم (١١٩٨) ـ من طريق الحسن بن علوية القطان البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن يزيد بن الحارث ، عن أبي موسىٰ . . .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٨) وفي المطبوع برقم (٨٥١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (١١٩٩) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مالك بن عبد الواحد ، حدثنا معتمر ، سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن زياد بن علاقة ، عن ←

ورواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الثلاث .

← كردوس بن عباس الثعلبي ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢ ، والبزار ٣/ ٣٩٦ برقم (٣٠٤٠) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٧٦) وفي المطبوع برقم (١٣٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٤ برقم (١٢٠١) ـ من طريق سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، حدثنا سَعَّاد بن سليمان ، حدثني زياد بن علاقة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، وفي إسناد البزار تحريف وسقط ، فقد انقلب فيه « يزيد بن الحارث » إلىٰ « زياد بن الحارث » ، وسقط « زياد بن علاقة » من الإسناد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٩٥ ، ٤١٧ ، والطيالسي ١/ ٣٤٨ برقم (١٧٨٤) من طريق زياد بن علاقة ، عن رجل ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، ولـٰكن المجهول قد بُيِّن في الروايات السابقة .

ولتمام معرفة هـٰذا الاختلاف انظر « العلل . . . » للدارقطني ٧/ ١٣٦ـ ١٣٧ برقم (١٢٥٩) ، و١٣/ ٤٧٣ برقم (٣٣٦٣) . ومسند الموصلي برقم (٧٢٢٦) علىٰ شيء من وهم فيه يصوب من هنا .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٣ ، والحاكم ١/ ٥٠ ، من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبي موسى الأشعري . . .

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٠ ، من طريق أبي قلابة الرقاشي ، حدثنا أزهر بن سعد ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن أبي بلج ، بالإسناد السابق ، وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما صحيح ، فنعم ، وأما علىٰ شرط مسلم ، فلا ، فإن أبا بلج ليس من رجال مسلم ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٩٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ١٤ ـ ١٥ ، من طريق معلى بن أسد ، حدثنا عبد العزيز بن مختار ، عن عبد الله بن مختار وليس بأخيه ، حدثني كريب بن الحارث بن أبي موسىٰ ، عن أبيه ، عن جده . . .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٦ : « رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح ، وأبو يعلىٰ والبزار ، والطبراني » ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

وانظر الحديث التالي ، وحديث ابن عمر الآتي برقم (٣٩٠٨) .

٣٩٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ أَخِي أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ بِٱلطَّعْنِ وَٱلطَّاعُونِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

٣٩٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : لَمَّا وَقَعَ ٱلطَّاعُونُ بِٱلشَّامِ ، خَطَبَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلطَّاعُونَ رِجْسٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي هَـٰذِهِ ٱلشِّعَابِ ، وَفِي هَـٰذِهِ ٱلأَوْدِيَةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ ، قَالَ : فَغَضِبَ فَجَاءَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُعَلِّقاً نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمْرُو أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَمَوْتُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٣٧ ، و ٤/ ٢٢٨ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٤ برقم (٧٩٢ ، ٧٩٣) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء ١/ ١٨ ، والحاكم ٢/ ٩٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٨٤ ، والبخاري في الكبير ٩/ ١٤ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٤٥٠ برقم (٢٥٠٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد قال : حدثنا عاصم الأحول ، عن كريب بن الحارث بن أبي موسىٰ ، عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد جيد ، كريب بن الحارث بن أبي موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٨ ـ ١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٧ .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٧ ، من طريق أبي يعلىٰ .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٨٤ ، من طريق مطين .

كلاهما : حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، بالإسناد السابق ، وعند ابن حبان « كريب بن الحارث بن أبي موسىٰ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ حديث قال : « رواه الحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » ، والذي في المستدرك قوله : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « صحيح » ، ولعل الذي نقله المنذري قد قاله الحاكم في مكان آخر ما وقعت عليه ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] .

٣٩٠٤ ـ وَعِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ : عَنْ أَبِي مُنِيبٍ[2] : أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ فِي طَاعُونٍ آخَرَ خَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : هَـٰذَا رِجْسٌ مِثْلُ ٱلسَّيْلِ مَنْ يُنَكِّبْهُ أَخْطَأَهُ ، وَمِثْلُ ٱلنَّارِ مَنْ يُنَكِّبْهَا أَخْطَأَتْهُ ، وَمَنْ أَقَامَ ، أَحْرَقَتْهُ وَآذَتْهُ .

٣٩٠٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[3] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ، نَحْوُهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْراً فَقَالَ : صَدَقَ . (مص : ٥١٤) .

رواها كلَّها أحمدُ ، وروى الطبراني في الكبير بعضه ، وأسانيد أحمد حسان صحاح .

٣٩٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ حَدِيثِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ : أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ مُعَاذٍ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَمَكَثَ مَعَهُ فِي دَارِهِ ، وَفِي مَنْزِلِهِ ، فَأَصَابَهُمُ ٱلطَّاعُونُ ،

---

(١) في المسند ٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥١٣ ـ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام قال : حدثنا قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم . . . وإسناده حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٧٦ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٣٠٥ برقم (٧٢٠٩) ، وابن خزيمة في التوكل ـ ذكره ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٦/ ١٨٤ ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا همام ، عن قتادة ، ومطر الوراق ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٩٦ ، من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا ثابت ، حدثنا عاصم ، عن أبي منيب : أن عمرو بن العاص . . . وإسناده صحيح .
ثابت هو ابن يزيد ، وعاصم هو الأحول . وانظر ما قبله وما بعده .

(٣) أخرجها أحمد ٤/ ١٩٦ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٣٠٥ برقم (٧٢١٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٠٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٥١) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٧٢٧) بتحقيقنا ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٨٤ ، من طريق شعبة : أخبرني يزيد بن خمير قال : سمعت شرحبيل يحدث عن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديثين السابقين .

فَطُعِنَ[1] مُعَاذٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَأَبُو مَالِكٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ حِينَ حَسَّ بِٱلطَّاعُونِ فَرَّ وَفَرِقَ فَرَقاً شَدِيداً ، وَقَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَفَرَّقُوا فِي هَـٰذِهِ ٱلشِّعَابِ ، فَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ لاَ أَرَاهُ إِلاَّ رِجْزاً وَطَاعُوناً .

فَقَالَ لَهُ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ : كَذَبْتَ ، قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ .

فَقَالَ عَمْرٌو : صَدَقْتَ .

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : كَذَبْتَ لَيْسَ بِٱلطَّاعُونِ وَلاَ ٱلرِّجْزِ وَلَـٰكِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْضُ ٱلصَّالِحِينَ . ٱللَّهُمَّ فَآتِ آلَ مُعَاذٍ ٱلنَّصِيبَ ٱلأَوْفَرَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلرَّحْمَةِ .

قَالَ : فَمَا أَمْسَىٰ حَتَّىٰ طُعِنَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ابْنُهُ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ ٱلَّذِي كَانَ يُكَنَّىٰ بِهِ ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ فَوَجَدَهُ مَكْرُوباً ، فَقَالَ/ : يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَٱسْتَجَابَ لَهُ فَقَالَ : يَا أَبَتِ ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة : ١٤٧] . ٣١٢/٢

فَقَالَ مُعَاذٌ : وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللهُ مِنَ ٱلصَّابِرِينَ ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَدَفَنَهُ مِنَ ٱلْغَدِ فَجَعَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُرْسِلُ ٱلْحَارِثَ بْنَ عَمِيرَةَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ يَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ ، فَأَرَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ طَعْنَةً فِي كَفِّهِ ، فَبَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَفَرِقَ مِنْهَا حِينَ (مص : ٥١٥) رَآهَا ، فَأَقْسَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِٱللهِ مَا يُحِبُّ أَنَّ لَهُ مَكَانَهَا حُمْرَ ٱلنَّعَمِ .

قَالَ : فَرَجَعَ ٱلْحَارِثُ إِلَىٰ مُعَاذٍ فَوَجَدَهُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ، فَبَكَى ٱلْحَارِثُ

---

(١) يقال : طُعِنَ الرجل ، فهو مطعون ، إذا أصابه الطاعون .

وَٱسْتَبْكَىٰ ، ثُمَّ إِنَّ مُعاذاً أَفَاقَ فَقَالَ : يَا بْنَ ٱلْحِمْيَرِيَّةِ لِمَ تَبْكِي عَلَيَّ ؟ أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْكَ !

فَقَالَ ٱلْحَارِثُ : وَٱللهِ مَا عَلَيْكَ أَبْكِي ، فَقَالَ مُعَاذٌ : فَعَلاَمَ تَبْكِي ؟

قَالَ : أَبْكِي عَلَىٰ مَا فَاتَنِي مِنْكَ ٱلْعَصْرَ مِنَ ٱلْغُدُوِّ وَٱلرَّوَاحِ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : أَجْلِسْنِي ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : ٱسْمَعْ مِنِّي فَإِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ : إِنَّ ٱلَّذِي تَبْكِي عَلَيَّ مِنْ غُدُوِّكَ وَرَوَاحِكَ ، فَإِنَّ ٱلْعِلْمَ مَكَانَهُ بَيْنَ لَوْحَيِ ٱلْمُصْحَفِ ، فَإِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ تَفْسِيرُهُ ، فَٱطْلُبْهُ بَعْدِي عِنْدَ ثَلاَثَةٍ : عُوَيْمِرٌ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، أَوْ عِنْدَ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، أَوْ عِنْدَ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ . وَٱحْذَرْ زَلَّةَ ٱلْعَالِمِ ، وَجِدَالَ ٱلْمُنَافِقِ ، ثُمَّ إِنَّ مُعَاذاً ٱشْتَدَّ بِهِ نَزْعُ ٱلْمَوْتِ فَنَزَعَ نَزْعاً لَمْ يَنْزِعْهُ أَحَدٌ ، فَكَانَ كُلَّمَا أَفَاقَ مِنْ غَمْرَةٍ ، فَتَحَ طَرْفَهُ فَقَالَ : ٱخْنُقْنِي[1] خَنْقَكَ ، فَوَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ .

فَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ ٱنْطَلَقَ ٱلْحَارِثُ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ بِحِمْصَ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ قَالَ ٱلْحَارِثُ : أَخِي مُعَاذٌ أَوْصَانِي بِكَ وَسَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، وَٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ وَلاَ أُرَانِي إِلاَّ مُنْطَلِقاً إِلَى ٱلْعِرَاقِ ، فَقَدِمَ ٱلْكُوفَةَ فَجَعَلَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي ٱلْمَجْلِسِ .

قَالَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : ٱمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ .

قَالَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ : نِعْمَ ٱلْحَيُّ أَهْلُ ٱلشَّام لَوْلاَ وَاحِدَةٌ . قَالَ ٱلْحَارِثُ : وَمَا تِلْكَ ٱلْوَاحِدَةُ ؟ قَالَ : لَوْلاَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَٱسْتَرْجَعَ ٱلْحَارِثُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، قَالَ : صَدَقَ مُعَاذٌ فِيمَا قَالَ لِي .

فَقَالَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ : مَا قَالَ لَكَ يَا بْنَ أَخِي ؟ (مص ‎:‎ ٥١٦) قَالَ : حَذَّرَنِي زَلَّةَ

---

(١) خَنَقَهُ ، يَخْنُقُهُ ، خنقاً ، فهو خانق ، والمفعول : مخنوق ، وَخَنِقٌ ، وخنيق ، ويقال : خنقت الوقت : أخرته وضيقته ، وهم في خناق من الموت : أي في ضيق .

ٱلْعَالِمِ ، وَٱللهِ مَا أَنْتَ يَا بْنَ مَسْعُودٍ إِلاَّ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ أَصْبَحَ عَلَىٰ يَقِينٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، أَوْ رَجُلٌ مُرْتَابٌ لاَ تَدْرِي أَينَ مَنْزِلُكَ؟

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : صَدَقَ أَخِي ، إِنَّهَا زَلَّةٌ فَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِهَا ، فَأَخَذَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِ / ٱلْحَارِثِ فَٱنْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِهِ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ قَالَ ٱلْحَارِثُ : لاَ بُدَّ لِي أَنْ أُطَالِعَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيَّ بِٱلْمَدَائِنِ ، فَٱنْطَلَقَ ٱلْحَارِثُ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ بِٱلْمَدَائِنِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَيْكَ . ٣١٣/٢

قَالَ : ٱلْحَارِثُ : وَٱللهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ .

قَالَ : بَلَىٰ عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ ، إِنَّ ٱلأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي غَيْرِ ٱللهِ ٱخْتَلَفَ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلشَّامِ ، فَأُولئِكَ ٱلَّذِينَ يَتَعَارَفُونَ فِي ٱللهِ ، وَيَتَزَاوَرُونَ فِي ٱللهِ .

رواه البزار[1] ، وروىٰ أحمد بعضه ، وفي إسناد البزار شهر بن حوشب ،

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٦٧١) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٩٧ ـ ٣٩٩ برقم (٣٠٤٢) ـ من طريق يعقوب بن نصر ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن حديث الحارث بن عميرة أنه قدم مع معاذ . . .

ويعقوب بن نصر روىٰ عن عبد الحميد بن بهرام ، وعبد الله بن رجاء العبدي ، وروىٰ عنه البزار ، وعبد الله بن جعفر الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

والحارث بن عميرة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣٤ . وانظر الإصابة ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ .

وأخرجه مختصراً جداً الطبراني في الكبير ٢٠/ ١١٦ برقم (٢٣٠) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

وفيه كلام . [وقد وثقه غير واحد][1] ، وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه .

٣٩٠٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَنْزِلُونَ مَنْزِلاً يُقَالُ لَهُ ٱلْجَابِيَةُ[2] ـ أَوِ ٱلْجُوَيْبِيَةُ ـ يُصِيبُكُمْ فِيهِ دَاءٌ مِثْلُ غُدَّتَيِ ٱلْجَمَلِ ، يَسْتَشْهِدُ ٱللهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَذَرَارِيكُمْ ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الحسنُ بنُ يحيى الخشنيُّ ، وثقه دحيم وغيره ، وضعفه النسائي وغيره (مص :٥١٧) .

٣٩٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَنَاءُ أُمَّتِي فِي ٱلطَّعْنِ وَٱلطَّاعُونِ** » .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٧ برقم (١٠٣٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣١) مختصراً جداً ـ من طريق أبي معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، به ، وإسناده حسن .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، به .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) الجابية ـ أصل معناها في اللغة ـ : الحوض الذي يجبىٰ فيه الماء للإبل ، وهي قرية من أعمال دمشق قرب مرج الصفر في شمالي حوران ، فيها خطب ابن الخطاب خطبته المشهورة ، وإليها ينسب باب الجابية بدمشق .

وانظر معجم البلدان ٢/ ٩١ ـ ٩٢ ، وفيه شعر جميل لحسان بن ثابت وللجواس بن القعطل .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (٢٢٥) ، وفي مسند الشاميين ١/ ١٣١ برقم (٢٠٧) وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٦ ـ ٧٣٧ ، من طريق هشام بن خالد حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . .

والحسن بن يحيى الخشني ضعيف ، وابن ثوبان هو عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وأبوه ثابت ، وقد فصلنا القول في عبد الرحمـٰن عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٧٩ برقم (٢٨٤٤٧) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .

قُلْنَا : قَدْ عَرَفْنَا ٱلطَّعْنَ ، فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟

قَالَ : « **وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط (ظ :١٢٥) ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عصمةَ النصيبيُّ ، قال ابنُ عديٍّ : لَهُ مناكيرُ[2] ، وقد وثّقه ابنُ حبانَ .

٣٩٠٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَأْتِي ٱلشُّهَدَاءُ وَٱلْمُتَوَفَّوْنَ بِٱلطَّاعُونِ ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ ٱلطَّاعُونِ : نَحْنُ شُهَدَاءُ ، فَيُقَالُ : ٱنْظُرُوا ، فَإِنَّ جِرَاحَتَهُمْ كَجِرَاحِ ٱلشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَماً كَرِيحِ ٱلْمِسْكِ ، فَهُمْ شُهَدَاءُ ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ عياشٍ ، وفيه كلامٌ ،

---

(١) في الصغير ١/ ٥٠ ، وفي الأوسط ٣/ ١٤٣ برقم (٢٢٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٢ برقم (١١٩٧) ـ من طريق أحمد بن إبراهيم بن يزداد الطبراني الخطيب ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي ، عن بشر بن حكيم ، عن إبراهيم بن أبي حُرَّة ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، عبد الله بن عصمة النصيبي ضعيف ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣١٥ .
وبشر بن حكيم روىٰ عن إبراهيم بن أبي حرة ـ وسلم بن كثير . وروىٰ عنه عبد الله بن عصمة النصيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سالم إلا إبراهيم ، ولا رواه عن إبراهيم إلا بشر بن حكيم ، ولا رواه عن بشر إلا عبد الله بن عصمة ، تفرد به موسى بن أيوب » .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي موسى المتقدم برقم (٣٩٠١) ، وحديث أخي أبي موسى المتقدم أيضاً برقم (٣٩٠٢) .

(٢) وعبارة ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٧ نصها : « وعبد الله بن عصمة رأيت له أحاديث أنكرها ، وليس بالكثير ، وإنما ذكرته لأني شرطت في أول كتابي أني أذكر كل من أنكر حديثه ، أو يروي حديثاً يضعف من أجله ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً » .

(٣) في الكبير ١٧/ ١١٨ ـ ١١٩ برقم (٢٩٢) ، وأحمد ٤/ ١٨٥ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن عتبة بن عبد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : ←

وحديثُهُ عن أهلِ الشامِ مقبولٌ ، وهـٰذا منه .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّاعُونِ وَٱلثَّابِتِ فِيهِ وَٱلْفَارِّ مِنْهُ

٣٩١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَفْنَىٰ أُمَّتِي إلاَّ بِٱلطَّعْنِ وَٱلطَّاعُونِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱلطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟

قَالَ : « **غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ ، ٱلْمُقِيمُ بِهَا كَٱلشَّهِيدِ ، وَٱلْفَارُّ مِنْهَا كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في / الأوسط . ٢/ ٣١٤

« ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » .
وقال ابن حجر في الفتح ١٠/ ١٩٤ : « فأخرج أحمد بسند حسن عن عتبة بن عبد السلمي ـ رفعه ـ يأتي الشهداء . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث العرباض بن سارية عند أحمد ٤/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ، والنسائي في الجهاد ٦/ ٣٧ ـ ٣٨ باب : مسألة الشهادة ، من طريق يحيي بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابن أبي بلال ، عن العرباض بن سارية : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ابن أبي بلال هو عبد الله ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وحسن إسناده في فتح الباري ١٠/ ١٩٤ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٨ : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به ، فيه إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة ، وهـٰذا منها » .

(١) في المسند ٦/ ٨٢ وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٣٦٠ ، وابن راهويه برقم (١٤٠٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٥٦ من طريق يحيى بن إسحاق ، ويزيد بن هارون ، وأخرجه أبو يعلىٰ ٧/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٤٤٠٨) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم (١٢٠٣) ـ من طريق حوثرة بن أشرس ، جميعهم : حدثنا جعفر بن كيسان أبو معروف ، عن عمرة بنت قيس العدوية ، عن عائشة . . .
وعند الطبراني « عمرة بنت أرطاة العدوية » ، وعند أبي يعلىٰ « عمرة العدوية » ولم ينسبها .
والصواب أنها عمرة بنت قيس العدوية ، ترجمها الحسيني في الإكمال (٣٧/ آ) فقال : « عمرة بنت قيس العدوية ، عن عائشة ، وعنها جعفر بن كيسان » ، وجاء مثل ذلك في « ذيل

٣٩١١ ـ وَلَهَا عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ[١] أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَخْزَةٌ تُصِيبُ أُمَّتِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ مِنَ ٱلْجِنِّ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلإِبِلِ ، مَنْ أَقَامَ عَلَيْهَا كَانَ مُرَابِطاً ، وَمَنْ أُصِيبَ بِهِ كَانَ شَهِيداً ، وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ** » .

ورواه الطبراني[٢] في الأوسط بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « **وَٱلصَّابِرُ عَلَيْهِ كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

٣٩١٢ ـ وَلَهَا عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[٣] قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱلطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ،

الكاشف » ، وفات الحافظ أن يوردها في « تعجيل المنفعة » ، وما رأيت فيها جرحاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان وقد صحح حديثها ابن خزيمة .

وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٩٨ : « جعفر بن كيسان أبو معروف البصري ، سمع معاذة العدوية ، وعمرة بنت قيس ، روىٰ عنه عبد الملك بن عمرو ـ وهو مولىٰ بني عدي ـ قال : حدثتني عمرة : سمعت عائشة . . . وذكر هـٰذا الحديث ، عن عائشة من قولها .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٣ ، ١٤٥ ، ٢٥٥ ، من طريق جعفر بن كيسان ، حدثتنا معاذة بنت عبد الله العدوية قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٨ إلىٰ أحمد والطبراني ، وأبي يعلىٰ .

ولعائشة حديث في الصحيح عند البخاري في الأنبياء (٣٤٧٤) وأطرافه ، وأخرجه أحمد ٦/ ٦٤ ، ١٥٤ ، ٢٥٢ .

وانظر التعليق التالي وكنز العمال ١٠/ ٨٠ برقم (٢٨٤٥٠) .

(١) في المسند ٨/ ١٢٥ برقم (٤٦٦٤) ، وإسناده ضعيف . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٨ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٨) وفي المطبوع برقم (٥٥٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم (١٢٠٤) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا علي بن مسهر ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن عائشة قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٦ برقم (٣٠٤١) من طريق سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، حدثنا حفص ، عن ليث ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الحديثين السابقين .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه بهـٰذا اللفظ إلا عائشة ، بهـٰذا الإسناد » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٨ .

فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟ قَالَ : « **يُشْبِهُ ٱلدُّمَّلَ يَخْرُجُ فِي ٱلآبَاطِ ، وَٱلْمَرَاقِّ ، وَفِيهِ تَزْكِيَةُ أَعْمَالِهِمْ ، هُوَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ شَهَادَةٌ** » .

ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ ، وبقيةُ الأسانيدِ حِسَانٌ . (مص : ٥١٨) .

٣٩١٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلطَّاعُونِ : « **ٱلْفَارُّ مِنْهُ كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٣٩١٤ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : « **إِذَا وَقَعَ ٱلطَّاعُونُ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِهَا وَلَسْتُمْ بِهَا ، فَلاَ تَقْدُمُوا عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ولَهُ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ : « **وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا ، فَلاَ**

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، والبزار ٣/ ٣٩٥ برقم (٣٠٣٨) ، وابن خزيمة في « التوكل » ـ ذكره الحافظ في « إتحاف المهرة » ٣/ ٢٨٢ ـ والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٢) و (٢ ل ٢٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٩٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٤ ، ٣٦٥ برقم (١٢٠١ ، ١٢٠٢) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٥ ، من طريق بكر بن مضر ، حدثنا عمرو بن جابر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وعمرو بن جابر الحضرمي ضعيف ، وانظر ترجمته في « التهذيب » . وقد ذكره الفسوي ٢/ ٤٩٧ في ثقات التابعين من أهل مصر . وانظر الكامل ٥/ ١٧٦٥ ـ ١٧٦٦ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٠ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٦٨ ، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٧٨ أيضاً .

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٣٢٤ ، وعبد بن حميد برقم (١١١٨) ، وابن خزيمة في التوكل كما جاء في « الإتحاف » ٣/ ٢٨٣ من طريق أبي عبد الرحمٰن ، حدثنا سعيد ، حدثنا عمرو بن جابر ، به .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٩ : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن » .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٦ ، و ٤/ ١٨٦ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أبيه ـ أو عن عمه ـ عن جده : أن رسول الله . . . ←

. . . .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٧٣ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٠٦ ، من طريق أبي كامل ، وحجاج قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٥ برقم (٤١٢٠) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق ، في مسند خالد بن العاص جزماً منه بأنه صحابي الحديث . وانظر كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده . . . قاسم بن معد .

وقال ابن الأثير في الإصابة ٢/ ١٠١ : « كذا أورده الطبراني ، وهو وهم لأن جد عكرمة علىٰ ما ذكره هو العاص ، وخالد والد عكرمة ، لا جده .

وقد اختلف في جد عكرمة فقال ابن أبي حاتم : عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي ، في ترجمة أخرىٰ ، فرق بينهما .

وقال أبو نضر الكلاباذي مثل الطبراني : عكرمة بن خالد بن العاص .

وقال ابن منده : خالد بن سلمة بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ، كأنه جعلهما واحداً » ، ثم أورد الحديث من طريق أبي موسىٰ بإسناده إلىٰ حبان بن هلال ، عن حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٦١ ترجمة خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة : « وأورد الطبراني ، وابن قانع في ترجمته من رواية حماد بن سلمة . . . حديثاً في الطاعون ، وهو عجيب ، فإن جد عكرمة هو العاص بن هشام ، وقد اغتر بظاهره الطبراني ، فأورد العاص بن هشام في الصحابة ، وهو غلط فاحش كما سنبينه في حرف العين إن شاء الله تعالىٰ ، وأبين هناك أن خالد والد عكرمة نسب إلىٰ جده ، وأنه عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ، فالصحبة لسعيد لا للعاص ، وخالد بن العاص صاحب هـٰذه الترجمة عم خالد والد عكرمة ، والله أعلم » .

ثم أخرجه الطبراني أيضاً في مسند العاص بن هشام المخزومي ١٨/ ١٥ برقم (٢١) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا شيبان ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ في ترجمة العاص بن هشام : « ذكره الطبراني وقال : سكن مكة ، وأخرج له من طريق حماد بن سلمة . . . وذكر هـٰذا الحديث .

وتبعه أبو موسىٰ ، وأبو نعيم ، وسبقهم البغوي فقال : بلغني أن ـ جَدَّ ـ عكرمة بن خالد اسمه العاص بن هشام ، وسيأتي هـٰذا الحديث كما تقدم ، ومن وجه آخر عن حماد ، عن عكرمة ،

تَقْرَبُوهَا »[1] . [وإسناد أحمد حسن][2] ، وكذلك رواه الطبراني في الكبير .

٣٩١٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلطَّاعُونُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ رِجْسٌ أَصَابَ مَنْ قَبْلَكُمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِبَلَدٍ فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِبَلَدٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ » .

← عن عمه ، عن جده ، ولم يقل فيه : عن أبيه أو عمه ، بل جزم بقوله عن عمه .
وقد غلط فيه هو ومن تبعه ، قال : العاص قتل يوم بدر كافراً . . . وهـٰذا كله بناء علىٰ أن عكرمة بن خالد هو ابن العاص بن هشام المذكور .
ولـٰكن في الرواية عكرمة بن خالد آخر ، واسم جده : سلمة بن هشام ، وهـٰذا ابن عم الذي قبله ، وقد أخرج الحديث المذكور أحمد في مسنده من طريق حماد بن سلمة ، وقلَّد الذهبي البغويَّ ومن تبعه ، فرقم على العاص بن هشام في التجريد علامة المسند ، وهو خطأ علىٰ خطأ .
وأغرب الطبراني فأخرج الحديث المذكور بعينه في ترجمة خالد بن العاص بن هشام ، فكأنه جوَّز أن يكون عكرمة بن خالد نسب لجده ، وأن اسم أبيه ـ أو عمه ـ سقط ، وليس كما ظن ، قال ابن أبي حاتم لما ترجم عكرمة بن خالد ، سمىٰ جده : سعيد بن العاص بن هشام ، فهـٰذا أقرب إلى الصواب ، ويكون صحابي هـٰذا الحديث هو سعيد بن العاص ، ومن يقتل أبوه ببدر كافراً لا يبعد أن يكون لابنه صحبة ، ويكفي في ذلك أن الروايات التي ذكرها هـٰؤلاء كلهم لم يُسم فيها جد عكرمة ، وقد وجدت ما يقوي الذي ذكره ابن أبي حاتم ، وهو ما أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، عن أبيه ، عن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي أنه لقي عبد الله بن عمر . . . فثبت من هـٰذا كله أن الحديث من مسند سعيد بن العاص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والله الموفق » .
ولئن صح ما تقدم ، يكن الإسناد جيداً ، والله أعلم .
والذي انتهىٰ إليه الحافظ ابن حجر أن صحابي الحديث هو سعيد بن العاص بن المغيرة .
وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٠١ ـ ٢٠٣) وفيها زيادة إيضاح لما تقدم ، والإصابة ٣/ ٦١ و ٤/ ١٩٤ و ٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، والجرح والتعديل ٧/ ٩ ، والتعليق التالي لتمام التخريج .

(١) أخرجها أحمد في المسند ٣/ ٤١٦ ، و ٤/ ١٧٧ ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

(٢) جاء في (م) بدل هـٰذه العبارة : « وخالد بن العاص لم أجد من ذكره » . وانظر أسد الغابة ٢/ ١٠٠ ـ ١٠١ ، والإصابة ٣/ ٦١ ، وثقات ابن حبان ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

٣٩١٦ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : ذَكَرَ مُعَاوِيَةُ ٱلْفِرَارَ مِنَ ٱلطَّاعُونِ فِي خُطْبَتِهِ فقَالَ عُبَادَةُ : أُمُّكَ هِنْدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ ، فَأَتَمَّ خُطْبَتَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ عُبَادَةَ ، فنفرَتْ رِجَالٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مَعَهُ ، فَٱحْتَبَسَهُمْ[2] ، وَدَخلَ عُبَادَةُ ، فقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَلَمْ تَتَّقِ ٱللهَ ، وَتَسْتَحْيِ إِمَامَكَ ؟

فَقَالَ لَهُ عُبَادَةُ : أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلْعَقَبَةِ عَلَىٰ أَنِّي لاَ أَخَافُ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَخَذَ بِقَائِمَةِ ٱلْمِنبَرِ[3] ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي ذَكَرْتُ لَكُمْ حَدِيثاً عَلَى ٱلْمِنبَرِ ، فَدَخَلْتُ ٱلْبَيْتَ ، فَإِذَا ٱلْحَدِيثُ كَمَا حَدَّثَنِي عُبَادَةُ ، فَٱقْتَبِسُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عيسى بنُ سنان ، وثقه ابن

---

(١) في الكبير ٥/ ١٤٥ برقم (٤٨٩٧) من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمري ، حدثنا أزهر بن جميل ، حدثنا حاتم بن وردان ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن زيد بن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « إذا سمعتم بالطاعون بأرض ، فلا تدخلوها ، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها » .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .
ويشهد لهما حديث عبد الرحمـٰن بن عوف المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ١٤٩ ـ ١٥١ برقم (٨٣٧) ، وقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) أي : منعهم ، حبس ، واحتبس الشيء ، بمعنىٰ : منع ، وسجن . . .

(٣) في (م ، ظ) : « السرير » .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٨١٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٧ برقم (١٢٠٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا أبو سنان عيسى بن سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس قال : . . .
وعيسى بن سنان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يعلىٰ إلا أبو سنان ، ولا عنه إلا أبو أسامة ، تفرد به إسحاق » .

حبان وغيره ، وضعفه يحيى بنُ معين ، وغيره (مص : ٥١٩)/ . ٣١٥/٢

٣٩١٧ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ[١] ٱلأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَابَةَ رَجُلٍ مِنْ قَومِهِ كَانَ خَلَفَ عَلَىٰ أُمِّهِ ، بَعْدَ أَبِيهِ ، كَانَ شَهِدَ طَاعُونَ عَمْوَاسَ[٢] قَالَ : لَمَّا ٱشْتَعَلَ ٱلْوَجَعُ ، قَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فِي ٱلنَّاسِ خَطِيباً ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَمَوْتُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَقْسِمَ لَهُ مِنْهُ حَظَّهُ .

قَالَ : فَطُعِنَ ، فَمَاتَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَٱسْتُخْلِفَ عَلَى ٱلنَّاسِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقَامَ خَطِيباً بَعْدَهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَمَوْتُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّ مُعَاذاً يَسْأَلُ[٣] ٱللهَ أَنْ يَقْسِمَ لِآلِ مُعَاذٍ مِنْهُ حَظَّهُ .

قَالَ : فَطُعِنَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱبْنُهُ فَمَاتَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا رَبَّهُ لِنَفْسِهِ ، فَطُعِنَ فِي رَاحَتِهِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يُقَبِّلُ ظَهْرَ كَفِّهِ يَقُولُ : مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَا فِيكِ شَيْئاً مِنَ ٱلدُّنْيَا . فَلَمَّا مَاتَ ٱسْتُخْلِفَ عَلَى ٱلنَّاسِ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ، فَقَامَ فِينَا خَطِيباً ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ إِنَّمَا يَشْتَعِلُ ٱشْتِعَالَ ٱلنَّارِ ، فَتَجَبَّلُوا[٤] مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلَةَ ٱلْهُذَلِيُّ : كَذَبْتَ[٥] ، وَٱللهِ لَقَدْ

---

(١) في (ظ) : « حريث » وهو خطأ .
(٢) عمواس ـ رواه الزمخشري بكسر أوله ، وسكون الثاني ، ورواه غيره بفتحهما ـ : قرية من قرى الشام بين الرملة وبيت المقدس ، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلاً ، إليها ينسب الطاعون لأنه منها بدأ ، وقد هدم الصهاينة بيوتها عام (١٩٦٧م) فأصبحت أثراً بعد عين ، ضارعة إلىٰ ربها أن يهيىء لإعادتها صلاح الدين .
وانظر معجم البلدان ٤/١٥٧ ـ ١٥٨ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ٩٧١ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٠٢) .
(٣) في (م) : « سأل » .
(٤) تجبلوا : أي : ادخلوا في الجبال والشعاب فراراً منه ، وفي المسند « تَحَيَّلُوا » .
(٥) كذبت : أخطأت ، وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، وقد سموه كذباً لأنه يشبهه في كونه ضد الصواب ، كما أن الكذب ضد الصدق وإن افترقا من حيث النية والقصد .

صَحِبْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْ حِمَارِي هَـٰذَا .

قَالَ : وَٱللهِ لاَ أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا تَقُولُ ، وَٱيْمُ ٱللهِ لاَ نُقِيمُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ، وَرَفَعَهُ ٱللهُ عَنْهُمْ .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مِنْ رَأْيِ عَمْرٍو ، فَوَٱللهِ مَا كَرِهَهُ . (مص : ٥٢٠) .

رواه أحمدُ[١] ، وشهرٌ فيهِ كلامٌ ، وشيخُهُ لم يُسَمَّ .

٣٩١٨ ـ وَعَنْ عَابِسٍ ـ عِنْدَ أَحْمَدَ : عَبْسٍ ـ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَهُ فَوْقَ إِجَّارٍ[٢] لَهُ ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ يَتَحَمَّلُونَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰؤُلاَءِ ؟ قِيلَ : قَوْمٌ يَفِرُّونَ مِنَ ٱلطَّاعُونِ .

قَالَ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي ، يَا طَاعُونُ خُذْنِي ، يَا طَاعُونُ خُذْنِي .

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ أَخٍ لَهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ تَتَمَنَّى ٱلْمَوْتَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ ، فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ آخِرُ عَمَلِ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَلاَ يُرَدُّ فَيَسْتَعْتِبُ**[٣] ؟ » .

---

(١) في المسند ١/١٩٦ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق : حدثني أبان بن صالح ، عن شهر بن حوشب الأشعري ، عن رابة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رابة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢٢ فقال : « رابة من أصحاب أبي هريرة ، روىٰ عن أبي هريرة . . . » ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٤٢ .

نقول : رابة هـٰذا ليس من رجال السنن ، وقد فات الحسيني أن يترجمه في إكماله ، كما فات أبا زرعة أن يستدركه عليه في « ذيل الكاشف » ، والحافظ في « ذيل المنفعة » ، ظناً منهم ـ والله أعلم ـ أنها « رابّ » وهو زوج الأم يربي لها ولدها من غيره ، ولو كان هـٰذا صحيحاً لما كانت هناك حاجة لأن يقول الراوي : « كان خلف علىٰ أمه بعد أبيه » ، لأن كلمة الراب تدل علىٰ هـٰذا والله أعلم .

(٢) الإِجّار ـ بكسر الهمزة وتشديد الجيم مفتوحة ـ : السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه .

(٣) يَسْتعتب : يرجع عن الإِساءة ويطلب الرضىٰ .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي إِنِّي أُبَادِرُ خِلاَلاً سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ يَتَخَوَّفُهُنَّ عَلَىٰ أُمَّتِهِ : إِمَارَةَ ٱلسُّفَهَاءِ ، وَكَثْرَةَ ٱلشُّرَطِ ، وَٱسْتِخْفَافاً بِٱلدَّمِ ، وَقَطِيعَةَ ٱلرَّحِمِ ، وَنَشْئاً يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ ٱلرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ فِي ٱلدِّينِ ، وَلاَ بِأَعْلَمِهِمْ ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَأَعْلَمُ ، يُقَدِّمُونَهُ يُغَنِّيهِمْ غِنَاءً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأحمد بنحوه .

٣٩١٩ ـ وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ[2] : وَقَدْ سَمِعْتُ ـ أَوْ سَمِعْتَ ـ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٥٩) من طريق جرير بن عبد الحميد ، وفضيل بن عياض : قالا : عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي اليقظان ، عن عابس الغفاري . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وأبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٨٠ ، والطبراني برقم (٥٨) من طريق زهير ،
وأخرجه البزار ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (١٦١٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٦٠) من طريق سليمان التيمي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٢٦٩ برقم (١٠٢٤) من طريق عمار بن زريق ،
جميعهم : عن ليث ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٩٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦ برقم (٦١) والبخاري في الكبير ٧/ ٨٠ ، من طريق شريك ، عن أبي يقظان ، عن زاذان ، عن عليم الكندي ، عن عبس ـ وعند الطبراني : عابس ، وكلاهما صحيح ـ الغفاري . . . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر أسد الغابة ٣/ ١٠٩ ترجمة (٢٦٥٨) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٢ ، ٦٣) من طريق عيسى بن يونس ، ومندل قالا : عن موسى الجهني ، عن زاذان ، عن عابس . . .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٢٦٨ برقم (١٠٢٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبيد الله بن زحر ـ تحرفت في الآحاد والمثاني إلىٰ : نصر ـ عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عابس الغفاري . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٧٨ ـ ١٩٢ .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٥٨) . وانظر التعليق السابق .

٣١٦/٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ / : « **لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ فَيَكُونَ عِنْدَ ٱنْقِطَاعِ أَجَلِهِ** » . وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

قلت : وله طرق تأتي في الإمارة ، والخلافة ، والتوبة إن شاء الله .

٢٦ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِيمَنْ هُوَ شَهِيدٌ

٣٩٢٠ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلزَّكَاةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ : « **مَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ : ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهَادَةٌ ، وَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْحَرْقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلسِّلُّ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنُ شَهَادَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مندلُ بنُ عليٍّ ، وفيهِ كلامٌ كثيرٌ ، وقد وثق .

قلت : وتأتي أحاديث بنحو هـٰذا في الجهاد إن شاء الله . (مص : ٥٢١) .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٤٧ برقم (٦١١٥ ، ٦١١٦) ، وفي الأوسط ٢/ ١٤٢ برقم (١٢٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٥/ ٣٥ برقم (٢٦٥٧) ـ من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل بن علي ، عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي قال : . . .
ومندل بن علي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، بكر بن يحيى بن زبان العمري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٤ ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ » ، وقد روىٰ عنه جماعة منهم أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن الثقات ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ١٥٠ ، وقد تحرف فيه « يحيىٰ » إلىٰ « بحر » ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عاصم إلا مندل ، تفرد به بكر » .
ويشهد لأكثر فقراته حديث جابر بن عتيك . . . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٤ برقم (١٦١٦) ، وهناك ذكرنا شاهداً آخر له وهو حديث أبي هريرة في الصحيح ، وحديث عقبة بن عامر عند النسائي .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَبْطُونِ

٣٩٢١ ـ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحِمْيَرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : حُمَمَةُ[1] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ غَازِياً إِلَىٰ أَصْبَهَانَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَفُتِحَتْ أَصْبَهَانُ .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، فَإِنْ كَانَ صَادِقاً ، فَٱعْزِمْ بِهِ عَلَيْهِ بِصِدْقِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِباً فَٱعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ ، فَأَخَذَهُ ٱلْبَطْنُ ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ .

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّا وَٱللهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا[2] مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَلَغَ عِلْمُنَا إِلاَّ أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأحمدُ بنحوه ، وفيه داودُ الأوديُّ ، وثقه ابنُ معينٍ في رواية ، وضعَّفه في أخرىٰ .

---

(١) في (ظ) وفي جميع أماكن ورودها : « حميمة » وهو خطأ . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٨ـ٥٩ .

(٢) سقط من (م) قوله : « فيما سمعنا » .

(٣) في الكبير ٤/ ٥٤ برقم (٣٦١٠) ـ ومن طريقه أورده أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٧١ ـ وأحمد ٤/ ٤٠٨ ، والطيالسي ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٢٥٣٤) ، والحارث في « بغية الباحث » ٢/ ٩٣٦ ـ ٩٣٧ برقم (١٠٣١) ، ـ ومن طريق الطيالسي أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٨٥ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٧١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٨ ـ ٥٩ ـ وابن أبي شيبة ١٣/ ١٣ ـ ١٤ برقم (١٥٦٤٤) من طريق أبي عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن الحميري : أن رجلاً يقال له : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان داود بن عبد الله سمعه منه .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ : « روىٰ أبو داود ، ومسدد ، والحارث في مسانيدهم ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وابن المبارك في كتاب الجهاد ، من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن الحميري . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وسيأتي برقم (١٦٠٧٢) .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق أيضاً .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي ذَاتِ ٱلْجَنْبِ

٣٩٢٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَيِّتُ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيهِ كلامٌ .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي مَوْتِ ٱلْغَرِيبِ

٣٩٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَوْتُ ٱلْغَرِيبِ شَهَادَةٌ إِذَا ٱحْتُضِرَ فَرَمَىٰ بِبَصَرِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ فَلَمْ يَرَ إِلاَّ غَرِيباً ، وَذَكَرَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ فَتَنَفَّسَ ، فَلَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُهُ يَمْحُو ٱللهُ عَنْهُ أَلْفَيْ سَيِّئَةٍ [وَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ / حَسَنَةٍ]**[2] » . ٢/٣١٧

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عمرُو بنُ الحصينِ العقيليُّ ، وهو متروك . (مص٥٢٢) .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣١٨ برقم (٨٨١) ، وأحمد ٤/ ١٥٧ ، من طريق ابن لهيعة ، حدثنا واهب بن عبد الله المعافري ـ عند أحمد وهب وهو تحريف ـ عن عبد الرحمٰن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر . . . وابن لهيعة ضعيف وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٤٢٠ ، ٤٢٤ برقم (١١٢٠٨ ، ١١٢٢٧) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ١١/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (١١٠٣٤) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن الحكم بن أبان ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٣٣ برقم (١٩٤) فقال : حجاج بن عمران السدوسي ، كاتب الحُكْم للقاضي بكار ، وعن سليمان بن داود الشاذكوني ، وعنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمرو بن الحصين العقيلي متروك الحديث .
وأخرج أبو يعلىٰ قوله « موت الغريب شهادة » في المسند ٤/ ٢٦٩ برقم (٢٣٨١) وهناك ←

٣٠ ـ بَابٌ : فِي مَوْتِ ٱلْفَجْأَةِ وَٱلْمَرَضِ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ

٣٩٢٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ ٱلْفَجْأَةِ[١] ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَمْرَضَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عثمانُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ القرشيُّ ، وهومتروك .

٣٩٢٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ ٱلْفَجْأَةِ ، فَقَالَ : « **رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ عَلَى ٱلْفَاجِرِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه قصة ، وفيه عبيد الله بن

استوفينا تخريجه وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : انظر الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٢٢١ ، وكامل بن عدي ١/ ٢٥٦ ، ٧/ ٢٥٨٤ ، وكشف الخفاء ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٦٦٥) ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والعلل المتناهية ٢/ ٨٩١ ، وحلية الأولياء ٨/ ٢٠١ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٦ برقم (١١٦٢٨) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٨٧ : وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم .

(١) يقال : فَجِئَهُ الأمر ، وفَجَأَهُ فُجَاءَةً : بالضم ، والمد ، وفاجأه ، إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ، وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مَدٍّ ، على المرة .

(٢) في الكبير ٨/ ١٥٦ برقم (٧٧٠٢) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا بشر بن عيسىٰ ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .

وعمر بن حفص منكر الحديث ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كذاب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٧ برقم (١٨٠٣٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ٦/ ١٣٦ ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٩ باب : في موت الفجاءة ، وفي شعب الإيمان برقم (٩٨٤٥) من طريق عبيد الله بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عائشة . . .

وعبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف ، وقد تركه البعض .

الوليد الوَصَّافِي[1] ، وهو متروك .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَا يُسْتَعَاذُ مِنَ ٱلْمَوْتَاتِ

٣٩٢٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعَاذَ مِنْ سَبْعِ مَوْتَاتٍ : مَوْتِ ٱلْفُجَاءَةِ ، وَمِنْ لَدْغِ ٱلْحَيَّةِ ، وَمِنَ ٱلسَّبُعِ ، وَمِنَ ٱلْغَرَقِ ، وَمِنَ ٱلْحَرْقِ ، وَمِنْ أَنْ يَخِرَّ عَلَىٰ شَيْءٍ أَوْ يَخِرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَمِنَ ٱلْقَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ ٱلزَّحْفِ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ وفيه كلام .

← وقال البيهقي : « رواه سفيان الثوري ، عن عبيد الله موقوفاً علىٰ عائشة. . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٣١٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٨ برقم (١٢٠٧) ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٤ برقم (١٤٩٣) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة قال : بلغ عائشة أن ابن عمر. . .

وصالح بن موسىٰ متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا صالح » . وانظر العلل المتناهية ٢/ ٨٩٣ ـ ٨٩٥ حيث أورد حديث أنس في الباب من طرق ، وحديث أبي هريرة ، وهـٰذا الحديث ، وقال : « هـٰذه الأحاديث لا تصح. . . » ثم فصل إلىٰ أن قال : « قال الأزدي : ولهـٰذا الحديث طرق ، وليس فيها صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٩٨ برقم (٦٧٨١) من طريق يحيى بن العلاء ، عن ابن سابط ، عن حفصة ابنة عبد الرحمـٰن ، عن عائشة. . .

ابن العلاء رمي بالوضع .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٩٦ برقم (٦٧٧٦) من كلام ابن مسعود بإسناد فيه جهالة .

(١) الوصافي ـ بفتح الواو ، والصاد المهملة المشددة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ وصاف ، وهو اسم جماعة. . . وانظر اللباب ٣/ ٣٦٨ .

(٢) في المسند ٢/ ١٧١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (١٨٥) ـ والبزار ١/ ٣٧١ برقم (٧٨٢) ، والطبراني في الكبير ١٤/ ١٢٩ برقم (١٤٧٤٨) ، وفي ←

٣٩٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ هَمّاً ، أَوْ غَمّاً ، أَوْ أَنْ أَمُوتَ غَرَقاً ، وَأَنْ يَتَخَبَّطَنِي ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، أَوْ أَمُوتَ لَدِيغاً** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه إبراهيمُ بنُ إسحاقَ ، ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٩٢٨ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِجِدَارٍ مَائِلٍ فَأَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ ٱلْفَوَاتِ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده ضعيف .

← الأوسط (١ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (١٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (١٢٠٦) ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل حُيي بن هانىء ـ عند أحمد : عن مالك بن عبد الله ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وانظر ذيل الكاشف ص (٢٦٢) وتعجيل المنفعة ص (٣٨٨ ـ ٣٨٩) .

(١) في المسند ٢/ ٣٥٦ برقم (٨٦٦٧) ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . .
وإبراهيم هو ابن الفضل المخزومي أبو إسحاق ، وهو متروك الحديث .
وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٠ ـ ١١) فإن فيه ما يفيد ، والإسناد التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ٢٠٨ برقم (٣٧٩٢) إلىٰ أحمد .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٦ وفي إسناده متروك ، وقد بين أبو يعلىٰ أن إبراهيم هو ابن الفضل .
وانظر مسند الموصلي ١١/ ٤٩١ برقم (٦٦١٢) حيث خرجنا هٰذا الحديث .
ونضيف هنا : أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٦١ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٢ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٢٣ برقم (١٣٥٩) ـ من طريق أبي معاوية الضرير ، حدثنا إبراهيم بن الفضل أبو إسحاق ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، بالإسناد السابق .
وقال البيهقي : « تفرد به إبراهيم بن الفضل ، وهو ضعيف ، وروي من وجه آخر ضعيف » ، ثم أورده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً ، وقال : « إسناده ضعيف ، ورواه أبو عبيد في كتابه مرسلاً » ثم أورده عن يحيى بن أبي كثير قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلّم . ←

٣٢ ـ بَابُ حُسْنِ ٱلْظَّنِّ بِٱللهِ تَعَالَىٰ

٣٩٢٩ ـ عَنْ حَيَّانَ أَبِي ٱلنَّضْرِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ عَلَىٰ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلْجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَجَلَسَ ، فَأَخَذَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ ، فَمَسَحَ بِهَا عَلَىٰ عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ لِبَيْعَتِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ وَاثِلَةُ : وَاحِدَةٌ أَسْأَلُهُ عَنْهَا .

قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ ؟ فَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ ـ وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَيْ ـ : حَسَنٌ .

فَقَالَ وَاثِلَةُ : أَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

← وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٢ ، وكنز العمال ١٥/ ٦٩٣ برقم (٤٢٧٧٤) .

وموت الفوات : موت الفجاءة ، هو من قولك : فاتني فلان بكذا ، أي : سبقني به .

(١) في المسند ٣/ ٤٩١ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٨ برقم (٢١١) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٢٣٥) ، من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان بن السائب قال : حدثني حيان أبو النضر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٧ برقم (٢١٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٢٦) ـ والدولابي في الكنىٰ والأسماء ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٩٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٣٧٣ ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٤٠ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن هشام بن الغاز ، عن حيان أبي النضر قال : سمعت واثلة . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « صحيح علىٰ شرط مسلم » ، وهو كما قال الحاكم ، حيان أبو النضر ليس من رجال الستة وقد فصلنا القول في أبي النضر ، واستوفينا تخريج هـٰذا الحديث في موارد الظمآن ٢/ ٤٦٢ برقم (٧١٧) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٩ برقم (٢١٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٠٣) ←

٣٩٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِذَا دَعَانِي** » . ٣١٨/٢

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْراً فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرّاً فَلَهُ** » .

قلت : رواه الترمذيُّ(٢) باختصارِ قولِهِ : « **إِنْ ظَنَّ خَيْراً فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرّاً فَلَهُ** » .

رواه أحمد(٣) ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

قلت : وتأتي أحاديث في حسنِ الظنِّ في الأدعيةِ ، وغير ذلك إن شاءَ اللهُ .

← وفي المطبوع برقم (٧٩٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٩ برقم (١٢٠٨) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٢١٩٣) من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : دخلنا على يزيد بن الأسود عائدين فدخل علينا واثلة . . .
وعمرو بن واقد الدمشقي متروك الحديث .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٧ برقم (٢٠٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤) وفي المطبوع برقم (٤٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٩ برقم (١٢٠٩) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٤١٤) من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن يزيد بن عبيدة ، عن حيان أبي النضر قال : لقيت واثلة . . . وإسناده صحيح .
وانظر الحديث التالي . . .

(١) في المسند ٣/ ٢١٠ ، ٢٧٧ ، والموصلي برقم (٣٢٣٢) من طريقين : حدثنا شعبة ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الدعوات (٣٥٩٨) باب : حسن الظن بالله تعالىٰ . وانظر مسند الموصلي ١١/ ٤٧٩ برقم (٦٦٠١) .

(٣) في المسند ٢/ ٣٩١ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وأبو يونس هو سليم بن جبير مولىٰ أبي هريرة . وهـٰذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٩) ، وهو في الموارد (٢٣٩٤) .
وانظر التعليقين السابقين .

٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ ٱلْحَرَمَيْنِ

٣٩٣٢ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ ٱلْحَرَمَيْنِ ٱسْتَوْجَبَ شَفَاعَتِي ، وَكَانَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلآمِنِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الغفور بن سعيد ، وهو متروك .

٣٩٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ ٱلْحَرَمَيْنِ ، بُعِثَ آمِناً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمـٰن

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٤٠ برقم (٦١٠٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٩٦ برقم (٤١٨٠) وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٨ ، من طريق الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الفسوي ، حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد فيه خلف بن عبد الحميد السرخسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٢١ وفيه أن أحمد سئل عنه فقال : « لا أعرفه » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦١ : « خبره باطل. . . قال أحمد : لا أعرفه » .
وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ١/ ٥٨ .
وعبد الغفور بن سعيد قال البخاري : تركوه ، وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٤٨ : « كان ممن يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا علىٰ جهة التعجب » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ والكامل لابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، والحديث التالي .
وقال البيهقي : « عبد الغفور هـٰذا ضعيف ، وروي بإسناد آخر أحسن من هـٰذا كما. . . » وذكر حديث جابر الآتي .
(٢) في الصغير ٢/ ٢٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٦١) وفي المطبوع برقم (٥٨٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٤ برقم (١٢١٧) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ ـ ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٨ ـ من طريق محمد بن علي بن مهدي ، الكوفي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الله بن ←

المسروقي[1] وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وفيه عبدُ الله بنُ المؤملِ ، وثقه ابنُ حبان[2] وغيرُه ، وضعفه أحمدُ وغيرُه [وإسناده حسن][3] .

← المؤمل المكي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله : . . .
وعبد الله بن المؤمل ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا عبد الله بن المؤمل » .
وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ بعد ذكر أحاديث هـٰذا منها : « وهـٰذه الأحاديث عن أبي الزبير غير محفوظة » .
وقال في نهاية الترجمة : « ولابن المؤمل هـٰذا غير ما ذكرت من الأحاديث ، وعامة ما يرويه الضعفُ عليه بيِّنٌ » . وانظر المجروحين ٢/ ٢٧ ـ ٢٨ لزاماً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٩٧ برقم (٤١٨١) من طريق أبي طاهر الفقيه ، حدثنا أبو حامد بن بلال ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق .
وانظر كشف الخفاء ٢/ ٢٨٠ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٣٧ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ، والفوائد المجموعة ص (١١٤ ـ ١١٥) ، و « المقاصد الحسنة » ص (٤٢٩) .
وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ١/ ٤٢٧ برقم (٣٥٣) وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٢/ ٣٦٥ برقم (٢٩٢) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ، حدثنا أبو معشر المديني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وإسحاق اتهمه ابن أبي شيبة بالوضع ، وأبو معشر نجيح ضعيف .
وقال السيوطي في لآلئه ٢/ ١٢٩ : « قلت : أفرط المؤلف ـ يعني : ابن الجوزي ـ في إيراد هـٰذين الحديثين في الموضوعات ، وقد أخرجهما البيهقي في (شعب الإيمان) واقتصر علىٰ تضعيف إسنادهما ، وقال : إن إسناد حديث جابر أحسن من إسناد حديث سلمان ، والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهده . . . » .
وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص (١١٥) : « وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هـٰذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم وبعدم حسنه ، حتىٰ يأتي البرهان بإسناد تقوم به الحجة ، وأحاديث الوضاعين ـ وإن بلغت في الكثرة كل مبلغ ـ لا يشهد بعضها لبعض ، ولا تستحق إطلاق الحسن عليها » . وانظر مسند الموصلي ٨/ ٧٩ برقم (٤٦٠٨) .

(١) بل هو ثقة وهو من رجال التهذيب ، وفي (م) زيادة « ولم أجد من ترجمه » .
(٢) الذي وثقه ابن حبان ٧/ ٢٨ هو عبد الله بن المؤمل بن وهب المخزومي . . . وليس هـٰذا بصاحب أبي الزبير .
(٣) قوله : « وإسناده حسن » ليس في (م) .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٩٣٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وُقِيَ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيدُ الرقاشيُّ ، وفيه كلام . (مص٥٢٤) .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

٣٩٣٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي ٱلسَّمَاءِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسفُ بنُ عطيةَ البصريُّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٧/ ١٤٦ برقم (٤١١٣) وإسناده فيه ضعيفان ، وهناك استوفينا تخريجه ، ونضيف هنا :
أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٤ ، من طريق أبي يعلىٰ .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/ ١٧٦ ، ٢٠٠ ، من طريق بقية بن الوليد : حدثني معاوية بن سعيد عن أبي قبيل : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص. . .
وهٰذا إسناد جيد : بقية بن الوليد صرح بالتحديث عند أحمد في الرواية الثانية ، ومعاوية بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٨٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٦ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٤ برقم (٨١٠) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٧٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٢٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٣١ ، من طريق يوسف بن عطية ، عن عيسى بن سنان ، عن الضحاك بن عبد الرحمٰن بن عزرب ، عن أبي هريرة. . .
ويوسف بن عطية متروك الحديث .
وعيسى بن سنان ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمآن .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا بهٰذا الإسناد عن أبي هريرة ، ويوسف ليس بالحافظ. . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٨٩ برقم (٣٥٠٧٥) إلى البزار .

٣٦ - بابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَوْتِ

٣٩٣٦ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ يَلْقَ ٱبْنُ آدَمَ شَيْئاً قَطُّ مُنْذُ خَلَقَهُ ٱللهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ** » .

قَالَ : « **ثُمَّ إِنَّ ٱلْمَوْتَ لأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله موثقون .

٣٩٣٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : آخِرُ شِدَّةٍ يَلْقَاهَا ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمَوْتُ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه قابوسُ ، وثَّقه ابنُ معينٍ ، وابنُ عديٍّ ، وضعفه النسائيُّ ، وغيرُه .

٣٩٣٨ - وَعَنْ سَوْدَةَ - زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا مِتْنَا[٣] ، صَلَّىٰ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ حَتَّىٰ تَأْتِيَنَا[٤] .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تَعْلَمِينَ عِلْمَ ٱلْمَوْتِ يَا بِنْتَ**

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٤ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٣٠١ ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٥٨١ - ٥٨٢ برقم (١٩٩٧) - وهو في مجمع البحرين ٨/ ٩٠ برقم (٤٧٦٧) - من طريق سكين بن عبد العزيز بن قيس قال : ذكر ذلك أبي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في مسند الموصلي ، وأبوه عبد العزيز فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥٨) في المسند المذكور .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٩٠ : « رواه أحمد باختصار ، والطبراني في الأوسط - على الشك هـٰكذا - واللفظ له وإسنادهما جيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٦٩ - ٥٧٠ برقم (٤٢٢٠٩) إلىٰ أحمد .

(٢) في المسند ١/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في التفسير برقم (١٢٢٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ الموصلي .

ووالد قابوس هو : أبو ظبيان : حصين بن جندب .

(٣) في الكبير « مشىٰ » وهو تحريف .

(٤) عند ابن المبارك : « تأتينا أنت » .

٣١٩/٢ زَمْعَةَ ، عَلِمْتِ أَنَّهُ أَشَدُّ / مِمَّا تَقْدِرِينَ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَفِرُّ مِنَ ٱلْمَوْتِ

٣٩٣٩ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« مَثَلُ ٱلَّذِي يَفِرُّ مِنَ ٱلْمَوْتِ كَمَثَلِ ٱلثَّعْلَبِ تَطْلُبُهُ ٱلأَرْضُ بِدَيْنٍ ، فَجَعَلَ يَسْعَىٰ حَتَّىٰ إِذَا أَعْيَىٰ وَٱنْبَهَرَ[٣] ، دَخَلَ جُحْرَهُ[٤] ، فَقَالَتْ لَهُ ٱلأَرْضُ : يَا ثَعْلَبُ دَيْنِي فَخَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ[٥] ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَٰلِكَ حَتَّىٰ تَقَطَّعَتْ عُنُقُهُ فَمَاتَ »** .

رواه الطبراني[٦] في الكبير ، والأوسط ، وفيه معاذُ بنُ محمدٍ الهذلي قال

---

(١) عند ابن المبارك ، وفي كنز العمال : « تقدرين عليه » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٤ برقم (٩٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ـ عند الطبراني : بن ثوبان ـ بلغه أن سودة بنت زمعة . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه .
ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن .
والحديث في الزهد عند ابن المبارك ص (٨٤) برقم (٢٥٠) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٦٥ برقم (٤٢١٩٣) إلى ابن المبارك ، وإلى الطبراني في الكبير مرسلاً .
وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر ، لفظها : « فيه علتان : إحداهما : الكلام في نعيم بن حماد ، والأخرى : الانقطاع فإنه من رواية محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ـ كذا ـ عن سودة ، ولم يسمع منها » .

(٣) انبهر ، مطاوع بَهَرَ ، يقال : بَهَرَه ، يَبْهَرُهُ ، وَبَهْراً ، وَبُهُوراً : أجهده حتىٰ تتابع نفسه ، والبُهْرُ : هو ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من النَّهج وتتابع النَّفَس .

(٤) الجحر : حفرة تأوي إليها الهوام وصغار الحيوان .

(٥) الحصاص : شدة العدو وحدته ، وقيل : هو أن يمصع بذنبه ، وَيَصُرَّ بأذنيه ويعدو ، وقيل : الضراط والمعنى الأخير هو المراد هنا ، والله أعلم .

(٦) في الكبير ٧/ ٢٢٢ برقم (٦٩٢٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٣) وفي المطبوع برقم (٦٣٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ برقم (١٢١٩) ـ ومن طريق الطبراني ←

العقيلي : لا يتابع علىٰ رفع حديثه(مص : ٥٢٥) .

٣٨ ـ بَابٌ : تُحْفَةُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْمَوْتُ

٣٩٤٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُحْفَةُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْمَوْتُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٩٥) ـ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٨٨ برقم (١٤٨٣) ـ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا معاذ بن محمد الهذلي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقد فصلنا القول في ذلك في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٠٢) .

ومعاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٠ : « في حديثه نظر ، ولا يتابع علىٰ رفعه » .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ١٣٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٥٥ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٤٨١ ، و ٩/ ١٧٧ .

ولـٰكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه سهل بن أسلم العدوي عند الرامهرمزي في « كتاب الأمثال » ص (١٦٦) برقم (٧١) حيث أخرجه من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا سهل بن أسلم العدوي ، عن يونس بن عبيد ، بالإسناد السابق ، وموسى بن زكريا متروك .

انظر سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (٢٢٧) ، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٥ ، ولسان الميزان ٦/ ١١٧ .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٤/ ٢٠١ ، من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا عمر بن سهل المازني قال : حدثنا إسحاق بن الربيع ، عن الحسن ، به .

وقال : « هـٰذا أشبه من حديث معاذ وأولىٰ ، وإسحاق فيه لين أيضاً » .

وانظر الدر المنثور ٦/ ١٠٥ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٥ وقال : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢١٢) برقم(٥٩٩) ـ ومن طريق ابن المبارك أخرجه ←

٣٩ ـ بَابٌ : لاَ يَتْرُكُ ٱلْمَوْتُ أَحداً لِأَحَدٍ

٣٩٤١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ بِمَكَّةَ مُقْعَدَانِ لَهُمَا ٱبْنٌ شَابٌ ، فَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ نَقَلَهُمَا ، فَأَتَىٰ بِهِمَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَكَانَ يَكْتَسِبُ عَلَيْهِمَا يَوْمَهُ ، فَإِذَا كَانَ ٱلْمَسَاءُ ٱحْتَمَلَهُمَا فَأَقْبَلَ بِهِمَا ، فَٱفْتَقَدَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : مَاتَ ٱبْنُهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تُرِكَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ تُرِكَ ٱبْنُ ٱلْمُقْعَدَيْنِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو متروك .

← عبد بن حميد في المنتخب ص (١٣٧) برقم (٣٤٧) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٨٥ ، والبغوي في « شرح السنة » ٥/ ٢٧١ برقم (١٤٥٤) ، والحاكم ٤/ ٣١٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٧٧ ، ٢٥٣ برقم (٩٨٨٤ ، ١٠٢٠٨) ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وعبد الرحمٰن بن زياد هو الأفريقي ، وهو ضعيف .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عبد الله بن عمرو ، لم يروه عنه إلا الحبلي » ، وعنده أكثر من تحريف .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٥٤٦ برقم (٤٢١١٠) ، والمطالب العالية ١/ ٢٣٠ برقم (٨٠٧) ، و ٣/ ١٣٩ برقم (٣٠٩٤) ، وكشف الخفاء ١/ ٢٩٧ برقم (٩٤٨) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٦٦) وفي المطبوع برقم (٥٩٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٦ برقم (١٢٢٠) ـ والبيهقي في الجنائز ٤/ ٦٦ باب : الرغبة في أن يتعزىٰ بما أمر الله به من الصبر والاسترجاع ، من طريق أبي كامل الجحدري ،

وأخرجه البيهقي أيضاً ٤/ ٦٦ ، والذهبي في « تلخيص المتشابه. . . » ١/ ٥٣٠ من طريق داود بن رشيد ،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الاعتبار وأعقاب السرور والإخوان » ص (٣١) .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر. . . وعبد الله بن جعفر ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلا ابن جعفر ، تفرد به أبو كامل » ، وما تقدم يرد على الطبراني .

←

قلت : ويأتي حديث في تفسير سورة (صٓ) إن شاء الله .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ تَعَالَىٰ

٣٩٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ ، أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا نَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ ، قَالَ : « **لَيْسَ ذَلِكَ كَرَاهِيَةً لِلْمَوْتِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ ، جَاءَهُ ٱلْبِشْرُ مِنَ ٱللهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ ٱللهَ ، فَأَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ ٱلْفَاجِرَ وَٱلْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ ، جَاءَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ ٱلشَّرِّ ، أَوْ مَا يَلْقَىٰ مِنَ ٱلشَّرِّ فَكَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، فَكَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٩٤٣ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ / عَرَفْتُ فِيهِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ (مص :٥٢٦) رَأَيْتُ شَيْخاً أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ عَلَىٰ حِمَارٍ ، وَهُوَ يَتْبَعُ جَنَازَةً ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (ظ :١٢٦) : « **مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ ، أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ** » . ٢/ ٣٢٠

قَالَ : فَأَكَبَّ ٱلْقَوْمُ يَبْكُونَ . فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكُمْ ؟** » قَالُوا : إِنَّا نَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ .

قَالَ : « **لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَـٰكِنَّهُ إِذَا حَضَرَ** ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة : ٨٨ ـ ٨٩] ، **فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ ، أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ ، وَٱللهُ لِلِقَائِهِ أَحَبُّ** .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٤٧ برقم (٤٢١١٨) إلى البيهقي في السنن .

(١) في المسند ٣/ ١٠٧ ، وحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٩٧١) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ برقم (٣٨٧٧) . وانظر الحديث (٣٢٣٥ ، ٣٢٣٦) في المسند المذكور .

﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ [الواقعة : ٩٢ـ ٩٣] ـ قَالَ عَطَاءٌ : وَفِي قِرَاءَةِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ (ثُمَّ تصليةُ جحيم) ، « **فَإِذَا بُشِّرَ بِذَاكَ ، كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، وَٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلِقَائِهِ أَكْرَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وعطاء بن السائب فيه كلام .

٣٩٤٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٩٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَٱلْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٤٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَا أَوَّلُ مَا تَقُولُونَ لَهُ** » .

قُلْنَا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا عطاء بن السائب قال : كان أول . . . وهـٰذا إسناد جيد ، همام سمع عطاء قبل الاختلاط ، ذكر ذلك الحافظ الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٥٦٦ برقم (٤٢١٩٧) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٩١ برقم (٩١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا نمير بن أوس : أن معاوية كان يقول . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو إسناد حسن إن كان نمير سمعه من معاوية ، وعند الطبراني تقديم وتأخير في رجال الإسناد .

(٣) في الكبير ٩/ ١٩٨ برقم (٨٨٨٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ يَا رَبَّنَا .

فَيَقُولُ : لِمَ ؟ فَيَقُولُونَ : رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحر ، وهو ضعيف .

٣٩٤٧ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ٱبْنُ آدَمَ : ٱلْمَوْتُ ، وَٱلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ ٱلْمَالِ ، وَقِلَّةُ ٱلْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/٢٣٨ ، من طرق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا يحيى بن أيوب : أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش قال : قال معاذ : . . . وعبيد الله بن زحر ضعيف ، وما عرفنا رواية لأبي عياش ، عن معاذ ، والله أعلم .

وهو في الزهد عند ابن المبارك ص (٩٣) برقم (٢٧٦) ـ ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٢٥ ، برقم (٢٥١) ، وفي الأوائل برقم (٦٦) ، وأبو داود الطيالسي ١/ ١٥٣ برقم (٧٣٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٩ ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (١٤٥٢) .

وقال أبو نعيم : « تفرد به عبيد الله ، عن خالد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٩٥ برقم (١٨٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٩) من طريق علي بن بحر ، عن قتادة بن الفضيل بن قتادة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ . . . وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ .

وقتادة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، والبغوي في « شرح السنة » ١٤/ ٢٦٧ برقم (٤٠٦٦) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم محمود بن لبيد صحابي صغير ، ولـٰكن مرسل ←

٤١ ـ بَابُ حَمْدِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ٱلنَّزْعِ

٣٩٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ عِنْدِي** (مص :٥٢٧) **بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ : يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ** » .

رواه البزار[١] ، عن شيخه أحمدَ بنِ أبانَ القرشيِّ ، ولم أعرفه[٢] ، وبقيةُ رجالِهِ رجالُ الصحيحِ .

٤٢ ـ بَابُ مَا يُخَفِّفُ ٱلْمَوْتَ

٣٩٤٩ ـ عَنِ ٱلْمَشْيَخَةِ : أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ ٱلْحَارِثِ حِينَ ٱشْتَدَّ سَوْقُهُ[٣] فَقَالَ : هَلْ / مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ ﴿يسٓ﴾ ؟ ٣٢١/٢

قَالَ : فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيحٍ ٱلسَّكُونِيُّ[٤] فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا ، قُبِضَ .

قَالَ : فَكَانَ ٱلْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ : إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا .

← الصحابي محتج به كما هو معروف عند أصحاب هـٰذا الفن الشريف ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، من طريق أبي سلمة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٥١ : « رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما محتج بهم في الصحيح ، ومحمود له رؤية ولم يصح له سماع فيما أرىٰ . . . » .
وانظر كشف الخفاء ١/ ٤٧ برقم (١٠٤) ، وكنز العمال ٣/ ١٨٤ برقم (٦٠٦٤) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٧١ برقم (٧٨١) من طريق أحمد بن أبان القرشي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أحمد بن أبان القرشي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢ .
(٢) بل هو معروف وترجمته عند ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢ .
(٣) السَّوْقُ : النزع ، كأن الروح تساق لتخرج من البدن ، ويقال له : السياق أيضاً وهما مصدران من : ساق ، يسوق .
(٤) السكوني ـ بفتح السين المهملة ، ورفع الكاف ـ : نسبة إلى السكون ، وهو بطن من كندة . . . وانظر الأنساب ٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ ، واللباب ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥ .

قَالَ صَفْوَانُ : قَرَأَهَا عِيسَى بْنُ ٱلْمُعْتَمِرِ عِنْدَ ٱبْنِ مَعْبَدٍ .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم يُسَمَّ .

٤٣ ـ بَابُ حُضُورِ ٱلْأَعْمَالِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ[2]

٣٩٥٠ ـ عَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَعُودُ رَجُلاً مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبِينِهِ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدُكَ ؟** » فَلَمْ يُحِرْ[3] إِلَيْهِ شَيْئاً .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ ، فَقَالَ : « **خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ** » .

فَخَرَجَ ٱلنَّاسُ مِنْ عِنْدِهِ وَتَرَكُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَأَشَارَ ٱلْمَرِيضُ : أَنْ أَعِدْ يَدَكَ حَيْثُ كَانَتْ ، ثُمَّ نَادَاهُ : « **يَا فُلَانُ ، مَا تَجِدُ ؟** » .

قَالَ : أَجِدُنِي بِخَيْرٍ وَقَدْ حَضَرَنِي ٱثْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ وَٱلْآخَرُ أَبْيَضُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ ؟** » قَالَ : ٱلْأَسْوَدُ .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْخَيْرَ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ ٱلشَّرَّ كَثِيرٌ** » .

قَالَ : فَمَتِّعْنِي مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِدَعْوَةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٢٨) : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرِ ٱلْكَثِيرَ ،**

---

(١) في المسند ٤/ ١٠٥ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثني المشيخة أنهم حضروا. . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، إبهام المشيخة غير ضار ، وعند البخاري (٣٦٤٢) : « سمعت الحي يتحدثون عن عروة » .

(٢) هـٰذا الباب ـ والحديث الذي جاء فيه ـ ساقط من (م) .

(٣) يقال : أحار الجوابَ : رَدَّه ، وسأله فلم يُحِرْ جواباً .

وَأَنْمِ[1] ٱلْقَلِيلَ » . ثُمَّ قَالَ : « مَا تَرَىٰ ؟ » .

قَالَ : خَيْراً ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَرَى ٱلْخَيْرَ يَنْمِي[2] ، وَأَرَى ٱلشَّرَّ يَضْمَحِلُّ ، وَقَدِ ٱسْتَأْخَرَ عَنِّي ٱلأَسْوَدُ .

قَالَ : « أَيُّ عَمَلِكَ أَمْلَكُ بِكَ ؟ » . قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي ٱلْمَاءَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْمَعْ يَا سَلْمَانُ ، هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئاً ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، قَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوَاطِنَ ، مَا رَأَيْتُكَ عَلَىٰ مِثْلِ حَالِكَ ٱلْيَوْمَ ؟!

قَالَ : « إِنِّي أَعْلَمُ مَا يَلْقَىٰ مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلاَّ وَهُوَ يَأْلَمُ ٱلْمَوْتَ عَلَىٰ حِدَةٍ »[3] .

رواه البزار[4] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٤٤ ـ بَابُ تَلْقِينِ ٱلْمَيِّتِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ

٣٩٥١ ـ عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

---

(١) أنمى الشيء ، ونَمَّاه : جعله ينمو ، ونما الشيء ، نماء ، ونمواً : زاد وكثر .

(٢) يقال : نمىٰ ، ونما : ينمي وينمو إذا زاد وكثر .

(٣) علىٰ حدة : وحده ، منفرداً .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٥١٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٦١٨٥) ـ من طريق البزار ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن أبي الأزهر ، عن سلمان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف لضعف موسىٰ .
وأبو الأزهر هو المصري ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٣٩٧٣) ، وهناك نسبه إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البزار وقال : بنحوه » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلامٌ لاختلاطِهِ .

٣٩٥٢ ـ وَعَنْ زَاذَانَ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لُقِّنَ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلام .

٣٩٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَئِيبٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً ؟** » . ٢/٣٢٢

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنْتُ عِنْدَ ٱبْنِ عَمٍّ لِي ٱلْبَارِحَةَ فُلاَنٌ هُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ[4] قَالَ : « **فَهَلْ لَقَّنْتَهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَقَالَهَا ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « **وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧٤ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان أبي عمرو قال : حدثني من سمع رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وجهالة الصحابي غير ضارة بالحديث .
وانظر الحديث التالي ، والحديث الآتي برقم (٣٩٦٤) وما بعده .

(٢) في (ظ) : « زاذان أبي عمر » ، وهو خطأ .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٣٨٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٠ برقم (١٢١١) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٩٧ برقم (١٣٧٤١) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يوسف بن عدي ،
جميعاً : حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن عمر . . .
وأبو الأحوص لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل اختلاطه .
وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٠٣ ، وحديث أبي هريرة في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٦٣ برقم (٧١٩) .

(٤) يكيد بنفسه : يجود بها .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ هِيَ لِلأَحْيَاءِ ؟

قَالَ : « **هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ ، هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ** » (مص : ٥٢٩) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، وفيه زائدةُ بنُ أبي الرقادِ ، وثَّقه القواريريُّ ، وضعفه البخاريُّ وغيره .

٣٩٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبدُ الوهّابِ بنُ مجاهدٍ ، وهو ضعيفٌ .

٣٩٥٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ آخِرَ كَلاَمِهِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ لَمْ يَدْخُلِ ٱلنَّارَ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعريُّ ، ضعفه الدارقطني .

---

(١) في المسند ١/ ٧١ برقم (٧٠) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً المطالب العالية ١/ ١٩٠ برقم (٦٨٤) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٧٣ برقم (٧٨٥) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا وكيع .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١١٤١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣١٠ من طريق عثمان بن الهيثم .
جميعاً : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن جابر. . . وعبد الوهاب متروك ، كذبه الثوري ، ولـٰكن المتن صحيح .
وانظر أحاديث الباب ، وتعليقاتنا عليها .

(٣) في الأوسط ١/ ٣٤٢ برقم (٥٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٠ برقم (١٢١٠) ـ من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن علي بن أبي طالب. . . وأبو بلال الأشعري فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٢) ، وأبو الأحوص سلام بن سليم لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل الاختلاط ، وباقي رجاله ثقات .
أحمد بن القاسم هو ابن مساور الجوهري ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ وقال : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا أبو الأحوص » .

٣٩٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَقُولُوا : ٱلثَّبَاتَ ٱلثَّبَاتَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

قُلْتُ : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو ضعيف .

٣٩٥٧ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وعطاء فيه كلامٌ .

---

(١) عند مسلم في الجنائز (٩١٧) باب : تلقين الموتىٰ : لا إلـٰه إلا الله ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٤٦٣ برقم (٧١٩) .

(٢) في الصغير ٢/ ١٢٥ ، وفي الأوسط ولم أجده فيه ، وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧١ برقم (١٢١٢) ـ من طريق وصيف بن عبد الله الأنطاكي الحافظ ، حدثنا سليمان بن سيف أبو داود الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا عمر بن محمد بن صهبان المدني ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وسعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٤١ ، واللسان ٣/ ٣١ ـ ٣٢ ، والكامل ٣/ ١٢٣٩ ـ ١٢٤٠ .
وعمر بن محمد بن صهبان ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، ووصيف بن عبد هو الحافظ الإمام ، الثقة ، الرحال الجوال . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان بن سليم إلا عمر بن محمد » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩١٥ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا شيبان ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، حدثنا عاصم ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة . . . وعكرمة بن إبراهيم ضعيف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٠٣ برقم (٦٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٧٩) ـ من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا راشد بن سلام ، حدثنا عبيد الله بن تمام السلمي ، عن محمد بن تمام ، حدثني عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله . . . وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري روىٰ عن ←

٣٩٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِنَّ نَفْسَ ٱلْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً ، وَنَفْسَ ٱلْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ ، كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ ٱلْحِمَارِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٩٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَمَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ قَالَهَا فِي صِحَّتِهِ ؟

قَالَ : « تِلْكَ أَوْجَبُ وَأَوْجَبُ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ جِيءَ بِٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَمَا تَحْتَهُنَّ ، فَوُضِعْنَ فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ ، وَوُضِعَتْ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فِي ٱلْكِفَّةِ ٱلأُخْرَىٰ ، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس (مص : ٥٣٠) .

← راشد بن سلام ، وأحمد بن صالح المصري ، وإبراهيم بن المستمر .
وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبيد الله بن تمام ضعيف .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤ ، ولسان الميزان ٤/ ٩٥ ـ ٩٦ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٦٣٧ ـ ١٦٣٨ .
ومحمد بن تمام ضعيف ، وقد روىٰ عن عطاء متأخراً ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٣ برقم (١٠٤١٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ـ رفعه ـ قال : . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٥٤ برقم (١٣٠٢٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن ←

٣٩٦٠ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ غُلَامٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ : « **أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** ؟ » .
قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ / ٱللهِ** » ؟ قَالَ : نَعَمْ . ٢/ ٣٢٣

ثُمَّ قُبِضَ فَوَلِيَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْمُسْلِمُونَ فَغَسَّلُوهُ وَدَفَنُوهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٩٦١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأُوَيْسِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ وَهُوَ فِي ٱلنَّزْعِ ، فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَٱصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَصْنَعَ بِمَوْتَانَا ، أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَسَوَّيْتُمُ ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ رَأْسِ قَبْرِهِ ثُمَّ لِيَقُلْ : يَا فُلاَنُ ٱبْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ وَلاَ يُجِيبُ** .

← صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ، وهما ضعيفان ، وعلي بن طلحة لم يسمع ابن عباس .

(١) في الكبير ٨/ ٨٠ ـ ٨١ برقم (٧٣٩٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ،
وأخرجه القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٣٨١ من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ،
جميعاً : حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عطاء بن عجلان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال . . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء بن عجلان ، وهو متروك . وانظر ترجمته في التهذيب .
المسيب بن واضح فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في موارد الظمآن ،
وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث .
وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٤٩ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، به .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في الجنائز (١٣٥٦) وانظر فيه أيضاً الحديث (٥٦٥٧) .

ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ ٱبْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِداً ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ ٱبْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ[1] ٱللهُ ، وَلَـٰكِنْ لاَ تَشْعُرُونَ ، فَلْيَقُلْ : ٱذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا : شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَبِٱلْقُرْآنِ إِمَاماً ، فَإِنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ ٱنْطَلِقْ بِنَا ، مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ ، فَيَكُونُ ٱللهُ حَجِيجَهُ دُونَهُمَا » .

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ ؟

قَالَ : « فَيَنْسِبُهُ إِلَىٰ حَوَّاءَ ، يَا فُلاَنُ بْنَ حَوَّاءَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه جماعة .

---

(١) في (د) : « يرحمك » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٧٩٧٩) من طريق أبي عقيل أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن عبد الله الأودي ، قال : شهدت أبا أمامة . . .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣١٢ ـ ٣١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٤١) .

وكذلك سعيد بن عبد الله الأودي ، وعبد الله بن محمد القرشي ، قال الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٣٥١ ، ترجمة عمران بن هارون البصري : « عبد الله بن محمد القرشي لا يدري من هو » ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٣٧ برقم (٤٢٩٣٤) إلى ابن عساكر .

وقال أبو عمرو بن الصلاح : « حديث أبي أمامة ليس إسناده بالقائم » .

وقال النووي في المجموع ٥/ ٣٠٤ : « حديث أبي أمامة رواه أبو القاسم الطبراني في معجمه بإسناد ضعيف ، ولفظه . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن قدامة المقدسي في المغني ٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ : « فأما التلقين بعد الدفن فلم أجد فيه عن أحمد شيئاً ، ولا أعلم فيه للأمة قولاً سوىٰ ما رواه الأثرم قال : قلت لأبي عبد الله : فهـٰذا الذي يصنعون إذا دفن الميت ، يقف الرجل ويقول : يا فلان بن فلانة . . . فقال : ما رأيت أحداً فعل ذلك إلا أهل الشام حين مات أبو المغيرة » . ←

٣٩٦٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : أَسْنَدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ صَدْرِي ، فَقَالَ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » (مص : ٥٣١) .

رواه أحمد[1] ، . . . .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ١/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ : « وأما الحديث الذي رواه الطبراني في معجمه من حديث أبي أمامة. . . ، فهـٰذا حديث لا يصح رفعه. . . » ثم ذكر قول الأثرم السابق .

وقال ابن حجر في « أمالي الأذكار » بعد تخريجه ـ فيما نقله عن ابن علان في (الفتوحات الربانية) ٤/١٩٦ : « حديث غريب ، وسند الحديث من الطريقين ضعيف جداً » ، ووازن بين هـٰذا ، وبين ما قاله في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ .

وقال الصنعاني في (سبل السلام) : « ويتحصل من كلام أئمة التحقيق أنه حديث ضعيف ، والعمل به بدعة ، ولا يغتر بكثرة من يفعله » ، وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٤٣٠٨) باب : تلقين الميت بعد دفنه .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ، ٧٣٦ برقم (٤٢٤٠٦ ، ٤٢٤٠٧ ، ٤٢٩٣٤) .

(١) في المسند ٥/ ٣٩١ ، من طريق الحسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان البتي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن حذيفة. . . وإسناده رجاله ثقات غير أنه منقطع ، نعيم بن أبي هند لم يسمع حذيفة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٢٢٢) ـ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣) من طريق الحسن بن موسىٰ . جميعاً : حدثنا حماد ، به .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩ من طريق هشام بن القاسم ، عن نعيم بن أبي هند ، به .

وأخرجه ابن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٢٥٨) من طريق حفص بن عمر البصري ، عن ابن عجلان ، عن حذيفة ، وهـٰذا إسناد منقطع . وعند أبي نعيم في « الحلية » ٥/ ٢٠٨ طريق أخرىٰ ضعيفة .

وأخرجه البزار ١/ ٤٨٧ برقم (١٠٣٨) مقتصراً على الصيام ، والبيهقي في « الصفات

وروى البزار طرفاً منه في الصيام فقط ، ورجاله موثقون][1] .

٣٩٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : مَا لِي أَرَاكَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهُ إِنَّمَا بِكَ إِمَارَةُ ٱبْنِ عَمِّكَ ؟

قَالَ : فَقَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ ، إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا رَجُلٌ يَحْضُرُهُ ٱلْمَوْتُ إِلاَّ وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رَوْحاً حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ جَسَدِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » ، فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهَا ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا ، فَذَاكَ ٱلَّذِي دَخَلَنِي .

قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أَعْلَمُهَا .

قَالَ : فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ ، فَمَا هِيَ ؟

قَالَ : ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ .

قَالَ : صَدَقْتَ .

قلت : روى ابنُ ماجه بعضَه[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← والأسماء » ص (٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريقين : حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن حذيفة. . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، وقد تقدم برقم (٢٢٩) .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١١٩٨١) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن نعيم إلا محمد ، ولا عنه إلا الحسن » ، وما تقدم يَرُدُّ بعض قول البزار ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الأدب (٣٧٩٥) باب : فضل لا إلـٰه إلا الله ، بمثل رواية أبي يعلىٰ في المسند ٢/ ١٤ ـ ١٥ برقم (٦٤٢) .

(٣) في المسند ٢/ ١٣ برقم (٦٤٠) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً الرواية (٦٤١ ، ←

٣٩٦٤ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : رَأَىٰ عُمَرُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ حَزِيناً ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَاتٍ لاَ يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، إِلاَّ نَفَّسَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَقَ لَهُ/ لَوْنُهُ وَرَأَىٰ مَا يَسُرُّهُ** ». ٢/ ٣٢٤

قَالَ : فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا إِلاَّ ٱلْقُدْرَةُ عَلَيْهَا .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لأَعْلَمُ مَا هِيَ ، قَالَ طَلْحَةُ : مَا هِيَ ؟

قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ دَعَا إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ؟

قَالَ طَلْحَةُ : هِيَ وَٱللهِ هِيَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ . (مص : ٥٣٢) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَ : « **يَا خَالُ قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

فَقَالَ : خَالٌ أَمْ عَمٌّ ؟ قَالَ : « **لاَ ، بَلْ خَالٌ** » .

قَالَ : وَخَيْرٌ إِلَيَّ أَنْ أَقُولَهَا ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] والبزار ، رجاله رجال الصحيح .

← ٦٥٥) في المسند المذكور ، والحديث (٢) في « موارد الظمآن » ١/ ٩٤ .
ونضيف هنا : أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢) .
وانظر السنن الكبرىٰ ٦/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ برقم (١٠٩٣٧ ، ١٠٩٣٨ ، ١٠٩٣٩ ، ١٠٩٤٠ ، ١٠٩٤١) ، والتعليق التالي .

(١) في المسند ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٦٥٥) وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند ٦/ ٢٢٧ برقم (٣٥١٢) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه ابن كثير في البداية ٣/ ١٥٦ ، من طريق أحمد ، وقال : تفرد به أحمد ←

٣٩٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : ٱللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي ، فَإِنَّ ٱلْكَافِرَ يُلَقَّنُ حُجَّتَهُ ، وَلَـٰكِنْ لِيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّةَ ٱلإِيمَانِ عِنْدَ ٱلْمَمَاتِ » .

رواه الطبراني في[1] الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ ، وفيه السكنُ بنُ أبي كريمة ولم أعرفه .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي مَوْتِ ٱلْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ

٤٩٦٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلنَّفْسِ : ٱخْرُجِي ، قَالَتْ : لاَ أَخْرُجُ إِلاَّ كَارِهَةً .

قَالَ : ٱخْرُجِي وَإِنْ كَرِهْتِ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

← رحمه الله ، ولم يتفرد به أحمد كما ترىٰ .
وانظر التعليق السابق ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٠٣ ، وحلية الأولياء ٢/ ٢٩٦ ، و ٨/ ١٧٤ ، ومصباح الزجاجة ١/ ١٨٨ ـ ١٩٠ .

(١) في الأوسط برقم (١٩٠٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (١٢١٣ ، ٤٦٨٧) ـ من طريق أحمد بن طاهر ، حدثني جدي حرملة ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن السكن بن أبي كريمة ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . .
وشيخ الطبراني متهم بالكذب والوضع .
وابن لهيعة ضعيف ، ومنهم من قبل رواية عبد الله بن وهب عنه . وباقي رجاله ثقات .
والسكن بن أبي كريمة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٨٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٤٢٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن السكن إلا ابن لهيعة ، تفرد به ابن وهب » .
وفي إسناد الطبراني سقط .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (٧٨٣) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢١٩) والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٤٦٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا ←

٣٩٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ[١] ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَوْتُ ٱلْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ ٱلْجَبِينِ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه القاسمُ بنُ مطيبٍ ، وهو متروكٌ .

٣٩٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ[٣] ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ ٱلْجَبِينِ** »

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفي الكبير نحوه ، في حديث طويل ،

الربيع بن مسلم ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة . . .
وأخرجه أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » الترجمة (٢١١) رقم الحديث (٢٨٧) من طريق حاتم بن عبيد الله : أبي عُبَيْدَة ، حدثنا الربيع بن مسلم ، به .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن أبي هريرة ، ولا رواه عنه إلا محمد بن زياد ، ولا عنه إلا الربيع ، والربيع ثقة مأمون » .
نقول : إسناده صحيح .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « قلت : هو إسناد صحيح » ، تعقباً لقول الهيثمي « ورجاله ثقات » .

(١) في (ظ) : « عبيد » مصغراً ، وهو تحريف .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٥٣٠) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٧٠ برقم (٧٧٩) ـ من طريق عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا القاسم بن مطيب ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وحجاج بن نصير ضعيف ، والقاسم بن مطيب قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢١٣ : « يخطىء علىٰ قلة روايته فاستحق الترك » .
وقال البزار : « تفرد بهٰذه الرواية القاسم » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ) : « عبيد » مصغراً وهو تحريف .

(٤) في الأوسط ٢/ ٣٠٤ برقم (١٥٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٢ برقم (١٢١٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا إسحاق بن زياد الأَبُلِّي ـ تصحف في الأوسط إلى : الأيْلي ـ ، حدثنا معلى بن أسد ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : راشد ـ العمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن أبي معشر زياد بن كليب ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده حسن ،

ورجاله ثقات ، ورجال الصحيح .

٣٩٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **نَفْسُ ٱلْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً ، وَلاَ أُحِبُّ مَوْتاً كَمَوْتِ ٱلْحِمَارِ** » .

قِيلَ : وَمَا مَوْتُ ٱلْحِمَارِ ؟ قَالَ : « **مَوْتُ ٱلْفَجْأَةِ** » .

قَالَ : « **وَرُوحُ ٱلْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ أَشْدَاقِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حسامُ بنُ مصكٍ ، وهو ضعيف (مص : ٥٣٣) .

← إسحاق بن زياد الأبُلِّي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٩ . وانظر الإكمال ١/ ١٣٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا يزيد ، ولا عنه إلا مُعَلَّىٰ » ، وهو في الكبير ١٠/ ١١٠ برقم (١٠٠٤٩) ، وهو الحديث التالي ، فانظره .

نقول : ويشهد له حديث بريدة عند أحمد ٥/ ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، والترمذي في الجنائز (٩٨٢) باب : في أن المؤمن يموت بعرق الجبين ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٥ ـ ٦ باب : علامة موت المؤمن ، وابن ماجه في الجنائز (١٤٥٢) باب : ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٢٣ وفيه أكثر من تحريف ، وصححه الحاكم ١/ ٣٦١ علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الكبير ١٠/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (١٠٠٤٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٩٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٣ برقم (١٢١٥) ـ من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ،

وأخرجه الترمذي في الجنائز (٩٨٠) من طريق أحمد بن الحسن ،

جميعاً : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حسام بن مصك ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : سمعت . . .

وحسام بن مصك قال الحافظ : « ضعيف يكاد أن يترك » بل تركه بعضهم ، وأبو معشر هو زياد بن كليب .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٣٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٢ ـ ٨٩٣ برقم (١٤٨٨) ـ من طريق عبيد بن الحسن ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي معشر إلا حسام » .

٣٩٧١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَنَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ فَقَالَ : « يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ٱرْفُقْ بِصَاحِبِي ، فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ » .

فَقَالَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : « طِبْ نَفْساً ، وَقَرَّ عَيْناً ، وَٱعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ ، وَٱعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنِّي لأَقْبِضُ رُوحَ ٱبْنِ آدَمَ/ ، فَإِذَا صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ قُمْتُ فِي ٱلدَّارِ وَمَعِي رُوحُهُ فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ٱلصَّارِخُ ؟ وَٱللهِ مَا ظَلَمْنَاهُ ، وَلاَ سَبَقْنَا أَجَلَهُ ، وَلاَ ٱسْتَعْجَلْنَا قَدَرَهُ ، وَمَا لَنَا فِي قَبْضِهِ[1] مِنْ ذَنْبٍ ، فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ ٱللهُ ، تُؤْجَرُوا ، وَإِنْ تَحْزَنُوا وَتَسْخَطُوا ، تَأْثَمُوا ، وَتُوزَرُوا ، مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبَىٰ[2] ، وَإِنَّ لَنَا عِنْدَكُمْ بَعْدُ عَوْدَةً وَعَوْدَةً ، فَٱلْحَذَرَ ٱلْحَذَرَ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ، يَا مُحَمَّدُ ، شَعْرٍ وَلاَ مَدَرٍ[3] ، بَرٍّ وَلاَ فَاجِرٍ ، سَهْلٍ وَلاَ جَبَلٍ ، إِلاَّ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، حَتَّىٰ لأَنَا أَعْرَفُ بِصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَٱللهِ يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللهُ هُوَ أَذِنَ بِقَبْضِهَا » .

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : بَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ عِنْدَ مَوَاقِيتِ ٱلصَّلاَةِ ، فَإِذَا نَظَرَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ فَمَنْ كَانَ يُحَافِظُ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ دَنَا مِنْهُ ٱلْمَلَكُ وَطُرِدَ عَنْهُ ٱلشَّيْطَانُ ، وَيُلَقِّنُهُ ٱلْمَلَكُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، وَذَلِكَ ٱلْحَالُ ٱلْعَظِيمُ .

٢/٣٢٥

---

(١) في (د) : « في قبض روحه » .

(٢) العتبى : الرضا ، ويقال : يعاتب من تُرجىٰ عنده العتبىٰ : أي يرجىٰ عنده الرجوع عن الذنب والإساءة .

(٣) في (ظ) : « مدىٰ » ، وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمرو بن شَمِرٍ الجعفي ، والحارث بن الخزرج ، ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وروى البزار منه إلىٰ قوله : « **وَٱعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ** » . (مص : ٥٣٤)

٣٩٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ نَفْسَ ٱلْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً**[2] ، **وَإِنَّ نَفْسَ ٱلْكَافِرِ تَسِيلُ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ ٱلْحِمَارِ ، فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيَعْمَلُ ٱلْخَطِيئَةَ فَيُشَدَّدُ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ لِيُكَفَّرَ بِهَا ، وَإِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيَعْمَلُ ٱلْحَسَنَةَ فَيُسَهَّلُ عَلَيْهِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ لِيُجْزَىٰ بِهَا** » .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٤١٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٧٢) ـ والبزار ١/ ٣٧٢ برقم (٧٨٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ برقم (٢٢٥٤) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٧١) والقزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٢/ ١٤٠ من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا عَمْرُو بْنُ شَمِرٍ الجعفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت الحارث بن الخزرج يقول : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله . . .
وعمرو بن شَمِر قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (٥٦) برقم (٤٤) : « كذاب زائغ » ، وأورده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (١٣٢) برقم (٣٩٩) . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ .
والحارث بن الخزرج روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه جعفر الصادق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد جاء عند البزار « عمرو بن أبي عمرو » وذلك تدليس من الراوي عنه ، والله أعلم .
وانظر أسد الغابة ٢/ ١٣٢ ، والإصابة ٣/ ٩٣ ، وكنز العمال ١٥/ ٧٠٤ ـ ٧٠٥ برقم (٤٢٨١٠) ، والتفسير لابن كثير ٥/ ٤٠٧ ، نشر دار الفكر ، والبداية ١/ ٤٧ ، حيث أورده من طريق ابن أبي حاتم مرسلاً ، والدر المنثور ٥/ ١٧٣ .
وانظر حديث ابن عباس بمثله ، عند ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٦ برقم (١٤٩٥) .
(٢) الرشح : العرق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف .

٣٩٧٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرجَ يَعُودُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبِينِهِ فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدُكَ ؟** » . فَلَمْ يُحِرْ إِلَيْهِ شَيْئاً .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ ، قَالَ : « **خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ** » .

فَخَرَجَ ٱلنِّسَاءُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَتَرَكُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَأَشَارَ ٱلْمَرِيضُ : أَيْ أَعِدْ يَدَكَ حَيْثُ كَانَتْ ، ثُمَّ نَادَىٰ : « **يَا فُلاَنُ ، مَا تَجِدُ ؟** » .

قَالَ : أَجِدُ خَيْراً ، قَدْ حَضَرَنِي ٱثْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ ، وَٱلآخَرُ أَبْيَضُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ ؟** » . قَالَ : ٱلأَسْوَدُ .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْخَيْرَ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ ٱلشَّرَّ كَثِيرٌ** » .

قَالَ : فَمَتِّعْنِي مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِدَعْوَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرِ ٱلْكَثِيرَ ، وَأَنْمِ ٱلْقَلِيلَ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَرَىٰ ؟** » .

قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، ٱلْخَيْرَ يَنْمِي ، وَأَرَى ٱلشَّرَّ / يَضْمَحِلُّ ، قَدِ ٱسْتَأْخَرَ مِنِّي[2] ٱلأَسْوَدُ . ٣٢٦/٢

قَالَ : « **أَيُّ عَمَلِكَ كَانَ أَمْلَكَ بِكَ ؟** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (١٠٠١٥) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا القاسم بن مطيب العجلي ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . .
وهٰذا إسناد فيه ضعيف ومتروك : حجاج بن نصير ، والقاسم بن مطيب .
وانظر تعليقنا على الحديث التالي برقم (٣٩٧٤) ، والحديث (٣٩٨٠) .

(٢) في الحديث المتقدم برقم (٣٩٥٠) : « عني » .

قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي ٱلْمَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْمَعْ يَا سَلْمَانُ ، هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئاً ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوَاطِنَ مَا رَأَيْتُكَ عَلَىٰ مِثْلِ حَالِكَ ٱلْيَوْمَ .

قَالَ : « **إِنِّي** (ظ :١٢٧) **لأَعْلَمُ مَا يَلْقَىٰ ، مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلاَّ وَهُوَ يَأْلَمُ ٱلْمَوْتَ عَلَىٰ حِدَةٍ** » . (مص :٥٣٥) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والبزار بنحوه[٢] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٣٩٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ نَفْسَ ٱلْمُؤْمِنِ إِذَا قُبِضَتْ ، تَلَقَّاهَا مِنْ أَهْلِ ٱلرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ كَمَا يَلْقُونَ ٱلْبَشِيرَ مِنَ[٣] ٱلدُّنْيَا فَيَقُولُونَ : ٱنْظُرُوا صَاحِبَكُمْ يَسْتَرِيحُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ مَاذَا فَعَلَ فُلاَنٌ ، وَمَاذَا فَعَلَتْ فُلاَنَةٌ ، هَلْ تَزَوَّجَتْ ؟ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ فَيَقُولُ : هَيْهَاتَ قَدْ مَاتَ ذَلِكَ قَبْلِي . فَيَقُولُونَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ ٱلْهَاوِيَةِ ، فَبِئْسَتِ ٱلأُمُّ ، وَبِئْسَتِ ٱلْمُرَبِّيَةُ ، وَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَىٰ أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَرِحُوا وَٱسْتَبْشَرُوا ، وَقَالُوا : ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا فَضْلُكَ وَرَحْمَتُكَ فَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ وَأَمِتْهُ عَلَيْهَا ، وَيُعْرَضُ عَلَيْهِمْ عَمَلُ ٱلْمُسِيءِ فَيَقُولُونَ : ٱللَّهُمَّ أَلْهِمْهُ عَمَلاً صَالِحاً تَرْضَىٰ بِهِ عَنْهُ وَتُقَرِّبُهُ إِلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٣٩٥٠) وإسناده ضعيف .

(٢) قوله : « والبزار نحوه » ساقط من (م) .

(٣) في (ظ ، د) وعند الطبراني في الكبير « في » .

(٤) في الكبير ١٢٩/٤ برقم (٣٨٨٧ ، ٣٨٨٨) ، وفي الأوسط ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم ←

٣٩٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : إِذَا قُتِلَ ٱلْعَبْدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ ٱللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا ، ثُمَّ يُرْسِلُ لَهُ ٱللهُ بِرَبْطَةٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتُقْبَضُ فِيهَا نَفْسُهُ .

وَبِجَسَدٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ تَرْكَبَ فِيهِ رُوحُهُ ، ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ ٱلْمَلائِكَةِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ مُنْذُ خَلَقَهُ ٱللهُ ، حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ ٱلرَّحْمَـٰنَ[1] ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَسْجُدُ قَبْلَ ٱلْمَلائِكَةِ ، ثُمَّ تَسْجُدُ ٱلْمَلائِكَةُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ يُغْفَرُ لَهُ وَيُطَهَّرُ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلشُّهَدَاءِ ، فَيَجِدُهُمْ فِي رِيَاضٍ خُضْرٍ وَثِيَابٍ[2] مِنْ حَرِيرٍ ، عِنْدَهُمْ ثَوْرٌ وَحُوتٌ يُلَقِّنَانِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ ، لَمْ يُلَقِّنَاهُ بِٱلأَمْسِ ، يَظَلُّ ٱلْحُوتُ فِي أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَأْكُلُ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَمْسَىٰ ، وَكَزَهُ ٱلثَّوْرُ بِقَرْنِهِ فَذَكَّاهُ ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي

---

(١٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ برقم (١٢١٨) ـ وفي معجم الشاميين ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ برقم (١٥٤٤) من طريق مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، وهشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن عبد الرحمـٰن بن سلامة ، عن أبي رهم السماعي ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ومسلمة بن علي متروك الحديث ، وعبد الرحمـٰن بن سلامة ما وقعت له علىٰ ترجمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلا زيد ، تفرد به مسلمة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٤/ ١٣٠ برقم (٣٨٨٩) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال : كان عبد الرحمـٰن بن سلامة يحدث أبا رهم . . . به ، وشيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم . . . تقدم برقم (٣٤٠٣) .

ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف .

وعبد الرحمـٰن لا ترجمة له أيضاً . وانظر المجروحين ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠٤ برقم (٤٢٧٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٤٩ ـ ١٥٠) برقم (٤٤٣) من طريق ثور بن يزيد ، عن أبي رهم ، عن أبي أيوب ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(١) في (د) : « إلى السماء » وهو خطأ .

(٢) في (م) : « قباب » وهو تحريف .

طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَلْبَثُ ٱلثَّوْرُ نَافِشاً[1] فِي ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ عَدَا عَلَيْهِ ٱلْحُوتُ فَذَكَّاهُ بِذَنَبِهِ ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ ثَمَرَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ، يَنْظُرُونَ/ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ يَدْعُونَ ٱللهَ بِقِيَامِ ٱلسَّاعَةِ . ٣٢٧/٢

وَإِذَا تَوَفَّى ٱللهُ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ بِخِرْقَةٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَرَيْحَانٍ مِنْ رَيْحَانِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقَالاَ : أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱخْرُجِي إِلَىٰ رَوْحٍ وَرَيْحَانٍ ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ ، ٱخْرُجِي فَنِعْمَ مَا قَدَّمْتِ ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رَائِحَةِ مِسْكٍ وَجَدَهَا أَحَدُكُمْ بِأَنْفِهِ ، وَعَلَىٰ أَرْجَاءِ ٱلسَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، لَقَدْ جَاءَ مِنَ ٱلأَرْضِ ٱلْيَوْمَ رُوحٌ طَيِّبَةٌ ، فَلاَ يَمُرُّ بِبَابٍ إِلاَّ فُتِحَ لَهُ ، وَلاَ مَلَكٍ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَيَشْفَعُ حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَتَسْجُدُ ٱلْمَلاَئِكَةُ قَبْلَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا : هَـٰذَا عَبْدُكَ فُلاَنٌ تَوَفَّيْنَاهُ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ .

فَيَقُولُ : مُرُوهُ بِٱلسُّجُودِ ، فَيَسْجُدُ ٱلنَّسَمَةُ ، ثُمَّ يُدْعَىٰ مِيكَائِيلُ فَيُقَالَ : ٱجْعَلْ هَـٰذِهِ ٱلنَّسَمَةَ مَعَ أَنْفُسِ ٱلْمُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ أَسْأَلَكَ عَنْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُؤْمَرُ بِجَسَدِهِ فَيُوَسَّعُ لَهُ : طُولُهُ سَبْعُونَ وَعَرْضُهُ سَبْعُونَ ، وَيَنْبُتُ فِيهِ ٱلرَّيْحَانُ ، وَيُبْسَطُ لَهُ ٱلْحَرِيرُ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ (مص :٥٤٧) مِنَ ٱلْقُرْآنِ نَوَّرَهُ ، وَإِلاَّ جَعَلَ لَهُ نُوراً مِثْلَ نُورِ ٱلشَّمْسِ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَقْعَدِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً .

وَإِذَا تَوَفَّى ٱللهُ ٱلْعَبْدَ ٱلْكَافِرَ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِقِطْعَةِ بِجَادٍ[2] أَنْتَنَ مِنْ كُلِّ نَتِنٍ ، وَأَخْشَنَ مِنْ كُلِّ خَشِنٍ ، فَقَالَ : أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱخْرُجِي إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَعَذَابٍ أَلِيمٍ ، وَرَبٍّ عَلَيْكِ سَاخِطٍ ، ٱخْرُجِي فَسَاءَ مَا قَدَّمْتِ .

فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ جِيفَةٍ وَجَدَهَا أَحَدُكُمْ بِأَنْفِهِ قَطُّ ، وَعَلَىٰ أَرْجَاءِ ٱلسَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، لَقَدْ جَاءَ مِنَ ٱلأَرْضِ جِيفَةٌ وَنَسَمَةٌ خَبِيثَةٌ ، لاَ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ

---

(١) نافشاً : راعياً ، يقال : نفشت السائمة ، تَنْفِشُ ، نفوشاً ، إذا رعت ليلاً بلا راعٍ ، وهملت : إذا رعت نهاراً .

(٢) البجاد : الكساء المخطط الغليظ .

ٱلسَّمَاءِ ، فَيُؤْمَرُ بِجَسَدِهِ فَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ فِي ٱلْقَبْرِ ، وَيُمْلأُ حَيَّاتٍ مِثْلَ أَعْنَاقِ ٱلْبُخْتِ تَأْكُلُ لَحْمَهُ ، فَلاَ يَدَعْنَ مِنْ عِظَامِهِ شَيْئاً ، ثُمَّ يُرْسَلُ عَلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ صُمٌّ ، عُمْيٌ مَعَهُمْ فَطَاطِيسُ[1] مِنْ حَدِيدٍ ، لاَ يُبْصِرُونَهُ فَيَرْحَمُونَهُ ، وَلاَ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ فَيَرْحَمُونَهُ ، فَيَضْرِبُونَهُ ، وَيَخْبِطُونَهُ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ نَارٍ ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَقْعَدِهِ مِنَ ٱلنَّارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، يَسْأَلُ ٱللهَ ، أَنْ يُدِيمَ ذَٰلِكَ عَلَيْهِ ، فَلاَ يَصِلُ إِلَىٰ مَا وَرَاءَهُ مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابُ عَرْضِ أَعْمَالِ ٱلأَحْيَاءِ عَلَى ٱلأَمْوَاتِ

٣٩٧٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَىٰ أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً ، ٱسْتَبْشَرُوا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالُوا : ٱللَّهُمَّ لا تُمِتْهُمْ حَتَّىٰ / تَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا** » . ٢/٣٢٨

رواه أحمد[3] ، وفيه رجل لم يسم ، قلت : وقد تقدم حديث أيوب

---

(١) فطاطيس ، واحدها فِطِّيس : مطرقة الحداد العظيمة ، وكل أداة كالمطرقة العظيمة لتكسير الحجارة .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٥٥ برقم (١٤١٧٤) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا هشام بن سعد ،
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٠٦٨) من طريق يونس بن بكير ، حدثنا هشام بن سعد ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٦٠ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا هشام بن سعد ،
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٦٤ ـ ٥٦٧ برقم (٦٧٠٢) من طريق معمر ،
جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه ، وعبد الرحمـٰن ضعيف ، وقال صالح جزرة : « حديثه منكر ، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة . . . » ، وسيأتي برقم (٩٦١٤) .
والرَّيطة ـ والرائطة : الملاءة من قطعة واحدة ، ومن نسيج واحد .

(٣) في المسند ٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن من سمع أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة من سمع من أنس .

في هـٰذا الباب قبل هـٰذا (مص :٥٣٨) .

٤٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَرْوَاحِ

٣٩٧٧ ـ عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنتَزَاوَرُ إِذَا مِتْنَا وَيَرَىٰ بَعْضُنَا بَعْضاً ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ ٱلنَّسَمُ[١] طَيْراً تَعْلُقُ[٢] بِٱلشَّجَرِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي جَسَدِهَا » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

٣٩٧٨ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّهَا سَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنتَزَاوَرُ إِذَا مِتْنَا ؟ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ مِثْلَهُ[٤] ، وفيه ابنُ لهيعةَ .

← وأخرجه الطيالسي في منحة المعبود ١/ ١٥٧ برقم (٣٤٤) من طرق الصلت بن دينار ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد تالف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٨) من طريق مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، وهشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن عبد الرحمـٰن بن سلامة ، عن أبي رُهْمٍ السباعي ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . ومسلمة بن علي متروك ، وهـٰذه شهادة لا تجدي .

(١) النسم : كل كائن حي فيه روح ، واحدها نسمة .

(٢) تَعْلُق : تأكل ، وهو في الأصل للإبل إذا أكلت العِضَاة ، يقال : عَلَقَتْ ، تَعْلُقُ ، علوقاً ، فَنُقِل إلى الطير .

(٣) في المسند ٦/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ـ ومن طريقه أورده ، ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٧ كتاب الشعب ـ والطبراني في الكبير ٢٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ برقم (١٠٧٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل أبو الأسود : أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانىء (بنت أبي طالب) . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وانظر الحديث التالي .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (٣٣٠) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧٧ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٣٣٧ ، وابن أبي عاصم بن « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٥٦ برقم (٣٣٨٣) ، وأبو عمر في الاستيعاب ١٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو الأسود محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل : أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانىء الأنصارية . . . ←

قلت : ذكر أم هانىء أخت علي بن أبي طالب ، وذكر لها الحديث الأول . وذكر الثانية وأنها أنصارية ، وترجم لها ، وفي الآخر[1] ابن لهيعة .

٣٩٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ٱلْوَفَاةُ ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ مُبَشِّرٍ[2] بِنْتُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ قَالَتْ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنْ لَقِيتَ ٱبْنِي[3] فَأَقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ .

فَقَالَ : يَغْفِرُ ٱللهُ لَكِ يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ .

فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَرْوَاحَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » . قَالَ بَلَىٰ . قَالَتْ : فَهُوَ ذَاكَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه ابنُ إسحاقَ ، وهو مدلس ،

← وقد أورد هـٰذا الحديث في ترجمة أم هانىء الأنصارية أبو عمر في الاستيعاب كما تقدم ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٠٣ ، من طريق ابن أبي عاصم السابقة ، والحافظ في الإصابة ١٣/ ٣٠١ ، من طريق أبي عمر في الاستيعاب ثم قال : « وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن سعد ، وأبو خيثمة . . . وكذا أخرجه الحسن بن سفيان عن أبي بكر ، والطبراني ، وابن منده من طريق الشعبي ، عن الحسن .

قال أبو عمر : اختلف عليه فقيل : عن أم هانىء ، وقيل : عن أم قيس » .

وقال الحافظ في الإصابة أيضاً ١٣/ ٢٦٩ : « أم قيس ، ويقال : أم هانىء الأنصارية . . . » ثم أورد لها هـٰذا الحديث من طريق ابن لهيعة .

(١) في (م) : « الأخرىٰ » وهو خطأ .

(٢) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٥ : « أم بشر ، وقيل : أم مبشر . . . » ثم أورد لها هـٰذا الحديث ثم قال : « رواه يونس والزبيدي وغيرهما عن الزهري فقال : أم بشر » .

ونسب ما تقدم إلى ابن منده ، ثم قال : « وقال أبو نعيم : اختلف أصحاب ابن إسحاق ، عن الزهري ، عنه فمنهم من قال : أم بشر ، ومنهم من قال : أم مبشر . . . » .

(٣) في (ظ ، د) : « أبي » وهو خطأ فعند أحمد : « اقرأ على ابني السلام ـ تعني : مبشراً » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٦٤ ـ ٦٥ برقم (١٢٢) ، و ٢٥/ ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (٢٧٢) من طريق ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٩٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ أَتَتْهُ أُمُّ مُبَشِّرٍ فَقَالَتِ : ٱقْرَأْ عَلَى ٱبْنِي ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ لَهَا : أَوَ مَا سَمِعْتِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **رُوحُ ٱلْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يُبْعَثَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » ؟

قَالَتْ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ وَهِلْتُ[1] .

قُلْتُ : حديث كعب في الصحيح[2] .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص :٥٣٩) .

← محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن فضيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك قال : لما حضرت كعبا الوفاة دخلت عليه أم بشر . . . وابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٥٥ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (١١٩) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك قال : قالت أم مبشر لكعب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣) من طريق مالك بن أنس ، وأبي أويس ، والأوزاعي ، جميعهم : حدثنا الزهري ، بالإسناد السابق .

(١) وَهَلَ ، يَهِلُ : ذهب وهمه إلىٰ ذلك ، ويجوز أن يكون بمعنىٰ : سها وغلط ، ويقال أيضاً : وَهِلَ في الشي ، وَوَهِلَ عن الشيء ، يَوْهَلُ ، وَهَلاً .

(٢) ليس في صحيح البخاري ولا في صحيح مسلم ، وإنما هو في صحيح ابن حبان . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١٩/ ٦٦ برقم (١٢٥) ، وأحمد ٦/ ٣٨٦ ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعنده « أرواح الشهداء » .

وقد تابع سفيان علىٰ هـٰذه اللفظة معمر عند عبد الرزاق ٥/ ٣٦٤ برقم (٩٥٥٦) ، بل رواها ابن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت ابن عباس يقول : أرواح الشهداء . . . وإسناده صحيح . وانظر صحيح مسلم (١٨٨٧) باب : بيان أن أرواح الشهداء في الجنة .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٠ برقم (٧٣٤) .

٣٩٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : ٱلْجَنَّةُ مُعَلَّقَةٌ بِقُرُونِ ٱلشَّمْسِ تُنْشَرُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَأَرْوَاحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ كَٱلزَّرَازِيرِ يَتَعَارَفُونَ مِنْهَا يُرْزَقُونَ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، قَالُوا : رَبَّنَا أَلَمْ تَعِدْنَا أَنْ تُورِدَنَا ٱلنَّارَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّكُمْ مَرَرْتُمْ بِهَا وَهِيَ خَامِدَةٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عيسى[2] بنُ يونسَ ، ولم أجدْ من ذكرَهُ ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ رجالُ الصحيحِ / . ٢/٣٢٩

٤٨ ـ بَابُ إِغْمَاضِ ٱلْبَصَرِ وَمَا يَقُولُ

٣٩٨٢ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٤٩ـ ٣٥٠ برقم (١٤١٦٧) ، وابن أبي شيبة ١٣/ ١٠٣ برقم (١٥٨٢٥) من طريق عيسى بن يونس ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، من طريق أبي عاصم ،
كلاهما : عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عمرو ـ وعند ابن أبي شيبة : عمر وهو تحريف ـ موقوفاً عليه ، ورجاله رجال الصحيح ، وعلته الانقطاع ، خالد بن معدان لم يسمعه من ابن عمرو .
ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » ١/ ١٦٧ برقم (١٣٣) ، وابن القيم في كتابه « حادي الأرواح » ص (٩٧) باب : في مكان الجنة وأين هي بتحقيق الأستاذين : علي الشربجي وقاسم النوري .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » ص (١٥٤) برقم (٢٠٧) من طريق سفيان ، عن ثور ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٥٠) من طريق ثور ، به ، ولفظه : « إن أرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ، يرزقون من ثمر الجنة » . وانظر التعليق التالي .
(٢) في أصولنا « يحيىٰ » وهو تحريف ، وقال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) : « يحيىٰ تحرف من عيسىٰ ، والعلة فيه أنه عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عمرو ، فليتأمل : هل سمع منه ؟ » .

أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ فِي ٱلْمَوْتِ ، فَلَمَّا شَقَّ بَصَرُهُ مَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَأَغْمَضَهُ ، فَلَمَّا أَغْمَضَهُ ، صَاحَ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ، فَسَكَّتَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلنَّفْسَ إِذَا خَرَجَتْ يَتْبَعُهَا ٱلْبَصَرُ ، وَإِنَّ ٱلْمَلَائِكَةَ تَحْضُرُ ٱلْمَيِّتَ فَيُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا يَقُولُ أَهْلُ ٱلْمَيِّتِ** » .

قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْفَعْ دَرَجَةَ أَبِي سَلَمَةَ فِي ٱلْمَهْدِيِّينَ ، وَٱخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ[1] فِي ٱلْغَابِرِينَ ، وَٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَوْمَ ٱلدِّينِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه محمد بن أبي النوار ، وهو مجهول .

---

(١) اخْلُفْهُ في عقبه : أي كن لهم بعد .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٦٦٩) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٧٤ برقم (٧٨٨) ـ من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا عون بن كهمس ، عن محمد بن أبي النوار مولىً لقريش ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة قال : . . .

وعمرو بن مالك هو الراسبي وهو ضعيف .

إن الراوي عن أبي بكرة هو : (عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة) ، وإن (عبد الله بن) مقحمة على الراوي ؛ الحق عن أبي بكرة وهو : عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ترجمه في الكبير ٥/ ٢٦٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه الستة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٧. كما ذكره ابن خلفون في ثقاته ، وقال العجلي : « بصري تابعي ، ثقة » . وانظر التهذيب وفروعه.

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا اللفظ إلا أبو بكرة ولا نعلم له عنه طريقاً إلا هـٰذا الطريق » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٧١٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩١ برقم (١٢٣٩) ـ من طريق موسى بن عيسى الخرزي البصري ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا محمد بن أبي النوار مولىٰ قريش ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، حدثنا أبو بكرة. . .

وشيخ الطبراني موسى بن عيسى الخرزي ـ أو الجزري ـ الزبيدي ، روىٰ عن صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، وروىٰ عنه جماعة ، منهم : الطبراني ، وأحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وعبد الله بن عدي الجرجاني ، والحسن بن محمد الأزهري ، ومحمد بن عمر التيمي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسماه السمعاني في الأنساب ٦/ ٢٤٧ محمد بن عيسى الزبيدي .

←

٤٩ ـ بَابُ حُضُورِ ٱلنِّسَاءِ عِنْدَ ٱلْمَيِّتِ

٣٩٨٣ ـ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ٱلْيَمَانِ أُخْتِ حُذَيْفَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، وَلاَ عِنْدَ مَيِّتٍ ، فَإِنَّهُنَّ إِذَا ٱجْتَمَعْنَ قُلْنَ وَقُلْنَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

← وقال المعلمي في تعليقه على الإكمال ٤/ ٢١٨ : « قال الأمير أبو نصر في كتابه : موسى بن عيسىٰ . . . ومحمد بن سعيد بن الحجاج ، فجعل موسىٰ محمداً ، وجعل شعيباً سعيداً ـ بالسين والدال المهملتين ، وهو وهم منه في الموضعين . . . » .

وعباد بن صهيب البصري ، قال البخاري ، والنسائي ، وغيرهما : « متروك الحديث » .

وصهيب بن محمد بن صهيب ، روىٰ عن جماعة منهم عمه : عباد بن صهيب ، وصدقة بن أبي عمران وبشر بن إبراهيم الأنصاري ، وذو النون المصري والحسن بن حكيم البلخي .

وروىٰ عنه جماعة ، منهم : موسى بن عيسىٰ أبو محمد الخرزي ، ومحمد بن زكريا السامري ، وأحمد بن محمد الصيرفي . . . »

وقال عبدان بن أحمد الأحوازي : « لَقَّنَ عمه عباد بن صهيب أحاديث في آخر الأمر » . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن أبي النوار ترجمه البخاري ١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

وقال الهيثمي : « قلت : هـٰذا وهم لأن أبا سلمة توفي سنة أربع ، وإنما قدم أبو بكرة بعد الطائف » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بكرة إلا من حديث ابن أبي النوار ، ولم يروه عن محمد إلا عباد ، وعون بن صهيب ، وعون بن كهمس ، ولم يروه عون بهـٰذا التمام ، ولا وصل إسناده ، ورواه عن محمد بن أبي النوار ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، ولم يقل : عن أبيه » .

وهو عند مسلم في الجنائز من حديث أم سلمة برقم (٩٢٠) باب : في إغماض الميت والدعاء له ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٥٩ برقم (٧٠٣٠) . وانظر أيضاً الحديث (٦٩٦٤) في المسند المذكور .

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٤٦ برقم (٦٣٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم ←

قلت : وقد تقدم حديث[1] في المساجد بنحوه . (مص : ٥٤٠) .

٥٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَرِيحُ إِذَا مَاتَ

٣٩٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاتَتْ فُلَانَةُ وَٱسْتَرَاحَتْ ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

← (٧١٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٢ برقم (١٢٤٠) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٧ ،وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٤٧ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦٤٢) من طريق علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن خولة بنت اليمان . . . والوازع متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر التعليق التالي .

(١) عائشة في المساجد برقم (٢٠٦٢) وإسناده ضعيف أيضاً . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣١٧ برقم (١٣٢٢٨) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا مغيرة بن سقلاب ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وفيه « ولا عند الميت » ، وهـٰذا إسناد فيه الوازع وهو متروك ، والمغيرة بن سقلاب .

انظر الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٣ ، ولسان الميزان ٦/ ٧٨ ـ ٧٩ ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٣٥٧ ـ ٢٣٥٨ .

وانظر كنز العمال ١٦/ ٤٠٣ برقم (٤٥١١٥) ، وقد نسب حديث خولة إلى الطبراني في الكبير ، وإليه نسب حديث ابن عمر ، ولـٰكن الصحابي عنده « ابن عمرو » .

(٢) في المسند ٦/ ٦٩ ، ١٠٢ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٩٣٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٩٠ ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٣ برقم (١٢١٦) ـ من طريق يحيىٰ ، وقتيبة ، والمعافى بن عمران ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢١٠ من طريق ابن وهب ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . وابن لهيعة ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا المعافىٰ ، تفرد به عبد الكبير » .

نقول : ما عند أحمد يرد قول الطبراني الأخير ، حيث تابع المعافىٰ عليه أكثر من واحد . ←

٣٩٨٥ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : تُوُفِّيَتِ ٱمْرَأَةٌ كَانَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُونَ مِنْهَا وَيُمَازِحُونَهَا . فَقُلْتُ : ٱسْتَرَاحَتْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٥١ ـ بَابُ ٱلِاسْتِرْجَاعِ وَمَا يَسْتَرْجِعُ عِنْدَهُ

٣٩٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئاً لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ ٱلأُمَمِ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ : إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** » .

← وانظر التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ برقم (٧٨٩) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وقال البزار : « لا نعلم أسند محمد بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة غير هٰذا » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٢٥٧) ـ من طريق عثمان بن عمر ، بالإسناد السابق مرسلاً .

وأخرجه أبو داود في « المراسيل » برقم (٥١٩) من طريق ابن وهب ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب : أن محمد بن عروة ، عن عروة قال : توفيت امرأة . . . فقال رسول الله . . . مرسلاً ، وإسناده حسن .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٤٧٠) عن حديث عروة ، عن عائشة . . . فقال : « يرويه يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري واختلف عنه : فرواه خالد بن خداش ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن عروة عن عائشة . . . والصحيح : عن يونس ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة ، عن أبيه ، مرسلاً » .

نقول : ولٰكن تابع محمد بن عروة علىٰ رفعه أبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل ، وانظر الإتحاف برقم (٢٥٣١) ، والمطالب العالية برقم (٣٤٢١) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ خالدٍ الطحانُ ، وهو ضعيف .

٣٩٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦ـ١٥٧] .

قَالَ : أَخْبَرَ ٱللهُ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ أَنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ ٱللهِ ، وَرجعَ وَٱسْتَرْجَعَ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ : ٱلصَّلَاةُ مِنَ ٱللهِ[2] وَٱلرَّحْمَةُ ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ / ٱلْهُدَىٰ . ٢/٣٣٠

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱسْتَرْجَعَ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، جَبرَ ٱللهُ مُصِيبَتَهُ ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلَفاً يَرْضَاهُ** » (مص : ٥٤١) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه علي بن أبي طلحة ، وهو ضعيف .

٣٩٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعاً ، فَإِذَا أَتَىٰ أَحَدَكُمْ وَفَاةُ أَخِيهِ ، فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،**

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠ برقم (١٢٤١١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، حدثني عمر بن الخطاب رجل من أهل الكوفة ، عن سفيان بن زياد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن خالد رماه ابن معين بالكذب ، وعمر بن الخطاب البجلي الكوفي روىٰ عن سفيان بن زياد العصفري ، روىٰ عنه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر الحديث التالي .

(٢) قوله « من الله » ، ساقط من (د) ، وليس موجوداً عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٥٥ برقم (١٣٠٢٧) ، والطبري في التفسير ٢/ ٤٢ ـ ٤٣ ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . .
وفيه بكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح وهما ضعيفان ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس فالإسناد منقطع .
وذكره في تفسير سورة البقرة عند هـٰذه الآية وقال : « وإسناده حسن » .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٧ ، وكنز العمال ٣/ ٣٠٢ برقم (٦٦٥٠) .

وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، ٱللَّهُمَّ ٱكْتُبْهُ فِي ٱلْمُحْسِنِينَ ، وَٱجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ ، وَٱخْلُفْ عَقِبَهُ فِي ٱلآخِرِينَ .

ٱللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ الأسديُّ ، وفيه كلام .

٣٩٨٩ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلاَ مُسْلِمَةٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَذْكُرُهَا ـ وَإِنْ قَدُمَ عَهْدُهَا ـ فَيُحْدِثُ لَهَا ٱسْتِرْجَاعاً ، إِلاَّ أَحْدَثَ ٱللهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ١٢/ ٥٩ ـ ٦٠ برقم (١٢٤٦٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٣ ، من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : . . .
وقيس بن الربيع الأسدي ضعيف .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به قيس ، عن أبي هاشم ، ورواه موسى بن داود الضبِّيُّ ، مثله ، حدثنا سليمان بن أحمد. . . » يعني : الطبراني .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥٧ إلى الطبراني في الكبير .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٥٧١ برقم (٤٢٢١٧) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٥٦) وفي المطبوع برقم (٢٧٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٠ برقم (١٢٣٧) وفي الكبير برقم (٢٨٩٥) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٦٧٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١١١ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٥٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٩ـ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١١٧ ـ ١١٨ برقم (٩٦٩٥) ، من طريق عبد الرحمٰن بن سلام الجمحي ، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن أمه ـ وعند ابن السني والطبراني : عن أبيه ـ ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي . . .
وهشام متروك الحديث ، وأمه مجهولة وأبوه ضعيف ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، والترغيب والترهيب ٤/ ٣٣٧ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٢٨٦ وفيه تداخل في نقل إسناد الإمام أحمد ، والكنز ٣/ ٢٩٩ برقم (٦٦٣٤) .
وقال البيهقي : « تفرد به هشام ، روىٰ عنه جماعة » .

٣٩٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْقَطَعَ شِسْعُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : هَـٰذَا لِشِسْعٍ ؟!! فَقَالَ : « **إِنَّهَا مُصِيبَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه العلاءُ بنُ كثيرٍ ، وهو متروك .

٣٩٩١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : ٱنْقَطَعَ قِبَالُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَرْجَعَ ، فَقَالَ : مُصِيبَةٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : « **مَا أَصَابَ ٱلْمُؤْمِنَ مِمَّا يَكْرَهُ فَهِيَ مُصِيبَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] بإسناد ضعيف . (مص : ٥٤٢) .

٣٩٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱنْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَسْتَرْجِعْ ، فَإِنَّهَا مِنَ ٱلْمَصَائِبِ** » .

رواه البزار[3] ، . . . .

← ولـكن يشهد له حديث أم سلمة عند مسلم (٩١٨) باب : ما يقال عند المصيبة .

(١) في الكبير ٨/ ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٧٦٠٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٣٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو نعيم النخعي ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .

والعلاء بن كثير متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وأبو نعيم هو عبد الرحمـٰن بن هانىء ، وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

وانظر التعليق التالي ، والدر المنثور ١/ ١٥٧ .

والشِّسْعُ : أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الإصبعين .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ برقم (٧٨٢٤) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيىٰ ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وعبيد الله بن زحر ، وشيخه عليّ ضعيفان . وانظر التعليق السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٠ برقم (٦٦٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٣٤٧٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٣٠ برقم (٣١٢٠) ←

وفيه بكر بن خُنَيْسٍ[1] ، وهو ضعيف .

٣٩٩٣ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلَهُ .

قلت : رواه البزار[2] بعد حديث أبي هريرة ، وفي حديث شداد : خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَتَمَ مُصِيبَتَهُ

٣٩٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

ـ وابن عدي في كامله ٧/ ٢٦٦١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١١٧ برقم (٩٦٩٣) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ من طرق : حدثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : . . .

ويحيىٰ متروك الحديث ، وقد سقط « عن أبيه » من الكامل .

وانظر أيضاً الدر المنثور ١/ ١٥٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٥ ، والتعليق التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٩ برقم (٦٦٣٥) إلى ابن عدي ، والبزار .

(١) كوفي عابد ، صدوق له أغلاط ، قاله ابن حجر وقال أيضاً أفرط فيه ابن حبان .

ولٰكن قال أحمد بن صالح المصري ، وابن خراش ، والدارقطني : « متروك » وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ٤٨١ـ ٤٨٢ . وقد تابعه عمر بن عطاء عند أبي نعيم وهو ثقة ، وهشيم عند البيهقي ، وقد صرح بالتحديث ، وقال البيهقي : « تابعه حفص بن غياث وغيره ، عن يحيى بن عبيد الله » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٤٧٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٣٠ ـ ٣١ برقم (٣١٢١) ـ من طريق إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وخارجة بن مصعب قال النسائي ، وابن خراش ، والحاكم أبو أحمد : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « تركه ابن المبارك ، ووكيع » .

وانظر التهذيب ٣/ ٧٥ـ ٧٧ أيضاً .

وقال البزار : « وحديث شداد لا نعلمه يرویٰ إلا من هٰذا الوجه ، ولا نعلم أحداً حدث به عن خالد إلا خارجة ، وليس هو بالحافظ . . . » .

وانظر التعليق السابق ، والدر المنثور ١/ ١٥٧ .

أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ أَوْ جَسَدِهِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى ٱلنَّاسِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ » .

٢/٣٣١ رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو مدلس / .

انتهى الجزء الثاني ، ويليه الثالث ، أوله :

بَابٌ : فِي ٱلصَّبْرِ وَٱلتَّسَلِّي بِمَوْتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١١/ ١٨٤ برقم (١١٤٣٨) ، وفي الأوسط ١/ ٤١٤ برقم (٧٤١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٨/ ٢٤٠ برقم (٥٠٣٨) من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
ومن طرق الطبراني هـٰذه أورده السيوطي في « اللآليء المصنوعة » ٢/ ٣٩٦ .
وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٢٦ برقم (١٨٧١) بعد أن ذكره : « هـٰذا حديث موضوع لا أصل له ، وكان بقية يدلس فظن هـٰؤلاء أنه يقول في كل حديث : (حدثنا) ، ولا يعتقدون الخبر منه » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٧٨ وقد سأل أباه عن هـٰذا الحديث : « قال أبي : هـٰذا حديث باطل » .
وقال ابن أبي حاتم أيضاً في « علل الحديث » ٢/ ٢٩٥ وقد سأل أباه عن ثلاثة أحاديث حديثنا هـٰذا واحد منها : « قال أبي : هـٰذه الثلاثة الأحاديث موضوعة ، لا أصل لها ، وكان بقية يدلس ، فظن هـٰؤلاء أنه يقول في كل : (حدثنا) ، ولم يفتقدوا الخير منه » .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٥٣ - بَابٌ : فِي ٱلصَّبْرِ وَٱلتَّسَلِّي بِمَوْتِ سَيِّدِنَا[1] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٩٩٥ - عَنْ سَابِطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي ، فَإِنَّهَا أَعْظَمُ ٱلْمَصَائِبِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

---

(١) في (م) زيادة « ونبينا » . وفي (ظ) : « باب : في الصبر » ليس غير .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٧ برقم (٦٧١٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٣٩ برقم (١٠١٥٣) من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو بردة ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أبيه سابط . . . .

وأبو بردة هو عمرو بن يزيد الكوفي وهو ضعيف .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٣٩ برقم (١٠١٥٢) ، وعند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٥٨ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢١ من طريق إسحاق بن رزيق بن سليم ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن الحراني ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن شرحبيل بن سعد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . وشرحبيل بينا أنه ضعيف عند الحديث (١٦١) في موارد الظمآن .

كما يشهد له حديث عائشة عند ابن ماجه في الجنائز (١٥٩٩) باب : ما جاء في الصبر على المصيبة ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٣٩ برقم (١٠١٥٤) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٢٧ : « هٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الرّبذي ، وهو ضعيف » . وهو كما قال .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٤٠ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٥٨٤) من طريق فطر ، عن عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله . . . وهٰذا مرسل صحيح الإسناد .

وأخرجه الدارمي ١/ ٤٠ من طريق عبد الوهاب بن سعيد الدمشقي ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني يعيش بن الوليد ، حدثني مكحول : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهٰذا مرسل صحيح الإسناد . ←

٣٩٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَقِيعِ عَلَى ٱمْرَأَةٍ جَاثِمَةٍ[1] عَلَىٰ قَبْرٍ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : « **يَا أَمَةَ ٱللهِ ، ٱتَّقِي ٱللهَ وَٱصْبِرِي** » .

فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنِّي أَنَا ٱلْحَرَّى ٱلثَّكْلَىٰ .

فَقَالَ : « **يَا أَمَةَ ٱللهِ ، ٱتَّقِي ٱللهَ وَٱصْبِرِي** » .

فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لَوْ كُنْتَ مُصَاباً ، عَذَرْتَنِي .

فَقَالَ : « **يَا أَمَةَ ٱللهِ ، ٱتَّقِي وَٱصْبِرِي** » .

فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، قَدْ أَسْمَعْتَ فَٱنْصَرِفْ عَنِّي .

قَالَ : فَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَوَقَفَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا قَالَ لَكِ ٱلرَّجُلُ ٱلذَّاهِبُ ؟

قَالَتْ : قَالَ لِي : كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ ؟ قَالَتْ : لاَ .

قَالَ : ذَاكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَوَثَبَتْ مُسْرِعَةً ، وَهِيَ تَقُولُ : أَنَا أَصْبِرُ ، أَنَا أَصْبِرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ ، ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ** » .

← نقول : وهـٰذه طرق يقوي بعضها بعضاً فيتقوى الحديث ، والله أعلم .

وقد ضمن بعضهم هـٰذا المعنىٰ في شعره فقال :

اصْبِـرْ لِكُـلِّ مُصيبَـةٍ وَتَجَلَّـدِ ... وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الْمَـرْءَ غَيْـرُ مُخَلَّـدِ

وَإِذَا ذَكَـرْتَ مُصيبَـةً تَشْجُـو بِهَـا ... فَـاذْكُـرْ مُصَـابَـكَ بِـالنَّبِـيِّ مُحَمَّـدِ

(١) جاثمة ـ اسم فاعل من جَثَم ، بابه : ضرب ـ أي : لزمت الأرض ولصقت بها .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وروى البزار طرفاً منه (مص : ١) وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي[2] ، وهو ضعيف .

٣٩٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ ٱلْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ أَنْ يُعِدَّ لَهُ طَهُوراً ، فَٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ تَبَاعَدَ حَتَّىٰ لاَ يَكَادُ يُرَىٰ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ ، أَقْبَلَ رَاجِعاً ، فَمَرَّ بِٱمْرَأَةٍ عَلَىٰ قَبْرِ مَيِّتٍ لَهَا ، وَهِيَ تُعَدِّدُ وَتُعْوِلُ[3] فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَهِيَ لاَ تَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهَا : « **ٱتَّقِي ٱللهَ وَٱصْبِرِي** » .

قَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، ٱذْهَبْ لِحَاجَتِكَ .

فَقَالَ لَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَجَاءَ فَأَخَذَ ٱلْمِطْهَرَةَ مِنَ ٱلْفَضْلِ ، فَقَامَ ٱلْفَضْلُ فَأَتَى ٱلْمَرْأَةَ فَقَالَ لَهَا : مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَامَتْ فَقَالَتْ : يَا وَيْلَهَا ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ / !! فَسَعَتْ حَتَّىٰ لَحِقَتْهُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا عَرَفْتُكَ . ٢/٣

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ**[4] » ، قَالَهَا ثَلاَثاً .

---

(١) في المسند ١٠/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ برقم (٦٠٦٧) وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه . وانظر الحديث التالي .
(٢) في (ظ ، ح) : « الباجي » وهو تصحيف .
(٣) يقال : أَعْوَلَ ، يُعْوِلُ ، إِعْوَالاً ، إذا بكىٰ رافعاً صوته . والعويل : صوت الصدر بالبكاء .
(٤) سقطت كلمة « الأولىٰ » من (م ، ظ) .

قلت : في الصحيح طرف منه[1] ، عن أنس .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية السعدي ، وهو ضعيف .

٣٩٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ ٱلصَّدْمَةِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مص : ٢) .

٥٤ ـ بَابُ ٱلتَّعْزِيَةِ

٣٩٩٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ مَاتَ ٱبْنٌ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَزِّيهِ بِابْنِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ**

---

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٠٢) باب : الصبر عند الصدمة الأولىٰ . ومسلم في الجنائز (٩٢٦) . وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً . إن شاء الله ، في مسند الموصلي ٦/ ١٧٦ برقم (٣٤٥٨) فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦٢٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين (٢/ ٤٠١) برقم (١٢٥٣) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا يوسف بن عطية السعدي ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا أنس بن مالك : أن رسول الله . . .

ويوسف بن عطية متروك الحديث .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٨٨ باب : في الصبر من قال : عند الصدمة الأولىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء بهـٰذا التمام إلاَّ يوسف ، تفرد به سعيد » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٧٦ برقم (٧٩٢) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . والواقدي ضعيف .

وداود بن الحصين ثقة إلاَّ في عكرمة المديني : « ما روىٰ عن عكرمة فمنكر » .

وعن البزار : « تفرد به عكرمة ، وفيه الواقدي » .

هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظَمَ ٱللهُ لَكَ ٱلأَجْرَ ، وَأَلْهمَكَ ٱلصَّبْرَ ، وَرزَقَنا وَإِيَّاكَ ٱلشُّكْرَ ، فَإِنَّ أَنفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلَنَا مِنْ مَوَاهِبِ ٱللهِ ٱلْهَنِيئَةِ ، وَعَوارِيِّهِ[1] ٱلْمُسْتَوْدَعَةِ ، مَتَّعَكَ ٱللهُ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ ، وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَثِيرٍ (ظ :١٢٨) ٱلصَّلاَةُ وَٱلرَّحْمَةُ وَٱلْهُدَىٰ ، إِنِ ٱحْتَسَبْتَهُ فَٱصْبِرْ ، وَلاَ يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْجَزَعَ لاَ يَرُدُّ مَيِّتاً ، وَلاَ يَدْفَعُ حُزْناً ، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَأَنْ قَدْ[2] ، وَٱلسَّلاَمُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير، والأوسط، وفيه مجاشع بن عمرو، وهو ضعيف.

---

(١) العاريَّة ـ مشددة كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عارٌ وعيب ـ : الحاجة التي تستعيرها من صاحبها لقضاء حاجتك ، والجمع : عواريّ .

(٢) أي : فكأن قد نزل . لأن « قد » قد يحذف الفعل بعدها إذا كان هناك ما يدل عليه ، وشاهد ذلك قول النابغة :

أَزِفَ التَّـرَحُّـلُ غَيْـرَ أن رِكَـابَنَـا   لَمَّـا تَـزُلْ بِـرِحَـالِنَـا ، وَكَـأَنْ قَـدِ

أي : وكأن قد زالت . وانظر مغني اللبيب ١/ ١٧١ الشاهد (٢٨٩) .

وجاءت في (ح) : « فقد كان » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٣٢٤) ، وفي الأوسط (١ ل ٧) وفي المطبوع برقم (٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٩ برقم (١٢٥٠) ـ وفي الدعاء برقم (١٢١٦) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٧٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٤٣ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٤٨ من طريق عمرو بن بكر السكسكي ـ هٰكذا جاء عند الحاكم ، وعند الآخرين : عمرو بن بكر بن بكار القعنبي ـ حدثنا مجاشع بن عمرو الأسدي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن معاذ بن جبل . . .

ومجاشع بن عمرو متروك الحديث ، وعمرو بن بكر بن بكار القعنبي روىٰ عن مجاشع بن عمرو ، وإسماعيل بن عياش ، ومحمد بن هلال الكناني . وروىٰ عنه أحمد بن يحيى بن حيان الكناني ، وابن أبي الدنيا ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمرو بن بكر السكسكي متروك الحديث أيضاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاذ إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

وقال الحاكم : « غريب حسن ، إلاَّ أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هٰذا الكتاب » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ذا من وضع مجاشع » .

وقال أبو نعيم بعد أن ذكره من طرق : « وكل هٰذه الروايات ضعيفة لا تثبت ، فإن وفاة ابن ←

٤٠٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ أَصْحَابُهُ حِزَانَ يَبْكُونَ حَوْلَهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ صَبِيحٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، أَشْعَرُ ٱلْمَنْكِبَيْنِ وَٱلصَّدْرِ ، فَتَخَطَّىٰ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَخَذَ بِعَضَادَتَيْ ٱلْبَابِ فَبَكَىٰ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِي ٱللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَعِوَضاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ، فَإِلَى ٱللهِ فَأَنِيبُوا ، وَإِلَيْهِ فَٱرْغَبُوا ، فَإِنَّمَا ٱلْمُصَابُ مَنْ لَمْ يَجْبُرْهُ (ص :٣) ٱلثَّوَابُ .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : تَعْرِفُونَ ٱلرَّجُلَ ؟ فَنَظَرُوا يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَلَمْ يَرَوْا أَحَداً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَـٰذَا ٱلْخَضِرُ أَخُو ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبَّادُ بنُ عبدِ الصمدِ أبو معمر ضعفه البخاري .

معاذ كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلّم بسنين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة ، فوهم الراوي فنسبها إلى النبي .

وكان معاذ أجل وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام ، بل الصحيح ما رواه الحارث بن عميرة ، وأبو منيب الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه . . . » .

وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في الأوسط (٢/ ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٨١٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٨٨ برقم (١٢٣٤) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر ، حدثنا أنس بن مالك . . .

وعباد بن عبد الصمد قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف جداً » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٠ـ ١٧١ : « أخبرنا بالحديثين ـ يعني اللذين أوردهما ـ محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان قال : حدثنا غالب بن وزير الغزي قال : حدثنا المؤمل بن عبد الرحمـٰن الثقفي قال : حدثنا عباد بن عبد الصمد في نسخة كتبناها عنه بهـٰذا الإسناد ، أكثرها موضوعة » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٣٢ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عباد » .

٤٠٠١ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلرَّجُلَ يَتَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعِضُّوهُ**[١] **وَلاَ تَكْنُوا** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٥ ـ بَابُ ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ

٤٠٠٢ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ إِلَىٰ / جَنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْراً ، قَامَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، ٣/٣ وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ ، قَالَ لِأَهْلِهَا : « **شَأْنُكُمْ بِهَا** » وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ ٱلْأَدْنَيْنَ ، إِلاَّ قَالَ : قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في بعض الروايات زيادة « بِهَنِ أَبِيهِ » ، وَالهَنُ : ذكر الرجل ، وانظر ما قاله ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٧٨ .

(٢) في الكبير ١/ ١٩٨ برقم (٥٣٢) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن عتيّ ، عن أبي . . . .
وهٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريج الحديث في « موارد الظمآن » ٣/ ١٣ برقم (٧٣٦) ، وانظر أيضاً كنز العمال ١/ ٢٥٧ برقم (١٢٩١ ، ١٢٩٢) .

(٣) في المسند ٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وعبد بن حميد برقم (١٩٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٠٥٧) ، من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة قال : كان رسول الله . . .
وإسناده صحيح ، وصحح الحافظ إسناده في الفتح ٣/ ٢٢٩ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٧ برقم (٧٥٠) .

(٤) في المسند ٣/ ٢٤٢ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ١٩٩ ←

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ ٱلْأَدْنَيْنَ ، أَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ إِلاَّ خَيْراً ، إِلاَّ قَالَ ٱللهُ : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ » .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : لأنس حديث في الصحيح[1] (مص : ٤) غير هٰذا .

٤٠٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : **« مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَتَشْهَدُ لَهُ ثَلاَثَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ ٱلأَدْنَيْنَ بِخَيْرٍ إِلاَّ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَىٰ مَا عَلِمُوا ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ »** .

قلت : لأبي هريرةَ حديث في الصحيح غير هٰذا[2] .

رواه أحمد[3] وفيه راو لم يسم .

٤٠٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٣٤٨١) ، وانظر « موارد الظمآن » ٣/ ٢٦ ـ ٢٧ برقم (٧٤٩) ، ومعجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٨٦) .
ونسبه الحافظ في الفتح ٣/ ٢٣١ إلىٰ أحمد ، وابن حبان ، والحاكم ، وقد صححه الحاكم ١/ ٣٧٨ علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي !!

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٩٤ برقم (٣٣٥٢) ، وبرقم (٣٣٥٣ ، ٣٤٦٦ ، ٣٧٦٠ ، ٣٨٥٤) .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في المسند ١٠/ ٣٨٢ برقم (٥٩٧٩) . وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٣/ ٢٦ ـ ٢٧ برقم (٧٤٨) .
وهو عند أحمد ، وأبي داود ، والنسائي ، وغيرهم ، ولٰكنه ليس في الصحيح .

(٣) في المسند ٢/ ٣٨٤ ، ٤٠٨ ـ ٤٠٩ من طريق عفان ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادي ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف فيه جهالة .
ويشهد له حديث أنس السابق ، مؤمل نعم ضعيف ، ولٰكنه حسن الحديث في الشواهد .

وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ ، فَأَثْنَى ٱلنَّاسُ عَلَيْهَا خَيْراً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« **وَجَبَتْ** » .

ثُمَّ أُتِيَ بِأُخْرَىٰ ، فَكَأَنَّ ٱلنَّاسَ نَالُوا مِنْهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« **وَجَبَتْ** » .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُتِيَ بِفُلاَنٍ فَقَالَ : « **وَجَبَتْ** » .
وَأُتِيَ بِفُلاَنٍ فَقَالَ : « **وَجَبَتْ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أُتِيَ بِفُلاَنٍ فَأَثْنَى ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ خَيْراً فَقُلْتَ :
« **وَجَبَتْ** » .

ثُمَّ أُتِيَ بِفُلاَنٍ فَأَثْنَى النَّاسُ عَلَيْهِ شَرّاً فَقُلْتَ : « **وَجَبَتْ** » .

فَقَالَ : « **أُتِيَ بِأَخِيكُمْ فَشَهِدْتُمْ بِمَا شَهِدْتُمْ ، فَوَجَبَتْ شَهَادَتُكُمْ ، ثُمَّ أُتِيَ بِأَخِيكُمْ فُلاَنٍ فَشَهِدْتُمْ بِمَا شَهِدْتُمْ ، فَوَجَبَتْ شَهَادَتُكُمْ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار[2] باختصار .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٠) وفي المطبوع برقم (٢٥١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (١٢٦١) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني شيخ من أهل الشام يكنىٰ أبا أيوب ، عن أبي هريرة قال : . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، وأبو أيوب هو سليمان بن حبيب المحاربي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أيوب إلاَّ ربيعة بن كلثوم بن جبر » .
ولتمام التخريج انظر (٥٩٧٩ ، ٦٥٦٩) في مسند الموصلي .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٠ برقم (٨٦٧) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد حسن .

٤٠٠٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقِيلَ : (مص : ٥) هَـٰذَا فُلاَنٌ بِئْسَ ٱلرَّجُلُ ، وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ شَرّاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعْلَمُونَ ذَلِكَ** ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ[1] ، قَالَ : « **وَجَبَتْ** » .

وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَأُتِيَ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ فَقَالُوا : هَـٰذَا فُلاَنٌ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْراً ، قَالَ : « **تَعْلَمُونَ ذَلِكَ** ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « **وَجَبَتْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن عبيد اللهِ بن حمزة ، وهو ضعيف .

٤٠٠٧ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ لَهُ ٱلْقَوْمُ : إِنْ كُنْتَ وَإِنْ كُنْتَ ، ثُمَّ أُتِيَ بِأُخْرَىٰ ، فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : إِنْ كُنْتَ لَكُنْتَ وَكُنْتَ ، فَأَثْنَوْا عَلَىٰ وَاحِدَةٍ / خَيْرَاً ، وَٱلأُخْرَىٰ شَرّاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتُمْ شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلسَّمَاءِ** » . ٤/٣

← وقد استوفينا تخريج هـٰذه الرواية في مسند الموصلي ١٠/ ٣٨٢ برقم (٥٩٧٩) ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٣/ ٢٦ برقم (٧٤٨) .
وانظر فتح الباري ٣/ ٢٢٩ـ ٢٣١ .

(١) قوله : « قالوا : نعم » ساقط من (م ، ظ) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٥٦ برقم (٣٤٤) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبود الدمشقي ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرو ، عن المسور بن رفاعة القرظي ، عن كعب بن عجرة . . .
وأحمد بن عبود الدمشقي أحمد المعروف بابن عبود هو : أحمد بن عبد الواحد بن واقد الدمشقي ، صدوق . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١/ ٣٩٣ـ ٣٩٥ .
وعبد العزيز بن عبيد الله هو ابن حمزة ، وهو ضعيف .

٤٠٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « فَإِذَا شَهِدْتُمْ وَجَبَتْ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، وهو ضعيف ، وفي الأخرىٰ موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٤٠٠٩ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ ٱلْعَبْدُ وَٱللهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرّاً ، وَيَقُولُ ٱلنَّاسُ خَيْراً ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَلائِكَتِهِ : قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَىٰ عَبْدِي ، وَغَفَرْتُ لَهُ عِلْمِي فِيهِ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ القشيريُّ ، وهو متروك الحديث .

٤٠١٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦) فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ فَقَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلْجَنَازَةُ ؟ » .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٧/ ٢٣ برقم (٦٢٦٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٢ برقم (٦٢٥٩) من طريق محمد بن إبراهيم العسال ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو مريم ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة . . .

وأبو مريم هو عبد الغفار بن القاسم قال علي بن المديني ، وأبو داود : كان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم ، والنسائي ، والدارقطني : متروك . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٠٩ برقم (٨٦٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن القشيري متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ .

فَقَالُوا : جَنَازَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ ، كَانَ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ : « **وَجَبَتْ** » ثَلاَثاً .

ثُمَّ مَرَّتْ أُخْرَىٰ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ؟** » فَقَالُوا : جَنَازَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ ، كَانَ يُبْغِضُ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ : « **وَجَبَتْ** » ثَلاَثاً .

قلت : له حديث في الصحيح[1] بغير هـٰذا السياق .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

٥٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّعَامِ يُصْنَعُ

٤٠١١ ـ عَنْ مَرْيَمَ بِنْتِ فَرْوَةَ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَشُدُّوا عَلَىٰ بَطْنِي عِمَامَةً ، وَإِذَا رَجَعْتُمْ ، فَٱنْحَرُوا وَأَطْعِمُوا .

قَالَ خَالِدٌ : قَالَ لِي حَفْصٌ : لَيْسَ كَمَا يَصْنَعُ أَهْلُ بَيْتِكَ آلُ ٱلْمُهَلَّبِ وَثَقِيفٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ومريم لم أجد من ذكرها .

٥٧ ـ بَابٌ : فِي مَوْتِ ٱلأَوْلاَدِ

٤٠١٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٩٤ برقم (٣٣٥٢) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٠٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ برقم (٨٦٦) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس : . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
ملاحظة : سقطت من (م) عبارة : « رواه البزار » .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٠٦ برقم (١٩٩) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حفص بن النضر السلمي ، عن أمة بنت محمد بن عمران ، عن أمها مريم بنت فروة : أن عمران بن حصين . . .
وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .

وَسَلَّمَ : « لَمَّا مَاتَ ٱبْنُ آدَمَ ، قَالَ آدَمُ لِامْرَأَتِهِ حَوَّاءَ : إِنَّهُ قَدْ مَاتَ ٱبْنُكِ .

قَالَتْ : ومَا ٱلْمَوْتُ ؟ قَالَ : لاَ يَطْعَمُ ، وَلاَ يَشْرَبُ ، وَلاَ يَبْطِشُ ، وَلاَ يَمْشِي ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ ، صَرَخَتْ ، فَقَالَ : ٱلرَّنَّةُ[1] عَلَيْكِ ، وَعَلَىٰ بَنَاتِكِ ، وَأَنَا وَبَنِيَّ بُرَآءُ ، فَصَارَتِ ٱلْمَآتِمُ[2] عَلَى ٱلنِّسَاءِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الحسين بن سيار وهو متروك .

٤٠١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ (مص :٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ ٱنْتِقَاصٌ وَلاَ وَهْمٌ .

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ[4] أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ .

وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ ٱللهُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا ٱلْجَنَّةَ » .

---

(١) الرنة ـ بفتح الراء المهملة والنون مشددة ـ : الصوت الحزين عند الغناء أو البكاء ، يقال : رَنَّ ، يَرِنُّ ، رنيناً ، وأرن أيضاً : صوت وصاح .

(٢) في (م) وفي الأوسط ، و « مجمع البحرين » (المواتيم) وهو تحريف .
والمأتم قال ابن قتيبة في « أدب الكاتب » ص (٢٤) : « يذهب الناس إلىٰ أنه المصيبة ، ويقولون : كنا في مأتم ، وليس كذلك ، إنما المأتم للنساء يجتمعن في الخير والشر ، والجمع مآتم ، والصواب أن يقولوا : كنا في مناحة . . . » .
وللتفصيل انظر لسان العرب مادة : (أ ، ت ، م) .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٢٢٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ برقم (١٢٤٢) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن قرقرة الأنطاكي ، حدثنا الحسين بن سيار الحراني ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
وشيخ الطبراني ما وقعت له علىٰ ترجمة ، والحسين بن سيار متروك الحديث .
قال الطبراني : « لا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاّ بهـٰذا الإسناد » .

(٤) لم يبلغوا الحنث : لم يبلغوا مبلغ الرجال .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير باختصار النفقة ، إلاَّ أنه قال : « أَدْخَلَهُ ٱللهُ بِرَحْمَتِهِ ، هُوَ وَإِيَّاهُمُ ٱلْجَنَّةَ » . وإسناده حسن .

٤٠١٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَثْكَلَ ثَلاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَٱحْتَسَبَهُمْ عَلَى ٱللهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

٥/٣ رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني / ثقات .

٤٠١٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا ٱمْرَأَةٌ كَانَتْ تَأْتِينَا يُقَالُ لَهَا مَاوِيَّةُ ، كَانَتْ تُرْزَأُ فِي وَلَدِهَا ، فَأَتَتْ عُبَيْدَ ٱللهِ بْنَ مَعْمَرٍ ٱلْقُرَشِيَّ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ

---

(١) في المسند ٤/ ٣٨٦ من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٥٠ من طريق مُحْرِز بن عون بن أبي عون ،
جميعاً : حدثنا الفرج ، حدثنا لقمان ، عن أبي أمامة ، عن عمرو بن عبسة . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج وهو ابن فضالة .
وأخرجه ابن منصور في سننه مطولاً برقم (٢٤١٩) من طريق فرج بن فضالة ، به .
ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٥ برقم (٦٦٢٠) إلىٰ أحمد ، وأبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير .
وقوله : « من أنفق زوجين من ماله » يريد : أنفق صنفين مما يملك .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٤ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
ولٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٠ برقم (٨٢٩) من طريقين : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن أبا عشانة المعافري ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد صحيح ، وأبو عشانة هو حي بن يؤمن .
ويشهد له حديث أبي هريرة في مسند الموصلي ١٠/ ٤٦٤ برقم (٦٠٧٩) ، ولتمام تخريجه انظر الحديث (٥٨٨٢) في المسند المذكور .

أَنْ يُبْقِيَهُ لِي ، فَقَدْ مَاتَ لِي قَبْلَهُ ثَلاَثَةٌ ، فَقَالَ : « أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .
فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جُنَّةٌ حَصِينَةٌ » .

فَقَالَتْ مَاوِيَّةُ : قَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ مَعْمَرٍ : ٱسْمَعِي يَا مَاوِيَّةُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَخَرَجَتْ مَاوِيَّةُ مِنْ عِنْدِ ٱبْنِ مَعْمَرٍ ، فَحَدَّثَتْنَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[١] (مص :٨) ورجاله رجال الصحيح ، خلا ماوية[٢] شيخة ابن سيرين .

٤٠١٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ : أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ لَمْ

---

(١) في المسند ٥/ ٨٣ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل ، من طريق يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : حدثتني امرأة كانت تأتينا . . .

وماوية لم يترجمها الحسيني في إكماله ، ولم يستدركها أبو زرعة ، ولا الحافظ ابن حجر عليه ، وليست هي من رجال الست . وما رأيت لها ترجمة ، وباقي رجاله رجال الصحيح .
وأما الحديث فصحيح لغيره ، والله أعلم .
وانظر الحديث الآتي برقم (٤٠٢٧) .
وقد خالف عَبْدُ الرزاق يزيدَ بْنَ هارون ، فقد أخرج أحمد ٥/ ٨٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٠٣) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٨٠ برقم (٧٠٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٠٩ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا هشام ، عن ابن سيرين عن امرأة يقال لها : رجَّاء ـ عند الطبراني : رحما ـ قالت : كنت عند رسول الله . . . وهـٰذا حديث يصح بشواهده . وانظر ترجمة رجاء الغنوية في « الإصابة » . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٤٠١٧) .
(٢) في (م) زيادة « إن كانت » .

يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمُ[1] ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ، ولم أجد من وثقه ولا ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٠١٧ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : رَجّا[3] قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ تُوُفِّي لِي ثَلاَثَةٌ .

---

(١) من سنن العرب أن تذكر الجمع والمراد اثنان ، مثل قوله تعالىٰ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ . فقد جعل القلبين جماعة علىٰ قاعدة كل اثنين فما فوقهما جماعة .
وانظر « زاد المسير » ٨/ ٣١٠ ، والمزهر ١/ ٣٣٣ .
(٢) في المسند ٦/ ٣٧٦ ، ٤٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٦ برقم (٣٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٩٠٦ نشر دار المأمون للتراث ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ٣/ ٣٥٣ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٠٦) ـ من طريق عثمان بن حكيم ، وعمرو الأنصاري ، عن أم سليم بنت ملحان أم أنس . . .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٤٩) من طريق حرمي بن حفص ، وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عمرو بن عامر الأنصاري ، به .
وفي رواية الطبراني الأولىٰ « عمرو بن عامر الأنصاري » .
وقال المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٩٠٦ نشر دار المأمون للتراث ، وهو يذكر شيوخ عثمان بن حكيم ، و ٣/ ١٧٠٤ وهو يذكر الرواة عن أم سليم : « عمرو بن عاصم الأنصاري » .
نقول : عمرو بن عاصم ما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
ومتن الحديث صحيح بشواهده الكثيرة ، والله أعلم .
(٣) قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٥٧) : « بتشديد الجيم ، ويقال : أول اسمها زاي وهي غنوية ، نزلت البصرة ، ولها صحبة ، روىٰ عنها محمد بن سيرين » .
وانظر : أسد الغابة ٧/ ١٠٩ ، والإصابة ١٢/ ٢٥٣ ، والاستيعاب علىٰ هامشها ١٢/ ٣١٧ ، والآحاد والمثاني ٦/ ٩٠ وقد سماها الطبراني : « رحما » .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .
فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جُنَّةٌ حَصِينَةٌ** » .

فَقَالَ لِي رَجُلٌ : ٱسْمَعِي يَا رَجًا مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أَنه سماها رحماً ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠١٨ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدِ ٱسْتَجَنَّ جُنَّةً حَصِينَةً مَنْ سَلَفَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **بِجُنَّةٍ كَنِيفَةٍ** »[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق أبو شيبة ، وهو ضعيف .

٤٠١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِذٍ : أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ ٱلسِّمْطِ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : هَلْ (مص :٩) أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في المسند ٥/ ٨٣ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٠٩ ـ والطبراني في الكبير ٣٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (٧٠٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٩٠ برقم (٣٣٠٣) من طريق عبد الرزاق أخبرنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن امرأة يقال لها رَجَاءُ ـ انظر التعليق السابق ـ أنها قالت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٢٠١٣٧) .

(٢) في المسند ١٠/ ٤٥٦ برقم (٦٠٦٩) ، وإسناده ضعيف وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٦ برقم (٨٣٤٥) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٧٣ ، وإسناده ضعيف ، وانظر المطالب العالية ١/ ١٩٧ برقم (٧٠٥) .
والسَّلَفُ : قال ابن الأثير : « قيل : هو من سلف المال ، كأنه قد أسلفه وجعله ثمناً للأجر والثواب الذي يجازىٰ به على الصبر .
وقيل : سلف الإنسان مَن تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته . ولهـٰذا سمي الصدر الأول من التابعين بالسلف الصالح » .

(٣) الكنيفة مؤنث الكنيف ، والكنيف : الساتر .

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافَوْنَ مِنْ أَجْلِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ يُقَدِّمُ ٱللهُ لَهُمْ ثَلاَثَةَ أَوْلاَدٍ مِنْ صُلْبِهِمْ ، لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه منبه بن عثمان ، ولم أجد من ترجمه .

٦/٣ **٤٠٢٠** ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ بَشِيرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ/ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، لَمْ يَرِدِ ٱلنَّارَ إِلاَّ عَابِرَ سَبِيلٍ** : يَعْنِي : ٱلْجَوَازَ عَلَى ٱلصِّرَاطَ » .

---

(١) في الصغير ٢/١١٦ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٩) وفي المطبوع برقم (٩٠٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٩٦ برقم (١٢٤٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٦٥٤) من طريق مسلمة بن جابر اللخمي الدمشقي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ : أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣١١) ، وباقي رجاله ثقات .
منبه فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .
والوضين بن عطاء بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلاَّ منبه » .
وأخرجه أحمد ٤/٣٨٦ ضمن حديث طويل ، من طريق هاشم بن القاسم ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٦) وفي مسنده أيضاً برقم (٩) ، وابن حميد برقم (٣٠٤) من طريق أحمد بن يونس :
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر بن حوشب ، حدثني أبو طيبة قال : إن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأبو طيبة ترجمه الحافظ في التهذيب فقال : « أبو ظبية ، ويقال : أبو طيبة » . وهو ثقة .

ورجاله موثقون[١] ، خلا شيخِ الطبرانيِّ أحمد بن مسعود المقدسي ، ولم أجد من ترجمه[٢] .

٤٠٢١ ـ وَعَنْ حَبِيبَةَ[٣] أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، إِلاَّ جِيءَ بِهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفُوا عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُمُ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ .

فَيَقُولُونَ : حَتَّىٰ يَدْخُلَ آبَاؤُنَا .

فَيُقَالُ لَهُمُ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٦٤) من طريقه ، حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن عُبَيْدِ الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن بشير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .

(٢) بل ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٤٤ فقال : « المحدث ، الإمام ، أبو عبد الله أحمد بن مسعود المقدسي الخياط . . . » . وقد حدث عن جماعة ، وحدث عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً .

(٣) أورد ابن سعد هـٰذا الحديث في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٢٢٧ في ترجمة حبيبة بنت سهل ، ثم قال : « هكذا رواه محمد بن سيرين ، عن حبيبة ، ولم ينسبها ، فلا ندري هل هي بنت سهل هـٰذه أو غيرها » .

وقال أبو عمر في الاستيعاب ١٢/ ٢٥١ : « ولا يعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة ، والذي أظنه أنها حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان » .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ٦١ : « إلاَّ أن ابن منده ، وأبا نعيم ذكراها فقالا : حبيبة خادمة عائشة . ورويا عن أبان بن صمعة ، عن محمد بن سيرين . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ١٢/ ١٩٢ بعد أن ذكر قول أبي عمر السابق : « وليس كما ظن ، بل هـٰذه هي حبيبة بنت أبي سفيان أخرىٰ كانت تخدم عائشة ، وليس أبوها أبا سفيان بن حرب والد أم حبيبة أم المؤمنين ، بل هو أبو سفيان آخر لا يعرف نسبه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا يزيد بن أبي بكرة ، ولم أجد من ترجمه .

٤٠٢٢ ـ وَأعاده بإسناد آخر[2] ورجاله ثقاتٌ وليس فيه يزيدُ بنُ أبي بَكرَةَ ، والله أعلم .

٤٠٢٣ ـ وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ (مص : ١٠) إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱبْنٍ لَهَا مَاتَ ، فَكَأَنَّ ٱلْقَوْمَ عَنَّفُوهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ مَاتَ لِيَ ٱبْنَانِ مُنْذُ دَخَلْتُ فِي ٱلإِسْلاَمِ سِوَىٰ هَـٰذَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ لَقَدِ ٱحْتَظَرْتِ[3] مِنَ ٱلنَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ** » .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٢٥ برقم (٥٧١) من طريق عبد الرزاق قال : سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين ، عن يزيد بن أبي بكرة قال : حدثتني حبيبة أنها كانت عند عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يزيد بن أبي بكرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٤ .
وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ١/ ١٣٩ . حيث ذكره في أولاده .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٧ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٥٧٠) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ٩١ برقم (٣٣٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبان بن صمعة ، قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : حدثتني حبيبة بنت أبي سفيان قالت : كنت قاعدة في بيت عائشة . . .
ومحمد بن عبد الله الأنصاري هو : ابن المثنى بن عبد الله بن أنس ، روىٰ عنه الستة ، وهو ثقة . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٥٣٩ـ٥٤٩ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤٥٢ من طريق محمد بن المثنى الأنصاري ، به .
وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٢٠٧٤) من طريق النضر بن شميل ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦١٦) من طريق سَهْل بن يوسف ،
جميعاً : حدثنا أبان بن صمعة ، به .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٤٠٤ : « أراد : لقد احتميت بحمًىٰ عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي له حديث آخر في الباب الذي بعد هٰذا إن شاء الله .

٤٠٢٤ ـ وَعَنْ سِنَانٍ مَوْلَىٰ وَاثِلَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ وَلَدُ ٱلرَّيَّانِ وَشَهِدَهُ وَاثِلَةُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْمَقْبَرَةِ ، قَعَدَ وَاثِلَةُ عَلَىٰ بَابِ دِمَشْقَ ، فَمَرَّ بِهِ ٱلرَّيَّانُ ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، جَبَرَ ٱللهُ مُصِيبَتَكَ ، وَغَفَرَ لِمُتَوَفَّاكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ دَفَنَ ثَلَاثَةً مِنَ ٱلْوَلَدِ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وسنان مجهول .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٧٣ برقم (٥٣٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٢٦٥ ـ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٨٥٨) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٢٦ ، من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط ، حدثنا إياد بن لقيط ، عن زهير بن أبي علقمة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، عبيد الله بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث الآتي برقم (٤٠٤١) .

وزهير بن علقمة ـ ويقال : ابن أبي علقمة ـ وقد ترجمه الحافظ في القسم الأول من حرف الزاي مصيراً منه إلىٰ أنه مقطوع بصحبته ، وذكر له هٰذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : لا أعرف له صحبة إلاَّ أنهم أدخلوه في المسند .

وقال ابن السكن : لا صحبة له .

وروى البخاري في التاريخ من طريق أسلم المنقري ، عن زهير بن علقمة قال النبي صلى الله عليه وسلّم : إن الله يحب أن يرىٰ أثره علىٰ عبده ، قال البخاري : لا أراه إلاَّ مرسلاً . . . » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٦ : « زهير بن علقمة ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، روىٰ عنه إياد بن لقيط ، وأسلم المنقري » .

وقد ذكر البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٧ الحديث الذي ذكر ابن حجر في الإصابة ، ولٰكنه لم يقل : « لا أراه إلاَّ مرسلاً » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٩٦ برقم (٢٣١) من طريق عبيد العجل ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني أبو الفضل ، عن سنان مولىٰ واثلة قال : توفي . . .

وأبو الفضل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٤ : « روىٰ عن سنان بن أبي منصور مولىٰ واثلة ، روىٰ عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : ←

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ لَهُ ٱبْنَانِ

٤٠٢٥ ـ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاتَ لِي وَلَدَانِ فِي ٱلإِسْلَامِ ، فَقَالَ : « **مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي ٱلإِسْلَامِ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا** » .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : فَقَالَ لِي : أَنْتَ ٱلَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْوَلَدَيْنِ مَا قَالَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : لأَنْ يَكُونَ قَالَهُ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا غَلِقَتْ عَلَيْهِ حِمْصُ وَفِلَسْطِينُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← من دفن ثلاثة من الولد يحتسبهم حرم الله ـ عز وجل ـ عليه النار .
روىٰ عنه أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد . . . هما مجهولان : أبو الفضل وسنان بن أبي منصور » . وباقي رجاله ثقات .
نقول : سنان بن أبي منصور ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٧ .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٥ ، و ٤/ ٥٦٣ ، ولسان الميزان ٣/ ١١٥ ، و ٧/ ٩٢ ، والكنىٰ للدولابي ٢/ ٨٠ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٣ برقم (٦٦٠٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .

(١) في المسند ٦/ ٣٩٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٨٤ برقم (٩٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٧ برقم (١٣١١) ـ ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٤٣ ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٢١ ـ من طريق حماد بن مسعدة ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن عمر بن نبهان ، عن أبي ثعلبة الأشجعي . . .
وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج ، ورجاله ثقات ؛ عمر بن نبهان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠١ ولم يورد فيه جرحاً ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٨ : « روىٰ عن أبي ثعلبة الأشجعي ، روىٰ عنه أبو الزبير ، سمعت أبي يقول : لا أعرفه ولا أعرف أبا ثعلبة » . ←

٤٠٢٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ فَٱحْتَسَبَهُمْ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « **وَٱثْنَانِ** » .

قَالَ مَحْمُودٌ : فَقُلْتُ لِجَابِرٍ : أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِداً ، لَقَالَ : وَاحِداً ، قَالَ : وَأَنَا وَٱللهِ أَظُنُّ ذَاكَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤٠٢٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٧/٣

← بينما قال في ٩/ ٣٥٢ : « أبو ثعلبة الأشجعي له صحبة للنبي صلى الله عليه وسلّم. . . » .
وقال البخاري في الكبير ٩/ ١٨ مثل هـٰذا . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٢ وأفاد أنه « ليس بالغبري » . ولـٰكنه وصف أبا ثعلبة بالخشني ، وهـٰذا وهم والله أعلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠١ من طريق سعيد بن يحيىٰ ، حدثني أبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٦) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا مندل بن علي .
كلاهما عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .
وقال ابن الأثير : « قال أبو عيسى الترمذي : أبو ثعلبة الأشجعي له حديث واحد ، هو هـٰذا الحديث . وليس بالخشني » .
وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٥٣ : « وذكر الدراقطني أن بعضهم رواه عن ابن جريج فقال : الخشني ، وأن بعضهم قال : عن أبي هريرة بدل أبي ثعلبة ، والصواب الأول. . . » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٢٩ برقم (٦٠١) من طريق حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق ، ولـٰكنه قال : « عن أبي ثعلبة الخشني » . وهـٰذا خطأ ، فالحديث حديث الأشجعي ، والله أعلم .
وانظر الحديث الآتي برقم (٤٠٤٣) . انظر كنز العمال ٣/ ٢٩٤ برقم (٦٦١٢) .

(١) في المسند ٣/ ٣٠٦ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٦٨ برقم (٧٢٤) ، وإسناده جيد .
ونضيف هنا : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٣٢ برقم (٩٧٤٥) .
وانظر أيضاً الدر المنثور ١/ ١٥٨ . وكنز العمال ٣/ ٢٩٤ برقم (٦٦١٣) .

« أَوْجَبَ ذُو ثَلاَثَةٍ » . فَقَالَ لَهُ[1] مُعَاذٌ : وَذُو ٱلِاثْنَيْنِ ؟

فَقَالَ : « وَذُو ٱلِاثْنَيْنِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أَنَّهُ زادَ أَوْ وَاحِدٍ قَالَ : « وَوَاحِدٍ » . ويأتي في الباب الآتي إن شاء الله[3] .

وفيه أبو رملة ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه .

٤٠٢٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَوْلاَدٍ ، إلاَّ أَدْخَلَهُمَا ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَثَلاَثَةٌ ؟ قَالَ : « **وَثَلاَثَةٌ** » .

قَالُوا : وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « **وَٱثْنَانِ** » .

رواه عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ[4] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقطت لفظة « له » من (ظ ، ح) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، والطيالسي برقم (٢١٠١) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٣ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل
ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٤٦ برقم (٣٠٢) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٩٠ ، ١٣٩٢) ـ من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن أبي رملة ، عن عبيد الله بن مسلم ، عن معاذ بن جبل . . .
وهٰذا إسناد فيه أبو رملة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٨٥) عن الحسيني أنه قال : « مجهول » .
وما رأيت ترجمة أبي رملة في إكمال الحسيني ، والله أعلم ، وانظر ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ص (٣٢٥) ، وفتح الباري ١١/ ٢٤٢ حيث ذكره الحافظ وقال : ورجاله موثقون ، وقد تحرف فيه « لبيد » إلىٰ « أسد » . وانظر حديث معاذ الآتي برقم (٤٠٣٦) .

(٣) برقم (٤٠٣٦) .

(٤) في زوائده على المسند ٥/ ٣١٢ ـ ٣١٣ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ٢١٣ـ٢١٤ ـ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن ←

٤٠٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَرْزَةَ فَحَدَّثَ لَيْلَتَئِذٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَثَلاَثَةٌ ؟ قَالَ : « **وَثَلاَثَةٌ** » .

قَالُوا : وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « **وَٱثْنَانِ** » .

قَالَ : « **وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ** (مص : ١٢) **أَحَدَ زَوَايَاهَا ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مُضَرَ** » .

رواه أحمد[١] ، من حديثِ أبي برزةَ ، ورجاله ثقاتٌ .

٤٠٣٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ٱبْنَةِ مِلْحَانَ ـ وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « **وَٱثْنَانِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ، ولم

← داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش قال : قال رسول الله . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرك ، وقد استوفينا تخريجه فيه برقم (٢٤٩ ، ٢٥٠) ، وانظر أيضاً مسند الموصلي ٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (١٥٨١) .

(١) في المسند ٤/ ٢١٢ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش قال : كنا عند أبي برزة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر مستدرك الحاكم برقم (٢٤٩) بتحقيقنا .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٢ من طريق عبد الرحيم بن سليمان .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٥٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ من طريق عبد الوارث بن سعيد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٦٤ برقم (٣٣٥٩) من طريق حماد بن سلمة .
جميعاً : عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق وقد تحرف فيه « أقيش » إلىٰ : « أنيس » .

(٢) وقد تقدم برقم (٤٠١٦) فعد إليه إذا شئت .

أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٠٣١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَغَهُ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مَاتَ ٱبْنٌ لَهَا فَجزعَتْ عَلَيْهِ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ ٱلْمَرْأَةِ ، قِيلَ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ يُعَزِّيهَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكِ جَزِعْتِ** (ظ : ١٢٩) **عَلَى ٱبْنِكِ** ؟ » .

قَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَا لِي لاَ أَجْزَعُ وَأَنَا رَقُوبٌ[١] لاَ يَعِيشُ لِي وَلَدٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا ٱلرَّقُوبُ ٱلَّذِي يَعِيشُ وَلَدُهَا ، إِنَّهُ لاَ يَمُوتُ لاِمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ ، أَوِ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ نَسَمَةٌ قَالَ : أَوْ ثَلاَثَةٌ مِنْ وَلَدِهِ يَحْتَسِبُهُمْ ، إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ عَنْ يَمِينِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِأَبِي وَأُمِّي ، وَٱثْنَيْنِ ؟ (مص : ١٣) قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱثْنَيْنِ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الرقوب ـ لغة ـ : الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه ، فنقله النبي صلى الله عليه وسلّم إلى الذي لم يقدم من الولد شيئاً ، تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد ، وأن الاعتداد به أكثر ، والنفع فيه أعظم ، وأن فقدهم وإن كان في الدنيا عظيماً ، فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم . وأن المسلم ولده في الحقيقة هو مَن قدمه واحتسبه . ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له . . . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٥ برقم (٨٥٧) ـ من طريق أحمد بن عثمان ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٣٦ برقم (٩٧٥٧) من طريق إبراهيم بن عبيد الله القصار ،

كلاهما : حدثنا جعفر بن عون ، عن بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

←

٤٠٣٢ ـ وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ٱبْنَانِ سِوَىٰ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدِ ٱحْتَظَرْتِ مِنْ دُونِ ٱلنَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٤٠٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ / ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : تُوفِّيَ لِي وَلَدَانِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُوُفِّي لِي وَلَدَانِ ؟ ٨/٣

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ** » .

فَلَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي حَدَّثَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْوَلَدَيْنِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : لأَنْ يَكُونَ حَدَّثَنِي بِهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا غَلِقَتْ عَلَيْهِ فِلَسْطِينُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفرقهما : جعل الأشجعي الذي تقدم غير هـٰذا ، والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنْ وَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، حَجَبُوهُ بِإِذْنِ ٱللهِ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

← وهـٰذا إسناد حسن من أجل بشير بن المهاجر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٩٧ برقم (٧٠٦) إلىٰ أبي يعلىٰ . صححه الحاكم ١/ ٣٨٤ ووافقه الذهبي .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٨٥٨) ، وقد تقدم برقم (٤٠٢٣) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٢٩ برقم (٦٠١) وإسناده ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٠٢٥) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف ، وقال ابن عدي : له أحاديث حسان . وبقية رجاله ثقات .

٤٠٣٥ ـ وَعَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : (مص : ١٤) « **يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ ، مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَفْرَاطٍ مِنْ وَلَدِهِ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ** » ، وَكَانَتْ أُمُّ مُبَشِّرٍ تَطْبُخُ طَبِيخاً ، قَالَتْ : وَفَرَطَانِ ؟ فَقَالَ : « **أَوْ فَرَطَانِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف .

٥٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ لَهُ وَاحِدٌ

٤٠٣٦ ـ عَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّىٰ لَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا** » .

---

(١) في الأوسط ١/٣٩٢ برقم (٦٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (١٢٤٥) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا أبو يحيى التيمي ـ تحرف في مجمع البحرين إلى : التميمي ـ عن موسى الجهني ، عن مجاهد ، عن عائشة . . .
وأبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن يحيىٰ متهم بالوضع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٣) ، وموسىٰ هو ابن عبد الله الجهني .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن موسىٰ إلاَّ أبو يحيىٰ » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٢٩٣ برقم (٦٦٠٨) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الكبير ٢٥/١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (٢٧٠) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم مبشر . . .
والمثنى بن الصباح ضعيف ، والوليد قد عنعن وهو مشهور بالتدليس .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٢٩٦ برقم (٦٦٢٥) إلى الطبراني في الكبير ، كما نسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/١٩٦ برقم (٧٠٢) إلىٰ أبي بكر بن أبي شيبة .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ[1] أَوِ ٱثْنَانِ ؟ فَقَالَ : « **أَوِ ٱثْنَانِ** » .

قَالُوا : أَوْ وَاحِدٌ ؟ قَالَ : « **أَوْ وَاحِدٌ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلسُّقْطَ[2] لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ[3] إِلَى ٱلْجَنَّةِ إِذَا ٱحْتَسَبَتْهُ** » .

قلت : روى ابن ماجه[4] منه « إِن ٱلسُّقْطَ » إلىٰ آخره .

رواه أحمد[5] ، والطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بنُ عبيدِ اللهِ التيميُّ ، ولم أجد من وثَّقه ولا جرحه .

---

(١) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

(٢) السُّقْط ـ بضم السين المهملة وسكون القاف ـ : كل ما يسقط . والجنين من بطن أمه قبل تمامه .

وبفتح السين : ما يسقط من الندىٰ والبلح ، وهو الساقط من الناس أيضاً .

(٣) السَّرَرُ ـ بفتح السين والراء المهملتين ـ : ما يقطع من سرة المولود .

(٤) في الجنائز (١٦٠٩) باب : ما جاء فيمن أصيب بسقط . من طريق علي بن هاشم بن مرزوق ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنا يحيى بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي ، عن معاذ . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٣٢ : « هٰذا إسناد ضعيف لاتفاقهم علىٰ ضعف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب » . وانظر بقية كلامه .

(٥) في المسند ٥/ ٢٤١ ، وعبد بن حميد ص (٧٢) برقم (١٢٣) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٤٥ ، ١٤٧ برقم (٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٨٩ ، ١٣٩١) من طريق خالد الطحان ، وإسرائيل بن يونس ، وشيبان ، وجرير بن عبد الحميد ، وزيد بن أبي أنيسة ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ، عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي ، عن معاذ بن جبل . . .

ويحيى بن عبد الله ـ ويقال : عبيد الله التيمي ـ لين الحديث .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٨٠ : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن ، أو قريب من الحسن » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٥٩ بعد أن أخرج الحديث من طريق يحيىٰ : وليحيىٰ غير ما ذكرت ، وأحاديثه متقاربة ، وليس فيه حديث منكر ، وأرجو أنه لا بأس به . ←

٤٠٣٧ ـ وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ : أَنَّ غُلَاماً مِنْهُمْ تُوُفِّي فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ[١] أَشَدَّ ٱلْوَجْدِ ، فقَالَ حَوْشَبٌ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلاَ أُخْبِرُكَ[٢] بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مِثْلِ ٱبْنِكَ ؟

إِنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ كَانَ لَهُ ٱبْنٌ قد أُدِّبَ أَوْ دَبَّ[٣] وَكَانَ يَأْتِي مَعَ أَبِيهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ ٱبْنَهُ تُوُفِّيَ ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ قَرِيباً مِنْ سِتَّةِ أَيَّام لاَ يَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَرَىٰ فُلَاناً ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱبْنَهُ (مص : ١٥) تُوُفِّيَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا فُلَانُ أَتُحِبُّ أَنَّ ٱبْنَكَ عِنْدَكَ ٱلآنَ كَأَنْشَطِ ٱلصِّبيَانِ نَشَاطاً ؟**

أَتُحِبُّ أَنَّ ٱبْنَكَ عِنْدَكَ أَجْرَأُ ٱلْغِلْمَانِ جَرَاءَةً ؟

أَتُحِبُّ أَنَّ ٱبْنَكَ عِنْدَكَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ ٱلْكُهُولِ ؟

أَوْ يُقَالُ لَكَ : ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ثَوَابَ مَا أُخِذَ مِنْكَ ؟ » .

رواه أحمد[٤] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

← وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٨٩ ترجمة يحيىٰ وقد أورد له هـٰذا الحديث من طريق ابن حميد ، وذكر ما قاله ابن عدي : « قلت : روىٰ عنه شعبة ، وقال أحمد : ليس به بأس » وهـٰذا ميل منه لتحسين الحديث والله أعلم .

(١) في (م ، ظ) : « أبويه » وهو خطأ .

(٢) عند أحمد : « أخبركم » .

(٣) دَبَّ : مشىٰ ودرج وسار سيراً ليناً . وأُدِبّ : أي بلغ سنَّ الإدراك للقيم ، وفي « أسد الغابة » : قد أدرك .

(٤) في المسند ٣/ ٤٦٧ من طريق يحيى بن إسحاق ـ من كتابه ـ ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حسان بن كريب ، قال حوشب صاحب رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

٤٠٣٨ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ / ٱبْنٌ لَهُ . ٩/٣

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتُحِبُّهُ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَبَّكَ ٱللهُ كَمَا أُحِبُّهُ .

فَفَقَدَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ فُلاَنٌ بْنُ فُلاَنٍ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاتَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ : « **أَلاَ تُحِبُّ أَنْ لاَ تَأْتِيَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَهُ خَاصَّةً ، أَمْ لِكُلِّنَا ؟ قَالَ : « **بَلْ لِكُلِّكُمْ** » .

قلت : رواه النسائي[1] باختصار قولِ الرجلِ : أَلَهُ خَاصَّةً .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ٱبْنٌ لَهَا مَرِيضٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَشْفِيَ ٱبْنِي هَـٰذَا .

---

(١) في الجنائز ٣/ ٢٣ باب : الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول الصدمة الأولىٰ ، من طريق عمرو بن علي . حدثنا يحيىٰ . حدثنا شعبة ، حدثنا معاوية بن قرة : أبو إياس ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر السنن الكبرىٰ ١/ ٦١٣ برقم (١٩٩٧) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٦ و ٥/ ٣٤ ـ ٣٥ من طريق وكيع ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة . . . هـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقد استوفينا طرقه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٨٦ ـ ٤٦٩ برقم (٧٢٥) ، فانظره إذا شئت .

وانظر فتح الباري ١١/ ٢٤٣ حيث ذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وسنده علىٰ شرط الصحيح . وقد صححه ابن حبان ، والحاكم » . وذلك بعد أن نسبه إلىٰ أحمد ، والنسائي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٤ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٣٥) برقم (٩٧٥٣) ، من طريق شبابة ، وحجاج بن محمد ، عن شعبة ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ١/ ٣٨٤ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١١٥ من طريق سليمان بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

قَالَ : فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ لَكِ فَرَطٌ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَوْ فِي ٱلإِسْلاَمِ ؟** » . قَالَتْ : بَلْ فِي ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : « **جُنَّةٌ حَصِينَةٌ ، جُنَّةٌ حَصِينَةٌ** » .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه أبو عبيدة الناجي ، وهو ضعيف .

٤٠٤٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ (مص :١٦) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دَفَنَ ثَلاَثَةً فَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَٱحْتَسَبَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : وَٱثْنَيْنِ ؟

قَالَ : « **مَنْ دَفَنَ ٱثْنَيْنِ فَصَبَرَ عَلَيْهِمَا وَٱحْتَسَبَهُمَا ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : وَوَاحِدٌ ؟ فَسَكَتَ وَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ : « **يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، مَنْ دَفَنَ وَاحِداً فَصَبَرَ عَلَيْهِ ، وَٱحْتَسَبَهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه ناصحُ بنُ عبدِ اللهِ أبو عبدِ اللهِ ، وهو متروكٌ .

---

(١) في المسند ١٠/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ برقم (٦٠٦٨) ، وإسناده ضعيف .
وذكره الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٩٧ برقم (٧٠٤) بعد حديث أبي هريرة : « ما تعدون الرقوب فيكم ؟ » . ثم قال : « هـٰذا أشبه وحسن ، فإن أبا عبيدة وإن كان فيه مقال ، لـٰكن جاء من وجه صحيح عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة نحوه » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٢٤٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٤ برقم (١٢٤٣) ـ وفي الكبير ٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ برقم (٢٠٣٠) من طريق أبي مسلم ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا ناصح بن عبد الله أبو عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : . . .
وناصح بن عبد الله ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقال الذهبي في كاشفه : « ضعفوه » .
وقال الحافظ في فتح الباري ١١/ ٢٤٣ : « وفي سنده ناصح بن عبد الله وهو ضعيف جداً » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سماك إلاَّ ناصح » .

٤٠٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ لَهُ ٱبْنٌ يَرُوحُ إِذَا رَاحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالَ : « **أَتُحِبُّهُ ؟** » .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، نَعَمْ ، فَأَحَبَّكَ ٱللهُ كَمَا أُحِبُّهُ .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَشَدُّ لِي حُبّاً مِنْكَ لَهُ** » .

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ٱبْنُهُ ذَاكَ ، فَرَاحَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بَثُّهُ[1] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَزِعْتَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ ٱبْنُكَ مَعَ ٱبْنِي إِبْرَاهِيمَ يُلاَعِبُهُ تَحْتَ ظِلِّ ٱلْعَرْشِ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من حديث إبراهيم بن عبيد ، عن ابن عمر ، فإن

---

(١) البث : أشد الحزن .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٠٧ـ ٣٠٨ برقم (١٤٠٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في « التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط » برقم (٥٩) ـ من طريق عبد الله بن مسلم : أبي طيبة ، حدثنا إبراهيم بن عبيد ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن مسلم : أبو طيبة بيَّنَّا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٤٦٧) في « موارد الظمآن » .

وإبراهيم بن عبيد هو : قاضي مرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣ : « إبراهيم بن عبيد ، شيخ ، يروي عن ابن عمر : أن رجلاً من الأنصار كان له ابن فمات. . . » وذكر هٰذا الحديث . ثم قال : « روىٰ عنه أبو طيبة : عبد الله بن مسلم » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٠٤ ترجمة عبد الله بن مسلم السلمي أبي طيبة : « له عن إبراهيم بن عبيد ـ ولا يعرف ، عن ابن عمر : أن رجلاً من الأنصار كان له ابن فمات. . . » وذكر الجزء الأخير المرفوع من هٰذا الحديث .

كان إبراهيم هو ابن عبيد الله بن رفاعة ، فهو من رجال الصحيح ، والظاهر أنه هو ، ولم أجد مَن اسمه إبراهيم بن عبيد[1] في التابعين ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله موثقون .

٤٠٤٢ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ صِبيَاناً مِنْ وَلَدِهِ يَلْعبُونَ قُدَّامَهُ ، فَقَالَ : هَـٰؤُلاَءِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ ٱلْجُعْلاَنِ[2] .

رواه (مص :١٧) الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَىٰ ، سَلَّمَ أَوْ لَمْ يُسَلِّمْ ، رَضِيَ أَوْ لَمْ يَرْضَ ، صَبَرَ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرُو بنُ خالدٍ الأعشىٰ ،

← وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٧٤ ـ ٨١ باب : ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان ، أو واحد ، وقد أورد فيه معظم هـٰذه الأحاديث .
وانظر أيضاً الدر المنثور ١/ ١٥٨ ، ١٥٩ حيث ساق معظم هـٰذه الأحاديث أيضاً .

(١) بل هو إبراهيم بن عبيد قاضي مرو ، قاله الحافظ المزي في تهذيب الكمال ـ ترجمة عبد الله بن مسلم السلمي أبي طيبة ، وهو يذكر شيوخه . وانظر التعليق السابق أيضاً . وترجمه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) الجعلان جمع واحدها جُعَلٌ ـ بضم الجيم وفتح العين المهملة ـ وهو حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية ، والجعل من الناس : الدميم واللجوج .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٣ برقم (٨٥٦٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : رأىٰ عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٠٥ برقم (١٠٠٣٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٧ برقم (١٢٤٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا عمرو بن خالد الأعشىٰ ، عن محل بن محرز الضبي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ←

وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٤٠٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَزَوَّجُوا ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ / بِكُمُ ٱلأُمَمَ ، وَإِنَّ ٱلسُّقْطَ لَيُرَىٰ مُحْبَنْطِئاً[1] بِبَابِ ٱلْجَنَّةِ ٣/ ١٠ يُقَالُ لَهُ : ٱدْخُلْ ، يَقُولُ : حَتَّىٰ يَدْخُلَ أَبَوَايَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

وعمرو بن خالد الأعشىٰ منكر الحديث ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٧٩ : « ورواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٠٣٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا أبو حفص الأسدي ، عن ياسين الزيات ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .
وياسين هو ابن معاذ الزيات ، تركه النسائي وغيره . وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٣٨ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٧٩ من طريقين عن أبي حفص الأعشىٰ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، به .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن مسعود إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الأودي » .
(١) المحبنطىء ـ بالهمز وبتركه ـ : المتغضب المستبطىء للشيء ، وقيل : هو الممتنع امتناع طَلِبَةٍ لا امتناع إباء . ويقال : احْبَنْطَأت ، واحبنطيت أيضاً .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٧ برقم (١٢٤٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم العقيلي ، حدثنا عبد العظيم بن حبيب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن سهل بن حنيف قال : قال رسول الله : . . .
وموسىٰ ضعيف ، وعبد العظيم قال الدارقطني : ليس بثقة . وإسحاق بن إبراهيم العقيلي .
ويشهد للجزء الأول حديث أنس برقم (١٢٢٨) ، وحديث معقل بن يسار برقم (١٢٢٩) كلاهما في « موارد الظمآن » ٤/ ١٤٨ ، ١٤٩ .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٣٨٢) .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ١١١ : « فأما حديث فإني مكاثر بكم. . . » فقد صح من حديث أنس بلفظ. . . أخرجه ابن حبان ، وذكره الشافعي بلاغاً عن ابن عمر بلفظ. . . والبيهقي في حديث أبي أمامة. . . وورد أيضاً من حديث الصنابحي ، وابن الأعسر ، ومعقل بن يسار ، ←

٤٠٤٥ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ آبَاؤُنَا ، وَأُمَّهَاتُنَا .**

قَالَ : فَيَأْبَوْنَ . قَالَ : فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ ، ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ . قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ ، آبَاؤُنَا . فَيَقُولُ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

وسهل بن حنيف ، وحرملة بن النعمان ، وعائشة ، وعياض بن غنم ، ومعاوية بن حيدة ، وغيرهم » .

وانظر تلخيص الحبير ٣/ ١١٥ ـ ١١٧ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٧٨١ ، و ٦/ ٢١٤٧ .

ويشهد للجزء المتعلق بالسقط حديث علي عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٣٦١ برقم (٤٢٨) ـ وابن ماجه في الجنائز (١٦٠٨) باب : فيمن أصيب بسقط ، من طريق مندل بن علي ، عن الحسن بن الحكم ، عن أسماء بنت عابس ، عن أبيها ، عن علي . . .

ومندل ضعيف ، وأسماء لا يعرف حالها قاله الحافظ ابن حجر .

وحديث معاذ عند ابن ماجه (١٦٠٩) وقد تقدم تخريجنا له برقم (٤٠٣٦) .

كما يشهد له حديث معاوية بن حيدة عند العقيلي ٣/ ٢٥٣ ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١١١ من طريق يحيى بن درست حدثنا علي بن (نافع) عند العقيلي ، و(الربيع) عند ابن حبان) ، حدثنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده . . .

وعلي بن الربيع قال ابن حبان : « وعلي هٰذا يروي المناكير ، فلما كثر في روايته المناكير بطل الاحتجاج به » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٢٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٢٩ .

وعلي بن نافع قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ » ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٦٦ .

وقال العقيلي : « وهٰذا المتن يروىٰ بغير هٰذا الإسناد ، بإسناد أصلح من هٰذا » . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٤/ ١٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ←

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَداً وَلاَ غَيْرَهُ

٤٠٤٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَجْلِسٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَقَالَ : « **يَا بَنِي سَلِمَةَ ، مَا ٱلرَّقُوبُ فِيكُمْ ؟** » .

قَالَ : ٱلَّذِي (مص :١٨) لاَ وَلَدَ لَهُ .

قَالَ : « **بَلْ هُوَ ٱلَّذِي لاَ فَرَطَ لَهُ** » .

قَالَ : « **مَا ٱلْمُعْدِمُ فِيكُمْ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي لاَ مَالَ لَهُ .

قَالَ : « **بَلْ هُوَ ٱلَّذِي يَقْدُمُ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٤٠٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَعُدُّونَ ٱلرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي لاَ وَلَدَ لَهُ .

قَالَ : « **بَلِ ٱلَّذِي لاَ فَرَطَ لَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(٢)] ، ورجاله رجال الصحيح .

(٧٢٧٢) . وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٨٩ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا شرحبيل بن شفعة ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد جيد .

شرحبيل بن شفعة ـ عند ابن أبي حاتم : سفعة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق » .

(١) في المسند ٦/١٣٣ برقم (٣٤٠٨) ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، ولـٰكن ذكرنا له شاهداً من حديث ابن مسعود وهو عند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٨) : باب : فضل من يملك نفسه عند الغضب ، والبيهقي في الجنائز ٤/٦٨ باب : ما يرجىٰ في المصيبة بالأولاد إذا احتسبهم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (٥١٦٢) .

(٢) في المسند ١٠/٤٢١ برقم (٦٠٣٢) ـ وأورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

٤٠٤٨ ـ وَعَنْ رَجُلٍ شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، قَالَ : « **تَدْرُونَ مَا ٱلرَّقُوبُ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي لاَ وَلَدَ لَهُ .

فَقَالَ : « **ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً** » .

قَالَ : « **تَدْرُونَ مَا ٱلصُّعْلُوكُ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ .

قَالَ : « **ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلَّذِي لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً** » .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱلصُّرَعَةُ ؟** » . قَالُوا : ٱلصَّرِيعُ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَغْضَبُ وَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، وَيَقْشَعِرُّ شَعْرُهُ ، فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه أبو حصينة ـ أو ابن حصنة ـ قال الحسيني : مجهول ، وبَقِيَّة رجاله ثقات .

← (٤٤٧) ـ ، وإسناده صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٥/ ٣٦٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت عروة بن عبد الله الجعفي يحدث عن أبي حصبة ـ أو ابن حصبة ـ عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم يخطب . . .

أبو حصبة ـ أو ابن حصبة ـ ترجمه الحسيني في الإكمال (١٠٧/ أ) وقال : « مجهول » .

وضبطه بالمهملتين والموحدة من تحت ، ولكنه جاء عند أبي زرعة في « ذيل الكاشف » ص (٣٢٢) : « أبو حصنة أو ابن حصنة » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧٦) : « ورأيته في ترتيب المسند لابن المحب كذلك ، لكن بنون وتصغير ولم يذكره الحاكم لا هنا ـ أي في الكنىٰ ـ ولا هناك ـ أي في الأبناء ـ . . . » .

وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٣٤١) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ←

٦١ ـ بَابٌ : فِيمَا يُعَدُّ فَرَطاً أَوْ مُصِيبَةً

٤٠٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ (مص :١٩) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَشَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْراً وَفتحَ بَاباً فِي مَرَضِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى ٱلنَّاسِ يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ وَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ، إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ/ مِنْ بَعْدِي ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ ٱلَّتِي تُصِيبُهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِمْ بِي** » . ١١/٣

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ نجيحٍ المدنيُّ ، وهو ضعيفٌ .

← برقم (١٥٦٧) من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن يزيد بن خصيفة ، عن المغيرة بن عبد الله ـ وفي رواية : ابن سعيد ـ الجعفي قال : جلسنا إلىٰ رجل يقال له خصفة ـ أو ابن خصفة ـ وفي رواية : خصيفة ، أو ابن خصيفة ـ . . .

والمغيرة ذكره الخطيب في « المتفق والمفترق » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ١٠/٥١٨ ، ٥٢١ ، والحديث (١٥٩٣) في مسند الموصلي .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٧١) وفي المطبوع برقم (٤٤٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ برقم (١٢٢٩) ـ من طريق عبد الله بن الوليد البصري ،

وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ١/ ٢٢٠ من طريق عبد الله بن علي المؤدب البصري ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني مصعب بن محمد بن شرحبيل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة قالت : . . .

وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ضعيف ، وشيخا الطبراني : عبد الله بن الوليد البصري ، روىٰ عن محمد بن عبيد بن حسان ، وهشام بن إسماعيل الخزاعي ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن سفيان الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن علي المؤدب البصري ، روىٰ عن محمد بن عبيد بن حساب ، ومحمد بن عبيد البصري ، وعلي بن الحسن العبدي ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسماعيل الفارسي ، ←

٤٠٥٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْكُمْ فَرَطٌ لَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ تَصْرِيداً** »[(١)] .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِكُلِّنَا فَرَطٌ ؟

قَالَ : « **أَوَ لَيْسَ مِنْ فَرَطِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَفْقِدَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ ؟!** » .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٦٢ - بَابُ مَوْتِ ٱلْبَنَاتِ

٤٠٥١ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا عُزِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنَتِهِ رُقَيَّةَ ، قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ، دَفْنُ ٱلْبَنَاتِ ، مِنَ ٱلْمَكْرُمَاتِ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **مَوْتُ**

← والقاسم بن القاسم المروزي السياري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسيأتي الحديث برقم (١٤٢٨٣) وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٩٩٥) والتعليق عليه فيه .
وبشواهد يصح هـٰذا الحديث والله أعلم .

(١) التصريد - في الأصل - : السَّقْي دون الري ، وصَرَّد له العطاء ، يصرده تصريداً ؛ أي قلَّله .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٥) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠ برقم (١٢٥١) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم العقيلي ، حدثنا عبد العظيم بن حبيب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن سهل بن حنيف قال : . . .
وإسحاق بن إبراهيم العقيلي ، روىٰ عن عبد العظيم بن حبيب ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد العظيم ، وموسىٰ ضعيفان .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سهل إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد العظيم » .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٦٦ - ٣٦٧ برقم (١٢٠٣٥) ، وفي الأوسط ٣/ ١٣٨ برقم (٢٢٨٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٧٢ - ١٧٣ برقم (٢٥٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٨ وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣٦ من طريق عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٠ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ←

ٱلْبَنَاتِ » . وَفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو ضعيف .

٦٣ ـ بَابُ مَوْتِ ٱلزَّوْجَةِ

٤٠٥٢ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠) كَانَ يَقُولُ : « **لَيْسَ فِي ٱلدُّنْيَا حَسْرَةٌ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ سَقْيٌ ، وَلَهُ سَانِيَةٌ**[1] **يَسْقِي عَلَيْهَا أَرْضَهُ ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ ظَمأُ أَرْضِهِ وَخَرَجَ ثَمَرُهَا ، مَاتَتْ سَانِيَتُهُ ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ سَانِيَتِهِ ٱلَّذِي قَدْ عَلَّمَ ٱلسَّقْيَ أَنْ لاَ يَجِدَ**

← ٣/ ٢٣٦ ـ والخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٦٧ ، والبزار ١/ ٣٧٥ برقم (٧٩٠) من طريق مروان بن محمد الأسدي ،

كلاهما : حدثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . قال : . . .

وعثمان بن عطاء ضعيف ، وتركه بعضهم ، وقال أبو عبد الله الحاكم : « يروي عن أبيه أحاديث موضوعة » . وباقي رجاله ثقات ، عراك بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٨ وسأل أباه عنه فقال : « مضطرب الحديث ، ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٥ وقال : « ربما أغرب وخالف » . وقال الدارقطني : « لا بأس به » .

وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٤٣١ : « صدوق ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي » .

قال في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٣ : « معروف ، حسن الحديث » ثم ذكر ما قاله أبو حاتم .

وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢١٤) ، ومتابعه مروان بن محمد الأسدي ثقة أيضاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن ذكوان الدمشقي » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/ ٣٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣٦ ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن طلحة القرشي ، حدثنا عثمان بن عطاء ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن طلحة ، ضعيف أيضاً .

(١) السانية : الناقة ـ أو البعير ـ التي يُستقىٰ عليها ، أي تطلق علىٰ ما يسقىٰ عليه الزرع من بعير وغيره ، والجمع : سواني . يقال : سنا ، يسنو سَنْواً ، وسُنُواً ، وسِنَاوَةً إذا سَقىٰ واستسقىٰ .

مِثْلَهُ[1] ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ ثَمَرَةِ أَرْضِهِ أَنْ تَفْسُدَ قَبْلَ أَنْ يَحِيلَ لَهَا حِيلَةً .

وَرَجُلٌ كَانَ عَلَىٰ فَرَسٍ جَوَادٍ فَلَقِيَ جَمْعاً مِنَ ٱلْكُفَّارِ ، فَلَمَّا دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ٱنْهَزَمَ أَعْدَاءُ ٱللهِ ، فَسَبَقَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَلَمَّا كَرَبَ أَنْ تَلْحَقَ كُسِرَ بِهِ فَرَسُهُ وَتُرِكَ قَائِماً عِنْدَهُ يَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ فَرَسِهِ أَنْ لاَ يَجِدَ مِثْلَهُ ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنَ ٱلظَّفَرِ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ تَحْتَهُ ٱمْرَأَةٌ قَدْ رَضِيَ هَيْئَتَهَا وَدِينَهَا ، فَنَفِسَتْ غُلاَماً ، فَمَاتَتْ بِنَفَسِهِ ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى ٱمْرَأَتِهِ يَظُنُّ أَنَّهُ لَنْ يُصَادِفَ مِثْلَهَا ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ وَلَدِهَا يَخْشَىٰ أَنْ يَهْلِكَ ضَيْعَةً قَبْلَ أَنْ يَجِدَ لَهُ مُرْضِعَةً » .

قَالَ : « فَهَـٰذِهِ أَكْبَرُ أُولَـٰئِكَ ٱلْحَسَرَاتِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورواه البزار ، وفي بعضها

---

(١) عند البزار : « التي قد علم أنه لا يجد مثلها » . وعلىٰ روايتنا تكون السانية مراداً بها : البعير . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (٧٠٨٤) ، والبزار في كشف الأستار ٢/ ١٥٨ برقم (١٤١٦) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأخرجه ـ برواية نحو هـٰذه ـ أيضاً الطبراني في الكبير ٧/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٦٨٧٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٦٣٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٤٧٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (١٢٤١) ، و ٥/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٢٧٣٣) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٦٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٨ برقم (١٤١٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٤٤ من طريق محمد بن بكار بن بلال الدمشقي ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . .
وهـٰذا إسناد منقطع ، سماع الحسن من سمرة غير ثابت ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

« أَشَدُّ حَسَرَاتِ بَنِي آدَمَ عَلَىٰ ثَلاَثٍ : رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ . . . » فذكر نحوه باختصار .

وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير ، وقد وثق .

٦٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّوْحِ

٤٠٥٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ لاَ يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ : ٱلنِّيَاحَةُ ، وَٱلْمُفَاخَرَةُ فِي ٱلأَنْسَابِ ، وَٱلأَنْوَاءُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٤٠٥٤ ـ وَعَنْ / جُنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلاَثٌ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ أَهْلُ ٱلإِسْلاَمِ أَبَداً : ٱلِاسْتِمْطَارَ بِٱلْكَوَاكِبِ ، وَطَعْناً فِي ٱلنَّسَبِ ، وَٱلنِّيَاحَةَ عَلَى ٱلْمَيِّتِ** » . ١٢/٣

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، من طريق مصعب بن عبيد الله بن

← وأخرجه الروياني في المسند برقم (٨٣١) من طريق عمرو ، عن سعيد بن بشير ، به .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/١١٨ ـ ١١٩ برقم (٤٤١٢٧) إلى الطبراني في الكبير .
وسيأتي برقم (٧٥٠٣) .

(١) في المسند ٧/١٧ ـ ١٨ برقم (٣٩١١) وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه وذكرنا بعض ما يشهد له في الصحيحين ، وفي أحدهما أيضاً .
وانظر فتح الباري ٧/١٦١ .

(٢) في كشف الأستار ١/٣٧٧ برقم (٧٩٧) ، والطبراني في الكبير ٢/٢٨٢ برقم (٢١٧٨) ، والبخاري في الكبير ٢/٢٣٣ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢٩٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٦٧١) من طريق يحيى بن عبد الرحمـٰن الأرحبيّ ، عن عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن مصعب بن عبيد الله الأزدي عن عبيد الله بن جنادة ، عن جنادة بن مالك . . . وقال البخاري : « في إسناده نظر » .
نقول : إسناده حسن ، عبيدة بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٩٣) في موارد الظمآن ، ومصعب بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/٣٥٣ ، وابن أبي حاتم في ←

جنادة ، عن أبيه ، عن جده ، ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أَبَاهُ .

٤٠٥٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ[١] ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ لاَ يَدَعُهُنَّ ٱلنَّاسُ ـ أَوْ لاَ يَتْرُكُهُنَّ ٱلنَّاسُ ـ : ٱلطَّعْنُ فِي ٱلنَّسَبِ ، وَٱلنِّيَاحَةُ ، وَقَوْلُهُمْ : إِنَّا مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَنَجْمِ كَذَا** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف .

٤٠٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي لَيْسَ هُمْ بِتَارِكِيهَا : ٱلْفَخْرُ فِي ٱلأَحْسَابِ ، وَٱلطَّعْنُ فِي ٱلأَنْسَابِ ، وَٱلنِّيَاحَةُ ، تُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلنَّائِحَةُ ، إِذَا لَمْ تَتُبْ ، عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ قَطِرَانٍ** » .

قلت : هو في الصحيح[٣] باختصار .

« الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٩ .

وأبو مصعب عبيد الله بن جنادة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤٣ .

(١) في أصولنا جميعها : « عوف بن مالك » وهو خطأ ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٩٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (٧٩٨) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٩ برقم (٢٠) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف المزني . . .
وكثير بن عبد الله ضعيف ، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (١١٩٩) في موارد الظمآن .
وعبد الله بن عمرو بن عوف جيد الحديث ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٩٥) .
وقد تحرف عند البزار « بن عوف » إلىٰ « عن عوف » .
وعلىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر لفظها : « هو من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف ، ليس لعوف بن مالك فيه مدخل » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٢٩ برقم (٤٣٧٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) عند مسلم في الإيمان (٦٧) باب : إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

← وانظر « موارد الظمآن » ١/ ١٥٧ ، ١٥٨ برقم (٥٧ ، ٥٨) ، و ٣/ ٢٠ برقم (٧٣٩ ، ٧٤٠) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٧٨ برقم (٨٠٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سويد اليمامي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

شيخ البزار ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧١٠ برقم (١٢٠) ، وقال : (سمع عبد الله بن يوسف التنيسي والنضر بن عبد الجبار المرادي) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسويد هو : ابن إبراهيم الجحدري ، أبو حاتم اليمامي العطار صاحب الطعام .

قال ابن معين : أرجو ألا بأس به . وقال النسائي : ضعيف . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، حديثه حديث أهل الصدق . وقال الدراقطني : لين ، يعتبر به .

وقال علي بن المديني : ذاكرت يحيىٰ بحديثه فقال : هات غير ذا .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٤٧ .

وباقي رجاله ثقات .

وقوله : « أربع » كذا هي رواية البزار ، ولم تذكر الرابعة ، ولعلها : « العدوىٰ » أو « الأنواء » ، والله أعلم ، كما سيأتي .

وأخرجه الطيالسي ، برقم (٢٥١٧) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في الجنائز برقم (١٠٠١) باب ما جاء في كراهية النوح ، والبيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٤٩٠٤) ، والخرائطي في مساوىء الأخلاق ، برقم (٧٨٠) ـ وأحمد ٢/ ٢٩١من طريق : شعبة ، والمسعودي ، عن علقمة بن مرثد الحضرمي ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : الطعن في الأحساب ، والنياحة على الميت ، والأنواء ، والإعداء ، جرب بعير فأجرب مائةً ، فمن أجرب البعير الأول ؟! » .

وهـٰذا إسناد حسن ، أبو الربيع المدني ، صدوق .

وانظر صحيح ابن حبان ، برقم (٣١٤٢) .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند مسلم في الجنائز (٩٣٤) باب : التشديد في النياحة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ١٤٨ برقم (١٥٧٧) .

وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٠ باب : في النياحة على الميت وما جاء فيه . وشعب الإيمان ٤/ ٢٩٠ـ٢٩١ برقم (٥١٤٢) .

٤٠٥٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ (ظ : ١٣٠) قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَقَالَ : « **يَا عَبَّاسُ ، ثَلاَثٌ لاَ يَدَعُهُنَّ قَوْمُكَ : ٱلطَّعْنُ فِي ٱلنَّسَبِ ، وَٱلنِّيَاحَةُ ، وَٱلِاسْتِمْطَارُ بِٱلأَنْوَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار (مص :٢٢) وهو ضعيف .

٤٠٥٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ : ٱلْفَخْرُ فِي ٱلأَحْسَابِ ، وَٱلطَّعْنُ فِي ٱلأَنْسَابِ ، وَٱلنِّيَاحَةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٥ من طريق الحسن بن علي بن مخلد القطان بعسكر مكرم ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثني ابن إسحاق ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن البصري ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب قال : . . .
والحسن بن دينار قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كذاب » ومحمد بن حميد ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٣٩ برقم (٦١٠٠) من طريق الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن نبي الله . . .
وخلف بن عبد الحميد السرخسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٢١ـ ٣٢٢ وأورد عن أحمد أنه سئل عنه فقال : « لا أعرفه » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦١ : « خبره باطل ، لـكن أبان هالك » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٠٣ .
وعبد الغفور بن سعيد أبو الصباح قال البخاري : تركوه .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٤٨ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٢٩ برقم (٤٣٧٩٥) إلى الطبراني في الكبير .

٤٠٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، رَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّةً[1] ٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُنُودُهُ ، فَقَالَ[2] : ٱيْأَسُوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ٱلشِّرْكِ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنِ ٱفْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ ، وَأَفْشُوا فِيهِمُ ٱلنَّوْحَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٠٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُصَلِّي ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ نَائِحَةٍ وَلاَ مُرِنَّةٍ** » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أبو مُرَايَة ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الرنة : الصيحة الشديدة ، ورَنَّ رَنيناً : صوت وصاح ، وأرن أيضاً بمعنىً .
(٢) في (ظ ، ح) : « فقالوا » وهو خطأ .
(٣) في الكبير ١٢/ ١١ برقم (١٢٣١٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٤٦٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عمرو بن العباس الرازي ،
وأخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٧٩١) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، ولـٰكنه بحكم المرفوع لأنه لا يصار إلىٰ مثله بالرأي ، وإسناده حسن . وقد تحرف عنده « عمرو » إلىٰ « عمر » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥٠ فقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .
وما وجدته عند أحمد ، والله أعلم .
(٤) في المسند ٢/ ٣٦٢ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٥٢١ برقم (٦١٣٧) .
ومُرِنَّة ـ اسم فاعل من الفعل : أَرَنَّ ـ يقال : أَرَنَّتِ المرأة في نوحها إذا صاحت وعولت ، فهي مُرِنَّة .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥٠ وقال : « رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء الله » .

٤٠٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلنَّائِحَةَ وَٱلْمُسْتَمِعَةَ ، وَقَالَ : « **لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي ٱلْجَنَازَةِ نَصِيبٌ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه الصباح أبو عبد الله ، ولم أجد من ذكره[2] .

٤٠٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ : مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ ، وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٧٦ برقم (٧٩٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٤٥ برقم (١١٣٠٩) من طريق أبي غسان ، حدثنا الصباح أبو عبد الله الفراء ، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جابر وهو الجعفي .

والصباح أبو عبد الله الفراء ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٤ فقال : « الصباح الفراء ، يروي عن جابر الجعفي ، روىٰ عنه الكوفيون » .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) : « هو الصباح المتقدم ذكره قبل بحديثين ، وهو أبو عبد الغفور ، وشيخه هو جابر الجعفي ضعيف أيضا » .

نقول : الذي تقدم في الحديث (٤٠٥٨) هو : عبد الغفور أبو الصباح ، وقد انقلب على الحافظ رحمه الله ، وجل من لا يسهو .

(٢) بل ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٤ كما تقدم .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٧٧ برقم (٧٩٥) من طريق عمرو بن علي ،

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٩٩١) من طريق أبي عمرو بن حكيم ، حدثنا أبو أمية ،

جميعاً : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا شبيب بن بشر البجلي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥٠ وقال : « رواه البزار ورواته ثقات » . ←

٤٠٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٣) يَقُولُ : « **أَيُّمَا نَائِحَةٍ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَتُوبَ ، أَلْبَسَهَا ٱللهُ سِرْبَالاً مِنْ نَارٍ ، وَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وإسناده حسن .

٤٠٦٤ ـ وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلنَّوَائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَفَّيْنِ فِي جَهَنَّمَ : صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ ، وَصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ ، فَيَنْبَحْنَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ كَمَا تَنْبَحُ ٱلْكِلاَبُ** » . ١٣/٣

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢١٩ برقم (٤٠٦٦١) إلى البزار ، والضياء في المختارة .
كما نسبه فيه برقم (٤٠٦٧٢) إلى ابن مردويه ، والبزار ، وسعيد بن منصور .

(١) في المسند ١٠/ ٤٠٠ برقم (٦٠٠٥) ، وفي إسناده عبيس بن ميمون قال البخاري ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » وقال أبو داود ، والفلاس ، والساجي : متروك . . . وانظر المسند المذكور .
وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٨٦ من طريق أبي يعلىٰ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١١ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا القواريري ، عن عبيس ، بإسناد أبي يعلىٰ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠٨ برقم (٤٢٤١٣) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى ابن عدي .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٢٢٣ برقم (٧٩٠) إلىٰ أبي يعلىٰ .
ونقل الشيخ حبيب الرحمـٰن عن البوصيري قوله : « في إسناده عبيس بن ميمون ، وهو ضعيف » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٢ برقم (١٢٥٤) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وسليمان بن داود اليمامي متروك الحديث . قال البخاري فيه : « منكر الحديث » . ←

٤٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّائِحَةَ وَٱلْمُسْتَمِعَةَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن عطية ، وهو ضعيف .

وقال البخاري : « من قلت فيه : منكر الحديث ، فلا تحل الرواية عنه » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥١ وقد ذكر هـٰذا الحديث بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الأوسط » .

(١) في الكبير ١٣/ ١٧٣ برقم (١٣٨٧٢) من طريق عبد الحميد بن صالح ، حدثنا مندل بن علي ، حدثنا الحسن بن عطية ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . ومندل بن علي ومن فوقه إلى ابن عمر ، ضعفاء .
وأخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٦٣ باب : ما ورد من التغليظ في النياحة والاستماع لها ، من طريق أحمد بن الفرج أبي عتبة ، حدثنا بقية بن الوليد ،
وأخرجه الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » من طريقين ،
جميعاً : حدثنا أبو عائذ عفير بن معدان ، حدثنا عطاء بن أبي رباح أنه كان عند ابن عمر وهو يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لعن النائحة ، والمستمعة ، والحالقة . . . وهـٰذا إسناد فيه عفير بن معدان ، قال ابن معين : « لا شيء » وقال ثانية : « ليس بشيء » وقال ثالثة : « ليس بثقة » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٦ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث ، يكثر الرواية عن . . . . بالمناكير ما لا أصل له ، لا يشتغل بروايته » .
وانظر ترجمته في التهذيب ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٩٢ .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٣٩ : « ورواه الطبراني ، والبيهقي من حديث عطاء ، عن ابن عمر » .
وقال الحافظ في حاشيته علىٰ (م) : « انقلب فيه اسم راوٍ ، والحديث في سنن أبي داود : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا محمد بن ربيعة ، حدثنا محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عمر ، فقوله في رواية الطبراني : الحسن بن عطية ، صوابه : محمد بن الحسن بن عطية ، وقوله : عن عطية سقط من سنده : عن أبيه » .
كذا قال رحمه الله ، وفي قوله وهمان : الأول أن شيخ أبي داود في هـٰذا الحديث إبراهيم بن موسىٰ ، وليس أحمد بن يونس ، والثاني : أن صحابي الحديث هو أبو سعيد الخدري ، وليس ابن عمر .
فقد أخرجه أبو داود في الجنائز (٣١٢٨) باب : في النوح من طريق إبراهيم بن موسىٰ ،

٤٠٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّوَائِحُ عَلَيْهِنَّ سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش .

٤٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنَّائِحَةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ طَرِيقٍ[٢] بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، سَرَابِيلُهَا مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وَجْهَهَا ٱلنَّارُ إِذَا لَمْ تَتُبْ** » .

← أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلّم النائحة ، والمستمعة .

ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٦٣ باب : ما ورد من التغليظ في النياحة والاستماع لها .

وأخرجه أحمد ٣/ ٦٥ من طريق محمد بن ربيعة . بالإسناد السابق ، وعطية العوفي ، وابنه ، وحفيده ضعفاء . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٦٩ برقم (١٠٩٥) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية . . .

قال أبي : هـٰذا منكر ، ومحمد بن الحسن بن عطية ، وأبوه ، وجده ضعفاء الحديث » .

ومن تدبر ما تقدم يميل إلىٰ أن الحديث بهـٰذا الإسناد هو حديث أبي سعيد الخدري ، وليس حديث ابن عمر والله أعلم .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٢٠) وفي المطبوع برقم (٦٧٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٢ برقم (١٢٥٥) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة ، حدثنا هشام بن عمار ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٨٥) ـ ومن طريقه ـ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٨٨٧) ـ من طريق القاسم بن يحيىٰ ،

وأخرجه القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٦٤ من طريق الهيثم بن خارجة ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة .

وهـٰذا الحديث من روايته عنهم .

(٢) في (ظ) : « طريقين » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، . . . . وفيه عبيدُ اللهِ[2] بنُ زحرٍ ، وهو ضعيف .

٤٠٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّوْحِ .

رواه البزار[3] ، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحناط[4] ، وهو ضعيف .

٤٠٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ .

رواه البزار[5] ، (مص : ٢٤) وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وحديثه حسن .

٤٠٧٠ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَادَ

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٣٨ برقم (٧٨١٨) من طريق الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ دمشق » ٦/ ٧٣٧ برقم (٤١١) ، وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومطرح ، وعبيد الله ، وعلي بن يزيد ضعفاء .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦١٦ برقم (٤٢٤٥٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن أبي حاتم .
(٢) في (م ، ح) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٧٦ برقم (٧٩٤) من طريق عبيد الله بن محمد الحارثي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، أخبرني عيسى بن أبي عيسىٰ ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وعيسىٰ متروك الحديث .
وقال البزار : « تفرد بهٰذا الإسناد عيسىٰ » .
(٤) وهو الحناط ، والخياط ، والحباط .
(٥) في كشف الأستار ١/ ٣٧٧ برقم (٧٩٦) من طريق عقبة بن سنان ، حدثنا عثمان بن عثمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وإسناده حسن ، عثمان بن عثمان هو الغطفاني ، وعقبة بن سنان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .
وقال البزار : « لم نسمعه إلاَّ من عقبة » .

أَبَا سَلَمَةَ وَهُوَ وَجِعٌ ، فَسَمِعَ قَوْلَ أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَنَكَلَ[١] نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدُّخُولِ حِينَ سَمِعَهَا تَبْكِيهِ بِكِتَابِ ٱللهِ تَقُولُ : ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [ق : ١٩] فَدَخَلَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَخْلَفَ ٱللهُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ لَهُ : رَأَيْتُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَرِهْتَ ٱلدُّخُولَ لِأَنَّهُمْ يَنُوحُونَ ؟

قَالَ : « **لَسْتُ أَدْخُلُ دَاراً فِيهَا نَوْحٌ ، وَلاَ كَلْبٌ أَسْوَدُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أيوب بن نهيك ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء .

٤٠٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعْتُ ٱلْوَاعِيَةَ[٣] فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ فَٱنْظُرْ مَا هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَاتَ ، قَالَ : « **لَمْ يَمُتْ** » .

فَأَفَاقَ ، وَكَانَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأُخْبِرَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ ، فَتَلَقَّاهُ .

---

(١) نَكَل ، يَنكُل ، نكولاً ، وَنَكِلَ ، يَنْكَلُ ، نَكْلاً : نكص ، امتنع .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (١٣٦٠٦) وجعفر بن محمد الخلدي في « الفوائد والزهد والرقائق والمراقي » برقم (٣٥) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نَهِيك قال : سمعت عطاء يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . ويحيىٰ ، وأيوب ضعيفان . وباقي رجاله ثقات .
أبو شعيب هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، قال الدارقطني : « ثقة مأمون » .
وقال صالح بن محمد : أبو شعيب الحراني ثقة .
وانظر تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧ .

(٣) الواعية : هو الصراخ على الميت ونعيه ، ولا يبنىٰ منه فعل ، قاله ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٠٨ .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَصَاحَتِ ٱلنِّسَاءُ وَاعِزَّاهُ ، وَاجَبَلاَهُ .

فَقَالَ : مَلَكٌ مَعَهُ مِرْزَبَةٌ[1] فَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيَّ ـ كَمَا تَقُولُ تَقُولُ ؟ قُلْتُ : لاَ ، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، ضَرَبَنِي بِهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو ، ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام .

١٤/٣ **٤٠٧٢** ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ (مص :٢٥) / أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَقُولُ : وَاجَبَلاَهُ ، أَو كَلِمَةً أُخْرَىٰ .

فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا زِلْتِ مُؤْذِيَةً لِي مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

قَالَتْ : لَقَدَ كَانَ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أُؤْذِيَكَ .

قَالَ : مَا زَالَ مَلَكٌ شَدِيدُ ٱلِانْتِهَارِ كُلَّمَا قُلْتِ : وَا كَذَا ، قَالَ : وَكَذَا أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ : لاَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والحسن لم يدرك معاذاً .

---

(١) المِرزبَةُ ـ بالتخفيف ـ : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤١٤ برقم (١٤٢٥٢) من طريق محمد بن زنبور ، حدثنا محمد بن جابر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن جابر الحنفي اليمامي أبو عبد الله ، سيىء الحفظ .

وأما قول الهيثمي رحمه الله تعالى : « الأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو » فلعله سقط من نسخته (عن أبي صالح) بين الأعمش وعبد الله بن عمرو ، والله أعلم .

وانظر مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٦٣ برقم (٦٦٩٧) .

ويشهد له حديث النعمان بن بشير عند البخاري في المغازي (٤٢٦٧ ، ٤٢٦٨) باب : غزوة مؤتة .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٥ برقم (٥٠) من طريق سهل بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا أشعث ، عن الحسن : أن معاذ بن جبل . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٤٣٢) . والحسن لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله ، انظر الحديث السابق .

٤٠٧٣ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ نُوحٍ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ عَجُوزاً لَنَا كَانَتْ بَايَعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : فَأَتَيْنَاهُ يَوْماً فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ تَنُحْنَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحديثَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤٠٧٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[2] ، وأحمد ، وفيه عمر بن إبراهيم العبدي ، وفيه كلام ، وهو ثقة .

---

(١) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق أبي سعيد ، حدثنا عمر بن فروخ قال : حدثنا مصعب بن نوح قال : أدركت عجوزاً لنا . . .
وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، مصعب بن نوح ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٧ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول » . وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٩ : « يروي المقاطيع ، روىٰ عنه عمرو ـ وكذا هي عند ابن أبي حاتم ، وعند البخاري : عمر ـ بن فروخ » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/ ٧٩ من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمرو ـ هٰكذا ـ بن فروخ ، بهٰذا الإسناد .
ويشهد له حديث أم عطية المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٠٦) باب : ما ينهىٰ من النوح والبكاء والزجر عن ذلك ، وطرفاه (٤٨٩٢ ، ٧٢١٥) ، ومسلم في الجنائز (٩٣٦) باب : التشديد في النياحة ، وأبو داود في الجنائز (٣١٢٧) باب : في النوح ، والنسائي في البيعة ٧/ ١٤٨ ـ ١٤٩ باب : في البيعة .
كما يشهد له حديث أنس الصحيح وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥ برقم (٧٢٨) وقد أطلنا الحديث عنه ، فعد إليه إذا شئت .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٨٠٣) ، وأحمد ٥/ ١٠ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٠ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢١٦ برقم (٦٨٩٦) ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمر بن إبراهيم العبدي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . .
وهٰذا إسناد منقطع لم يثبت للحسن سماع من سمرة ، وعمر بن إبراهيم قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٠ ، ١٧٠١ : « يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها . . . وحديثه عن قتادة ←

٤٠٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَانَ ٱلْكَافِرُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَمُوتُ فَيَبْكِيهِ أَهْلُهُ فَيَقُولُونَ : ٱلْمُطْعِمُ ٱلْجِفَانَ[1] ، ٱلْمُقَاتِلُ ٱلَّذِي . . . فَيَزِيدُهُ ٱللهُ عَذَاباً بِمَا يَقُولُونَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَا يُقَالُ فِي ٱلْمَيِّتِ مِمَّا فِيهِ

٤٠٧٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَعَلَتْ أُمُّ سَعْدٍ تَقُولُ :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا صَرَامَةً وَجِدَّا[3]

← خاصة مضطرب » .

وانظر المجروحين لابن حبان . وسيأتي برواية أخرىٰ برقم (٤٠٨٣) .

وقال البزار : « أحسب أن عمر بن إبراهيم أخطأ فيه إذ رواه بهٰذا الإسناد . ويرويه به الثقات عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، عن عمر ، ولا نعلم أحداً تابع عمر بن إبراهيم علىٰ قوله : عن سمرة . . . » .

وانظر « موارد الظمآن » ٣/ ٢٠ ـ ٢٦ باب : ما جاء في البكاء على الميت .

(١) الجفان جمعٌ واحده : جفنة هي القصعة الكبيرة جداً . وفي القرآن الكريم : ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ [سبأ : ١٣] .

والجوابي : الحياض ، وهي جمع واحده : جابية . قال الشاعر :

تَرُوحُ عَلَىٰ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

(٢) في المسند ٦/ ٦٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود : أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن عائشة . . . وإسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

(٣) ورواية السطر الثاني في طبقات ابن سعد إضافة إلىٰ هٰذه : جلادة وجداً .

وفي أسد الغابة : (براعة ونجدا) و(صرامة وجدا) .

ولهما رواية أخرىٰ عند ابن سعد :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا بَرَاعَةً وَنَجْدَا

بَعْدَ أَيَادٍ يَا لَهُ وَمَجْدَا مُقَدَّماً سُدَّ بِهِ مَسَدَّا ←

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزِيدِينَ عَلَىٰ هَـٰذَا ، لاَ تَزِيدِينَ عَلَىٰ هَـٰذا ، وَكَانَ وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ حَازِماً فِي أَمْرِ** (مص :٢٦) **ٱللهِ ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف .

٤٠٧٧ ـ وَرَوَاهُ[2] أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحاقَ ، قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ حِينَ حُمِلَ نَعْشُهُ وَهِيَ تَبْكِيهِ :

وَيْـــلُ أُمِّ سَعْـــدٍ سَعْـــدا صَـــرَامَـــةً وَجِـــدَّا
وَسَيِّـــــداً مَعَـــــدَّا سُـــدَّ بِـــهِ مَسَـــدَّا

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ بَاكِيَةٍ تَكْذِبُ إِلاَّ بَاكِيَةَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ** » .

← ورواية السيرة البيت الثاني في الإصابة :

وَسَيِّـــــداً مَعَـــــدا سُـــدَّ بِـــهِ مَـــا سُـــدَّا

ورواية السيرة ٢/ ٢٥٢ لهـٰذه الأبيات :

وَيْـــلُ أُمِّ سَعْـــدٍ سَعْـــدا صَـــرَامَـــةً وَجِـــدَّا
وَسُـــؤْدَداً وَمَجْـــدا وَفَـــارِســـاً مُعَـــدَّا
سُـــدَّ بِـــهِ مَسَـــدا يَقُـــدُّهَـــا مَـــا قَـــدَّا

(١) في الكبير ٦/ ٩ برقم (٥٣٢٨) من طريق إبراهيم بن متويه الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن مسلم بن أبي مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

ومسلم هو ابن كيسان الملائي متروك الحديث . وشيخ الطبراني هو الإمام المأمون ، الحافظ ، القدوة ، إبراهيم بن محمد بن الحسن ، إمام جامع أصبهان ، كان حافظاً حجة من معادن الصدق ، ويعرف أيضاً بابن متويه . وانظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٠ ، وطبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٥٠ الترجمة (٤٤٨) ، وذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٩ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٤٢ـ ١٤٣ ، و« تاريخ دمشق » ٧/ ١٣٤ـ ١٣٦ وانظر التعليق التالي .

(٢) الطبراني أيضاً ٦/ ٩ برقم (٥٣٢٩) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق : قالت أم سعد . . . وهـٰذا إسناد معضل والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

٤٠٧٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ نِسَاءَ بَنِي مَخْزُومٍ قَدْ أَقَمْنَ مَأْتَمَهُنَّ عَلَى ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ .

فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ وَهِيَ تَبْكِيهِ :

أَبْكِي ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةْ أَبْكِي ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ أَخَا ٱلْعَشِيرَةْ

رواه الطبراني[(١)] في الصغير ، والأوسط ، وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف .

٦٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ضَرَبَ ٱلْخُدُودَ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٤٠٧٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ ٱلْخُدُودَ ، وَشَقَّ ٱلْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) في الصغير ٢/ ٨٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ١٢٢) وفي المطبوع برقم (٦٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ برقم (١٢٥٨) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا خالد بن يزيد القسري ، حدثنا ثابت أبو حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أم سلمة . . .

وهـٰذا إسناد منقطع محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من أم سلمة ، قال أحمد : « لا يصح أنه سمع من عائشة ولا من أم سلمة » . وقال أبو حاتم : « لم يلق أم سلمة » .

وأبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية ضعيف ، وقد تركه بعضهم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

(٢) في الأوسط (٢/ ل ٢٣٦) وفي المطبوع برقم (٣٩٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٠ برقم (١٢٥٢) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٥) .

٤٠٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ ، وَلاَ سَلَقَ وَلاَ حَرَقَ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات ، ورواه أبو يعلىٰ أيضاً . (مص : ٢٧) / . ١٥/٣

٦٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبُكَاءِ

٤٠٨١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، خَرَجَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ : « **يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ عَسَىٰ أَنْ لاَ تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَـٰذَا ، فَتَمُرَّ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي** » .

فَبَكَىٰ مُعَاذٌ جَشَعاً[2] لِفِرَاقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لاَ تَبْكِ يَا مُعَاذُ ، فَإِنَّ ٱلْبُكَاءَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير .

← ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢٧/٩ برقم (٥٢٠١) .

وانظر مشكل الآثار ٢/ ١٣٥ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٨٩ باب : ما ينهىٰ عنه مما يصنع على الميت من الصياح وشق الجيوب ، وشرح السنَّة ٥/ ٤٣٦ برقم (١٥٣٣) ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٣٩ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٧٨ برقم (٨٠١) ، وأبو يعلى في المسند ٤/ ١٠٠ برقم (٢١٣٣) وإسناده ضعيف . وهناك خرجناه .

ونضيف هنا أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٩٠ وإسناده ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي موسى الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٢٠٤ برقم (٧٢٣٥) .

(٢) الجَشَعُ ـ بفتح الجيم ، والشين المعجمة ـ : الفزع والخوف لفراق الإلف ، وقد تصحفت في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٧) إلىٰ « خَشِعاً » . وتابعنا الشيخ شعيب علىٰ هـٰذا التصحيف .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٨٠ برقم (٨٠٤) ، وابن حبان ـ وعنده زيادة ـ في الموارد ٨/ ١٨٠ برقم (٢٥٠٤) من طريق عبد القدوس بن الحجاج أبي المغيرة . ←

٤٠٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بُكِيَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُم مِنْ شَأْنِ أُولاَءِ ، إِنَّهُنَّ حَدِيثُ عَهْدٍ[1] بِجَاهِلِيَّةٍ ،

← وأخرجه أحمد ٥/ ٢٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ١٠٠ ـ والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٢١ برقم (٢٤٢) ، والطبراني أيضاً في مسند الشاميين ٢/ ١٠٢ برقم (٩٩١) ، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٤٠٤ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع .
كلاهما : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد صحيح .
ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » . ومسند الشاميين ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ برقم (٩٨٣) وسيأتي برقم (١٤٢٥١) .
وقد سقط من إسناد البزار « عاصم بن حميد السكوني » .
وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله ثقات » لا تفيد اتصال الإسناد ، ومع ذلك فقد قال الحافظ في حاشية له علىٰ هامش (م) : « بل هو منقطع ، لأنه من رواية راشد بن سعد ، عن معاذ ، ولم يسمع منه ، ولا أدرك زمانه .
لٰكن أدخل الطبراني بينهما عاصم بن حميد ، فينظر فيه » .
وعاصم بن حميد السكوني الحمصي هو الذي قال الحافظ في تهذيبه : « من أصحاب معاذ » وأورد عن أحمد في مسنده أنه قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حريز بن عثمان ، حدثنا راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد السكوني وكان من أصحاب معاذ ، عن معاذ ، وذكر حديثاً .
وقال ابن سعد : كان من أصحاب معاذ .
وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : فعاصم بن حميد يروي عن معاذ ؟ قال : هو من أصحابه » . وقد وثقه الدارقطني ، وابن حبان ، وغيرهما .

(١) عند أبي يعلىٰ ، وفي المطالب العالية : « حديثات عهد » .
وقوله : « حديث عهد » مثل قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ﴾ ، قال الفراء في معاني القرآن ١/ ٣٢ : « فوحد الكافر ، وقبله جمع ، وذلك من كلام العرب فصيح جيد في الاسم إذا كان مشتقاً من فعل مثل : الفاعل ، والمفعول ، يراد به ولا تكونوا أول مَنْ يكفر به ، فتحذف (مَنْ) ويقوم الفعل مكانها فيؤدي الفعل عن مثل ما أدت (مَنْ) عنه من التأنيث والجمع ، وهو في لفظ توحيد . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .
ويضاف إلىٰ ما تقدم أن فعيل يستوي فيه الجمع والإفراد ، وانظر تفسير الطبري ١/ ٢٥٢ ، والكشاف للزمخشري ١/ ٢٧٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ، ومجمع البيان للطبرسي ١/ ٩٤ . ←

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمَيِّتُ يُنْضَحُ**[1] **عَلَيْهِ ٱلْحَمِيمُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ** » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

٤٠٨٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ » .

← وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٤٤٤ : « قوله : (حديث عهدهم) بتنوين حديث ، قوله : (بجاهلية) في رواية الكشميهني : بالجاهلية . وقد تقدم في العلم من طريق الأسود (حديث عهد بكفر) ، ولأبي عوانة من طريق قتادة ، عن عروة ، عن عائشة : حديث عهد بشرك » .
نقول : والذي في كتاب العلم (١٢٦) : « لولا أَن قومك حديثٌ عهدهم ـ قال ابن الزبير بكفر ـ لنقضت . . . » بتنوين (حديث) وليس بإضافة عهد إليها .

(١) نضح عليه الماء ، ونضحه به : رشه عليه ، والنَّضْح : الرش .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٧٩ برقم (٨٠٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (٤٧) من طريق محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي المدني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عروة ، عن عائشة . . .
ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة كذبوه .
وقد تحرف « محمد بن الحسن بن أبي الحسن » في مسند الموصلي إلىٰ « محمد بن الحسن بن أبي الحسين » ولم ننتبه له أثناء التصحيح ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ . وانظر المسند إذا أردت .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٢٢١ برقم (٧٨٥) إلىٰ أبي يعلىٰ ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦١٢ برقم (٤٢٤٣٣) إلى البزار .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٤٠ : « روى البزار من طريق عائشة . . . وفي إسناده محمد بن الحسن وهو المعروف بابن زبالة ، قال البزار : لين الحديث . وكذبه غيره ، ولقد أتىٰ في هـٰذه الرواية بطامة ، لأن المشهور أن عائشة كانت تنكر هـٰذا الإطلاق . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن إبراهيم الأنصاري ، وفيه كلام ، وهو ثقة .

٤٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه من لم أجد من (مص :٢٨) ذكره .

٤٠٨٥ ـ وَعَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلأَعْرَجِ عَلَىٰ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُزَنِيِّ ، فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ ٱلْمَيِّتِ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ ، فَحَدَّثَنَا بَكْرٌ فَقَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ خَالَفَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَٱللهِ لَئِنِ ٱنْطَلَقَ رَجُلٌ مُحَارِباً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ قُتِلَ فِي قُطْرٍ[3] مِنْ أَقْطَارِ ٱلأَرْضِ شَهِيداً ، فَعَمَدَتِ ٱمْرَأَتُهُ سَفَهاً أَوْ جَهْلاً فَبَكَتْ عَلَيْهِ ، لَيُعَذَّبَنَّ هَـٰذَا ٱلشَّهِيدُ بِبُكَاءِ هَـٰذِهِ ٱلسَّفِيهَةِ عَلَيْهِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَبَ أَبُو هُرَيْرَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه من لا يعرف .

٤٠٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلرَّبِيعِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فِي جَنَازَةٍ

---

(١) في الكبير ٧/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٦٨٩٦) ، وإسناده ضعيف فيه علتان ، وقد تقدم برقم (٤٠٧٤) فعد إليه إذا أردت .

(٢) في المسند ١٠/ ٣٠٢ برقم (٥٨٩٥) . وانظر أيضاً ١١/ ٣٢٧ برقم (٦٤٤٢) .
وفي الأصل تحريف أبقينا عليه كما هو ، ثم أحلنا على الحديث (٥٨٩٥) حيث فصلنا القول في هـٰذا التحريف ، فعد إليه لزاماً .

(٣) القطر ـ بضم القاف وسكون الطاء المهملة بعدها راء مهملة أيضاً ـ : الجانب والناحية . والجمع أقطار .

(٤) في المسند ٣/ ١٦٥ ـ ١٦٦ برقم (١٥٩٢) . ورجاله ثقات .
وانظر فتح الباري ٣/ ١٥٤ وما قبلها ، وما بعدها ، وكذب : أخطأ ولم يصب ، وليست علىٰ معنى الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عمداً . وهـٰذا ما يسأل عنه الإنسان .

فَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَصِيحُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَسْكَتَهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، لِمَ أَسْكَتَّهُ ؟

قَالَ : إِنَّهُ يَتَأَذَّىٰ بِهِ ٱلْمَيِّتُ حَتَّىٰ يُدْخَلَ قَبْرَهُ .

رواه أحمد[1] وفيه أبو شعبة الطحان ، وهو متروك .

٤٠٨٧ ـ وَعَنْ رَبِيعٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ٱبْنَ أَخِي جَبْرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ : لاَ تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْوَاتِكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيّاً ، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ** » .

قلت : ويأتي بتمامه في الجهاد[2] إن شاء الله (مص : ٢٩) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١٣٥ من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شعبة الطحان جار الأعمش ، عن أبي الربيع قال : كنت مع ابن عمر . . .
وأبو شعبة جار الأعمش قال الدارقطني : « متروك » .
وأبو الربيع قال الدارقطني : « مجهول » .

(٢) باب : فيما تحصل الشهادة .

(٣) الطبراني في الكبير ٥/ ٦٨ برقم (٤٦٠٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢٠٧ برقم (٢١٩١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وعثمان بن أبي شيبة قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن الربيع الأنصاري أن رسول الله . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ وقد أورده : « رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .
وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٥ من طريق ابن أبي شيبة أيضاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٢ باب : في التعذيب في البكاء على الميت ، وأحمد ٥/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن جبير بن عتيك ، عن عمه ـ عند ابن أبي شيبة ـ وعن عمر عند أحمد ـ قال : دخلت . . . ←

٤٠٨٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَتَانَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تَسَلَّبِي[1] ثَلاَثاً : ثُمَّ ٱصْنَعِي مَا شِئْتِ » . ١٦/٣

٤٠٨٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّالِثَ مِنْ قَتْلِ جَعْفَرٍ فَقَالَ : « لاَ تَحُدِّي[2] بَعْدَ يَوْمِكِ هَـٰذَا » .

رواه كله أحمد[3] ، وروى الطبراني بعضه في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في الجهاد ٦/ ٥٢ باب : من خان غازياً في أهله ، من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا داود ـ يعني : الطائي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جبر أنه دخل مع رسول الله . . .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ : « روى البغوي ، وابن أبي عاصم ، والطبراني من طريق جرير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الربيع الأنصاري قال : عاد رسول الله . . . كذا قال جرير ، ورواه داود الطائي عن عبد الملك بن عمير ، عن جبر بن عتيك ، فالله أعلم » .

وأخرجه ابن الأعرابي ١/ ٣٩٦ برقم (٣٨٣) من طريق إسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا داود الطائي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل قال : دخل رسول الله . . .

وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » ٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٤ برقم (١٦١٦) فعد إليه يا رعاك الله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٢٤ برقم (٤٢٤٩١) إلى ابن أبي عاصم ، والبغوي ، والباوردي ، والطبراني في الكبير ، وسعيد بن منصور ، عن ربيع الأنصاري .

(١) تَسَلَّبِي ، قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٨٧ : « البسي ثوب الحداد وهو السِّلاب ، والجمع سُلُب . وتسلبت المرأة ، إذا لبسته ، وهو ثوب أسود تُغطي به المُحِدُّ رأسها » .

(٢) يقال : حَدَّتِ المرأة علىٰ زوجها ، تَحِدُّ . فهي حادٌّ ، إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة ، وأحدت ، تُحِدُّ ، فهي مُحِدّ كذلك .

(٣) في المسند ٦/ ٣٦٩ ، ٤٣٨ من طريق يزيد ، وأبي كامل ، وعفان .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٣٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣١٤٨) من طريق محمد بن بكار .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٧٤ ـ ٧٥ من طريق حبان بن هلال ، وأحمد بن يونس ، وجبارة ، وأسد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٣٩ برقم (٣٦٩) من طريق حجاج بن منهال ، وعاصم بن علي ، وأحمد بن يونس .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٧ من طريق بكر بن بكار .

. . . .

← وأخرجه البيهقي في العدد ٧/ ٤٣٨ باب : الإحداد ، من طريق مالك بن إسماعيل .
وأخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف المهرة الخيرة » برقم (٤٥١٦ ، ٤٥١٧ ، ٤٥١٨) من طريق يزيد ، وأبي قطن .
جميعاً : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، حدثنا الحكم بن عُتَيْبَة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أسماء بنت عميس . . .
وخالف شعبة محمداً ، أخرجه ابن حزم في « المحلىٰ » ١٠/ ٢٨٠ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد : أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلّم . . . مرسلاً ، وإسناده ضعيف .
قال الدارقطني : « فلم يثبت سماع عبد الله من أسماء ، وقد قيل فيه : عن أسماء ، وهو مرسل . ومحمد بن طلحة ليس بالقوي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٧/٤٣ برقم (٦٣١) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن حجاج بن أرطاة ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة : أن أسماء بكت علىٰ جعفر أو حمزة ثلاثاً ، فأمرها رَسُول الله صلى الله عليه وسلّم أن ترقأ وتكتحل .
وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الرازي في العلل ٤٣٨/١ برقم (١٣١٨) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن طلحة بن مصرف . . .
قال أبي : فسروه علىٰ معنيين : أحدهما أن الحديث ليس هو عن أسماء ، وغلط محمد بن طلحة ، وإنما كانت امرأة سواها .
وقال آخرون : هـٰذا قبل أن تنزل العدد .
قال أبي : أشبه عندي ـ والله أعلم ـ أن هـٰذه كانت امرأة سوىٰ أسماء ، وكانت من جعفر بسبيل قرابة ، ولم تكن امرأته ، لأن النَّبِي صلى الله عليه وسلّم قال : لا تحد امرأة فوق ثلاث إلاَّ علىٰ زوج » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم (٧٤٥) .
قال الحافظ في « فتح الباري » ٤٨٧/٩ : « وقد ورد حديث قوي الإسناد أخرجه أحمد ، وصححه ابن حبان عن أسماء بنت عميس قالت : . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : قال شيخنا في (شرح الترمذي) : ظاهره أنه لا يجب الإحداد على المتوفىٰ عنها زوجها بعد اليوم الثالث ، لأن أسماء بنت عميس كانت زوج جعفر بن أبي طالب بالاتفاق ، وهي والدة أولاده : عبد الله ، ومحمد ، وعون ، وغيرهم .
قال : بل ظاهر النهي أن الإحداد لا يجوز ، وأجاب بأن هـٰذا الحديث شاذ ، مخالف ←

٤٠٩٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ أَسْمَاءَ بَكَتْ عَلَىٰ حَمْزَةَ وَجَعْفَرٍ ثَلاَثاً ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْقَأَ[١] وَتَكْتَحِلَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

للأحاديث الصحيحة ، وقد أجمعوا علىٰ خلافه .

قال : ويحتمل أن يقال : إن جعفراً قتل شهيداً ، والشهداء أحياء عند ربهم . قال : وهٰذا ضعيف ، لأنه لم يرد في حق غير جعفر من الشهداء ممن قطع بأنهم شهداء كما قطع لجعفر ـ كحمزة بن عبد المطلب عمه ، وكعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر ـ انتهىٰ كلام شيخنا ملخصاً .

وأجاب الطحاوي بأنه منسوخ ، وأن الإحداد كان على المعتدة في بعض عدتها في وقت ، ثم أمرت بالإحداد أربعة أشهر وعشراً . ثم ساق أحاديث الباب ، وليس فيها ما يدل علىٰ ما ادعاه من النسخ ، ولٰكنه يكثر من ادعاء النسخ بالاحتمال فجرىٰ علىٰ عادته .

ويحتمل وراء ذلك أجوبة أخرىٰ : أحدها : أن يكون المراد بالإحداد المفيد بالثلاث قدراً زائداً على الإحداد المعروف فعلته أسماء مبالغة في حزنها علىٰ جعفر ، فنهاها عن ذلك بعد الثلاث .

ثانيها : أنها كانت حاملاً فوضعت بعد ثلاث ، فانقطعت العدة فنهاها بعدها عن الإحداد ، ولا يمنع ذلك قوله في الرواية الأخرىٰ « ثلاثاً » لأنه يحمل علىٰ أنه صلى الله عليه وسلّم اطلع علىٰ أن عدتها تنقضي عند الثلاث .

ثالثها : لعله كان أبانها بالطلاق قبل استشهاده فلم يكن عليها إحداد .

رابعها : أن البيهقي أعل الحديث بالانقطاع فقال : لم يثبت سماع عبد الله بن شداد من أسماء ، وهٰذا تعديل مدفوع . فقد صححه أحمد لٰكنه قال : إنه مخالف للأحاديث الصحيحة في الإحداد .

قلت : وهو مصير منه إلىٰ أن يعله بالشذوذ .

وانظر نيل الأوطار ٧/ ٩٧ وما بعدها . وفتح الباري ٩/ ٤٨٧ .

(١) أمرها أن ترقأ أي : أمرها أن تصلح شأنها ، وأن ترفق بنفسها ، ولا تحملها ما لا تطيق . وَرَقَأ ـ بابه قطع ـ الدمع والدم : سكن وانقطع .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٨٧ برقم (٦٣١) من طريق الحسين بن العباس ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة . . . وحجاج بن أرطاة ضعيف .

٤٠٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : هَنِيئاً لَكَ ٱلْجَنَّةُ عُثْمَانُ بْنَ مَظْعُونٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضْبَانَ[1] فَقَالَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وإِنِّي[2] لَرَسُولُ ٱللهِ ، وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي** » .

فَأَشْفَقَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ ٱبْنَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَقِي بِسَلَفِنَا[3] ٱلْخَيِّرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ** » .

فَبَكَتِ ٱلنِّسَاءُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطٍ[4] ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ .

وَقَالَ : « **مَهْلاً يَا عُمَرُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱبْكِينَ ، وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ (مص : ٣٠) ٱلشَّيْطَانِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ ٱلْقَلْبِ وَٱلْعَيْنِ فَمِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمِنَ ٱلرَّحْمَةِ ، وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْيَدِ وَمِنَ ٱللِّسَانِ فَمِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه أحمد[5] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلامٌ ، وهو موثَّقٌ .

---

(١) في المسند ١/ ٢٣٧ : « نظر غضبان » . وفيه ١/ ٣٣٥ : « نظرة غضب » .

(٢) عند أحمد ١/ ٢٣٧ « والله أني رسول الله » . وفي الرواية الثانية : « فوالله إني لرسول الله » .

(٣) عند أحمد في الرواية الأولىٰ : « بسلفنا الصالح الخير » .
وفي الثانية كما هنا .

(٤) عند أحمد في الرواية الأولىٰ : « بسوطه » ، ومثلها في الثانية .

(٥) في المسند ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، ٣٣٥ وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٢٩٠ ، والطيالسي برقم (٧٥٨) منحة ، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٥ برقم (٨٣١٧) ، والحاكم ٣/ ١٩٠ ، وأبو نعيم ←

٤٠٩٢ ـ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ[١] : وَقَعَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَفِيرِ ٱلْقَبْرِ ، وَفَاطِمَةُ إِلَىٰ جَنْبِهِ تَبْكِي ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَنْ فَاطِمَةَ بِثَوْبِهِ رَحْمَةً لَهَا .

٤٠٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، قَالَ : فَأَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ نَفْسُهُ ، قَالَ : فَوَضَعَهُ ، ثُم بَكَىٰ ، فَقُلْتُ : تَبْكِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَنْتَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْبُكَاءِ ؟

فَقَالَ : « **إِنِّي لَمْ أَنْهَ عَنِ ٱلْبُكَاءِ ، وَلَـٰكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ : صَوْتٍ عِنْدَ نِعْمَةٍ : لَهْوٍ وَلَعِبٍ وَمَزَامِيرِ شَيْطَانٍ ، وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ : لَطْمِ وُجُوهٍ وَشَقِّ جُيُوبٍ .**

وَهَـٰذِهِ رَحْمَةٌ ، وَمَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ .

يَا إِبْرَاهِيمُ ، لَوْلاَ أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ ، وَقَوْلٌ حَقٌّ ، وَأَنَّ آخِرَنَا سَيَلْحَقُ بِأَوَّلِنَا ، لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْناً أَشَدَّ مِنْ هَـٰذَا ، وَإِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ ، تَبْكِي ٱلْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ ٱلْقَلْبُ ، وَلاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطُ ٱلرَّبَّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » (ظ : ١٢١) .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

← في حلية الأولياء ١/ ١٠٥ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وعلي بن زيد ضعيف .
وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ١٥٧ الطبعة الأولىٰ وسيأتي برقم (١٥٦٣٥) .

(١) أخرجها أحمد ١/ ٣٣٥ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٤١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٦٩٧) ـ من طريق إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . ←

٤٠٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّي إِبْرَاهِيمُ (مص : ٣١) وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، تَبْكِي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلسَّخْلِ[١] ؟ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لَقَدْ دَفَنْتُ ٱثْنَيْ عَشَرَ وَلَداً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ أَشَبُّ مِنْهُ ، كُلُّهُمْ أَدُسُّهُ[٢] فِي ٱلتُّرَابِ أَحْيَاءً / . ٣/ ١٧

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَمَا هَـٰذَا إِنْ كَانَتِ ٱلرَّحْمَةُ ذَهَبَتْ مِنْكَ ، يَحْزَنُ ٱلْقَلْبُ ، وَتَدْمَعُ ٱلْعَيْنُ وَلاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطُ ٱلرَّبَّ ، وَإِنَّا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

← وأخرجه البزار ١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ برقم (٨٠٥) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٣ باب : من رخص على الميت ، والترمذي في الجنائز (١٠٠٥) باب : ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٣ باب : البكاء على الميت ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٠ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٦٩ باب : الرخصة في البكاء بلا ندب ولا نياحة ، من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . هـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ .

وقال الترمذي : « وفي الحديث كلام أكثر من هـٰذا » . وقال أيضاً : « وهـٰذا حديث حسن » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمـٰن إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وروي عنه بعضه بإسناد آخر » .

وانظر الكنز ١٥/ ٦١٥ برقم (٤٢٤٤٩) .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أنس المتقدم برقم (٤٠٦٢) .

(١) السَّخْلُ ـ بفتح السين المهملة ، وسكون الخاء المعجمة من فوق بعدها لام ـ : المولود المحبب إلىٰ أبويه ، هو في الأصل ولد الغنم .

(٢) دَسَّ ـ بابه : رَدَّ ـ الشيء في التراب : أخفاه فيه .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ برقم (٧٨٩٩) من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد أبي عبد الملك ، وباقي رجاله ثقات ، أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٤٣) .

٤٠٩٥ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَلَكَ ٱبْنُهُ طَاهِرٌ ، ذَرَفَتْ عَيْنُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بَكَيْتَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَيْنَ تَذْرِفُ ، وَإِنَّ ٱلدَّمْعَ يَغْلِبُ ، وَإِنَّ ٱلْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلاَ نَعْصِي ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بنُ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ النوفليُّ ، وهو ضعيف .

٤٠٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : بَعَثَتِ ٱبْنَةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱبْنَتِي مَغْلُوبَةٌ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : قُلْ لَهَا : « **إِنَّ للهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ** » .

ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَيْهِ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ فَجَاءَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ ٱلصَّبِيَّةَ وَنَفْسُهَا تَقَعْقَعُ[2] فِي صَدْرِهَا ، فَرَقَّ عَلَيْهَا ،

---

(١) في الكبير ٧/ ١٥٣ برقم (٦٦٦٧) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . .

ويزيد بن عبد الملك ضعيف ، وكذلك ابنه يحيىٰ . ولـٰكن الأب أشد ضعفاً من ابنه . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٨ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٧٠٢ ، والميزان ٤/ ٤١٤ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨١ . وانظر ترجمة يزيد في التهذيب وفروعه .

وعبد الله بن خصيفة نقول : يزيد بن خصيفة نسب إلىٰ جده ، وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة ، وعبد الله بن خصيفة روىٰ عن السائب بن يزيد ، وأبي هريرة ، وعبد الأعلى بن عدي البهراني ، وروىٰ عنه ابنه يزيد ، وسعيد بن أبي هلال . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . مجهول ، والله أعلم . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٢٢ برقم (٤٢٤٨٢) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد للمرفوع منه حديث أنس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٣٢٨٨) وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) القعقعة : حكاية حركة الشيء يسمع له صوت . والمراد أن روحها تضطرب وتتحرك لتغادر جسمها .

فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَفَطِنَ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حِينَ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ .

فَقَالَ : « **مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ ؟! رَحْمَةٌ يَضَعُهَا ٱللهُ حَيْثُ يَشَاءُ ، إِنَّمَا يَرْحَمُ ٱللهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلرُّحَمَاءَ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني (مص :٣٢) في الكبير بنحوه إلاَّ أنه قال : ٱسْتُعِزَّ[2] بِأُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَبَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وفيه الوليدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ بنِ عوفٍ ، ولم أجد من ذكره .

٤٠٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ثَقُلَ ٱبْنٌ لِفَاطِمَةَ فَأَرْسَلَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ برقم (٨٠٦) ـ والطبراني في الكبير ١/ ١٣٥ برقم (٢٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٨٦٦) ـ من طريق محمد بن العلاء بن حسين النبقي المطلبي ، حدثنا الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمـٰن بن عوف . . .
محمد بن العلاء بن الحسين روىٰ عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، روىٰ عن أبيه إبراهيم ، وروىٰ عنه محمد بن العلاء بن الحسين النبقي ، المطلبي ، ومحمد بن العلاء الهمداني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم . وانظر فتح الباري ٣/ ١٥٦ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمـٰن بن عوف مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث أسامة بن زيد عند أحمد ٥/ ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، والبخاري في الجنائز (١٢٨٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : يعذب الميت ببكاء أهله عليه ـ وأطرافه (٥٦٥٥ ، ٦٦٠٢ ، ٦٦٥٥ ، ٧٣٧٧ ، ٧٤٤٨) ، ومسلم في الجنائز (٩٢٣) باب : البكاء على الميت ، وأبي داود في الجنائز (٣١٢٥) باب : البكاء على الميت ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٢١ ، ٢٢ باب : الأمر بالاحتساب ، والصبر عند نزول المصيبة .
وفي حديث أسامة « أن ابناً لها قد قبض » ، وقال الحافظ في الفتح ٣/ ١٥٦ : « لـٰكن الصواب في حديث الباب أي حديث أسامة أن المرسلة زينب ، وأن الولد صبية ، كما ثبت في مسند أحمد عن أبي معاوية . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .
(٢) اسْتُعِزَّ بأمامة : اشتد بها المرض وأشرفت على الموت .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْعُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْجِعْ فَإِنَّ لَهُ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَبْقَىٰ ، وَكُلٌّ لِأَجَلٍ بِمِقْدَارٍ** » .

فَلَمَّا ٱحْتُضِرَ ، بَعَثَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَنَا : « **قُومُوا** » .

فَلَمَّا جَلَسَ ، جَعَلَ يَقْرأُ : ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ۝ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة : ٨٤] حَتَّىٰ قُبِضَ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَبْكِي وَتَنْهَىٰ عَنِ ٱلْبُكَاءِ ؟

قَالَ : « **إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ ٱللهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلرُّحَمَاءَ** » .

رواه البزار(١) ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٠٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ٱحْتُضِرَتِ ٱبْنَةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَجَعَلَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ لَهَا : « **تَبْكِينَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكِ ؟** » .

فَقَالَتْ : مَا لِي لاَ أَبْكِي وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي ، وَلَـٰكِنَّهَا رَحْمَةٌ : نَظَرْتُ إِلَيْهَا عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْحَالِ وَنَفْسُهَا تُنْزَعُ** » .

رواه البزار(٢) (مص : ٣٣) وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلام لاختلاطه .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٢ برقم (٨٠٧) من طريق محمد بن بشار بندار ، حدثنا أبو بحر عبد الرحمـٰن بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة. . .

وأبو بحر عبد الرحمـٰن بن عثمان ، وشيخه إسماعيل ضعيفان .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عمارة ، عن أبي زرعة إلاَّ إسماعيل . وقد روىٰ عنه الأعمش ، والثوري ، وجماعة علىٰ أنه ليس بالحافظ » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٣ برقم (٨٠٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .

وجرير لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل اختلاطه .

وقال البزار : تفرد به عطاء ، وروى عنه جماعة .

٤٠٩٩ ـ وَعَنْ سَالِمٍ أَبِي ٱلنَّضْرِ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَهُوَ / يَمُوتُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَوْبٍ ١٨/٣ فَسُجِّيَ[١] عَلَيْهِ وَكَانَ عُثْمَانُ نَازِلاً عَلَى ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ مُعَاذٍ ، قَالَتْ : فَمَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكِبّاً عَلَيْهِ طَوِيلاً ، وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَىٰ ، فَلَمَّا بَكَىٰ ، بَكَىٰ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَحِمَكَ ٱللهُ أَبَا ٱلسَّائِبِ** » ، وَكَانَ ٱلسَّائِبُ قَدْ شَهِدَ مَعَهُ بَدْراً .

قَالَ : فَتَقُولُ أُمُّ مُعَاذٍ : هَنِيئاً لَكَ أَبَا ٱلسَّائِبِ ٱلْجَنَّةُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ يَا أُمَّ مُعَاذٍ ؟ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ ٱلْيَقِينُ ، وَلاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً** » .

قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ لاَ أَقُولُهَا لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَبَداً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ١/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ برقم (١٩٧٠) وفي الجنائز ٤/ ١٢ باب : في البكاء على الميت . من طريق هناد بن السري قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء ، بالإسناد السابق .

وقال النسائي : « عطاء بن السائب كان قد اختلط ، وأثبت الناس فيه سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج » .

وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (٧٤٦) . وانظر تحفة الأشراف ٥/ ١٥١ برقم (٦١٥٦) .

وقال الهيثمي : « عزاه الشيخ جمال الدين ـ رحمه الله ـ إلى النسائي ، ولم أره في المجتبىٰ » . وهو فيه كما تقدم فَجَلَّ من لا تخفىٰ عليه خافية في الأرض ولا في السماء .

(١) سُجِّيَ عليه : غُطِّيَ ، والمتسجي : المتغطي .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (٣٥٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن سالم أبي النضر قال : دخل رسول الله . . . وهو مرسل . ←

٤١٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ أَبَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَتَلَهُ ٱلْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ مَثَّلُوا بِهِ فَجَدَعُوا أَنْفَهُ وَأُذُنَيْهِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَىٰ مَا صَنَعُوا بِهِ ، وَصِحْتُ ، فَجَاءَتِ ٱلأَنْصَارُ فَسَجَّوْهُ بِثَوْبٍ ، ثُمَّ إِنِّي كَشَفْتُ ٱلثَّوْبَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا صُنِعَ بِهِ صِحْتُ ، فَجَاءَتِ ٱلأَنْصَارُ فَسَجَّوْهُ بِٱلثَّوْبِ .

قَالَ : وَذَلِكَ بِعَيْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ ٱلأَنْصَارُ حَتَّىٰ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَا تَرَىٰ (مص : ٣٤) مَا يَصْنَعُ جَابِرٌ ؟ قَالَ : « دَعُوهُ . . . » .

قلت : فذكر الحديثَ ، وفي الصحيح بعض هـٰذا[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← ويشهد له حديث أم العلاء عند أحمد ٦/ ٤٣٦ ، والبخاري في الجنائز (١٢٤٣) باب : الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه ـ وأطرافه (٣٩٢٩ ، ٧٠٠٣ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠١٨) . وعبد بن حميد ص (٤٦١) برقم (١٥٩٣) ، وعبد الرزاق برقم (٢٠٤٢٢) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٣٩ ـ ١٤١ برقم (٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٢٤٠) .
وانظر فتح الباري ١٢/ ٤١٠ ـ ٤١٢ .

(١) عند البخاري في الجنائز (١٢٩٣) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧١) باب : من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٨ برقم (٢٠٢١) .

(٢) ما وجدته عند الطبراني ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٤٢) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن علي : أبو جعفر التفيلي ، قال : قرأت علىٰ معقل بن عبيد الله ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٠١) وباقي رجاله ثقات .
وأخرج ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٢١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٩٧ ما يتعلق بقتل أبيه من طريق أبي الوليد ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، به . وانظر صحيح ابن حبان لتمام التخريج .

٤١٠١ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ بَكَتِ ٱمْرَأَةٌ رَجُلاً كَانَ ٱسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلْبَاكِيَةُ ؟ » .

قِيلَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ[1] ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ وَأَوْصَاهُ بِهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مجاهيل .

٤١٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رُخِّصَ فِي ٱلْبُكَاءِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير وإسناده حسن .

٤١٠٣ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَرِيشاً وَفِيهِ قُرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ

---

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وقد كتب فوقها في (م) كلمة « صح » . وأما عند الطبراني فجاءت « عدي » .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٢ برقم (٣٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عائذ بن عمرو المزني ، قال : . . .

وهـٰذا إسناد فيه حشرج بن عبد الله بن حشرج بن عائذ بن عمرو المزني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » .

وأبوه عبد الله بن حشرج بن عائذ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا يعرف » .

وأبوه حشرج بن عائذ بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : لا يعرف » .

وباقي رجاله ثقات ، يعقوب بن إسحاق القلوسي ترجمه البغدادي في تاريخه ١٤/ ٢٨٥ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ٢٢٠ وقالا : « كان حافظاً ، ثقة ، ضابطاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٦ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وَأَبُو مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثاً لَهُمَا ، قَالاَ فِيهِ : إِنَّهُ رُخِّصَ لَنَا فِي ٱلْبُكَاءِ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٠٤ ـ وَعَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ قَالَ لِي أَخِي : ٱقْعُدِي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ، فَإِنِّي نَسِيتُ نَفَقَتِي بِمَكَّةَ .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكَ ٱلْفَاسِقَ زَوْجِي ، فَقَالَ : لاَ ، إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَتْ : فَلَبِثْتُ أَيَّاماً ، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرَفْتُهُ ، وَلاَ أُسَمِّيهِ ، فَقَالَ : مَا يُقْعِدُكِ هَـٰهُنَا يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ؟

قُلْتُ : أَنْتَظِرُ إِسْحَاقَ ذَهَبَ لِنَفَقَةٍ لَهُ بِمَكَّةَ .

قَالَ : لا إِسْحَاقَ لَكِ ، قَدْ لَحِقَهُ زَوْجُكِ ٱلْفَاسِقُ فَقَتَلَهُ .

فَقَدِمْتُ (مص :٣٥) فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُتِلَ إِسْحَاقُ ـ وَأَنَا أَبْكِي ـ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، نَكَسَ[2] ، وَأَخَذَ / كَفّاً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَهُ فِي وَجْهِي . ١٩/٣

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٤٨ برقم (٦٩١) ، و ١٩/ ٣٩ برقم (٨٢) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٥ باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا يبكي ، من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك قال الحافظ في تهذيبه ٤/ ٤٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل ، وزكريا » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٧/ ٢٤٧ برقم (٦٩٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٩٥ من طريق شعبة ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) نَكَسَ رَأسه : طأطأ رأسه حياءً أو خزياً .

قَالَ بَشَّارٌ : قَالَتْ جَدَّتِي : فَلَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُنَا ٱلْمُصِيبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ، فَتُرَى ٱلدُّمُوعُ عَلَىٰ عَيْنَيْهَا وَلاَ تُصِيبُ خَدَّهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بشارُ بنُ عبدِ الملكِ ، ضعَّفه ابن معين .

٤١٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بَكَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالُوا لَهُ : تَبْكِي ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، أَخِي فِي ٱلنَّسَبِ ، وَصَاحِبِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وزاد : وَمَا أُحِبُّ مَعَ ذَلِكَ أَنِّي

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٣٠) وفي المطبوع برقم (٦٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ برقم (١٢٦٠) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ١٢٩ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٨٣ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧٣ ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٣٩٩) ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٢٣) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا بشار بن عبد الملك ، حدثتني أم حكيم قالت : سمعت مولاتي أم إسحاق تقول : هاجرت مع أخي (إسحاق) إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
وساقه أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ٢٩٩ من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم ، عن بشار بن عبد الملك ، بالإسناد السابق .
وقال ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٨٣ : « هـٰذا حديث مشهور من حديث بشار : رواه أبو عاصم ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرهما ، عنه » .
وانظر الإصابة ١/ ٤٧ ، و١٣/ ١٧٤ .
نقول : بشار بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١٥ بإسناده إلى ابن معين قال : « بشار بن عبد الملك ضعيف » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١١٣ .
وأم حكيم بنت دينار المزنية ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم إسحاق إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به موسىٰ » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٠) وفي المطبوع برقم (٥٨٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٣ برقم (١٢٥٧) ـ من طريق محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي ، حدثنا أبي . ←

كُنْتُ مِتُّ قَبْلَهُ ، لأَنْ يَمُوتَ فَأَحْتَسِبَهُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَيَحْتَسِبَنِي .

ورجاله ثقات .

٤١٠٦ ـ وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ ٱللهِ ـ ٱمْرَأَةِ أَبِي مُوسَىٰ ـ قَالَتْ : مَرِضَ أَبُو مُوسَىٰ فَبَكَيْتُ عِنْدَهُ ، فَنُهِيتُ ، فَقَالَ : ذَرُوهَا تُهْرِيقُ مِنْ عَبْرَتِهَا سَجْلاً[1] أَوْ سَجْلَيْنِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٧ برقم (٣٣٩) ، والحاكم ٣/ ٢٥٧ .
جميعا : حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن جدي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٠٢ برقم (٨٨٩٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٥٣ من طريق المسعودي عن عون قال : لما أتت عبد الله وفاة عتبة ، بكىٰ .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، والوقف .
وأخرجه ابن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (٢٢٢٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، عن عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو العميس ، عن عون ، به . حدثنا أبو العميس ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه قال : لما مات عتبة . . .
وعبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي ، روىٰ عن أبيه محمد بن ربيعة ، والوليد بن عقبة الشيباني ، وعمرو بن المقدام البكري ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد في جماعة تزيد علىٰ ثمانية شيوخ . وروىٰ عنه ابنه محمد بن عبد العزيز بن محمد أبي مليل ، ومحمد بن عمر الأزدي ، وعلي بن العباس البجلي ، ومحمد بن الحسين الكوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
أبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، وشيخ الطبراني قال حمزة بن يوسف السَّهْمي في سؤالاته الدارقطني ص (٨٢) برقم (٢٨) : « وسألته عن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن ربيعة الكلابي أبي مُلَيْلٍ الكوفي في بغداد ، فقال : ثقة » .
وقد أورد هـٰذا الخطيب في تاريخه ٥/ ٢٧٤ـ ٢٧٥ و٣/ ١٨٦ برقم (٧٩٠) تحقيق د بشار عواد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عون إلاَّ أبو العميس » .
وهو في الجزء المفقود من المعجم الكبير .
(١) السَّجْلُ : الدلو الملأىٰ ماءً ، والجمع سجال .
(٢) في الكبير ٢٥/ ١٧٥ برقم (٤٢٩) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن

٤١٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُبْكَىٰ إلاَّ عَلَىٰ أَحَدِ رَجُلَيْنِ ، فَاجِرٍ مُكْمِلٍ فُجُورَهُ ، أَوْ بَارٍّ مُكْمِلٍ بِرَّهُ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه رشدينُ بنُ سعدٍ ، وفيه كلامٌ .

٤١٠٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ (مص :٣٦) قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُ بِهِ ٱلْمَوْتَ ، فَقُلْتُ : هِيجْ هِيجْ :

مَـــنْ لاَ يَـــزَالُ دَمْعُـــهُ مُقَنَّعـــاً   فَـإِنَّـهُ [فِـي][(٢)] مَـرَّةٍ مَـدْفُـوقُ

فَقَالَ : لاَ تَقُولِي ذَلِكَ ، وَلَـٰكِنْ قُولِي : ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق : ١٩] .

رواه أبو يعلىٰ[(٣)] ، وإسناد رجاله رجال الصحيح .

← الأعمش ، عن سهم بن منجاب ، عن القرثع قال : ثقل أبو موسىٰ . . .
وهو في المصنف ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٢٠٤ برقم (٧٢٣٥) وعند الطبراني برقم (٤٣٠) طريق أخرىٰ أيضاً .

(١) في الأوسط ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٣٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ برقم (١٢٥٦) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، ورشدين بن سعد ، وفي الأوسط ، ومجمع البحرين « يكمل » بدل اسم الفاعل « مكمل » ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٢٥ برقم (٤٢٤٩٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ـ ولمعرفة روايته انظر « موارد الظمآن » ٧/ ٨٥ ـ ٨٨ برقم (٢١٧٧ ، ٢١٧٨) .

(٣) في المسند ٧/ ٤٢٩ ـ ٤٣١ برقم (٤٤٥١) وإسناده صحيح ، ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن حيث أشرنا في التعليق السابق .

٦٨ ـ بَابُ تَقْبِيلِ ٱلْمَيِّتِ

٤١٠٩ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

٦٩ ـ بَابُ تَجْهِيزِ ٱلْمَيِّتِ وَغَسْلِهِ وَٱلإِسْرَاعِ بِذَلِكَ

٤١١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٣ برقم (٨٠٩) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا العمري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة قال : . . .

وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، والعمري هو عبد الله بن عمر وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

ويشهد له حديث عائشة عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٨٥ باب : في الميت يقبل بعد الموت ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٤٥٦) باب : ما جاء في تقبيل الميت ـ ، وأبي داود في الجنائز (٣١٦٣) باب : في تقبيل الميت ، والترمذي في الجنائز (٩٨٩) باب : ما جاء في تقبيل الميت ، من طريق سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قبل النبي صلى الله عليه وسلّم عثمان بن مظعون وهو ميت . . .

وقال الترمذي : « وفي الباب ، عن ابن عباس ، وجابر ، وعائشة قالوا : إن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلّم وهو ميت » .

وقال الترمذي : « حديث عائشة حديث حسن صحيح » .

نقول : عاصم بن عبيد الله ضعيف ، ولكن أخرج النسائي في الكبرىٰ ١/ ٦٠٤ برقم (١٩٦٥) باب : تقبيل الميت وأين يقبل ، من طريق أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : أن أبا بكر قبل بين عيني النبي صلى الله عليه وسلّم وهو ميت ، وإسناده صحيح .

وله عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٨٥ باب : تقبيل الميت ، والنسائي أيضاً برقم (١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٨) طرق أخرىٰ له ، فانظرها إذا شئت .

مَاتَ بُكْرَةً ، فَلاَ يَقِيلَنَّ[1] إلاَّ فِي قَبْرِهِ ، وَمَنْ مَاتَ عَشِيَّةً ، فَلاَ يَبِيتَنَّ إلاَّ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحكمُ بنُ ظهيرٍ ، وهو متروكٌ .

٤١١١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : يَوْمُ ٱلِاثْنَيْنِ .

قَالَ : فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِي ، فَلاَ تَنْتَظِرُوا بِيَ ٱلْغَدَ ، فَإِنَّ أَحَبَّ ٱلأَيَّامِ وَٱللَّيَالِي إِلَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، وفيه شيخُ أحمدَ : محمدُ بنُ ميسرٍ أبو سعد ضعَّفه

---

(١) قال ، يقيل ، قيلاً : نام وسط النهار ، فهو قائل والجمع قُيَّلٌ ، وقُيَّالٌ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٢١ برقم (١٣٥٥١) من طريق الحسن بن عرفة ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٢٧ من طريق أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ،
جميعاً : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
والحكم بن ظهير متروك ، واتهمه ابن معين ، وليث هو ابن أبي سليم ، ضعيف .
ولـٰكن يشهد للإسراع بالجنازة ، حديث أبي هريرة عند البخاري في الجنائز (١٣١٥) باب : السرعة بالجنائز ، ومسلم في الجنائز (٩٤٤) باب : الإسراع بالجنازة ، وأبي داود في الجنائز (٣١٨١) باب : الإسراع بالجنازة ، والترمذي في الجنائز (١٠١٥) باب : ما جاء في الإسراع بالجنازة ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٤٢ باب : السرعة بالجنازة .
ولفظ البخاري : « أسرعوا بالجنازة ، فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه ، وإن تك سوىٰ ذلك فشر تضعونه عن رقابكم » .
وذكر الحافظ من فوائد هـٰذا الحديث : « استحباب المبادرة إلىٰ دفن الميت لـٰكن بعد أن يتحقق أنه مات ، أما مثل المطعون والمفلوج والمسبوت (المغشي عليه) ، فينبغي أن لا يسرع بدفنهم حتىٰ يمضي يوم وليلة ليتحقق موتهم . نبه علىٰ ذلك ابن بزيزة ، ويؤخذ من الحديث ترك صحبة أهل البطالة وغير الصالحين » .
وانظر أيضاً حديث الخدري في مسند الموصلي ٢/ ٤٥٤ برقم (١٢٦٥) ، ورواية أبي هريرة الأخرىٰ في « موارد الظمآن » ٣/ ٤١ برقم (٧٦٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠١ برقم (٤٢٣٨٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ١/ ٨ من طريق محمد بن ميسر أبي سعْد ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ الصاغاني ←

جماعةٌ كثيرون ، وقال أحمدُ : صدوقٌ .

٤١١٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَفَرَ قَبْراً بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً ، خَرَجَ (مص :٣٧) مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً ، كَسَاهُ ٱللهُ مِنْ حُلَلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ عَزَّىٰ حَزِيناً أَلْبَسَهُ ٱللهُ ٱلتَّقْوَىٰ ، وَصَلَّىٰ / عَلَىٰ رُوحِهِ فِي ٱلأَرْوَاحِ ، وَمَنْ عَزَّىٰ مُصَاباً ، كَسَاهُ ٱللهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ ٱلْجَنَّةِ لاَ تَقُومُ لَهُمَا ٱلدُّنْيَا ، وَمَنِ ٱتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّىٰ يُقْضَىٰ دَفْنُهَا ، كُتِبَ لَهُ ثَلاَثَةُ قَرَارِيطَ ٱلْقِيرَاطُ مِنْهَا أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ ، وَمَنْ كَفَلَ يَتِيماً أَوْ أَرْمَلَةً ، أَظَلَّهُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ ، وَأَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ » . ٢٠/٣

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الخليل بن مرة ، وفيه كلام .

٤١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ ، طَهَّرَهُ ٱللهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ، فَإِنْ كَفَّنَهُ ، كَسَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلسُّنْدُسِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو عبد الله الشامي ، روىٰ عن أبي غالب ، ولم أجد من ترجمه .

← المكفوف ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ أحمد وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٩٦) وفي المطبوع برقم (٩٢٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧ برقم (١٢٦٣) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٩ ـ من طريق هاشم بن مرثد ، وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « الأمالي المطلقة » ١/١٠٩ـ جميعاً ـ الطبراني وهاشم ـ : حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الخليل بن مرة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . .
وشيخ الطبراني ، وخليل بن مرة ضعيفان ولـٰكن هاشماً متابع .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٣٣٨ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سنده الخليل بن مرة » .

(٢) في الكبير ٨/٣٣٧ برقم (٨٠٧٨) ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٩ من طريق ←

٤١١٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبْراً حَتَّىٰ يُجِنَّهُ ، فَكَأَنَّمَا أَسْكَنَهُ مَسْكَناً حَتَّىٰ يُبْعَثَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَأَدَّىٰ فِيهِ ٱلْأَمَانَةَ ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

← أبي الربيع الزهراني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة. . . وأبو عبد الله الشامي هو مرزوق تقدم برقم (٥١٣) وانظر ترجمته في « التهذيب » وفروعه .

ولـٰكنه لم ينفرد به فقد تابعه عليه سعير بن الخمس عند الطبرني أيضاً برقم (٨٠٧٧) حيث أخرجه من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا عبد الملك بن مروان الحذاء ، حدثنا سليم بن أخضر ، حدثنا سعير بن الخمس ، عن أبي غالب ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٩ إلى الطبراني في الكبير ولم يقل شيئاً سوىٰ أنه ساقه بصيغة التمريض .

وانظر أيضاً كنز العمال ١٥/ ٥٧٥ برقم (٤٢٢٣٥) .

(١) في الكبير ١/ ٣١٥ برقم (٩٢٩) ، والسيوطي في اللآليء المصنوعة ٢/ ٩ ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٩٥ باب : من رأىٰ شيئاً من الميت فكتمه ولم يتحدث به ، وفي المعرفة ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٢٥٦ ـ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن شرحبيل بن شريك ، عن علي بن رباح قال : سمعت أبا رافع يقول : . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

ونسبه الحافظ في الدراية ١/ ٢٣٠ إلى الحاكم ، والطبراني ، والبيهقي ، وقال : « وإسناده قوي » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٨ ، وفيه سقط ، والكنز ١٥/ ٥٧٥ برقم (٤٢٢٣٧) .

قَالَ[١] : « لِيَلِهِ أَقْرَبُكُمْ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ، فَإِنْ لاَ يَعْلَمُ فَمَنْ تَرَوْنَ عِنْدَهُ حَظّاً مِنْ وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ » .
(مص :٣٨)

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير .

٤١١٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خُدَيْجٍ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً وَكَفَّنَهُ وَتَبِعَهُ وَوَلِيَ جُثَّتَهُ ، رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه صالح أبو حجير ، وهو مجهول .

---

(١) في الأوسط : « قالت : وقال » .

(٢) في المسند ٦/ ١١٩ ـ ١٢٠ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٥) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٧ ـ برقم (١٢٦٤) ـ والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٩٦ باب : من يكون أولىٰ بغسل الميت ، وفي الشعب برقم (٩٢٦٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٩٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٥٤ ـ ١١٥٥ و ٧/ ٢٦٩٠ ، من طريق سلام بن أبي مطيع ، حدثنا جابر بن يزيد الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن يحيى بن الجزار ، عن عائشة . . . .

وجابر الجعفي ضعيف ، وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٩ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد تفرد به سلام » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٨ برقم (١٢٦٥) ـ من طريق محمد بن إبراهيم العسال ، حدثنا سليمان الشاذكوني ، حدثنا روح ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا حسين بن عمران ، عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق . وسليمان الشاذكوني متروك .

وقد تحرفت فيه « روح ، عن عطاء . . . » إلىٰ « روح بن عطاء . . . » .

وقال الطبراني : « تفرد به الشاذكوني » .

وتعقبه الهيثمي بقوله : « لم ينفرد به الشاذكوني ، فقد رواه قبل هـٰذا كما تراه من غير طريقه ، وقال : تفرد به سلام بن أبي مطيع ، ولم ينفرد به سلام أيضاً ، فقد رواه من غير طريقه كما تراه » .

(٣) في المسند ٦/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٩٥ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن صالح أبي حجير ، عن معاوية بن خديج ، موقوفاً عليه .

٤١١٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَيِّتَ لَيَعْرِفُ مَنْ يَحْمِلُهُ ، وَمَنْ يُغَسِّلُهُ ، وَمَنْ يُدَلِّيهِ فِي ٱلْقَبْرِ** » .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ وَهُوَ فِي ٱلْمَجْلِسِ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، فَٱنْطَلَقَ ٱبْنُ عُمَرَ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه رجل لم أجد من ترجمه .

وإسناده جيد ، صالح بن حجير أبو حجير ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٥ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري أيضاً ٤/ ٢٧٦ من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي حجير ، به .

وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(١) في المسند ٣/ ٤ ، ٦٢ ـ ٦٣ ، وابن أبي الدنيا في « المنامات » برقم (٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢١٢ من طريق عبد الملك بن حسن الجاري ، الحارثي ، الأحول ، حدثنا سعيد بن عمرو بن سليم قال : سمعت رجلاً منا ـ قال عبد الملك : نسيت اسمه ولـٰكن اسمه معاوية أو ابن معاوية ـ .

وفي الرواية الثانية : « حدثنا سعيد بن عمرو بن سليم ، عن رجل من قومه يقال له فلان بن معاوية ، أو معاوية بن فلان ، عن أبي سعيد . . .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٤٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٩ برقم (١٢٦٦) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٠٨ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وكذلك عطية بن سعد العوفي ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٩٢ برقم (٤٢٢٣٤) إلىٰ أحمد .

٤١١٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : غَسَّلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ عَوْرَتَهُ ، قُلْتُ لِبَنِيهِ : أَنْتُمْ أَحَقُّ بِغَسْلِ عَوْرَتِهِ ، دُونَكُمْ فَٱغْسِلُوهَا .

فَجَعَلَ ٱلَّذِي يَغْسِلُهَا عَلَىٰ يَدِهِ خِرْقَةً وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ ، ثُمَّ غَسَّلَ ٱلْعَوْرَةَ مِنْ تَحْتِ ٱلثَّوْبِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤١١٩ ـ وَعَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَجَعَلَ فِي حَنُوطِهِ[2] سُكَّةً ـ أَوْ سُكّاً[3] ـ وَمِسْكَةً ، فِيهَا مِنْ عَرَقِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤١٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تُوُفِّيَتِ ٱلْمَرْأَةُ فَأَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهَا ، فَلْيَبْدَؤُوا بِبَطْنِهَا ، فَلْيُمْسَحْ بَطْنُهَا مَسْحاً رَفِيقاً إِنْ لَمْ تَكُنْ حُبْلَىٰ** ، (مص :٣٩) **فَإِنْ كَانَتْ حُبْلَىٰ ، فَلاَ تُحَرِّكْنَهَا ، فَإِنْ أَرَدْتِ غَسْلَهَا ، فَٱبْدَئِي بِسِفْلَتِهَا**[5] ، **فَأَلْقِي عَلَىٰ عَوْرَتِهَا ثَوْباً**

---

(١) في الكبير ١/٢٤٩ برقم (٧١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا بشر بن الوليد القاضي ، حدثنا شريك ، عن عاصم الأحول ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن عاصم ـ عن محمد بن سيرين قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله ، وشريك قد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) الحنوط ـ بفتح الحاء المهملة ، والحِنَاط كذلك ـ : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتىٰ وأجسادهم خاصة .

(٣) السّك : نوع من الطيب مركب من المسك والرامك .

(٤) في الكبير ١/٢٤٩ برقم (٧١٥) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن حميد قال : . . .

وإسناده جيد .

يحيى بن أيوب الغافقي ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في موارد الظمآن .

(٥) السِّفْلَةُ : ضد العِلْوَة .

سِتِّيراً ، ثُمَّ / خُذِي كُرْسُفَةً[1] فَٱغْسِلِيهَا فَأَحْسِنِي غَسْلَهَا ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكِ مِنْ تَحْتِ ٣/ ٢١
ٱلثَّوْبِ ، فَٱمْسَحِيهَا بِكُرْسُفٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَأَحْسِنِي مَسْحَهَا قَبْلَ أَنْ تُوَضِّئِيهَا ، ثُمَّ
وَضِّئِيهَا بِمَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ ، وَلْتُفْرِغِ ٱلْمَاءَ ٱمْرَأَةٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ لاَ تَلِي شَيْئاً غَيْرَهُ حَتَّىٰ تُنَقِّيَ
بِٱلسِّدْرِ وَأَنْتِ تَغْسِلِينَ ، وَلْيَلِ غَسْلَهَا أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَا ، وَإِلاَّ فَٱمْرَأَةٌ وَرِعَةٌ ، فَإِنْ
كَانَتْ صَغِيرَةً ـ أَوْ ضَعِيفَةً ، فَلْتَلِيهَا ٱمْرَأَةٌ أُخْرَىٰ وَرِعَةٌ مُسْلِمَةٌ ، فَإِذَا فَرَغْتِ مِنْ غَسْلِ
سَفِلَتِهَا غَسْلاً نَقِياً بِسِدْرٍ وَمَاءٍ ، فَلْتُوَضِّئْهَا وُضُوءَ ٱلصَّلاَةِ ، فَهَـٰذَا بَيَانُ وُضُوئِهَا ، ثُمَّ
ٱغْسِلِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَٱبْدَئِي بِرَأْسِهَا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَنْقِي
غَسْلَهُ مِنَ ٱلسِّدْرِ بِٱلْمَاءِ وَلاَ تُسَرِّحِي رَأْسَهَا بِمِشْطٍ ، فَإِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ بَعْدَ
ٱلْغَسَلاَتِ ٱلثَّلاَثِ ، فَٱجْعَلِيهَا خَمْساً ، فَإِنْ حَدَثَ فِي ٱلْخَامِسَةِ ، فَٱجْعَلِيهَا سَبْعاً ،
وَكُلُّ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ وِتْراً بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَإِنْ كَانَ فِي ٱلْخَامِسَةِ أَوِ ٱلثَّالِثَةِ ، فَٱجْعَلِي فِيهِ
شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ وَشَيْئاً مِنْ سِدْرٍ ، ثُمَّ ٱجْعَلِي ذَلِكَ فِي جَرٍّ جَدِيدٍ ، ثُمَّ أَقْعِدِيهَا ،
فَأَفْرِغِي عَلَيْهَا وَٱبْدَئِي بِرَأْسِهَا حَتَّىٰ تَبْلُغِي رِجْلَيْهَا ، فَإِذَا فَرَغْتِ مِنْهَا ، فَأَلْقِي عَلَيْهَا
ثَوْباً نَظِيفاً ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكِ مِنْ وَرَاءِ ٱلثَّوْبِ فَٱنْزِعِيهِ عَنْهَا ، ثُمَّ ٱحْشِي سِفْلَتَهَا كُرْسُفاً
مَا ٱسْتَطَعْتِ وَٱحْشِي كُرْسُفَهَا مِنْ طِيبِهَا ، ثُمَّ خُذِي سَبِيبَةً[2] طَوِيلَةً مَغْسُولَةً فَٱرْبُطِيهَا
عَلَىٰ عَجُزِهَا كَمَا تُرْبَطُ عَلَى ٱلنِّطَاقِ ، ثُمَّ ٱعْقِدِيهَا بَيْنَ فَخِذَيهَا وَضُمِّي فَخِذَيْهَا ثُمَّ
أَلْقِي طَرَفَ ٱلسَّبِيبَةِ عَنْ عَجُزِهَا إِلَىٰ (مص : ٤٠) قَرِيبٍ مِنْ رُكْبَتِهَا ، فَهَـٰذَا شَأْنُ

---

(١) الكرسفة : القطنة ، الكرسف : القطن .

(٢) السَّبيبَةُ ـ بفتح السين المهملة فموحدتين من تحت بينهما ياء مثناة من تحت ساكنة ـ : (ما شق مستطيلاً من الثوب) الرقيقة من الكتان ، وقيل من أي نوع كان .
وقد تحرفت في (م ، ظ ، ح) إلىٰ « سَبْتِيَّة » وكذلك جاءت في كنز العمال ، وأما عند الطبراني فجاءت : « سبية » . وجاءت عند البيهقي « سبنية » ، والسبنية : ضرب من الثياب تتخذ من مُشَاقة الكتان ، منسوبة إلىٰ موضع بناحية المغرب يقال له : سَبَنٌ . وهـٰذا تصحيف أيضاً لأنه يدل علىٰ جنس من الثياب ، بينما المراد هنا قطعة من القماش شقت طولاً لتتخذ رباطاً ، والله أعلم .

سِفْلَتِهَا ، ثُمَّ طَيِّبِيهَا وَكَفِّنِيهَا ، وَٱطْوِي[1] شَعْرَهَا ثَلاَثَةَ قُرُونٍ[2] : قُصَّةً[3] وَقَرْنَيْنِ ، وَلاَ تُشَبِّهِيهَا بِٱلرِّجَالِ . وَلْيَكُنْ كَفَنُهَا فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ : أَحَدُهَا ٱلإِزَارُ تَلُفِّينَ بِهِ فَخِذَيْهَا ، وَلاَ تُنْقِصِي مِنْ شَعْرِهَا شَيْئاً بِنَوْرَةٍ وَلاَ غَيْرِهَا ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهَا فَٱغْسِلِيهِ ، ثُمَّ ٱغْرُزِيهِ فِي شَعْرِ رَأْسِهَا ، وَطَيِّبِي شَعْرَ رَأْسِهَا ، فَأَحْسِنِي تَطْيِيبَهُ ، وَلاَ تَغْسِلِيهَا بِمَاءٍ مُسَخَّنٍ وَأَجْمِرِيهَا[4] وَمَا تُكَفِّنِينَهَا بِهِ بِسَبْعِ نَبْذَاتٍ إِنْ شِئْتِ ، وَٱجْعَلِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وِتْراً ، وَإِنْ بَدَا لَكِ أَنْ تُجَمِّرِيهَا فِي نَعْشِهَا ، فَٱجْعَلِيهِ وِتْراً ، هَـٰذَا شَأْنُ كَفَنِهَا وَرَأْسِهَا .

وَإِنْ كَانَتْ مَجْدُورَةً أَوْ مَحْصُونَةً أَوْ أَشْبَاهَ ذَلِكَ ، فَخُذِي خِرْقَةً وَاحِدَةً ، وَٱغْسِلِيهَا بِٱلْمَاءِ وَٱجْعَلِي تَتَبَّعِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَلاَ تُحَرِّكِيهَا ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَنَفَّسَ (ظ : ١٣٢) مِنْهَا شَيْءٌ لاَ يُسْتَطَاعُ رَدُّهُ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، بإسنادين في أحدهما ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، ولـٰكنه ثقة .

---

(١) في سنن البيهقي « واضفري » .

(٢) القرون : ضفائر الشعر ، واحدها قرن وهو الضفيرة .

(٣) القُصَّة : كل خصلة من الشعر تسمىٰ قصة .

(٤) أجمر الميت وجَمَّرَهُ : بَخَّرَهُ بالطيب .

(٥) في الكبير ٢٥/ ١٢٤ ـ ١٢٦ برقم (٢٠٤) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٤٠٥ باب : الحنوط للميت ، وفيه أيضاً ٤/٤ ـ ٥ باب : في غسل المرأة ، من طريق شيبان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم سليم . . .
وليث بن أبي سليم ضعيف ، وحفصة لم تسمع أم سليم فالإسناد منقطع .
وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (٢٠٤) من طريق الحسن بن العباس الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن جنيد بن أبي وهرة التيمي ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، بالإسناد السابق .
وانظر الجرح والتعديل ٢/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢١١ ـ ٢١٢ ، والثقات ٦/ ١٥٠ و ٤/ ١١٥ ، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢٥ ، ولسان الميزان ٢/ ١٤١ ، والكنىٰ للدولابي ٢/ ٤٩ .

وفي الآخر جنيد ، وقد وثق ، وفيه بعض كلام .

٤١٢١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ تَتَّخِذَ إِحْدَاكُنَّ فِي يَدَيْهَا أَوْ عُنُقِهَا شَيْئاً تُسْلَبُهُ إِذَا وُضِعَتْ عَلَىٰ سَرِيرِ غُسْلِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لا يعرف .

٤١٢٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً ، فَلْيَغْتَسِلْ** » .

رواه أحمد[2] ، وفي إسناده من لم يسم .

٤١٢٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً ، فَلْيَغْتَسِلْ** » . ٣/٢٢

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٧٠٦ ـ ٧٠٨ برقم (٤٢٨١٢) إلى البيهقي ، والطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٣) وفي المطبوع برقم (٨٥٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٠ برقم (١٢٦٨) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي ، حدثتنا صخرة بنت كعب بن حطان بن ذريح بن عبد الله الرقاشي ، عن جدتها أم عوانة قالت : قالت عائشة : . . .

وصخرة بنت كعب بن حطان روت عن جدتها أم عوانة ، وروىٰ عنها علي بن عثمان اللاحقي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وجدتها : أم عوانة ، روت عن عائشة ، وروت عنها حفيدتها صخرة ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وهو موقوف علىٰ عائشة رضي الله عنها .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم عوانة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به اللاحقي » .

(٢) في المسند ٤/٢٤٦ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : وقد كنت حفظت من كثير من علمائنا بالمدينة : أن محمد بن عمرو بن حزم كان يروي عن المغيرة منها أنه حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

نقول : إن المتن صحيح ، وقد أطلنا الحديث عنه في « موارد الظمآن » ٣/٢٨ ـ ٣٢ برقم (٧٥١) فانظره ، مع أحاديث الباب في موضوعه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط من رواية أبي إسحاق السبيعي ، عن أبيه ، ولم أجد من ذكر أباه .

٤١٢٤ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ ٱللهِ عَنْ غَاسِلِ ٱلْمَيِّتِ أَيَغْتَسِلُ ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَجِسٌ فَٱغْتَسِلُوا مِنْهُ وَإِلاَّ ، فَإِنَّمَا يَكْفِيكُمُ ٱلْوُضُوءُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُجْنِبُ ثُمَّ يَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

٤١٢٥ ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْحَوَارِيِّ ـ رَجُلاً مِنَ ٱلْحَبَشَةِ ـ ، مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ أَهْلَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : ٱغْسِلُونِي غَسْلَتَيْنِ : غَسْلَةً لِلْجَنَابَةِ ، وَغَسْلَةً لِلْمَوْتِ .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٣٦٤ برقم (٢٧٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٩ برقم (١٢٦٧) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ،
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٣٠٤ من طريق الحسن بن سفيان النسوي ،
جميعاً : حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن حذيفة . . .
ومعمر لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قديماً ، ووالد أبي إسحاق ما وجدت له ترجمة .
وقال الطبراني « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي إسحاق إلاَّ معمر ، ولا عن معمر إلاَّ يزيد ، تفرد به محمد » .
وقال البيهقي : « قال أبو بكر بن إسحاق الفقيه : خبر أبي إسحاق عن أبيه ، عن حذيفة ساقط » قال : « وقال علي بن المديني : لا يثبت فيه حديث » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٧٣ برقم (٩٦٠٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الله بن يزيد النخعي قال : قال إبراهيم : سئل عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسحاق لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٤١٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُصِيبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَحَنْظَلَةُ بْنُ ٱلرَّاهِبِ ، وَهُمَا جُنُبٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُغَسِّلُهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٧١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ ٱلرِّجَالِ وَلاَ مَحْرَمَ لَهَا فِيهِمْ

٤١٢٧ ـ عَنْ سِنَانِ بْنِ عَرَفَةَ[3] ـ وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٤/ ١٩٦ برقم (٤١٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا إسحاق بن الحارث قال : رأيت خالد بن الحواري . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه إسحاق بن الحارث الدمشقي ، وهو أحد المعمرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ١٩٦ـ ١٩٨ وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٥٤ : « قال ابن أبي خيثمة ، والبغوي ، ومُطَيِّن جميعاً : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا إسحاق بن الحارث . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر : « أسد الغابة » ٢/ ٩٢ .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٩١ برقم (١٢٠٩٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني عمي القاسم ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا شريك ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
والحجاج هو ابن أرطاة ، والقاسم بن محمد بن أبي شيبة ضعيفان .
وأخرجه الطبراني أيضاً فيه ١١/ ٣٩٥ برقم (١٢١٠٨) من طريق الفضل بن هارون ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٦٢ : « ولا أدري : عرفة هل هو بالغين المعجمة أو المهملة ، والله أعلم » .

وَسَلَّمَ فِي ٱلرَّجُلِ يَمُوتُ مَعَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ ٱلرِّجَالِ ، وَلَيْسَ لَهُمَا مَحْرَمٌ ، قَالَ : « يُيَمَّمَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، وهو ضعيف . (مص : ٤٢) .

٧٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلشَّهِيدِ

٤١٢٨ ـ عَنْ سَعْدِ[2] بْنِ عُبَيْدٍ وَكَانَ يُدْعَىٰ فِي زَمَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَارِي وَكَانَ لَقِيَ عَدُوّاً فَٱنْهَزَمَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلْ لَكَ فِي ٱلشَّامِ ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : لاَ ، إِلاَّ ٱلْعَدُوَّ ٱلَّذِي فَرَرْتُ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَخَطَبَهُمْ بِٱلْقَادِسِيَّةِ فَقَالَ : إِنَّا لاَقُوا ٱلْعَدُوِّ إِنْ شَاءَ ٱللهُ غَداً ، وَإِنَّا مُسْتَشْهِدُونَ ، فَلاَ تَغْسِلُوا عَنَّا دَماً ، وَلاَ نُكَفَّنُ إِلاَّ فِي ثَوْبٍ كَانَ عَلَيْنَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال الحافظ في « تبصير المنتبه » ٣/ ٩٤٢ : « تردد فيه ابن الأثير ، ورأيته أنا في أكثر الروايات بالمعجمة ، وكذا ضبطه ابن فتحون ، عن ابن مفرج في كتاب ابن السكن ، قال : وكذا هو في كتاب الباوردي ، قال : ورأيته في نسخة من كتاب ابن السكن بكسر العين المهملة ، وسكون الراء ، بعدها قاف » .

وانظر سنن البيهقي ٣/ ٣٩٨ باب : المرأة تموت مع الرجال ليس معهم امرأة .

(١) في الكبير ٧/ ١٠٢ برقم (٦٤٩٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن عطية بن قيس ، عن بسر بن عبيد الله ، عن سنان بن عرفة . . .

وعبد الخالق بن زيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » .

ولفظ المرفوع عند الطبراني « يتيمما ولا يغسلا » كذا جاءت في المطبوع .

(٢) في أصولنا ، وعند الطبراني « سعيد » وهو تحريف . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٥٩ .

(٣) في الكبير ٦/ ٧٠ برقم (٥٥٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن ←

٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَفَنِ

٤١٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ ٱلْمَالِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ هارونَ الفرويُّ ، وهو ضعيفٌ .

٤١٣٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُفِّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن ، والبزار .

← عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن سعد بن عبيد . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٤٣ برقم (٦٦٤٢) وإسناده صحيح .
وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٥٩ ، وتاريخ البخاري ٤/ ٤٧ ، والإصابة ٤/ ١٥٤ .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/٤٧ من طريق معلىٰ ، حدثنا عبد الواحد ، سمع أيوب بن عائذ بن مدلج ، سمع قيس بن مسلم ، بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٤٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١ برقم (١٢٦٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، عن محمد بن صدقة الفدكي ، عن ابن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . .
وعبد الله بن هارون بن موسى الفروي ، وهو ابن أبي علقمة ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
ابن ضميرة هو زياد بن سعد بن ضميرة .
وانظر كامل ابن عدي ٤/ ١٥٧٢ ـ ١٥٧٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥١٦ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٤١٠ برقم (٩٧٤٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا أبو غسان النهدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ١/ ٩٤ ، ١٠٢ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٦٢ ما قالوا : في كم يكفن الميت ؟ ، والبزار ١/ ٤٠١ برقم (٨٥٠) وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٦٧ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤٨ ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٣ من طريق حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن ←

٤١٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي رَيْطَتَيْنِ وَبُرْدٍ نَجْرَانِيٍّ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُفِّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ ، وَإِزَارٍ وَلُفَافَةٍ ، وَكُفِّنَ عُمَرُ فِي ثَوْبَيْنِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه ناصح الْمُحَلِّمِيّ[٣] ، وهو ضعيف .

٢٣/٣ ٤١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : إِذَا مِتُّ فَلاَ/ تُقَمِّصُونِي[٤] فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُقَمَّصْ وَلَمْ يُعَمَّمْ .

← محمد بن عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . .
وهـٰذا إسناد فيه ابن عقيل ، وقد أجمل الحافظ القول فيه في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٠٨ وقد ذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وابن عقيل سيِّىء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات ، فأما إذا انفرد فيحسن ، وأما إذا خالف فلا يقبل ، وقد خالف هو رواية نفسه . . . » .
وقد خالف حديث عائشة : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلّم في ثلاثة أثواب بيض » . المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٦٧ برقم (٤٤٠٢) . وانظر أيضاً « نصب الراية » ٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع ابن عقيل علىٰ روايته هـٰذه ، تفرد به حماد عنه » .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٥ برقم (٨١٢) وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٧/ ٦٣ برقم (٢١٥٩) .
والرَّيْطَةُ : الملاءة كلها من نسج واحد وقطعة واحدة ، وقيل : كل ثوب لين رقيق ، والجمع رَيْطٌ ، ورِيَاطٌ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٤ برقم (٨١١) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثنا أبو عبد الله ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . .
وأبو عبد الله ناصح المحلِّمي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه هـٰكذا إلاَّ جابر بن سمرة ، وناصح ضعيف » .

(٣) المحلمي ـ بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وكسر اللام المشددة ـ : نسبة إلىٰ مُحَلِّم بن تميم . . . وانظر « اللباب » ٣/ ١٧٤ .

(٤) قَمَّصَ فُلاناً قميصاً : أَلبسه إياه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص : ٤٣) ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو ضعيف .

٤١٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا قَمِيصٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٤١٣٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٩٤) وفي المطبوع برقم (٦٣٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٢ برقم (١٢٧٢) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٣٨٢ من طريق عبد الله بن الحسن الحراني ،
جميعاً : حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا أبو الغصن ثابت بن قيس أنه سمع محمد بن عمرو بن حزم يقول : سمعت أبا هريرة . . .
وخالد بن يزيد متروك ، بل اتهمه أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وانظر الكامل ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ ، والمجروحين ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد إلاَّ أبو الغصن ، تفرد به خالد » .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٤٢٦ برقم (٦١٨٩) من طريق رجل من أهل المدينة ، عن محمد بن أبي بكر ، عن مولىً لأبي هريرة قال لأهله عند موته : . . . وفيه مجهولان ، وانظر « المحلّىٰ » ٥/ ١٢٠ .

(٢) في الأوسط ٣/ ٧٣ برقم (٢١٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١١ برقم (١٢٧٠) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرىء ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس بن مالك . . .
ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني ومحمد بن عبد الله وهما ثقتان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ حماد ، ولا عنه إلاَّ مسلم ، تفرد به ابن عقيل » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣٥) وفي المطبوع برقم (٦٩٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١١ برقم (١٢٧١) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا إسحاق بن الجراح الأذني ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة . . .

٤١٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُفِّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ ، بُرْدٍ صَنْعَانِيٍّ ، وَبُرْدٍ حِبَرَةٍ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه قعنب بن المحرز ، ولم أجد من ذكره .

٤١٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[٣] قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَٱجْعَلُوا فِي غُسْلِي كَافُوراً ، وَكَفِّنُونِي فِي بُرْدَيْنِ وَقَمِيصٍ ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه صدقةُ بنُ موسىٰ ، وفيه كلامٌ .

٤١٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلْتُ آلَ مُحَمَّدٍ وَفِيهِمُ ٱبْنُ نَوْفَلٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ ، كُفِّنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالُوا : فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ، وَجُعِلَ فِي قَبْرِهِ سَحْقٌ[٥] قَطِيفَةٍ كَانَتْ لَهُمْ .

ومحمد بن القاسم الأسدي كذبوه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٦٢) في مسند الموصلي .

(١) البُرْد : نوع من الثياب معروف ، وحِبَرَة : ما كان مُوْشياً مخططاً من البرود ، وتستعمل وصفاً ، وعلى الإضافة ، وفي أصولنا ، وعند الطبراني « بردي » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٢٣ برقم (١٣٠٨٧) من طريق محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا قعنب بن المحرز بن قعنب الباهلي ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقعنب بن المحرز بن قعنب ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣ وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد حسن إن شاء الله . وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن إياس .

(٣) في (م) : « مَعْقَل » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الحاكم ٣/ ٥٧٨ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، حدثنا سعيد الجريري ، عن ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل . . .

وإسناده ضعيف ، صدقة بن موسىٰ ضعيف ، ولم يذكر أيضاً فيمن سمع الجريري قبل اختلاطه . وقد تحرفت فيه « ابن بريدة » إلى « ابن يزيد » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ٢٥٩ .

(٥) السَّحْقُ : الثوب الخلق الذي انسحق وبلي وبعد من الانتفاع به .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٣٩ ـ وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[2] فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : قَالَ : أَتَيْتُ حَلْقَةً مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَسَأَلْتُ أَشْيَاخَهُمْ: فِي كَمْ كُفِّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤١٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، كَانَتْ عَلَيْهِ نَمِرَةٌ ، فَكَانَ عَلِيٌّ هُوَ ٱلَّذِي (مص : ٤٤) أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ ، فَكَانَ إِذَا غَطَّىٰ بِهَا رَأْسَهُ ، خَرَجَتْ قَدَمَاهُ ، وَإِذَا غَطَّىٰ قَدَمَيْهِ ، خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَٰلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ ، وَأَنْ يَأْخُذَ شَجَراً مِنْ هَـٰذَا ٱلْعَلَجَانِ[3] فَيَجْعَلَهُ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، من رواية أيوب[5] ، عن الحكم بن عتيبة ، وأيوب لم أعرف من هو ، وبقية رجاله ثقات .

٤١٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بِثَوْبَيْنِ لِتُكَفِّنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ ، فَلَمْ يَكُنْ

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٣٩ برقم (٣٢٦٨) من طريق يحيى بن آدم ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق قال : سألت آل محمد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٣٨ برقم (٣٢٦٧) ، وابن سعد في « الطبقات » ٢/ ٢/ ٦٧ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وإسناده صحيح .
ويشهد لهما حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١٢/ (١١٨٦٤) وعند أبي نعيم في « المستخرج علىٰ صحيح مسلم » برقم (٢١٦٩) .

(٣) العلجان ـ بفتح المهملة واللام والجيم ـ : شجيرة تنبت في الصحارىٰ ، وهي قضبان خضر دقاق أوراقها حَرْشَفِيَّة دقيقة ، ولها زهر أصفر ، وثمر دقيق يشبه الآنسون ، وهو عطري الرائحة .

(٤) في الكبير ١١/ ٣٩٥ برقم (١٢١٠٧) من طريق الفضل بن هارون صاحب أبي ثور ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي ، وهو متروك .

(٥) ليس في الإسناد من اسمه أيوب ، وأزعم أنه تحريف عن « أبو شيبة » ، والله أعلم .

لِلأَنْصَارِيِّ كَفَنٌ ، فَأَسْهَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلثَّوْبَيْنِ ، ثُمَّ كُفِّنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ثَوْبٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عثمان الجزري الشَّاهِدُ ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٤١٤٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَمْزَةَ وَقَدْ جُدِعَ أَنْفُهُ وَمُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا ، تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ يَحْشُرَهُ ٱللهُ مِنْ بُطُونِ ٱلسِّبَاعِ وَٱلطَّيْرِ ، فَكُفِّنَ فِي نَمِرَةٍ إِذَا خُمِّرَ رَأْسُهُ ، بَدَتْ رِجْلاَهُ ، وَإِذَا خُمِّرَ رِجْلاَهُ ، بَدَا رَأْسُهُ ، فَخَمَّرُوا رَأْسَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وروىٰ أبو داود بعضه من غير ذكر للكفن ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٠) وفي المطبوع برقم (٣٠٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ برقم (١٢٧٣) ـ وفي الكبير برقم (١٢١٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٢٧ برقم (٦١٩٤) . وفي إسناده عثمان الجزري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال : « روىٰ أحاديث منكرة » .
وقال : « سألت أبي عن عثمان الجزري فقال : لا أعلم روىٰ عنه غير معمر ، والنعمان » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان إلاَّ معمر » .
ويشهد له حديث الزبير أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٤٠١ باب : الدليل علىٰ جواز التكفين في ثوب واحد ، من طريق إبراهيم بن مهدي (المصيصي) ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أيضاً الحديث التالي .
ملاحظة : حديث ابن عباس هـٰذا ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٦/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٣٥٦٨) وإسناده حسن . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٦٠ برقم (١٨٣٠٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ٣١٥ برقم (٣٥٧) من طريق أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

٤١٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٣/ ٢٤
« خَمِّرُوا وُجُوهَ مَوْتَاكُمْ ، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِٱلْيَهُودِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٤٥) .

٤١٤٤ ـ وَعَنْ شَيْخٍ مِنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا بَكْرَةٌ صَعْبَةٌ لاَ نَقْدِرُ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَدَنَا مِنْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَٱحْتَفَلَ[٢] ، فَحَلَبَ .

قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ أَبِي ، جَاءَ وَقَدْ شَدَدْتُهُ فِي كَفَنِهِ ، وَأَخَذْتُ سَلاً فَشَدَدْتُ بِهَا ٱلْكَفَنَ ، فَقَالَ : « لا تُعَذِّبْ أَبَاكَ بِٱلسَّلَى[٣] » ، ثُمَّ بَزَقَ عَلَىٰ صَدْرِهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ

---

(١) في الكبير ١١/ ١٨٣ برقم (١١٤٣٦) ، والدارقطني ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٢٧٢) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٩٤ باب : المحرم يموت ، من طريق عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر الكنز ١٥/ ٦٠٠ برقم (٤٢٣٨١) .
وقال البيهقي : « قال عبد الله ـ يعني : ابن أحمد ـ : فحدثت به أبي فأنكره . وقال : هٰذا خطأ ، أخطأ فيه حفص فرفعه ، وحدثني عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرسلاً » .
وقال البيهقي أيضاً : « وكذلك رواه الثوري وغيره عن ابن جريج مرسلاً ، وروي عن علي بن عاصم ، عن ابن جريج كما رواه حفص ، وهو وهم ، والله أعلم » .
وقال ابن التركماني : « هو مع إرساله منكر لا يجوز أن يقوله ـ عليه السلام ـ لأنه لا يقول إلاَّ الحق ، واليهود لا تكشف وجوه موتاها . . . » .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٧١ ، ونصب الراية ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ ، والدراية ٢/ ١٠ ـ ١١ .
وقد اختلف عليه فيه أيضاً فأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٣٨ من طريق الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن خالد البغدادي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . .
(٢) احتفل اللبن في الضرع : اجتمع . وهي في مسند الإمام « حفل » . وحفل واحتفل بمعنىً .
(٣) السلىٰ ـ بفتح السين المهملة واللام ـ : غشاء رقيق يحيط بالجنين ، ويخرج به من بطن أمه .
ولعل صواب لفظ الحديث كما في بغية الباحث ، برقم (٢٦٥) : قال : جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بقرة صعبة لا يقدر عليها ، قال : فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ←

رُضَابَ[1] بُزَاقِهِ عَلَىٰ صَدْرِهِ .

رواه أحمدُ[2] ، وفيهِ رجلٌ لَمْ يُسَمَّ . وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٤١٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنَةِ أُهْبَانَ : أَنَّ أَبَاهَا أَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُكَفِّنُوهُ وَلاَ يُلْبِسُوهُ قَمِيصاً . قَالَتْ : فَأَلْبَسْنَاهُ قَمِيصاً ، فَأَصْبَحْنَا وَٱلْقَمِيصُ عَلَى ٱلْمِشْجَبِ .

رواه أحمدُ[3] هَكَذَا .

← ضرعها فحفل ، فاحتلب فشرب ، فلما مات أبي جاء وقد شددته في كفنه وأخذت سلاءةً فشددت بها في الكفن ، فقال : « لا تعذب أباك بالسلاء « قالها ثلاثًا قال : وكشف عن صدره ألقى السلاء ثم بزق علىٰ صدره حتىٰ رأينا رضاض بزاقه علىٰ صدره » .

والسُّلاء ـ بضم المهملة وتشديد اللام المفتوحة ـ جمع سُلاءة ، وهي شوكة النخل .

فيصير المعنىٰ : كأنه ربط الكفن بالشوك كالشكالة وغيرها . وهو منهي عنه ، والله أعلم .

(١) الرضاب : الريق المرشوف ، ورغوة العسل ، ويقال : ماء رضاب إذا كان عذباً .

(٢) في المسند ٥/ ٧٣ ـ ٧٤ ، والحارث برقم (٢٦٨) بغية الباحث من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة، قال: سمعت شيخاً من قيس يحدث عن أبيه قال: . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة.

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٧٩ برقم (٤٢٢٥٩) إلىٰ أحمد .

(٣) في المسند ٥/ ٦٩ و ٦/ ٣٩٣ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٩٤ برقم (٨٦٤) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمرو القسملي ، عن ابنة أهبان. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عمرو القسملي ، ترجمه الحسيني في الإكمال (١٣٢/ ب) فقال : « أبو عمرو القسملي ، عن ابنةٍ لأهبان بن صيفي ، عن أبيها ، اسمها عديسة » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٢٦٩) بغية الباحث ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٩٣ برقم (٨٦٢) ، من طريق عثمان بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن عبيد الحميري ، عن عديسة بنت أهبان بن صيفي. . .

وعثمان بن الهيثم بينا أنه ضعيف عند الحديث (٤٥٢) في « موارد الظمآن » .

ومن هـٰذه الطريق أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٥٨ الترجمة (٥٤) بدون قصة القميص .

وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٢٥٧٧) ، والمطالب العالية برقم (٨١٣) .

وأضاف أبو زرعة في « ذيل الكاشف » ص (٣٣٨) : « لا يعرف » .

وتحرف في « تعجيل المنفعة » إلىٰ « أبو عمرو العليمي » .

وعنده أيضاً زيادة : « لا يعرف » .

٤١٤٦ ـ وَرَوَى[١] الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، فَقَالَ : عَنْ عُدَيْسَةَ[٢] بِنْتِ أُهْبَانَ قَالَتْ : حَيْثُ حَضَرَ أَبِي ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ : لاَ تُكَفِّنُونِي فِي ثَوْبٍ مَخِيطٍ ، فَحَيْثُ قُبِضَ وَغُسِّلَ أَرْسَلُوا إِلَيَّ : أَنْ أَرْسِلِي بِٱلْكَفَنِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ بِٱلْكَفَنِ . قَالُوا : قَمِيصٌ ؟ قُلْتُ : إِنَّ أَبِي قَدْ نَهَانِي أَنْ أُكَفِّنَهُ فِي قَمِيصٍ مَخِيطٍ .

قَالَتْ : فَأَرْسَلْتُ إِلَى ٱلْقَصَّارِ[٣] ، وَلِأَبِي قَمِيصٌ فِي ٱلْقِصَارَةِ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَأُلْبِسَ وَذُهِبَ بِهِ ، فَأَغْلَقْتُ بَابِي وَتَبِعْتُهُ ، وَرَجَعْتُ وَٱلْقَمِيصُ فِي ٱلْبَيْتِ فَأَرْسَلْتُ إِلَى ٱلَّذِينَ غَسَّلُوا أَبِي فَقُلْتُ : كَفَّنْتُمُوهُ فِي قَمِيصٍ ؟

قَالُوا : نَعَمْ . قُلْتُ : هُوَ ذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ[٤] .

وَفِيهِ أَبُو عَمْرٍو ٱلْقَسْمَلِيُّ ، قَالَ ٱلْحُسَيْنِيُّ : لاَ يُعْرَفُ .

٤١٤٧ ـ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ لَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ ، دَعَا بِخَلَقِ[٥] جُبَّةِ صُوفٍ ، فَقَالَ : كَفِّنُونِي فِيهَا ، فَإِنِّي لَقِيتُ فِيهَا ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا إِنَّمَا كُنْتُ أُخَبِّئُهَا لِهَـٰذَا .

رواه الطبراني[٦] (مص : ٤٦) في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن الزهري لم يدرك سعداً .

---

(١) في (ظ ، م) : « ورواه » .

(٢) في (ظ) : « عائشة » وهو خطأ .

(٣) القصار : المبيض للثياب ومحورها ، والقصارة هي مهنة القصار .

(٤) في الكبير ١/ ٢٩٣ برقم (٨٦٢) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن عبيد ، عن عديسة بنت أهبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن الهيثم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٢) في موارد الظمآن .

(٥) خَلَقٌ : بالٍ ، ويَستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر .

(٦) في الكبير ١/ ١٤٣ برقم (٣١٦) ، والحاكم ٣/ ٤٩٦ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب : أن سعد بن أبي وقاص . . . والزهري لم يدرك سعداً ، وعبد الله كاتب الليث ضعيف .

٤١٤٨ ـ وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ : أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ ٱلْيَمَانِ كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ : بَعَثَنِي وَأَبَا مَسْعُودٍ فَٱبْتَعْنَا لَهُ كَفَناً حُلَّةَ عَصْبٍ بِثَلاَثِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : أَرِيَانِي مَا ٱبْتَعْتُمَا لِي ، فَأَرَيْنَاهُ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا لِي بِكَفَنٍ ، إِنَّمَا يَكْفِينِي رَيْطَتَانِ بَيْضَاوَانِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير .

٤١٤٩ ـ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[2] : سَأَلْنَا أَبَا مَسْعُودٍ مَا قَالَ حُذَيْفَةُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ؟

قَالَ : قَالَ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ صِيَاحٍ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَٱشْتَرُوا لِي ثَوْبَيْنِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٤١٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ مَيْمُونَةَ كُفِّنَتْ فِي دِرْعٍ مُعَصْفَرٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٦٣ برقم (٣٠٠٦ ، ٣٠٠٧) من طريق سفيان الثوري ، وزكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي : أن صلة بن زفر حدثه : أن حذيفة بن اليمان كفن . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الرواية التالية .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٣٠٠٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت النزال بن سبرة قال : سألنا أبا مسعود . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٩ برقم (٧٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن نافع بن عامر ، عن علي بن أبي طلحة : أن ميمونة . . .
وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ميمونة ، ونافع بن عامر روىٰ عن علي بن أبي طلحة ، وسليمان ابن أبي مسلم الأحول ، وقتادة بن دعامة . وروىٰ عنه إسماعيل بن عياش ، وحيوة بن شريح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك الحديث .
وعلىٰ هامش (م) قال ابن حجر : « فيه ثلاثة علل : علي لم يدرك ولا وقت وفاتها ، وإسماعيل ، والثالثة أشد من الجميع وهي عبد الوهاب بن الضحاك الراوي عن إسماعيل » .

٧٤ ـ بَابُ ٱلإِيذَانِ بِٱلْمَيِّتِ

٤١٥١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُؤْذِنُ ٱلنَّاسَ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، سُلُّوا**[1] **إِلَى ٱللهِ** ٣/٢٥ **مَوْتَاكُمْ ، وَلاَ تُؤْذِنُوا**[2] **بِهِمُ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الله بن خراش ، ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان .

٤١٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا نُؤْذِنُهُ بِمَنْ حَضَرَ مِنْ مَوْتَانَا فَيَأْتِيهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَيَحْضُرُهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَنْتَظِرُ مَوْتَهُ .

قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ رُبَّمَا حَبَسَهُ ٱلْحَبْسَ (مص :٤٧) ٱلطَّوِيلَ ، فَيَشُقُّ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَقُلْنَا : إِنَّهُ أَرْفَقُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ نُؤْذِنَهُ بِٱلْمَيِّتِ حَتَّىٰ يَمُوتَ .

قَالَ : فَكُنَّا إِذَا مَاتَ ٱلْمَيِّتُ آذَنَّاهُ بِهِ ، فَجَاءَ فِي أَهْلِهِ فَٱسْتَغْفَرَ لَهُ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَشْهَدَهُ ، ٱنْتَظَرَ شُهُودَهُ ، وَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ ٱنْصَرَفَ .

قَالَ : فَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ طَبَقَةً أُخْرَىٰ .

---

(١) سَلَّ الشيء من الشيء ، يَسُلُّهُ ، سلاً : انتزعه وأخرجه برفق ، وذهب به خفية .

(٢) الأذان هو الإعلام ، يقال : آذن ، يُؤْذن ، إيذاناً ، وَأَذَّنَ يُؤَذِّنُ ، تأذيناً ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .

(٣) في الكبير ١١/ ٨١ برقم (١١١١١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد ، حدثنا عبد الله ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن خراش بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات ، وزيد هو ابن الحريش الأهوازي ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (١٧٨) في موارد الظمآن أيضاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٩٤ برقم (٤٢٧٧٨) إلى الطبراني في الكبير .

قَالَ : فَقُلْنَا : إِنَّهُ أَرْفَقُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْمِلَ مَوْتَانَا إِلَىٰ بَيْتِهِ ، وَلاَ نُشْخِصَهُ[1] ، وَلاَ نُعَنِّيهِ .

قَالَ : فَفَعَلْنَا ذَٰلِكَ ، فَكَانَ ٱلأَمْرَ .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

٧٥ ـ بَابُ إِجْمَارِ ٱلْمَيِّتِ

٤١٥٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَجْمَرْتُمُ ٱلْمَيِّتَ ، فَأَجْمِرُوهُ ثَلاَثاً** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٦ ـ بَابُ حُضُورِ ٱلنِّسَاءِ عِنْدَ ٱلْمَيِّتِ

٤١٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ وَلاَ عِنْدَ مَيِّتٍ ، فَإِنَّهُمْ إِذَا ٱجْتَمَعْنَ ، قُلْنَ وَقُلْنَ** » .

---

(١) أشخص الرجلَ : أزعجه . ولا نعنيه : لا نتعبه .

(٢) في المسند ٣/٦٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٠٠٦) ، والحاكم ١/٣٥٧ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٧٤ باب : من كره النعي والإيذان ، والقدر الذي لا يكره منه ، من طرق : حدثنا فليح ، عن سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبي سعيد الخدري قال : لما قدم رسول الله . . .

وهٰذا إسناد حسن ، وفليح هو ابن سليمان وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي . وانظر « موارد الظمآن » برقم (٧٥٣) .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ١٩٧ برقم (٢٣٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٢ برقم (٧٥٢) ـ وإسناده صحيح .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وموارد الظمآن .

وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٣٩) باب : الإيتار في الاستنثار والاستجمار ، بلفظ : « إذا استجمر أحدكم فليوتر » . وانظر نصب الراية ٢/ ٢٦٤ .

وقوله : « أَجْمَرْتُمْ » معناه : بَخَّرْتُمْ بِالطِّيبِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الوازعُ بنُ نافعٍ ، وهو ضعيفٌ . وقد تقدم[2] أحاديث في هـٰذا في مواضعها .

٧٧ ـ بَابُ سِتْرِ سَرِيرِ ٱلْمَرْأَةِ[3]

٤١٥٥ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ ٱبْنَةً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَتْ ، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ ٱلرِّجَالَ وَٱلنِّسَاءَ عَلَى ٱلأَسِرَّةِ سَوَاءً (مص :٤٨) فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي كُنْتُ بِٱلْحَبَشَةِ وَهُمْ نَصَارَىٰ أَهْلُ كِتَابٍ ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ لِلْمَرْأَةِ نَعْشاً[4] فَوْقَهُ أَضْلاَعٌ ، يَكْرَهُونَ أَنْ يُوصَفَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهَا ، أَفَلاَ أَجْعَلُ لاِبْنَتِكَ نَعْشاً مِثْلَهُ ؟

فَقَالَ : « ٱجْعَلِيهِ » ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ نَعْشاً فِي ٱلإِسْلاَمِ لِرُقَيَّةَ ٱبْنَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه خلفُ بنُ راشدٍ ، وهو مجهولٌ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٧ برقم (١٣٢٢٨) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا مغيرة بن سقلاب ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . .

والوازع متروك ، والمغيرة بن سقلاب انظر من أجله : الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٣ ، ولسان الميزان ٦/ ٧٨ ـ ٧٩ ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٣٥٧ .

(٢) حديث عائشة برقم (٢٠٦٢) ، وحديث خولة برقم (٣٩٨٣) .

(٣) في (ظ) : « الميت » .

(٤) النعش : سرير يحمل عليه المريض أو الميت ، قال النابغة :

أَلَـمْ أُقْسِـمْ عَلَيْـكَ لَتُخْبِـرَنِّـي ... أَمَحْمُـولٌ عَلَـى النَّعْـشِ الْهُمَـامُ

ويقال : نَعَشَهُ ، يَنْعَشُهُ ، نَعشاً : إذا أنهضه وأقامه ، ونعشوا الميت : حملوه على النعش .

(٥) في الأوسط ٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (١٤٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٣ برقم (١٢٧٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو الربيع الأعرج جابر السمتي ، حدثنا خلف بن راشد أبو عثمان ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أسماء بنت عميس . . .

٧٨ ـ بَابُ حَمْلِ ٱلسَّرِيرِ

٤١٥٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ ٱلسَّرِيرِ ٱلأَرْبَعَ ، كَفَّرَ ٱللهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً** » .

٣/٢٦ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف / .

٧٩ ـ بَابٌ : ٱلْقِيَامُ لِلْجَنَازَةِ

٤١٥٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّهُ رَأَىٰ جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا .

← وأبو الربيع جابر السمتي ، أظنه أباً لربيع خالد بن يوسف السمتي ، وإن كان فهو ضعيف .
وخلف بن راشد أبو عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩٥ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٠ : « مجهول » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٠٣ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن داود إلاَّ خلف ، تفرد به أبو الربيع الأعرج » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (٥٩٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٣ـ ٤١٤ برقم (١٢٧٥) ـ من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا علي بن أبي سارة الشيباني ، قال : سمعت ثابتاً البناني قال : سمعت أنس بن مالك . . .

وعلي بن أبي سارة ، ومحمد بن عقبة السدوسي ضعيفان ، وقد فصلنا القول في محمد بن عقبة في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٢) وانظر ترجمة ابن أبي سارة في « التهذيب » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي » .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٨ برقم (١٤٩٩) باب : في ثواب حمل الجنازة ، من طريق عثمان بن طالوت بن عباد ، حدثنا بكر بن عبد ربه ، حدثنا علي بن أبي سارة ، بالإسناد السابق .
وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح . . . » . وما وجدت حديث ثوبان فيه ، وقد نسبه إليه ابن حجر في تلخيص الحبير ٢/ ١١١ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٩٨ برقم (٤٢٣٦٥ ، ٤٢٣٦٦) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن النجار ، وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١١٠ ـ ١١١ .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ ، وفيه موسى بنُ عمرانَ بنِ مناح ولم أجد من ترجمه بما يشفي .

٤١٥٨ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَمُرُّ بِنَا جَنَازَةُ ٱلْكَافِرِ ، نَقُومُ لَهَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، قُومُوا لَهَا ، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا ، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَاماً لِلَّذِي يَقْبِضُ ٱلأَرْوَاحَ** » .

رواه (مص : ٤٩) أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٦٤ ، والبزار ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (٨٣٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٨٥ من طريق إسماعيل بن أمية ، حدثنا عمران بن مناح ـ عند البزار : ابن موسى بن مناح ـ عن أبان بن عثمان ، عن عثمان . . .
نقول : عمران بن موسى بن مناح خطأ ، وقد انقلب الاسم ، صوابه : موسى بن عمران بن مناح ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٦ فنسبه إلىٰ جده ، قال : « موسى بن مناح . . . » وكذلك قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٣٢ .
وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥٠ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢١٠٤ ، وابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٣٠٧ ، والذهبي في المشتبه ٢/ ٦٢١ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٤/ ١٣٣٢ ، وفي « تعجيل المنفعة » ص (٤١٥) وفيه أكثر من تحريف .
وابن الأثير في اللباب ٣/ ٢٥٧ : « موسى بن عمران بن مَنَّاح » . وهو الصواب .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٢ ـ ٧٣ ، من طريق إسماعيل بن أمية ، عن موسى بن عمران بن مناح ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عثمان مرفوعاً إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وروي عن غيره » .
وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » للدارقطني ٢/ ٩ ـ ١٠ برقم (٢٥٥) .
(٢) في المسند ٢/ ١٦٨ ، والبزار ١/ ٣٩٣ برقم (٨٣٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٤٠) وابن حبان في الكبير ١٤/ ٤١ برقم (١٤٦٣١) ، والحاكم ١/ ٣٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه ←

٤١٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا .

رواه أحمد[١] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٤١٦٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ .

رواه البزار[٢] ، وقال : لا نعلمه عن سعيد بن زيد إلاَّ من هٰذا الوجه .

وقال بعضهم : عن أبي سعيد بن زيد ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وفيه كلام .

← البيهقي في الجنائز ٤/ ٢٧ باب : القيام للجنازة ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٨٦ ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الحافظ الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٢٦٨) ـ وابن شاهين في « ناسخ الحديث ومنسوخه » برقم (٣٣٧) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن ربيعة بن سيف ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وربيعة بن سيف ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٤٦) في مسند الموصلي .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٧٧٢) . وهو حديث صحيح بشواهده .

(١) في المسند ٤/ ١٦٤ ، ٣٤٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر قال : سمعت الشعبي قال : أشهد علىٰ أبي سعيد بن زيد . . . وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في البحر الزخار برقم (٨٣٥) ، وهو في كشف الأستار ١/ ٣٩٣ برقم (٨٣٥) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ،
وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٢٠٧ ، ٢٢٦) من طريق عمرو بن مرزوق ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن جابر ، عن الشعبي ، قال : أشهد علىٰ سعيد بن زيد . . . وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .
وانظر : « العلل . . . » للدارقطني ٤/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ .
وقال البزار : « رواه بعضهم فقال : أشهد علىٰ أبي سعيد ، ولا نعلمه عن سعيد بن زيد إلاَّ من هٰذا الوجه » .

٤١٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : « **إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعاً** » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

قلت : ولأبي هريرة عند النسائي[2] ، في القيام للجنازة غير هـٰذا .

٤١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةٌ ، فَإِنْ كَانَ مُسْلِماً ، أَوْ يَهُودِيّاً ، أَوْ نَصْرَانِيّاً ، فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا نَقُومُ ، وَلَـٰكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ ٱلْمَلائِكَةِ** » .

قَالَ لَيْثٌ : فَحَدَّثْتُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ ٱلأَزْدِيُّ . فَقَالَ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عَلِيٍّ نَنْتَظِرُ جَنَازَةً إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُخْرَىٰ ، فَقُمْنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا يُقِيمُكُمْ ؟

فَقُلْنَا : هَـٰذَا مَا تَأْتُونَا بِهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : زَعَمَ أَبُو مُوسَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةٌ فَإِنْ كَانَ مُسْلِماً** (مص : ٥٠) **أَوْ يَهُودِيّاً ، أَوْ نَصْرَانِيّاً ، فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ نَقُومُ لَهَا ، وَلَـٰكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ ٱلْمَلائِكَةِ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٨٧ ، ٣٤٣ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٧ ، وابن ماجه في الجنائز (١٥٤٣) باب : ما جاء في القيام للجنازة ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله ، وانظر حديث ابن عباس الآتي برقم (٤١٦٩) .

وهـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي ، والله أعلم .

(٢) في الجنائز ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ باب : الأمر بالقيام للجنازة .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٤٦ برقم (٧٧١) ، ويشهد له أيضاً حديث جابر المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٤٥٤ برقم (١٩٥٠) .

فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا فَعَلَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ بِرَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ ، فَإِذَا نُهِيَ ٱنْتَهَىٰ ، فَمَا عَادَ بَعْدُ .

قلت : حديثُ عليٍّ رواه النسائيُّ[1] باختصار .

رواه أحمد[2] وفيه ليث بن أبي سليم ، وهوثقة ، ولٰكنه مدلس .

٤١٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعاً** » .

رواه البزار[3] ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ الأسديُّ ، وفيه كلامٌ .

٢٧/٣ **٤١٦٤** ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مَرَّتْ عَلَيْهِ .

---

(١) في الجنائز ٤/ ٤٦ باب : الرخصة في ترك القيام ، من طريق محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة ، عن علي . . . وإسناده صحيح .

وانظر روايات حديث علي في « جامع الأصول » ١١/ ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(٢) في المسند ٤/ ٤١٣ ـ ومن طريقه أخرجه الحازمي في « الاعتبار » ص (٢٣٠) ـ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معاوية ـ يعني : شيبان ـ عن ليث ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه أبي موسىٰ . . .

وليث بن أبي سليم ضعيف . وانظر كنز العمال ١٥/ ٧٢٦ ، برقم (٤٢٨٩٥) .

وأخرج أحمد حديث أبي موسىٰ ٤/ ٣٩١ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ليث ، بالإسناد السابق .

وأخرج حديث علي وحده أحمد ١/ ١٤١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة ، قال : كنا مع علي . . . وليث هو ابن أبي سليم ، وهو ضعيف كما قدمنا .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٥٩ برقم (٦٣١١) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٩٤ برقم (٨٣٨) من طريق موسى بن داود ، حدثنا قيس ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

وقيس هو ابن الربيع الأسدي ، وهو ضعيف .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير، وفيه أبو يحيى القتَّاتُ، وفيه كلامٌ . (ظ: ١٣٣).

٤١٦٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : تَذَاكَرْنَا ٱلْقِيَامَ عِنْدَ ٱلْجَنَازَةِ عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : مَا زِلْنَا نَفْعَلُهُ .

فَقَالَ : عَلِيٌّ : صَدَقْتَ ، ذَاكَ وَأَنْتُمْ يَهُودٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤١٦٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مُرَّ بِهَا عَلَيْهِ .

رواه البزار[3] ، وإسناده حسن (مص :٥١) .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٢ برقم (١٣٤٨٣) من طريق محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ـ أنبأنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، روىٰ عن عبد الله بن رجاء ، وموسى بن مسعود ، وحيان بن هلال الباهلي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، وأحمد بن محمد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو يحيىٰ لين الحديث كما قال ابن حجر .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٥٢ برقم (٦٩٩) من طريق محمد بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن زيد بن وهب قال : . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٩٤ برقم (٩٣٧) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن صالح بن كيسان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « ورأيته في موضع آخر عندي : عن صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن عروة ، عن عائشة . . . » .
وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، عبد الله بن عكرمة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨ ، وهـٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد .

٤١٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ ٱلْقَوْمُ وَلَمْ يَقُمْ ، فَقَالَ : مَاذَا صَنَعْتُمْ ، إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَذِّياً بِرِيحِ ٱلْيَهُودِ .

قلت : رواه النسائي[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٤١٦٨ ـ وَعَنْ حُسَيْنٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ جَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مُرَّ بِهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **آذَانِي رِيحُهَا** » .

قلت : حديث ابن عباس رواه النسائي[٣] ، خلا قوله : « **آذاني ريحها** » ، وحديث حسين ليس عند أحد منهم .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الأوسط بنحوه . ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجنائز ٤/ ٤٦ ـ ٤٧ باب : الرخصة في ترك القيام ، وهو حديث صحيح .
وانظر السنن الكبرى ١/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ برقم (٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤) ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٦٠ برقم (٦٣٢٣) ، ومعجم الطبراني الكبير ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٢٧٤٣ ، ٢٧٤٤ ، ٢٧٤٥ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٤٧) .

(٢) في المسند ١/ ٢٠٠ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي أنه مرت بهم جنازة . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف . والإسناد منقطع محمد بن علي بن الحسين لم يدرك الحسن بن علي عم أبيه ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الجنائز ٤/ ٤٦ ـ ٤٧ باب : الرخصة في ترك القيام ، وانظر التعليق الأسبق .

(٤) في المسند ١/ ٢٠١ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٨٨ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال : سمعت محمد بن علي يزعم عن حسين ، وابن عباس ـ أو عن أحدهما ـ قال : . . .
ومحمد بن علي لم يسمع الحسين ، والإسناد صحيح إلى ابن عباس إن كان سمعه منه ، والله أعلم ، ولـٰكن يبقى الإسناد ضعيفاً لقوله : أو عن أحدهما .

٤١٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : مَا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتِلْكَ ٱلْجَنَازَةِ إِلاَّ أَنَّهَا كَانَتْ يَهُودِيَّةً ، فَآذَاهُ رِيحُ بَخُورِهَا ، فَقَامَ حَتَّىٰ جَازَتْهُ .

← وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٢١) وفي المطبوع برقم (٦٧٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٤ برقم (١٢٧٦) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣١٤ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط الحارثي (بشر بن رافع) ، عن إسماعيل بن شَرْوَس الصنعاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وبشر بن رافع ضعيف .
وأما إسماعيل بن شروس فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١/ ١٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما البخاري فقد قال في الكبير ١/ ٣٥٩ : « قال عبد الرزاق ، عن معمر : كان يُثَبِّجُ الحديث » . وبهامش إحدىٰ نسخ التاريخ الكبير شرح هـٰذه الكلمة : « أي : لا يأتي به على الوجه » . وقال آخرون : يثبج : يضع .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٠ : « حدثني سلمة ، عن أحمد قال : وأخبرنا عبد الرزاق قال : قلت لمعمر : ما لك لم تكثر عن ابن شروس ؟ قال : كان يثبج الحديث » .
وتحرفت « يثبج » عند ابن عدي إلىٰ « يضع » .
ويثبج ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ١/ ٤٠٠ : « فأما قولهم : ثبج الكلام تثبيجاً ، فهو أن لا يأتي به علىٰ وجهه ، وأصله من الباب ، لأنه كأنه يجمعه جمعاً فيأتي به مجتمعاً غير ملخص ولا مفصل » .
وقال ابن منظور : « وثبَّج الكتاب والكلام تثبيجاً ، لم يُبيِّنهُ ، وقيل : لم يأت به علىٰ وجهه » .
وقال الزبيدي : « ثَبَّج الكتاب والكلام تثبيجاً : لم يأت به علىٰ وجهه . وعن الليث : التثبيج : التخليط » .
وقال الزمخشري في أساس البلاغة : « وثَبَّج الكلام : لم يأت به علىٰ وجهه . وثبج الخط : لم يُبَيِّنْهُ ، وهـٰذا خط مُثَبج » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٧) برقم (١٠) : « قال علي بن المديني : إسماعيل بن شروس ثقة من أهل اليمن » .
وانظر كامل ابن عدي ١/ ٣١٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٤ ، ولسان الميزان ١/ ٤١١ . والحديث السابق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو عمرو السدوسي ، ولم يرو عنه غير أبي عامر العقدي ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠ ـ بَابُ ٱتِّبَاعِ ٱلنِّسَاءِ ٱلْجَنَائِزَ

٤١٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَجْرٌ فِي ٱتِّبَاعِ ٱلْجَنَائِزِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مجاهيل .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٦/٣١ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن شعيب الرجاني ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا أبو عمرو السدوسي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . . . موقوفاً عليه .
وفيه أيضاً عبد الله وهو : ابن محمد بن شعيب الرَّجَاني ـ تحرفت عند ابن عساكر إلى : الزنجاني ـ ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٨٤ ، والأمير في الإكمال ٤/ ٢٩ وابن حجر في التبصير ٢/ ٦٢٦ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو عمرو السدوسي روىٰ عن عبد الله بن الأسود السدوسي ، وروىٰ عنه ابنه عمرو وانظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر ١٢/ ١٨١ .
وباقي رجاله ثقات . وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٥ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٢ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٨٦١) : « مدني ، تابعي ، ثقة » وانظر ترجمته عند ابن عساكر ٣١/ ٣٨٥ـ ٣٩٢ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٢٦ برقم (٤٢٨٩٣) إلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٨٤١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ برقم (١٢٩٩) ـ من طريق موسى بن عيسى الخرزي البصري ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان بن الربيع ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في إكماله ٢/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر تبصير المنتبه ١/ ٣٢٥ أيضاً وقد تقدم برقم (٣٩٨٢) .
وصهيب وعباد تقدّما برقم (٣٩٨٢) ، وعباد أحد المتروكين ، وسليمان بن الربيع أزعم أنه سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول الذي روىٰ عن جماعة منهم عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ ←

٤١٧١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَرَأَىٰ نِسْوَةً قَالَ : « أَتَحْمِلْنَهُ ؟ » .

قُلْنَ : لاَ ، قَالَ : « أَتَدْفِنَّهُ ؟ » .

قُلْنَ : لاَ ، قَالَ : « فَٱرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ » (مص : ٥٢) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه الحارث بن زياد ، قال الذهبي : ضعيف .

٤١٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُفَضَّلِ[٢] بْنِ فَضَالَةَ قَالَ : سَأَلْتُ رَبِيعَةَ ٱلْمَعَافِرِيَّ عَنِ ٱلْكُدَىٰ ، فَقَالَ : أَحْسَبُهَا ٱلْمَقَابِرَ .

قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ رَبِيعَةَ شَكَّ ، لَقِيتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ [فَأَخْبَرْتُهُ بِحَدِيثِ رَبِيعَةَ وَسَأَلْتُهُ : ٱلْكُدَىٰ ؟ فَقَالَ : هِيَ ٱلْمَقَابِرُ .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ :][٣] وَحَضَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةَ رَجُلٍ فَلَمَّا وُضِعَتْ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، أَبْصَرَ ٱمْرَأَةً ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقِيلَ : هِيَ أُخْتُ ٱلْمَيِّتِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهَا : « ٱرْجِعِي » .

وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تَوَارَتْ .

← عنه جماعة منهم الحسن بن ذكوان ، وقد روىٰ له الستة ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٦٢ برقم (٢٥٦٣) . والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ سليمان ، تفرد به الحسن بن ذكوان » .

(١) في المسند ٧/ ١٠٩ برقم (٤٠٥٦) وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا ما يشهد له . وكرره أبو يعلىٰ فيه برقم (٤٢٨٤) .

وقوله : مأزورات ، أصلها موزورات ، ولـٰكنها اتبعت مأجورات ، أي : لما قابلوا الموزورات بالمأجورات ، قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويزدوجا .

(٢) في (ظ) : « الفضل » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من مسند الموصلي لتمام المعنىٰ .

قَالَ يَزِيدُ : وَقَدْ حَضَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَبَا سَلَمَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، في آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولـٰكنه منقطع الإسناد .

٤١٧٣ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قُرِّبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَٱلْتَفَتَ ، فَنظَرَ إِلَى ٱمْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ ، فَقَالَ : « رُدُّوهَا » .

٢٨/٣ فَرَدُّوهَا مِرَاراً / حَتَّىٰ تَوَارَتْ[٢] ، فَلَمَّا رَآهَا تَوَارَتْ ، كَبَّرَ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٤١٧٤ ـ وَعَنْ حَنَشِ[٤] بْنِ ٱلْمُعْتَمِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَىٰ جَنَازَةٍ ، فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ بِمِجْمَرٍ[٥] تُرِيدُ ٱلْجَنَازَةَ ، فَصَاحَ بِهَا حَتَّىٰ دَخَلَتْ فِي آجَامِ[٦] ٱلْمَدِينَةِ .

---

(١) في المسند ١٢/ ١١٣ ـ ١١٥ برقم (٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧) .
(٢) توارى : استتر .
(٣) في الكبير ١/ ١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (٤٩٥) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، حدثنا علي بن الأقمر ، حدثني أسامة الثعلبي قال : . . .
ومحمد بن عُبَيْد الله هو العرزمي ، وهو متروك .
وعامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في موارد الظمآن .
(٤) في أصولنا جميعها « حليس » وهو تحريف ، وكذلك هي في نهاية الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٢٢٦ ، والإصابة ٩/ ٢٥١ .
(٥) المجمر ـ بكسر الميم وسكون الجيم ، وفتح الميم الثانية ، بعدها راء مهملة ـ : ما يوضع فيه النار للبخور .
(٦) آجام : حصون ، واحدها أُجُم بضمتين .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وحلبس[2] لم أجد من ذكره .

٤١٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، ٱلْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِٱمْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ بِهَا (مص :٥٣) فَطُرِدَتْ حَتَّىٰ لَمْ يَرَهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن سالم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٢١ برقم (٧٦٠) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ، حدثنا صالح بن عمر الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حنش بن المعتمر ، عن أبيه المعتمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حنش بن المعتمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٩٤) ، وأبو يزيد هو يوسف بن يزيد .
وحجاج بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٣ ، وقال أبو حاتم الرازي : « هو ثقة » .
وقال صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي : « حدثني أبي قال : حجاج بن إبراهيم كان يسكن مصر ، ثقة . وقال مرة أخرىٰ : حجاج ابن إبراهيم يكنىٰ أبا محمد ، سكن مصر من الأبناء ، ثقة صاحب سنة » .
وقال أبو سعيد بن يونس : « قدم مصر ، وحدث بها ، وكان رجلاً صالحاً » . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ .
ومن طريق الطبراني أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٢٦ .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ : « ذكره ابن السكن ، والطبراني في الصحابة ، وأخرجا من طريق صالح بن عمر الواسطي . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال ابن السكن : « لم أجد للمعتمر غير هـٰذا ، وليس بمعروف في الصحابة » .
(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وقد تقدم أنها محرفة عن « حنش » ، وانظر تعليقنا عليه .
(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٧٨١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (١٢٩٤) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٩٢) من طريق محمود بن محمد ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٢١) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، جميعاً : حدثنا عَبيدة بن حميد ، عن محمد بن سالم ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . .
ومحمد بن سالم أزعم أنه محرف ، وصوابه : محمد بن سلمة بن كهيل ، روىٰ عن أبيه وعدد ←

٨١ ـ بَابُ ٱلصَّمْتِ وَٱلتَّفَكُّرِ لِمَنِ ٱتَّبَعَ جَنَازَةً

٤١٧٦ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ ٱلصَّمْتَ عِنْدَ ثَلاَثٍ : عِنْدَ تِلاَوَةِ ٱلْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ ٱلزَّحْفِ ، وَعِنْدَ ٱلْجَنَازَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٤١٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً رُئِيَتْ عَلَيْهِ كَآبَةٌ وَأَكْثَرَ حَدِيثَ ٱلنَّفْسِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

من الشيوخ ، وروىٰ عن عبيدة بن حميد الليثي ، وعدد من التلامذة وبينا حاله في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٣) ، وما نقلناه عن « لسان الميزان » ٥/ ١٨٣ خطأ ، صوابه : « وقال ابن سعد : كان ضعيفاً ، وكذا قال ابن شاهين في الضعفاء . قال يحيى بن معين : ضعيف » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سلمة إلاَّ محمد ، ولا عنه إلاَّ عبيدة ، تفرد به زحمويه » .

(١) في الكبير ٥/ ٢١٣ برقم (٥١٣٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا ثابت بن زيد ، عن رجل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٥٠ برقم (٦٨٨٤) إلى الطبراني في الكبير ، كما نسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ١٦٥ برقم (١٩٥٩) إلىٰ أبي يعلىٰ .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي موسى الأشعري ، عند أبي داود في الجهاد (٢٦٥٧) باب : فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء . وإسناده حسن ، فيه مطر الوراق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠٦ برقم (١١١٨٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .

وعبد الله بن لهيعة ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ١٥٨ برقم (١٨٥١٢) إلى الطبراني في الكبير .

قلت : وتأتي آثار في هٰذا ، في المناقب ، وفي باب ما يقول عند إدخال الميت القبر ، إن شاء الله .

٨٢ ـ بَابٌ : لاَ يَتْبَعُ ٱلْمَيِّتَ صَوْتٌ وَلاَ نَارٌ

٤١٧٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يَتْبَعَ ٱلْمَيِّتَ صَوْتٌ أَوْ نَارٌ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عبد الله بن المحرر[٢] ، ولم أجد من ذكره .

٨٣ ـ بَابُ ٱتِّبَاعِ ٱلْجَنَازَةِ ، وَٱلْمَشْيِ مَعَهَا ، وَٱلصَّلاَةِ عَلَيْهَا

٤١٧٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عُودُوا ٱلْمَرِيضَ ، وَٱمْشُوا مَعَ ٱلْجَنَازَةِ ، تُذَكِّرْكُمُ ٱلآخِرَةَ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٤١٨٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : إِنَّا قَدْ (مص : ٥٤) صَحِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحَضَرِ وَٱلسَّفَرِ ، فَكَانَ يَعُودُ مَرْضَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ ـ أَوْ قَالَ : يَتْبَعُ جَنَائِزَهُمْ .

رواه البزار[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨ برقم (٢٦٢٧) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له وفيه عبد الله بن مُحَرَّر وهو ضعيف . بينا ذلك هناك .

(٢) في أصولنا جميعها « المحدر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣/ ٣٢ ، ٤٨ والبزار ١/ ٣٨٨ برقم (٨٢١ ، ٨٢٢) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ برقم (٧٠٩) ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن أن تعود إليه .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ برقم (٨١٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت عباد بن زاهر أبا رُوَاع قال : عثمان بن عفان . . .

٤١٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَىٰ بِهِ ٱلْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغْفَرَ لِجَمِيعِ مَنِ ٱتَّبَعَ جَنَازَتَهُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، وهو ضعيف .

٤١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

← وهـٰذا إسناد جيد ، عباد بن زاهر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٠ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤١ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عثمان إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم روىٰ عباد غير هـٰذا ، ولا روىٰ عنه غير سماك » .
وقال ابن حجر ـ حاشية علىٰ هامش (م) ـ بعد أن أورد ما قاله البزار : « قلت : وهو مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات علىٰ قاعدته » . أي : علىٰ قاعدته في توثيق المجاهيل !! !
لـٰكنه قال أيضاً علىٰ هامش (م) ما نصه : « وأما ابن ثابت فاسمه محمد ، وهو ثقة » علماً بأنه لم يوثقه غير ابن حبان .
وانظر شرح نخبة الفكر له ص (٩٩ ـ ١٠٠) ومقدمتنا لموارد الظمآن ١/ ٥٠ ـ ٥٤ .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٩٦) و(٥١٦٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٨٨ برقم (٨٢٠) ـ من طريق الحسن بن الصباح ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٢٣) ،
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٣٢٩ من طريق عبد الله بن محمد بن أيوب ،
جميعاً (شيخ البزار ، وابن حميد ، وعبد الله بن محمد بن أيوب) : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مروان بن سالم ، حدثني عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ومروان بن سالم متروك ، وقد اتهم بالوضع ولـٰكنه توبع .
وقال البزار : « لا نعلمه إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا رواه إلاَّ ابن عباس ، وقد روىٰ عن مروان محمدُ بن الزبرقان ، وعبد المجيد ، وهو مع ذلك لين الحديث » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٥٧) من طريق الحاكم . . . حدثنا محمد بن كثير العبدي ، عن الأعمش ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّىٰ يُجِنَّهَا ، فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، وَٱلْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ » .

رواه البزار[1] ، وأحمد ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده حسن .

٤١٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَبعَ جَنَازَةً/ فَحَمَلَ مِنْ عُلْوِهَا[2] وَحَثَا[3] فِي قَبْرِهَا ، وَقَعَدَ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَهُ ، آبَ بِقِيرَاطَيْنِ مِنَ ٱلأَجْرِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ » . ٣/ ٢٩

قُلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح[4] باختصار غير هـٰذا .

رواه أحمد[5] وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

---

(١) في « كشف الأستار » ١/ ٣٨٩ برقم (٨٢٤) ، وأحمد ٣/ ٢٠ وعلي بن الجعد في مسنده برقم (٢٠٠٢) ، من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١١٧٤٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٥٨) من طريق سليمان بن بلال ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٥٩) من طريق وهيب ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن يحيى المازني ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعند ابن أبي شيبة له أكثر من شاهد .

(٢) الْعُلْوُ من كل شيء : أرفعه .

(٣) عند أحمد « وحمل » وهو خطأ . وانظر فتح الباري ٣/ ١٩٣ ، وحثا التراب : هاله : أي دفعه وأرسله .

(٤) عند البخاري في الجنائز (١٣٢٣) باب : فضل اتباع الجنائز .

(٥) في المسند ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ من طريق أبي عبد الرحمـٰن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، قال : كتب إلىٰ عبد الله بن هرمز ـ مولىً من أهل المدينة ـ يذكر عن أبي هريرة. . .
وعبد الله بن لهيعة ضعيف ، غير أن رواية عبد الله بن يزيد المقرىء عنه مقبولة صالحة عند كثير ممن شرفهم الله بالعمل في خدمة الحديث الشريف .
وعبد الله بن هرمز ، قال ابن أبي حاتم ٥/ ١٩٥ : « عبد الله بن هرمز ، ويقال : ابن هرم : ←

٤١٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّىٰ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطاً** » ، فَسُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْقِيرَاطِ ، فَقَالَ : « **مِثْلُ أُحُدٍ** » .

٤١٨٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِثْلُ قَرَارِيطِنَا هَـٰذِهِ ؟

قَالَ : « **لاَ ، بَلْ مِثْلُ أُحُدٍ أَوْ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ** » .

رواه أحمد[1] (مص : ٥٥) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال في الكبير :

أبو الشعثاء السلمي . . . » . وقال البخاري في الكبير ٥/ ٢٢١ وابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥ : « عبد الله بن هرم ، وهرم هو أبو العجفاء السلمي . . . » .
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣/ ١٩٣ : « وروىٰ أحمد من طريق عبد الله بن هرمز ، مرفوعاً . . . » وذكر هـٰذا الحديث وقال : « وإسناده ضعيف » .
نقول : عبد الله بن هرمز الفدكي متأخر عن عبد الله بن هريم ، ولم يوصف بما وصف به الثاني ، والله أعلم .

(١) في المسند ٢/ ١٦ ، ٣١ـ ٣٢ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٠ ، ٣٢١ ، والطبراني في الكبير ١٣/ ١٨٠ برقم (١٣٨٨٤) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٥٦ من طريق إسماعيل ، عن سالم البراد ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات وإسماعيل هو ابن أبي خالد .
وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٦٠٦٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٠ برقم (٨٢٨) ـ من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا ليث ، عن سالم ، به .
وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٦) وفي المطبوع برقم (٨٤٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم (١٢٧٨) ـ والبزار في البحر الزخار برقم (٥٨٥٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٠ برقم (٨٢٧) من طريق إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ إسماعيل ، تفرد به يحيى بن سليم الطائفي » .
نقول : لم ينفرد به يحيىٰ ، بل تابعه عمران بن عيينة كما هو عند البزار .
وقد سئل الدارقطني عن سالم البراد ، عن أبي هريرة . . . برقم (٢٠٩٢) فقال : « اختلف

٤١٨٦ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّىٰ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ثُمَّ يَرْجِعُ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ مَشَىٰ مَعَهَا حَتَّىٰ يَدْفِنَهَا ، فَلَهُ قِيرَاطَانِ** » .

قيل : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : « **مِثْلُ أُحُدٍ** » .

والبزار[١] بنحوه ، ورجاله ثقات .

٤١٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ جَنَازَةَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ مِنَ ٱلأَجْرِ ، فَإِنْ قَعَدَ حَتَّىٰ يُسَوَّىٰ عَلَيْهَا ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ ٱلأَجْرِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ .

٤١٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيرَاطٌ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط ، بلفظ : « **مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، [فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ ٱلأَجْرِ ، فَإِنِ ٱنْتَظَرَهَا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ]**[٣] .

← فيه علىٰ سالم البراد ، فرواه عبد الملك بن عمير ، والقاسم بن أبي بَزَّة ، عن سالم البراد ، عن أبي هريرة . . . .

وخالفهما إسماعيل بن أبي خالد ، فرواه عن سالم البراد ، عن ابن عمر . . . والمعروف حديث أبي هريرة » .

« وسئل عن حديث إسماعيل بن أبي خالد هـٰذا فقال : هو محفوظ » . وانظر التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٤ ومسند أحمد ٢/ ٢ـ٣ عن ابن عمر أنه مر بأبي هريرة وهو يحدث . . . . وفتح الباري ٣/ ١٩٣ـ١٩٤ .

وانظر فتح الباري ٣/ ١٩٤ حيث أورد الحافظ هـٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٩٠ برقم (٨٢٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا حبان بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر . . .

وهذا إسناد حسن : حبان بن علي هو العنزي ، وقد فصلنا القول فيه في موارد الظمآن برقم (١٠٧٨) ، وبكر بن يحيى بن زبان تقدم الحديث عنه عند (٣٩٢٠) .

(٢) في المسند ٧/ ١٣٣ برقم (٤٠٩٥) وإسناده ضعيف . وفيه ٧/ ١٨٥ برقم (٤١٦٩) وإسناده حسن .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط ـ مجمع البحرين ، وقد أخرج الطبراني هـٰذه ←

قالوا : وَمَا ٱلْقِيرَاطُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **مِثْلُ أُحُدٍ** » .

وفي إسناد أحدهما محتسب ، وفي الآخرة روح بن عطاء ، وكلاهما ضعيف .

٤١٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَتَىٰ جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنِ ٱتَّبَعَهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنِ ٱنْتَظَرَهَا حَتَّىٰ تُدْفَنَ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ** » .

قلت : له حديث غير هٰذا في الصحيح[1] .

رواه البزار[2] وفيه معدي بن سليمان صحح له الترمذي ، ووثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه أبو زرعة ، والنسائي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤١٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٦) يَقُولُ : « **يُوضَعُ فِي مِيزَانِهِ قِيرَاطَانِ مِثْلُ أُحُدٍ** » ، يَعْنِي : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو متروك .

← الرواية في الأوسط (٢ ل ١٤٧) وفي المطبوع برقم (٧١٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٥ برقم (١٢٧٧) ـ من طريق محمد بن نوح ، حدثنا محمد بن بكار العيشي ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبيه ، عن أنس . . . وروح بن عطاء ضعيف .

وقد تصحفت « العيشي » عنده إلى « العبسي » وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (١٩٥٢) .

(١) عند البخاري في الجنائز (١٣٢٥) باب : من انتظر حتىٰ تدفن .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٩ برقم (٨٢٣) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معدي بن سليمان ، أنبأنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

ومعدي بن سليمان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥٠) في مسند الموصلي . وللحديث شواهد كثيرة .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ معدي » . وانظر فتح الباري ٣/١٩٦ ـ ١٩٨ .

(٣) في الكبير ١١/١٦١ برقم (١١٣٦٣) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ←

٤١٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ عَادَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تَعُودُ ٱلْحَسَنَ وَفِي نَفْسِكَ مَا فِيهَا ؟

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : إِنَّكَ لَسْتَ تَرَىٰ بِصِرْفِ قَلْبِي حَيْثُ شِئْتَ .

قَالَ عَلِيٌّ : أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لاَ يَمْنَعُنَا أَنْ نُؤَدِّيَ إِلَيْكَ ٱلنَّصِيحَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ إِلاَّ ٱبْتَعَثَ ٱللهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ كَانَ ، حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمِنْ أَيِّ سَاعَاتِ ٱللَّيْلِ كَانَ ، حَتَّىٰ يُصْبِحَ** » .

قَالَ لَهُ عَمْرٌو : كَيْفَ تَقُولُ فِي ٱلْمَشْيِ مَعَ ٱلْجَنَازَةِ : بَيْنَ يَدَيْهَا أَوْ مِنْ خَلْفِهَا ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ فَضْلَ ٱلْمَشْيِ مِنْ خَلْفِهَا عَلَىٰ / بَيْنَ يَدَيْهَا كَفَضْلِ صَلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ فِي جَمَاعَةٍ عَلَى ٱلْوَاحِدَةِ . ٣/٣٠

قَالَ عَمْرٌو : فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَ ٱلْجَنَازَةِ ؟

قَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُمَا كَرِهَا أَنْ يُحْرِجَا ٱلنَّاسَ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه عيادة المريض فقط ، وجعل العائد أبا موسىٰ ، وهنا عمرو بن حريث .

← ونافع بن هرمز أبو هرمز تركه البعض ، واتهمه ابن معين ، وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/٩٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٤٥) ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا محمد بن سعيد الدمشقي ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث. . . . عن ابن عياش. . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن سعيد بن الفضل ، دمشقي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢٦٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الجنائز (٣٠٩٩) باب : في فضل العبادة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/٢٢٧ برقم (٢٦٢) .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، باختصار ورجال أحمد ثقات .

ويأتي أثر عن علي أبين من هٰذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر[2] .

٤١٩٢ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ ٱلْهَجَرِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي جَنَازَةِ ٱبْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ (مص :٥٧) وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ حَوَّاءَ ـ يَعْنِي : سَوْدَاءَ ـ ، فَجَعَلَ ٱلنِّسَاءُ يَقُلْنَ لِقَائِدِهِ قَدِّمْهُ أَمَامَ ٱلْجَنَازَةِ ، فَفَعَلَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ : أَيْنَ ٱلْجَنَازَةُ ؟

قَالَ : فَقَالَ : خَلْفَكَ ، قَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تُقَدِّمَنِي أَمَامَ ٱلْجَنَازَةِ ؟

قَالَ : فَسَمِعَ صَوْتَ ٱمْرَأَةٍ تَلْتَدِمُ[3] ـ وَقَالَ مَرَّةً : تَرْثِي ـ فَقَالَ : مَهْ ، أَلَمْ أَنْهَكُنَّ عَنْ هَٰذَا ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَانَا عَنِ ٱلْمَرَاثِي لِتَفُضَّ[4] إِحْدَاكُنَّ مِنْ عَبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ .

قلت : روى ابن ماجه منه النهي عن المراثي[5] فقط .

---

(١) في المسند ١/ ٩٧ ، ١١٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٢٨٩) من طريق حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار . . .
نقول : إسناده حسن ، عبد الله بن يسار قال ابن المديني : « شيخ مجهول » . ولٰكن ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠٢ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٥٥ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١ .
وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الحافظ في تقريبه : « مجهول » .
ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » ٣/ ٤٥٥ برقم (٧١٠) .
ملحوظة : لقد تبعنا الحافظ ابن حجر عندما حكمنا علىٰ عبد الله بن يسار بأنه مجهول ، والآن جرينا مع ما توصلنا إليه من الحق ـ إن شاء الله ـ في شأن من وثقهم ابن حبان ، وذلك في مقدمتنا لموارد الظمآن . وغيرها ؛ أعني : في أماكن في هٰذا الكتاب .

(٢) برقم (٤٢٩١) .

(٣) التدمت المرأة ، تلتدم ، التداماً : ضربت وجهها وصدرها في النواح على الميت .

(٤) لِتَفُضَّ : لِتَصُبَّ .

(٥) في الجنائز (١٥٩٢) باب : ما جاء في البكاء على الميت . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥) .

رواه أحمد[1] ، وإبراهيم الهجري فيه كلام .

٤١٩٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي خَلْفَ ٱلْجَنَازَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمانُ بنُ سلمةَ الخبائريُّ ، وهو ضعيفٌ .

٤١٩٤ ـ وَعَنْ دَرَّاجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَاكِباً عَلَىٰ دَابَّةٍ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْجَنَازَةِ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَقْبَرَةَ فَنَزَلَ ، فَجَلَسَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ ٱلْجَنَازَةُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٨٣ ، والطيالسي ١/ ١٥٨ برقم (٧٥١) ، والحاكم ١/ ٣٦٠ ، ٣٨٣ من طريق علي بن عاصم ، وشعبة ، وشريك ، وعلي بن مسهر .
جميعهم : عن إبراهيم بن مسلم الهجري . . . وإبراهيم ضعيف .
وقال الحاكم بعد الرواية الأولىٰ : « هـٰذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وإبراهيم بن مسلم الهجري لم ينقم عليه بحجة » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : إبراهيم ضعفوه » .
وقال الحاكم بعد الرواية الثانية المختصرة : « إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك ، إلاَّ أن الشيخين لم يحتجا به ، وهـٰذا الحديث شاهد لما تقدمه ، وهو غريب صحيح » ، ووافقه الذهبي علىٰ قوله : « إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك » .

(٢) في الكبير ٦/ ١٦١ برقم (٥٨٥٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان المدني ، عن أبي حازم ، عن سهل . . .
وعبد الحميد بن سليمان ، ويحيى بن سعيد العطار ضعيفان ، وسليمان بن سلمة متروك ، واتهمه بعضهم .
ولـٰكن قد صح عن أنس ، وعبد الله بن عمر أنهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلّم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ، وقد خرجنا حديثيهما في مسند الموصلي ٦/ ٢٩١ برقم (٣٦٠٨) وفي روايته زيادة « وعثمان » و ٩/ ٢٩٧ برقم (٥٤٢١) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٣٤٦ برقم (١٤١٦٢) من طريق عمر بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ،
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب السفر الثاني ص (٥٥٤) برقم ←

٨٤ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ

٤١٩٥ ـ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ حُسَيْناً حِينَ مَاتَ ٱلْحَسَنُ وَهُوَ يَدْفَعُ فِي قَفَا سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ وَهُوَ يَقُولُ : تَقَدَّمْ ، فَلَوْلاَ أَنَّهَا ٱلسُّنَّةُ مَا قَدَّمْتُكَ ، وَسعِيدٌ أَمِيرٌ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والبزار ، ورجاله موثقون (مص :٥٨) .

٤١٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَحَضَرْنَا بَابَهُ فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَرِيرُهُ مِنْ حُجْرَتِهِ ، إِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ بَيْنَ عَمُودَي ٱلسَّرِيرِ فَأَمَرَ بِهِ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ يُوسَفَ : أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ ٱلْعَمُودَيْنِ فَتَأَبَّىٰ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ تَعَاطَوْهُ[٢] ، فَسَأَلَهُ بَنُو جَابِرٍ إِلاَّ خَرَجَ ، فَخَرَجَ ، وَجَاءَ ٱلْحَجَّاجُ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ حَتَّىٰ وُضِعَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ٱلْقَبْرِ ، فَإِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ[٣] قَدْ نَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ ٱلْحَجَّاجُ أَنْ يُخْرَجَ فَتَأَبَّىٰ ، فَقَالَ بَنُو جَابِرٍ : بِٱللهِ ، فَخَرَجَ ، فَٱقْتَحَمَ ٱلْحَجَّاجُ ٱلْحُفْرَةَ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهُ .

← (٨١٢) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمر بن الحارث ،

جميعاً : عن دراج قال : رأيت عبد الله بن عمرو . . . وعند الطبراني : عن دراج أنه رأىٰ عبد الله بن عمرو . . . . نعم ابن لهيعة ضعيف لـٰكنه متابع ، فالإسناد حسن .

وانظر حديث المغيرة بن شعبة ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٣/ ٤ برقم (٧٦٩) .

(١) في الكبير ٣/ ١٣٦ برقم (٢٩١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي حازم قال : . . .

وهو في المصنف ٣/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ برقم (٦٣٦٩) وإسناده حسن .

وأخرجه البزار ١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ برقم (٨١٤) من طريق وكيع ،

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٧١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٢٨ ـ ٢٩ باب : من قال : الوالي أحق بالصلاة على الميت من الولي ـ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،

كلاهما : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

(٢) تعاطى الشيء : تناوله واجترأ عليه .

(٣) في (م) : « حسين » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأبو الحويرث وثقه ابن حبان ، وضعفه مالك ، وغيره .

٤١٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ بِٱلْخُرُوجِ إِلَىٰ بَدْرٍ وَأَجْمَعَ ٱلْخُرُوجَ / مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَالُهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ ٣١/٣ نِيَارٍ : أَقِمْ عَلَىٰ أُمِّكَ يَا بْنَ أُخْتِ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : بَلْ أَنْتَ فَأَقِمْ عَلَىٰ أُخْتِكَ .

فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ أَبَا أُمَامَةَ بِٱلْمَقَامِ عَلَىٰ أُمِّهِ وَخَرَجَ بِأَبِي بُرْدَةَ ، فَقَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تُوُفِّيَتْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، ورجاله ثقات .

٤١٩٨ ـ وَعَنْ جَنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : تُوُفِّي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن عباد المكي ، حدثنا حنظلة بن عمرو الأنصاري ، عن أبي الحويرث . . .
وإسناده حسن ، أبو الحويرث عبد الرحمـٰن بن معاوية فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي ١٣/ ٤٠٨ ، ونضيف هنا أن الحاكم صحح حديثه في المستدرك ١/ ٢٢٢ ووافقه الذهبي .

(٢) في الكبير ١/ ٢٧٢ برقم (٧٩٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٥٧ برقم (٢٠٠١) ـ ومن طريق ابن أبي عاصم هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٧ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا عبد الله بن المنيب المدني ، عن جده عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبي أمامة بن ثعلبة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الله بن المنيب ، عن جده عبد الله بن أمامة سمعه من أبي أمامة ، وإلاَّ فهو منقطع ، ورجاله ثقات .
عبد الله بن المنيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي .
وانظر الإصابة ١١/ ١٨ وقد تحرف فيها « المنيب » إلى « المسيب » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وجنادة وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وأبو حاتم .

٤١٩٩ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي[2] حَازِمٍ ، قَالَ : (مص : ٥٩) ٱجْتَمَعَ جَرِيرٌ وٱلأَشْعَثُ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَدَّمَ ٱلأَشْعَثُ جَرِيراً فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٠٠ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ ٱلْبُنَانِيِّ : أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو أَوْصَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَبُو بَرْزَةَ ، فَرَكِبَ رَاجِعاً .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٠١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي فِي مُسْكَةٍ[5] مِنْ دِينِهَا ، مَا لَمْ يَكِلُوا ٱلْجَنَائِزَ إِلَىٰ أَهْلِهَا** » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٩٥ برقم (١٧٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سلم بن جنادة قال : سمعت أبي ، قال : توفي سمرة . . . وجنادة بن سلم ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٤١) في موارد الظمآن .

(٢) سقطت « أبي » من (م) .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (٢٢١٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم . . . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلاَّ شيخ الطبراني ، وهو ثقة .

(٤) في الكبير ١٨/ ١٧ برقم (٢٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا حماد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني . . . وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(٥) المسكة ـ بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح الكاف ـ : الأثر والبقية ، يقال : فيه مسكة من خير .

(٦) في الكبير ٣/ ٢٣٧ برقم (٣٢٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق، عن الثوري عن الصلت بن بهرام ، عن الحارث بن وهب قال : قال رسول الله . . . ←

٤٢٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمْ يُوَقَّتْ لَنَا فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ قِرَاءَةٌ وَلاَ قَوْلٌ ، كَبِّرْ مَا كَبَّرَ ٱلإِمَامُ ، وَأَكْثِرْ مِنْ طَيِّبِ ٱلْكَلاَمِ .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ ٱلتَّكْبِيرَةِ فِي كُلِّ صَلاَةٍ وَعَلَى ٱلْجَنَائِزِ .

قلت : هو في الصحيح(٢) ، خلا قوله : وَعَلَى ٱلْجَنَائِزِ .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محرز ، وهو مجهول .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٢٥ برقم (٦٥٣٠) وإسناده صحيح إلى الحارث بن وهب . وقد ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٨ في القسم الرابع من حرف الحاء ، وقال : « الحارث بن وهب آخر ، تابعي ، معروف بالرواية عن الصنابح ، أرسل شيئاً فذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج له حديثاً ، رواه غيره من طريقه عن الصنابح وهو الصواب » .

(١) في الكبير ٩/ ٣٧٣ برقم (٩٦٠٦) من طريق شريك ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٦٠٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن السيباني ، عن الشعبي ، عن علقمة ـ أو عن مسروق ـ قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وعلىٰ هامش (م) حاشية للحافظ لفظها : « بل فيه جابر الجعفي ، ولـٰكن أظنه اعتمد الثاني للطبراني ، وهو معلول بالأودي » . والأودي ثقة لا يعل به حديث .

(٢) عند البخاري في الأذان (٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧) ، وعند مسلم في الصلاة (٣٩٠) (٢١ و٢٢) ، وقد استوفينا طرقه في مسند الموصلي ٩/ ٢٩٥ برقم (٥٤٢٠) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٨٤١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨ برقم (١٢٨٢) ـ من طريق موسى بن عيسى الجزري ـ أو الخرزي ـ الزبيدي ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا عبد الله بن محرر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد تقدمت دراسته عند الحديث (٣٩٨١) . ما عدا عبد الله بن محرر وهو أحد المتروكين . وانظر ترجمته في التهـٰذيب وفروعه .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذه اللفظة (وعلى الجنائز) إلاَّ ابن محرر ، تفرد به عباد » .

٤٢٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ جَنَازَةٍ وَمَعَهُ سَبْعَةُ نَفَرٍ فَجَعَلَ ثَلاَثَةً صَفّاً ، وَٱثْنَيْنِ صَفّاً ، وَٱثْنَيْنِ صَفّاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٢٠٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ، فَٱقْرَؤُوا بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ** » . (مص : ٦٠) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ....

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٢٤ برقم (٧٧٨٥) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وعبد الله بن لهيعة ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث مالك بن هبيرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٢١٥ برقم (٦٨٣١) وهو حديث حسن بشواهده .

(٢) في الكبير ٢٤/ ١٦٢ برقم (٤١٣) ، من طريق مُعَلَّىٰ ـ تحرفت في الطبراني إلىٰ : عليّ ـ بن أسد العمي ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن أبي جعفر (حماد بن جعفر) ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأما حماد بن جعفر ، فعند ابن أبي حاتم اثنان يحملان هـٰذا الاسم .
الأول : حماد بن جعفر ، روىٰ عن شهر بن حوشب ، روىٰ عنه مرزوق أبو عبد الله الشامي ، وأبو عاصم النبيل ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٣٤ أَنَّ ابن معين قال : « حماد بن جعفر ، بصري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٢١ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٦٦) برقم (٢٤٤) : « حماد بن جعفر ، بصري ، ثقة ، قاله يحيىٰ » . ولم يفرده البخاري بترجمة ، وإنما أورد ما تقدم ذكره في الكبير ٣/ ٢٢ ضمن ترجمة حماد بن بشير .
والثاني : حماد بن جعفر بن زيد ـ وعند ابن حبان : يزيد ـ العبدي ، بصري ، روىٰ عن عطاء السليمي ، روىٰ عنه المستلم بن سعيد . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٣ . ←

محمد[1] بن حُمْرَان ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

٤٢٠٦ ـ وَعَنْ أُمِّ عَفِيفٍ ، قَالَتْ : بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَايَعَ ٱلنِّسَاءُ ، فَأَخَذَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لاَ يُحَدِّثْنَ ٱلرَّجُلَ إِلاَّ مَحْرَماً ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَىٰ مَيِّتِنَا بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ .

وقد جمع بينهما المزي في تهذيب الكمال ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر ، والذهبي ، وغيرهما .

وقال الدكتور بشار عواد في حاشية له علىٰ تهذيب الكمال ٧/ ٢٣١ : « قد تابع المؤلف ـ في الجمع بينهما ـ البخاريَّ ، وابن حبان ، وهو الصواب إن شاء الله » .

نقول : لقد قدمنا أن البخاري ذكر ما تقدم في ترجمة حماد بن بشير ، وأفرد حماد بن جعفر في ترجمة ، وأما ابن حبان فقد فرق بينهما كما تقدم ، والله أعلم .

وترجمه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٦ ـ ٦٥٧ فقال : « أظنه بصري ، منكر الحديث » ثم ذكر أنه روىٰ عن ميمون بن سياه ، وعن شهر بن حوشب ، وذكر هـٰذا الحديث من طريقين عن أم شريك :

الأول : من طريق أبي عاصم النبيل حدثنا حماد بن جعفر ، عن شهر بن حوشب ، عن أم شريك الأنصارية قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن نقرأ علىٰ جنائزنا بأم الكتاب .

والثاني : من طريق عبد الواحد بن واصل ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن حماد بن جعفر ، عن شهر بن حوشب ، عن أم شريك الأنصارية . . .

وقال : « لم أجد لحماد بن جعفر غير هـٰذين الحديثين اللذين ذكرتهما » .

وحديث أم شريك أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٤٩٦) باب : ما جاء في القراءة على الجنازة ، من طريق أبي عاصم ، وقال : « حدثنا حماد بن جعفر العبدي » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٨٧ : « هـٰذا إسناد حسن ، شهر والراوي عنه مختلف فيهما » .

ملحوظة : علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « رواه ابن ماجه من وجه آخر عن شهر بن حوشب ، فقال : عن أم شريك ، بدل أسماء بنت يزيد » .

ويشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » ٥/ ٦٧ برقم (٢٦٦١) فانظره مع التعليق عليه . وانظر المحلىٰ ٥/ ١٢٩ ـ ١٣١ ، والأحاديث التالية .

(١) في أصولنا « معلىٰ » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد المنعم أبو سعيد ، وهو ضعيف .

٤٢٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ناهض بن القاسم ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٠٨ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِيَ بِجَنَازَةِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، أَوْ قَالَ : سَهْلِ بْنِ عَتِيكٍ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ ٱلْجَنَائِزِ .

فَتَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٣٤) فَكَبَّرَ فَقَرَأَ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ ،

---

(١) في الكبير ٢٥/١٦٨ - ١٦٩ برقم (٤١٠) من طريق عبد المنعم أبي سعيد الحراني الأسواري، عن الصلت بن دينار ، عن أبي عثمان النهدي ، عن امرأة منهم يقال لها أم عفيف . . .
وعبد المنعم متروك الحديث ، والصلت بن دينار متروك أيضاً .
وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٦٩ ، والإصابة ١٣/ ٢٥٥ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٤٢) وفي المطبوع برقم (٨٥٧٠) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٨ برقم (١٢٨٣) - من طريق معاذ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المبارك العيشي ، حدثنا ناهض بن القاسم ، عن إسماعيل المكي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وناهض بن القاسم روىٰ عن إسماعيل المكي ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن المبارك العيشي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإسماعيل المكي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين في أصبهان » ٣/ ٦٢٠ من طريق أحمد بن محمد بن سريج ، حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . . والشيخ أحمد بن محمد بن سريج بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٨) ، والحسين بن عيسى البسطامي روىٰ له الستة إلا ابن ماجه ، وهو ثقة ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ إسماعيل ، ولا عنه إلاَّ ناهض ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

فَجهَرَ بِهَا ، ثُمَّ كَبَّرَ ٱلثَّانِيَةَ فَصَلَّىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ٱلثَّالِثَةَ فَدَعَىٰ لِلْمَيِّتِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ وَٱرْحَمْهُ ، وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ** » .

ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ فَدَعَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ سَلَّمَ / . ٣٢/٣

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف .

٤٢٠٩ ـ وَعَنْ أَبي قَتَادَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَيِّتٍ قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا** » .

وَزَادَ أَبُو سَلَمَةَ : « **مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى ٱلإِيمَانِ** » (مص : ٦١) .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٩١) وفي المطبوع برقم (٤٧٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩ برقم (١٢٨٥) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سليم بن منصور بن عمار ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثنا أبو عبادة الزرقي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . .
وسليم بن منصور بن عمار ضعيف ، وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٦ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢ ، ولسان الميزان ٣/ ١١٢ ، والمغني ١/ ٢٨٥ .
وأبو عبادة الزرقي هو عيسى بن عبد الرحمـٰن متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن يزيد النوفلي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) .
وله في الصحيح حديث غير هـٰذا ، أخرجناه في مسند الموصلي ٥/ ٦٧ برقم (٢٦٦١) .
(٢) في المسند ٤/ ١٧٠ و ٥/ ٢٩٩ ، ٣٠٨ ـ ومن طريق أحمد أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٧ ـ من طريق عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٨٦) ، والطبراني في الدعاء برقم (١١٧١) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٤١ باب : الدعاء في صلاة الجنازة ، من طريق همام ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، به . وانظر الحديث التالي .

٤٢١٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي ٱلصَّلَاةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، ذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى ٱلْإِيمَانِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٤٢١١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلصَّلَاةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « **وَبَارِكْ فِيهِ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/٣٨٦ ـ ٣٨٧ برقم (٨١٧) من طريق عبد الله بن سعيد الكني ، حدثنا عقبة بن خالد ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي نجيح ـ أو ابن أبي نجيح ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . .
وابن أبي ليلىٰ ضعيف ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . قال علي بن المديني ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو داود : « حديثه عن أبيه مرسل » .
وانظر المراسيل ص (٢٥٥) ، وجامع التحصيل ص (٢٦٠) ، وتهذيب الحافظ ابن حجر ١٢/١١٧ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سلمة ، عن أبيه إلاّ من هـٰذا الوجه ، وقد رواه أبو حمزة الثمالي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الرحمـٰن ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بنحوه » .
وقال الحافظ : « له طريق أخرىٰ في الدعاء للطبراني ، وفي العاشر من الخلعيات ، وفيه ثابت الثمالي » . هامش (م) .
وعلىٰ هامش (م) ما لفظه : « قلت : إسناده ضعيف ، وأبو سلمة لا يصح له سماع من أبيه » . كتبه ابن حجر .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/٤٨٦ برقم (٦٤١٩) من طريق معتمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أن رسول الله . . .
(٢) في المسند ٨/٢٢٨ برقم (٤٧٩٧) ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٨٥٧) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٦١) وفي المطبوع برقم (٤٣٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٤٢٠ ـ ٤٢١ برقم (١٢٨٧) وفي الدعاء برقم (١١٨٨) ـ من طريق زكريا بن يحيى بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عاصم بن هلال أبو النضر ، حدثنا أيوب ←

وفيه عاصم بن هلال ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

٤٢١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ، قَالَ : « ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ .

إِنْ كَانَ مُحْسِناً ، فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ، فَٱغْفِرْ لَهُ ، وَلاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلصِّدِّيقِ ٱلنَّاجِي ، قَالَ : سَأَلْنَا أَبَا سَعِيدٍ عَنِ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ؟ .

قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُ ، خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَحْيَيْتَهُ وَكَفِلْتَهُ ، فَٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ، وَلاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال ....

← السختياني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، زكريا بن يحيى بن عبد الله ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٤ فقال : « . . . حدثنا عنه أبو يعلىٰ بالموصل ، وغيره من شيوخنا ، وليس هـٰذا بزحمويه ـ تحرفت فيه إلى : ابن حمويه ـ يغرب ويخطىء » .

وانظر الإكمال للحسيني (٣١/ ب) ، وذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ص (١١٠) ، وتعجيل المنفعة ص (١٣٩) وعاصم بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٣) في مسند الموصلي ١١/ ١٣ .

وهو في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (١٧٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ أيوب ، ولا عنه إلاَّ عاصم ، تفرد به زكريا » .

(١) في المسند ١٠/ ٤٠٤ برقم (٦٠٠٩) وهو حديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر المسند ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٧٥٧) والمجموع للنووي ٥/ ٢٣٧ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٧ برقم (٨١٨) من طريق أحمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي قال : سألنا أبا سعيد . . . ←

الصحيح[1] ، خلا شيخ البزار (مص : ٦٢) .

٤٢١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَى ٱلْمَيِّتِ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَلِأُنْثَانَا وَذُكُورِنَا ، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى ٱلإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى ٱلإِيمَانِ ، ٱللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٤٢١٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُمُ ٱلصَّلَاةَ عَلَى ٱلْمَيِّتِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا .**

ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَبْدُكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، فَٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُ » .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَأَنَا أَصْغَرُ ٱلْقَوْمِ فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْراً ؟

قَالَ : « **لَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

← وزيد هو ابن أبي الحواري ، وهو ضعيف .

(١) هـٰذا قول ليس بصحيح . وانظر ما تقدم .

ملاحظة : « علىٰ هامش (م) ما نصه : « بل زيد العمي راويه عن أبي الصديق ، ضعيف » : كتبه ابن حجر .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٣٣ برقم (١٢٦٨٠)، وفي الأوسط (١ ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (١١٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٠ برقم (١٢٨٦) ـ من طريق عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . .
وعطاء بن مسلم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢٤) في مسند الموصلي .
وعبيد بن جناد بيَّنا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حبيب إلاَّ العلاء ، تفرد به عطاء » .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٣٨ برقم (٣٢٦٥) ـ وفي الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٩١٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠٠١) ـ وهو في ←

٤٢١٦ ـ وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ رُكَانَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَى ٱلْمَيِّتِ كَبَّرَ أَرْبَعاً ، ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ ، ٱحْتَاجَ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ / عَذَابِهِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً ، فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ » . ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدْعُوَ . ٣٣/٣

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد ، وفيه كلام .

٤٢١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَاتَ ٱبْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٦٣) فَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ كَأَنَّهُمْ عُرْفُ دِيكٍ .

رواه أحمد[2] ، وفيه أم يحيىٰ ، ولم أجد من ترجمها .

← مجمع البحرين ٢/ ٤٢١ برقم (١٢٨٨) وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٣٩ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٩٧٥) ـ من طريق حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا همام ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . . .
وليث بن أبي سليم ضعيف .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٤٩ برقم (٦٤٧) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن يزيد بن ركانة . . .
وهاذا إسناد ضعيف ، فيه الحسين بن زيد بن علي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .
ويعقوب بن حميد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الظمآن . وصححه الحاكم ١/ ٣٥٩ ووافقه الذهبي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/ ٣٢٤ برقم (٤٤٤) من طريق يعقوب بن حميد ، بالإسناد السابق .
ونسبه الحافظ في الإصابة ١٠/ ٣٤٦ إلى ابن قانع ، والطبراني . وانظر أيضاً أسد الغابة ٥/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ .

(٢) في المسند ٣/ ٢١٧ من طريق حماد بن خالد ، حدثنا عبد الله العمري قال : سمعت أم يحيىٰ قالت : سمعت أنس بن مالك . . . ←

٤٢١٨ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ دَعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حِينَ تُوُفِّيَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ[1] ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَاءَهُ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَرَاءَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢١٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة .

٤٢٢٠ - وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خِلاَلٌ كَانَ يَفْعَلُهُنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَهُنَّ ٱلنَّاسُ : إِحْدَاهُنَّ تَسْلِيمُ ٱلإِمَامِ فِي ٱلْجِنَازَةِ مِثْلَ تَسْلِيمِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

← وأم يحيىٰ روت عن أنس بن مالك ، وروىٰ عنها عبد الله بن عمر العمري ، وما رأيت فيها جرحاً ولا توثيقاً ، وعبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث التالي .

(١) سقط قوله : « في منزله » من (م) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠٣ برقم (٤٧٢٧) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عمارة بن غزية ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه عبد الله : أن أبا طلحة زيد بن سهل دعا رسول الله . . .
وفيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط (١ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٤٣٣٧) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٦ برقم (١٢٩٦) - من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . .
وخالد بن نافع الأشعري ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٨٥ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلنِّسَاءِ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ

٤٢٢١ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ ٱنْتَظَرَ أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ حَتَّىٰ صَلَّتْ عَلَىٰ عُتْبَةَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٨٦ ـ بَابٌ : ٱلتَّكْبِيرُ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ

٤٢٢٢ ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجَابِرِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عِيسَىٰ مَوْلًى

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٠٠ برقم (١٠٠٢٢) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٤٣ باب : من قال يسلم عن يمينه وعن شماله ، من طريق موسى بن أعين ، عن أبي عبد الرحيم ـ عند البيهقي : خالد بن يزيد أبي عبد الرحمـٰن ، وهـٰذا خطأ ـ « خالد بن أبي يزيد الحراني » ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، حماد بن أبي سليمان بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٦٦) في مسند الموصلي .
وانظر حديث ابن مسعود المتقدم برقم (٤٢١٩) ، والمجموع للنووي ٥/ ٢٣٩ .

(٢) ما وجدته في المعجم الكبير بهـٰذا اللفظ ، والذي أخرجه الطبراني ١٧/ ١٣٦ برقم (٣٣٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب ، وإسناده ضعيف .
وأخرج لفظ حديثنا الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ من طريق يحيى بن أبي طالب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا ـ سقطت من إسناده ـ المسعودي (عبد الرحمـٰن بن عبد الله) ، عن أبي العميس ، عن القاسم قال : لما مات عتبة بن مسعود ، انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلت عليه . وإسناده ضعيف ، وهو موقوف علىٰ عمر ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ . وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ٥٠٠ بتحقيقي والزميل شعيب الأرناؤوط ، لأنه في الطبعة الثانية نسب العمل كله لنفسه .
علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً ومقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل ، بخط المؤلف ، في السادس والعشرين » .

لِحُذَيْفَةَ بِٱلْمَدَائِنِ عَلَىٰ جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ خَمْساً ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا (مص :٦٣) فَقَالَ : مَا وَهِمْتُ[١] وَلاَ نَسِيتُ ، وَلَـٰكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ مَوْلاَيَ وَوَلِيُّ نِعْمَتِي حُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ، قَالَ : صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ خَمْساً ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : مَا نَسِيتُ وَلاَ وَهِمْتُ ، وَلَـٰكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم ، صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ خَمْساً .

رواه أحمد[٢] ، ويحيى الجابر فيه كلام .

٤٢٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَعْقِلٍ : أَنَّ عَلِيّاً صَلَّىٰ عَلَىٰ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتّاً ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : إِنَّهُ بَدْرِيٌّ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) وَهِمَ ، يَوْهَمُ ، وَهَماً ـ بالتحريك : غلط . وَوَهَمَ ، يَهِمُ ، وَهْماً إلى الشيء : ذهب وهمه إليه .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٦ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٤٣ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٩٤ من طريق عبد العزيز بن مسلم . حدثنا يحيى بن عبد الله الجابر قال : صليت خلف عيسىٰ . . .

ويحيى بن عبد الله الجابر لين الحديث ، وعيسى البزار نقل الذهبي عن الدارقطني أنه ضعفه ، وما وجدت ذلك لمن سبقه ، ووثقه ابن حبان .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠٣ من طريق وكيع ، عن جعفر بن زياد الأحمر ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث ، عن مولىً لحذيفة ، عن حذيفة . . . مختصراً .

وانظر التاريخ الكبير ٦/ ٣٨٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٩٢ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٢١٦ .

وأخرجه الدارقطني في سننه ٢/ ٧٣ من طريق أبي غسان ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن يحيى التيمي ، بالإسناد السابق .

وانظر « تخريج الأحاديث للصنعاني » ص (٢٠١) برقم (٤٠٥) للجزائري .

(٣) في الكبير ٦/ ٧٢ برقم (٥٥٤٦) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مَعْقِل . . . وهو عند عبد الرزاق برقم (٦٤٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٠٩ ، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٣٦ ـ وإسناده إلىٰ عبد الله صحيح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢١٦ من طريق أبي عوانة ، عن إسماعيل ، به . ←

٤٢٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لاَ وَقْتَ وَلاَ عَدَدَ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ـ يَعْنِي : ٱلتَّكْبِيرَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٤٢٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَدْ كَبَّرَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعاً وَخَمْساً ، وَأَرْبعاً ، فَكَبِّرُوا مَا كَبَّرَ ٱلإِمَامُ إِذَا قَدَّمْتُمُوهُ . ٣٤/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلامٌ ، وهو حسن الحديث .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ٤٨٠ برقم (٦٣٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٤٧) ـ من طريق ابن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد قال : سمعت عبد الله بن معقل . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠١ باب : ما قالوا في التكبير على الجنازة ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن أبي زياد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٩٧ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا زائدة ، حدثنا يزيد بن أبي زياد بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ٤٩٧ من طريق شريك ، عن جابر ، عن عامر ، به . وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٦٠٣) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٨٦ برقم (٨١٥) ـ والبيهقي في الجنائز ٤/ ٣٧ باب : من ذهب في ذلك مذهب التخيير ، من طريق داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٤٨١ برقم (٦٤٠٣) من طريق ابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : وقدم علقمة من الشام فقال لابن مسعود . . .

وإسناده منقطع ، الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠٣ باب : من كان يكبر على الجنازة خمساً ، من طريق وكيع ، عن إسماعيل ، بالإسناد السابق .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٤٠) وفي المطبوع برقم (٤٠١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٢ برقم (١٢٨٩) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن معقل ، عن عبد الله بن مسعود . . .

٤٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ تِسْعاً تِسْعاً ، ثُمَّ سَبْعاً سَبْعاً ، ثُمَّ أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، حَتَّىٰ لَحِقَ بِٱللهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٤٢٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَعَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ كَانَ آخِرُ صَلاَتِهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ ٱلدُّنْيَا(مص : ٦٥) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده فيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي والد البخاري ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٢ـ ٣٤٣ ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١/ ٢٤٧ـ ٢٤٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٨ . والحسين بن واقد متأخر السماع من عطاء .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ الحسين » .

(١) في الكبير ١١/ ١٧٤ برقم (١١٤٠٣) ، وفي الأوسط (١ ل ٨٧) وفي المطبوع برقم (١٥٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ برقم (١٢٩٢) ـ من طريق أحمد بن القاسم الطائي ، حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا أبو يوسف ، حدثنا نافع بن عمر قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد جيد .
أحمد بن القاسم الطائي ترجمه الخطيب في تاريخ ٤/ ٣٥٠ وقال : « وكان ثقة » .
وبشر بن الوليد وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم فصلنا القول فيها عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ أبو يوسف » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (١١٣٦٢) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨٦ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٦) ، ونافع بن هرمز أبو هرمز ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين ، وتركه أبو حاتم .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥١٣ـ ٢٥١٤ .

قلت : ويأتي حديث في الصلاة على الغائب أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

٤٢٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ ، وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمَيِّتِ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سَوَاءً » .

قلت : أخرجته لقولِهِ : « **أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ** » ، وَبَقِيَّتُهُ في الصحيح[1] بعضه ، وعند ابن ماجه[2] بعضه .

رواه أحمد[3] والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٢٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه محمدُ بنُ عبيدِ اللهِ العرزميُّ ، وهو ضعيف .

٤٢٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً .

---

(١) عند مسلم في الجنائز (٩٤٣) باب : في تحسين كفن الميت ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٦٥ برقم (٢٢٣٤) .

(٢) في الجنائز (١٥٢٢) باب : ما جاء في الأوقات التي لا يصلي فيها على الميت ولا يدفن . وفي إسناده ابن لهيعة .

(٣) في المسند ٣/ ٣٤٩ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٥ برقم (١٢٩٥) ـ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ ابن لهيعة ، تفرد به عمرو بن هاشم البيروتي » .
نقول : لم يتفرد به عمرو ، وقد تابعه عليه موسى بن داود عند أحمد ، وانظر مصادر التخريج .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٢٢٣٤) بنحوه ، وإسناده صحيح .

(٤) في المسند ٦/ ٣٣٥ برقم (٣٦٦٠) وفيه العرزمي وهو متروك ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له فانظره إذا أردت .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ مالكِ بن مغول ، وهو متروك .

٤٢٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : آخِرُ جَنَازَةٍ صَلَّىٰ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو متروك .

٤٢٣٢ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٦ برقم (٨١٦) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مالك بن مغول ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . .
وعبد الرحمـٰن تركه أحمد والدارقطني . وقال أبو داود : كذاب كان يضع الحديث . . . وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٢٧ .
وقال البزار : « عبد الرحمـٰن صاحب سنة ، ولم يكن بالقوي . . . » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٧٠) وفي المطبوع برقم (٤٤٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ برقم (١٢٩٢) ـ من طريق عبد الله بن ناجية ،
وأخرجه الخطيب في « الموضح » ٢/ ٣٤٩ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ،
جميعاً : حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا مصعب بن المقدام ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن عطاء البصري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . .
وعطاء هو ابن عجلان البصري متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .
ومصعب بن المقدام بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٩١) في مسند الموصلي .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٥) وفي المطبوع برقم (٥٤٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٤ برقم (١٢٩٣) وفي الكبير برقم (١١٦٦١) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٣٧ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ٣٣٦ من طريق شيبان بن فروخ ،
جميعاً ـ محمد بن عثمان ، وأبو يعلىٰ ـ : حدثنا محمد بن زياد الميموني ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . موقوفاً .
والنضر هو ابن عبد الرحمـٰن ، متروك الحديث . وانظر الاعتبار للحازمي ص (٢٢٧) .

غَسَّلَتْ آدَمَ وَكَبَّرَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَقَالُوا : هَـٰذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عثمانُ بنُ سعدٍ ، وثَّقه أبو نعيم (مص : ٦٦) وغيره ، وضعفه جماعة .

٤٢٣٣ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَقَامَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، وَحَثَا فِيهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٩) وفي المطبوع برقم (٤٤٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٣ برقم (١٢٩١) ـ والدارقطني في سننه برقم (١٨١٣) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٣٦ باب : جماع أبواب التكبير على الجنائز ، من طريق الفضل بن الصباح السمسار ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن عثمان بن سعد ، عن الحسن ، عن عُتيّ بن ضَمْرَةَ ، عَن أُبَيّ بن كعب . . .
وعثمان بن سعد ضعيف . وعنعنة الحسن ليست بضارة إذا روىٰ عن تابعي .
وأخرجه الدارقطني برقم (١٨١٥) من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن يونس ، عن الحسن ، به ، مرفوعاً .
وخارجة بن مصعب قال النسائي : وابن خِراش وأبو أحمد الحاكم : « متروك الحديث » .
وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (١٨١٤) من طريق رحمة بن مصعب ، عن عثمان بن سعد ، به . موقوفاً ، ورحمة بن مصعب هو الواسطي ، قال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال البيهقي : « وقيل : عن عثمان بن سعد ، بإسناده موقوفاً علىٰ أبي بن كعب » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » ٩/ ٢٧٣ برقم (٣٨٢٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٩٦ برقم (٨٤٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس بن محمد ،
وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرىٰ » (٣/ ٤١٠) من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ،
وأخرجه الدارقطني ٢/ ٧٦ من طريق محمد بن عبد الله ، وعلي بن سهل بن المغيرة ، جميعاً : حدثنا علي بن حفص المدائني ، حدثنا القاسم بن عبد الله ـ يعني : العمري ـ عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال . . .
وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك ، كما قال الهيثمي .
وعاصم بن عبيد الله ضعيف .
وقال البيهقي : « إسناده ضعيف إلا أن له شاهداً من جهة جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ←

٤٢٣٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ ٱلْحَنَفِيَّةِ حِينَ مَاتَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِٱلطَّائِفِ فَوَلِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَنَفِيَّةِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ ٱلْقَبْرَ ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ فُسْطَاطاً[١] ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ .

٣/ ٣٥ رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / .

٨٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ

٤٢٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ وَمَا نَرَى ٱلشَّمْسَ إِلاَّ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلْحِيطَانِ .

← النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، ويروىٰ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً » .
وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٢٨٦ـ٢٩١ .
وقال البلاذري في « أنساب الأشراف » : « ولما مات عثمان (بن مظعون) صلىٰ عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكبر عليه أربعاً ، وقام علىٰ قبره حتىٰ دفن في البقيع . . . » . وانظر تاريخ الطبري ٢/ ٤٨٥ .

(١) الفسطاط : ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق . وبه سميت المدينة . ويقال لمصر ، والبصرة : الفسطاط .

(٢) في الكبير ١٠/٢٨٨ برقم (١٠٥٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عمران بن أبي عطاء ، قال : شهدت محمد بن الحنفية . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٩٩ برقم (٦٤٧٣) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٨ ، ٣٣٦ باب : من أدخل ميتاً من قبل القبلة ، وباب : في الفسطاط يضرب على القبر ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٨٨ برقم (١٠٥٧٤) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥٠١ ، من طريق هشيم ، عن عمران بن أبي عطاء ، بالإسناد السابق ، وهشيم قد عنعن .
وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ٥٠١ من طريق أبي أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عمران ، بالإسناد السابق .
ولمزيد الاطلاع على التكبير على الجنازة ، انظر تلخيص الحبير ٢/ ١١٩ ـ ١٢٢ ، ونصب الراية ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٧٠ ، والاعتبار للحازمي ص (٢٣١ ـ ٢٣٧) . والمجموع للنووي ٥/ ٢٣١ ـ ٢٣٨ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحكم بن سعيد ، وهو ضعيف .

٨٨ ـ بَابٌ : ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ

٤٢٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلْجَنَائِزِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط ١/ ٤٩٦ برقم (٩١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٧ برقم (١٢٩٨) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن الحكم بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن سعيد .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن القاسم إلاَّ الحكم بن سعيد » .
نقول : حديث عقبة بن عامر في النهي عن الدفن في الأوقات الثلاثة ، في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (١٧٥٥) . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٤) وفي المطبوع برقم (٥٦٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٦ برقم (١٢٩٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،
وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٣٣٤) من طريق الفضيل بن يوسف ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٢٢١ برقم (٤٤٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٦٩٨) بتحقيقنا ، من طريق محمد بن المثنىٰ ،
جميعاً : حدثنا حسين بن يزيد الطحان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس. . .
وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .
وحسين بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلاَّ حفص ، تفرد به حسين » ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » .
ونسبه الأستاذ محمد ناصر الدين الألباني في أحكام الجنائز ص (١٠٨) المسألة (٧٢) إلى ابن الأعرابي ، وإلى الضياء المقدسي في المختارة ، وإلى الطبراني في الأوسط .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٢١ برقم (٥٨٤٤) .

←

٨٩ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ مَيِّتٍ

٤٢٣٧ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : صَلَّىٰ عَلِيٌّ يَوْمَ صِفِّينَ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَهَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَكَانَ عَمَّارٌ أَقْرَبَهُمَا إِلَىٰ عَلِيٍّ ، وَكَانَ هَاشِمٌ أَقْرَبَهُمَا إِلَى ٱلْقِبْلَةِ (مص :٦٧) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه سنانُ بنُ هارونَ ، وفيه كلامٌ ، وقد وثِّق .

٩٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ

٤٢٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِئَةٌ ، إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه مبشر بن أبي المليح ، ولم أجد من ذكره .

← وهناك ذكرنا أيضاً حديث عائشة ، وغيره ، فانظره إذا أردت .

(١) في الكبير ٢٢/١٦٨ برقم (٤٣٣) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن سنان بن هارون ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الشعبي ، قال : صلىٰ عليّ يوم صفين . . .
وأشعث بن سوار ضعيف ، وأما سنان بن هارون فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

(٢) في الكبير ١٣/ ٢٨٣ برقم (١٤٠٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٩١ ـ من طريق الطبراني ، حدثنا الحسن بن علي المَعْمَرِيّ ، حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا شعبة ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد جيد .
مبشر بن أبي المليح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٤٧) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٤٣ : « رواه الطبراني في الكبير . وفيه مبشر بن أبي المليح لا يحضرني حاله » . وانظر كنز العمال ١٥/ ٥٨٢ برقم (٤٢٧٧٣) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١١٤ من طريق يحيى بن سعيد ، وابن أبي عدي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البخاري أيضاً ٥/ ١١٤ من طريق معلى بن أسد ، حدثنا محمد بن حُمْرَان ، حدثني ←

٤٢٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ٱلْهُذَلِيِّ : أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا وُضِعَ ٱلسَّرِيرُ ، أَقْبَلَ عَلَى ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَأَحْسِنُوا شَفَاعَتَكُمْ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو ٱلْمَلِيحِ : حَدَّثَنِي سَلِيطٌ[1] ـ وَكَانَ أَخَا مَيْمُونَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ مِئَةٌ ، شُفِّعُوا فِي أَخِيهِمْ** » .

وَٱلْأُمَّةُ أَرْبَعُونَ إِلَىٰ مِئَةٍ ، وَٱلْعُصْبَةُ عَشَرَةٌ إِلَىٰ أَرْبَعِينَ ، وَٱلنَّفَرُ ثَلَاثَةٌ إِلَىٰ عَشَرَةٍ .

قلت : رواه النسائي[2] باختصار .

رواه الطبراني[3] في الكبير وفيه القاسم بن مطيب ، وهو ضعيف .

← الفضل بن سويد ، عن أبي المليح ، به ، وهـٰذا إسناد جيد .

(١) في أصولنا جميعها « سليك » ، وعند أحمد في رواية « عبد الله بن سليل » .

(٢) في الجنائز ٤/ ٧٦ باب : في فضل من صلَّىٰ عليه مئة ، وهو في الكبرىٰ ١/ ٦٤٥ برقم (٢١٢٠) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سواء أبو الخطاب ، حدثني الحكم بن فروج ، قال حدثنا أبو المليح ، حدثني عبد الله بن سليط ، عن أم المؤمنين ميمونة . . . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٩ برقم (٣٩) ، والبخاري في الكبير ٥/ ١١٣ ـ ١١٤ من طريق المبارك أبي عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا القاسم بن المطيب : أن أبا المليح الهذلي خرج في جنازة . . . ثم قال أبو المليح : حدثني سليط وكان أخا ميمونة . . .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٠ برقم (٤٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي بكار الحكم بن فروخ قال : صليت خلف أبي المليح . . . ثم قال أبو المليح : حدثني عبد الله بن سليل ـ عند الطبراني : ابن أبي السليل ـ عن بعض أزواج النبي . . . والراوي عن يحيىٰ عند الطبراني أبو بكر بن أبي شيبة .

ولـٰكن ابن أبي شيبة قال في المصنف ٣/ ٣٢١ باب : في الميت ما يتبعه من صلوات الناس عليه : « حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي بكار قال : صليت مع أبي المليح . . . قال أبو المليح : حدثني عبد الله بن سليط ، عن سليط ، عن بعض أزواج النبي . . .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٣١، ٣٣٤ من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد قال: حدثنا ←

. . . .

← الحكم بن فروخ : أن أبا المليح خرج على جنازة. . .
وقال أبو المليح : حدثني عبد الله بن سليط عن إحدى أمهات المؤمنين وهي ميمونة. . .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٤٣٧ برقم (١٠٦٠) ، والبخاري في الكبير ٥/١١٣ من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الحكم بن فروخ ، عن أبي المليح قال : حدثني عبد الله بن سليط عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم : ميمونة. . .
وقال البخاري أيضاً : « وقال علي : حدثنا مبارك أبو عبد الرحمـٰن ، عن الحكم ، عن أبي المليح ، عن عبد الله بن سليط. . . » .
والذي نرجحه أن شيخ أبي المليح هو عبد الله بن سليط ، وهـٰذا ما قاله المزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٥٠ وهو يذكر شيوخ أبي المليح .
وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٥/ ٢٤٤ ترجمة عبد الله : « روى له النسائي حديثاً واحداً في الصلاة على الجنازة ، قلت : هو من رواية أبي المليح عنه ، وقد أخرجه أحمد فقال في رواية له : عبد الله بن سليل ، وكذا ذكر البخاري الاختلاف في أبيه ، والراجح السليط .
وأما الذي روى عنه عبد الله بن عمرو بن ضمرة ـ تحرفت فيه إلى : حمزة ـ فهو آخر ، يروي عن أبيه ، وأبوه أبو سليط بلفظ الكنية ، لا سليط .
وأبو سليط بدري ، وحديثه عند أحمد أيضاً ، والبغوي في معجم الصحابة .
وذكر البخاري أنه في اسم أبي الراوي عنه اختلاف ، وكذا في إسناد حديثه ، وهو في الحمر الأنسية .
وأخرجه الطحاوي في (الديباج) من هـٰذا الوجه ، فوضح بهـٰذا أنهما رجلان ، وأن الذي روى عنه أبو المليح ما روى عنه غيره .
وأما عبد الله بن أبي سليط فقد ذكره ابن عبد البر وقال : في صحبته نظر .
وقال ابن حبان : « له صحبة فيما يزعمون » ، وذكر عبد الله بن سليط في ثقات التابعين ، وكذا فرق بينهما ابن أبي حاتم ، وهو المعتمد .
ومما تقدم نصل إلى أن الإسناد حسن ، والله أعلم .
وانظر التاريخ الكبير ٥/٩٨ ، ١١٣ ـ ١١٤ ، والجرح والتعديل ٥/٧٦ ، ٧٨ ، وثقات ابن حبان ٣/ ٢٤٥ ، و ٥/ ٤٧ ، وتعجيل المنفعة ص (٢٢٣ ـ ٢٢٤) ، وأسد الغابة ٦/ ١٥٥ ، والإصابة ١١/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ، والترغيب والترهيب ٤/ ٣٤٤ ولم ينسبه إلاَّ إلى النسائي .
ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في الجنائز (٩٤٧) باب : من صلَّى عليه مئة شفعوا فيه ، والترمذي من الجنائز (١٠٢٩) باب : ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت ، ←

٩١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْقَبْرِ

٤٢٤٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَسْوَدَ كَانَ يُنَظِّفُ ٱلْمَسْجِدَ فَمَاتَ ، فَدُفِنَ لَيْلاً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْبِرَ ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ قَبْرِهِ** » .

فَٱنْطَلَقُوا ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْقُبُورَ مُمْتَلِئَةٌ عَلَىٰ أَهْلِهَا ظُلْمَةً ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُنَوِّرُهَا بِصَلَاتِي عَلَيْهَا** » .

فَأَتَى ٱلْقَبْرَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص :٦٨) إِنَّ أَخِي مَاتَ وَلَمْ تُصَلِّ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : « **فَأَيْنَ قَبْرُهُ ؟** » . فَأَخْبَرَهُ ، فَٱنْطَلَقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ٱلأَنْصَارِيِّ فَصَلَّىٰ .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

والنسائي في الجنائز ٤/ ٧٥ باب : فضل من صلَّىٰ عليه مئة .
كما يشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الجنائز (٩٤٨) باب : من صلَّىٰ عليه أربعون شفعوا فيه ، وأبي داود فيه الجنائز (٣١٧٠) باب : فضل الصلاة على الجنائز وتشييعها .

(١) عند مسلم في الجنائز (٩٥٥) باب : الصلاة على القبر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (٣٤٥٤) .
وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٨٢) .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٠ ، والدارقطني ٢/ ٧٧ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن ثابت ، عن أنس . . . وإسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي رحمه الله .
وأخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٤٦ باب : الصلاة على القبر بعدما يدفن الميت ، من طريق خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس . . .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ٣١٤ برقم (٦٤٢٩) . وهناك ذكرنا له شواهد أخرىٰ .

٤٢٤١ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

٤٢٤٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ/ فُقَرَاءَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا ، فَتُوُفِّيَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَوَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا حُضِرَتْ فَآذِنُونِي** » . ٣٦/٣

فَأَتَوْهُ لِيُؤْذِنُوهُ ، فَوَجَدُوهُ نَائِماً ، وَقَدْ ذَهَبَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، وَتَخَوَّفُوا عَلَيْهِ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَهَوَامَّ ٱلأَرْضِ ، فَذَهَبُوا بِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَيْنَاكَ لِنُؤْذِنَكَ فَوَجَدْنَاكَ نَائِماً ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ ، وَتَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ وَهَوَامَّ ٱلأَرْضِ ، فَمَشَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَبْرِهَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سفيان بن حسين ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٢٥ ، ونصب الراية ٢/ ٢٦٥ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٠٧) وفي المطبوع برقم (١٩٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٨ برقم (١٣٠٠) ـ من طريق أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا حماد بن واقد الصفار ، حدثنا ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة . . .
ومحمد بن جامع العطار ضعيف ، وشيخه حماد كذلك .

(٢) في الكبير ٦/ ٨٤ برقم (٥٥٨٦) من طريق أبي بكر ، وعثمان ابني أبي شيبة ، حدثنا أبو سفيان الحميري ، حدثنا سفيان بن الحسين ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل .
وهو في المصنف ٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ باب : من رخص في الأذان بالجنازة ، وإسناده ضعيف .
سفيان بن حسين قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠٠ : « وأما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن تجانب ، وهو ثقة في غير الزهري » .

٤٢٤٣ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ وَحْوَحٍ : أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ ٱلْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مُرْنِي بِأَمْرِكَ ، وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً .

قَالَ : فَعَجِبَ لِذَلِكَ ٱلنَّبِيُّ (مص :٦٩) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غُلاَمٌ ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ : « **ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْ أَبَاكَ** » .

قَالَ : فَذَهَبَ مُوَلِّياً يَفْعَلُ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : « **أَقْبِلْ ، فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ ٱلرَّحِمِ** » .

فَمَرِضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فِي ٱلْمَسَاءِ[١] فِي بَرْدٍ وَغَيْمٍ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : « **إِنِّي لاَ أَرَىٰ طَلْحَةَ إِلاَّ حَدَثَ فِيهِ ٱلْمَوْتُ ، فَآذِنُونِي بِهِ حَتَّىٰ أَشْهَدَهُ وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَجِّلُوا** » .

فَلَمْ يَبْلُغِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ وَجَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ : ٱدْفِنُونِي وَأَلْحِقُونِي بِرَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلاَ تَدْعُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ :١٣٥) فَإِنِّي أَخَافُ ٱلْيَهُودَ أَنْ يُصَابَ فِي سَبَبِي .

وَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ فَجَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، وَصَفَّ ٱلنَّاسَ مَعَهُ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ** » .

قلت : عزا صاحبُ الأطرافِ بعضَ هٰذا إلىٰ أبي داودَ ، ولم أره[٢] .

---

(١) لقد تحرفت في (د) ، وفي مصادر التخريج التي جاءت بالرواية مطولة إلى « الشتاء » ، وكذلك جاءت في (مص) ولٰكن ضبب فوقها .

(٢) بل هو عند أبي داود في الجنائز (٣١٥٩) باب : التعجيل بالجنازة وكراهية حبسها ـ ومن طريق أبي داود هٰذه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٨٣ ـ من طريقين : حدثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوي ، عن عزرة بن سعيد ـ أو عروة بن سعيد ـ عن أبيه ، عن الحصين بن وحوح . . . وإسناده ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٩٢ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْغَائِبِ

٤٢٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٨ ـ ٢٩ برقم (٣٥٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٨١٦٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد المثاني » ٤/ ١٥٥ برقم (٢١٣٩) والبيهقي في السير ٩/ ٢٦ـ ٢٧ من طريق عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوي ، عن عروة بن سعيد الأنصاري ، ـ وعند ابن أبي عاصم : أو عزرة بن سعيد الأنصاري ـ عن أبيه ، عن حصين بن وحوح : أن طلحة بن البراء . . . وإسناده ضعيف كما قدمنا .

وقال الطبراني : لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن حصين إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عيسى بن يونس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (٨١٦٣) من طريق الحسن بن جرير الصوري ، حدثنا هشام بن خالد الدمشقي ، حدثنا عبد ربه بن صالح ، عن عروة بن رويم ، عن أبي مسكين ، عن طلحة بن البراء ، أنه أتى النبي . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعدل » ٦/ ٤٧٢ : « طلحة بن البراء ، توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم روىٰ عروة بن رويم ، عن أبي مسكين الأنصاري ، عنه ، مرسل » .

وأبو مسكين ذكره الذهبي في « المقتنىٰ في سَرْد الأسماء والكنىٰ » برقم (٥٧٣٧) فقال : « أبو مسكين ، روىٰ عن طلحة بن البراء ، وعنه عروة بن رويم » . وما رأيت فيه جرحاً .

وشيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٤٢ : « الإمام ، المحدث . . . » وقد روىٰ عنه جماعة ، وباقي رجاله ثقات .

وعبد ربه به صالح الأشعري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٩ ـ ٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٥ .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٩٤٣) باب : ما جاء في طلحة بن البراء .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٩ ، والإصابة ٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، و ٥/ ٢٢٧ ـ ٢٢٩ .

(٢) في المسند ١/ ٢٥٤ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد ، عن رجل ، عن ابن عباس . . .

٤٢٤٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوية ، وفيه كلام .

٤٢٤٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَاتَ (مص : ٧٠) مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱللَّيْثِيُّ ، فَتُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ ٱلأَرْضَ ، فَلَمْ تَبْقَ شَجَرَةٌ وَلاَ أَكَمَةٌ إِلاَّ تَصَعْصَعَتْ[٢] .

قَالَ : فَرُفِعَ سَرِيرُهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ وَخَلْفَهُ صَفَّانِ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، بِمَ نَالَ هَـٰذِهِ ٱلْمَنْزِلَةَ مِنَ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : بِحُبِّهِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَقِرَاءَتِهِ إِيَّاهَا ذَاهِباً وَجَائِياً ، وَقَائِماً وَقَاعِداً ، وَعَلَىٰ / كُلِّ حَالٍ .

٣/ ٣٧

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : محمدُ بنُ

← وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان وهو ضعيف . غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٩٦٣) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر ما قبله ، والأحاديث المتعلقة بالنجاشي في هـٰذا الباب .
نقول : يشهد للحديثين السابقين حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٦٥ برقم (٥٩٥٦) . وانظر أيضاً (٥٩٦٨) .
كما يشهد له حديث جابر أيضاً ، وقد خرجناه في المسند المذكور برقم (١٧٧٣ ، ١٨٦٤ ، ٢١١٨ ، ٢١٤٤) .

(٢) تَصَعْصَعَتْ : تحركت واضطربت . ويقال : تصعصعت الرايات ، إذا تفرقت .

(٣) في المسند ٧/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٤٢٦٨) وإسناده ضعيف . ←

إبراهيمَ بنِ العلاءِ ، وهو ضعيف جداً ، وفي إسناد الطبراني : محبوبُ بنُ هلالٍ ، قال الذهبيُّ : لا يُعْرَفُ ، وحديثُهُ منكرٌ .

٤٢٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ وَهُوَ بِتَبُوكَ ، فقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، ٱشْهَدْ جَنَازَةَ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْمُزَنِيِّ . فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنزَلَ جِبْرِيلُ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ ٱلْمَلائِكَةِ ، فَوَضَعَ جَنَاحَهُ ٱلأَيْمَنَ عَلَى ٱلْجِبَالِ ، فتَوَاضَعَتْ ، وَوَضَعَ جَنَاحَهُ ٱلأَيْسَرَ عَلَى ٱلأَرَضِينَ ، فَتَوَاضَعْنَ حَتَّىٰ نَظَرَ إِلَىٰ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَلَمَّا فَرَغَ[1] قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، بِمَ بَلَغَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْمُزَنِيُّ هَـٰذِهِ ٱلْمَنْزِلَةَ ؟

قَالَ : بِقِرَاءَةِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قَائِماً وَقَاعِداً ، وَرَاكِباً ، وَمَاشِياً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، (مص : ٧١) ، وفيه نوحُ بنُ

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ برقم (١٠٤٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٤٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ١٤ ـ ١٥ ـ وابن الضريس في « فضائل القرآن » ص (١١٦ ـ ١١٧) برقم (٢٧١) من طريق عثمان بن المؤذن العبدي ، حدثنا محبوب بن هلال بن أبي ميمون ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر المسند ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٤٣٦ .

وقال ابن كثير : « وهـٰذا أيضاً منكر من هـٰذا الوجه » .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٤٥ من طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا العلاء أبو محمد قال : سمعت أنس بن مالك . . .

وعند الضريس ، والطبراني برقم (١٠٤١) أيضاً ـ ستأتي هـٰذه الرواية برقم (٤٢٥٨) ولها طريقان ضعيفان .

وانظر الدر المنثور ٦/ ٤١٢ . ومسند الموصلي لتمام التخريج .

والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٨١ .

(١) في (ظ) : « فرغوا » .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (٧٥٣٧) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٢٩) وفي المطبوع برقم (٣٨٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ برقم (١٣٠١) ـ وفي مسند

عمرَ ، قال ابن حبان : يقال إنه سرقَ هـٰذا الحديثَ .

قلت : ليس هـٰذا بضعفٍ في الحديثِ ، وفيه بقيةُ ، وهو مدلس ، وليس فيه علةٌ غير هـٰذا .

٤٢٤٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ غَازِياً بِتَبُوكَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ لَكَ فِي جَنَازَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ٱلْمُزَنِيِّ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » .

← الشاميين برقم (٨٣١) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٨٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢٣٩ من طريقين ، حدثنا نوح بن عمرو ـ عنده في الكبير : عمر ـ بن حُوَيّ السكسكي الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة . . .
وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .
وذكر ابن حبان حديث أنس السابق في المجروحين ٢/ ١٨١ من طريق العلاء بن محمد الثقفي ، عن أنس بن مالك ، ثم قال : « حديث منكر ، لم يتابع عليه ـ يعني العلاء بن محمد ـ ولست أحفظ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم أحداً يقال له معاوية بن معاوية الليثي ، وقد سرق هـٰذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة بطوله » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٧٨ ترجمة نوح بن عمرو بن نوح : « قال ابن حبان : يقال : إنه سرق هـٰذا الحديث » . ثم ذكره وقال : « هـٰذا حديث منكر » .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٧٤ معقباً علىٰ قول الذهبي : « هـٰذا الحديث قد رواه جماعة من غير هـٰذا الوجه ، قد أشرت إليه في ترجمة محبوب بن هلال .
ولم يترجم ابن حبان نوحاً هـٰذا في الضعفاء ، ولا سماه ، وإنما قال في ترجمة العلاء بن محمد الثقفي بعد أن أورد هـٰذا الحديث في ترجمته : وسرقه شيخ من أهل الشام . . . هـٰذا كلامه ، والظاهر أنه غير هـٰذا . لـٰكن لا يحسن الجزم بذلك .
وقد تقدم في ترجمة محبوب بن هلال أنه روىٰ هـٰذا الحديث أيضاً ، وهو أقوىٰ طرق هـٰذا الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٥/ ١٧ ـ ١٨ .
وقال الحافظ في حاشيته علىٰ هامش (م) عن نوح : « بل هو ممن يضعف به الحديث ، لأن الحديث في الأصل موضوع بلا شك ، وَضَعَهُ بعض الكذابين ، ثم سرقه هـٰذا الرجل فركب له إسناداً ، وأي علة أشد من هـٰذا ؟! » فوازن بين أقواله رحمه الله .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن زياد إلاَّ بقية ، تفرد به نوح » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ هٰكَذَا ، فَفَرَجَ لَهُ عَنِ ٱلْجِبَالِ وَٱلآكَامِ فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَمَعَهُ جِبْرِيلُ ، وَمَعَ جِبْرِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِمَ بَلَغَ مُعَاوِيَةُ هٰذَا ؟** » .

قَالَ : بِكَثْرَةِ قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كَانَ يَقْرَؤُهَا قَائِماً وَقَاعِداً وَرَاقِداً وَمَاشِياً ، فَبِهٰذَا بَلَغَ مَا بَلَغَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه صدقةُ بنُ أبي سهلٍ ، ولم أعرفه ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٤٢٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٤٢٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ حِينَ نُعِيَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُصَلِّي عَلَىٰ عَبْدٍ حَبَشِيٍّ ؟

---

(١) في الكبير ١٩/ ٤٢٩ برقم (١٠٤١) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يونس بن محمد المعلم ، حدثنا صدقة بن أبي سهل ، عن يونس ، عن الحسن ، عن معاوية بن معاوية : أن رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وصدقة بن أبي سهل تقدم برقم (١٦٩٦) .
الحسن قد عنعن ، ومعاوية توفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ وانظر أسد الغابة ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ فالإسناد منقطع ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٦٩٦) حيث بينا أن صدقة ثقة .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥٩٧٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٩٢ برقم (٨٣٣) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٠) ، و (٢ ل ٢٩٣) وفي المطبوع برقم (٩٢٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ برقم (١٣٠٤ ، ١٣٠٥) ـ وأبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢١٦) ـ من طريق يحيى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وفليح بن سليمان .
جميعهم : عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٩٩] الآيَةَ .

رواه البزار[١] ، والطبراني (مص :٧٢) في الأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

٤٢٥١ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] خلا ذكر النجاشيِّ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وكثير ضعيف .

---

(١) في البحر الزخار برقم (٦٥٥٦) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٩٢ برقم (٨٣٢) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، ومعتمر بن سليمان .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (٥١٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ٤٢٥ برقم (٣٩٢٨) من طريق أبي بكر بن عياش .
جميعهم : حدثنا حميد الطويل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٦٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ٤٢٥ برقم (٣٩٢٧) من طريق إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في الجنائز (١٥٠٦) باب : ما جاء فيمن كبر خمساً ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٨٤) وفي المطبوع برقم (٩١٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٢/ ٤٣١ برقم (١٣٠٦) ـ من طريق مسعدة بن سعد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٠ برقم (٢٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي .
وأخرجه الترمذي في الجنائز (١٥٠٦) باب : ما جاء فيمن كبر خمساً .
جميعاً (مسعدة ، والعباس ، والترمذي) : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا إبراهيم بن علي الرافعي ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده . . .
وإبراهيم بن علي ضعيف ، وكثير بن عبد الله منهم من اتهمه .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٩١ : « كثير بن عبد الله قال فيه الشافعي : ركن من أركان الكذب » .

٤٢٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَاةُ ٱلنَّجَاشِيِّ ، قَالَ : ٱخْرُجُوا فَصَلُّوا عَلَىٰ أَخٍ لَكُمْ لَمْ تَرَوْهُ قَطُّ .

فَخَرَجْنَا وَتَقَدَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَّنَا خَلْفَهُ فَصَلَّىٰ وَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفْنَا ، قَالَ ٱلْمُنَافِقُونَ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذَا ، خَرَجَ / فَصَلَّىٰ عَلَىٰ عِلْجٍ نَصْرَانِيٍّ لَمْ يَرَهُ قَطُّ ؟ ٣٨/٣

فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران : ١٩٩] إِلَىٰ آخر الآية .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ أَبِي الزنادِ(٢) ، وهو ضعيفٌ .

← وقال ابن حبان : « روىٰ عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة » .
وقال ابن عبد البر : « مجمع علىٰ ضعفه . وإبراهيم بن علي ضعفه البخاري ، وابن حبان ، ورماه بعضهم بالكذب » ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح لغيره .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٤٦٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٩ برقم (١٣٠٢) ، و ٦/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (٣٩٢٦) ـ من طريق عُبَيْد الله بن محمد بن خنيس الدمياطي ، حدثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .
ومحمد بن مخلد قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٠ : « يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل . . . وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٧٥ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٤) وفي المطبوع برقم (٩٤٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٠ برقم (١٣٠٣) ـ من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن فطر ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد . . .
وأبو هارون عمارة بن جوين متروك الحديث .

(٢) ليس في الإسناد عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، بل فيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم كما تقدم ، والله أعلم .

٤٢٥٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلنَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

٤٢٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جَارِيَةَ[٢] قَالَ : لَمَّا بَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَاةُ ٱلنَّجَاشِيِّ ، قَالَ : « إِنَّ أَخَاكُمْ قَدْ تُوُفِّيَ » ، فَخَرَجَ ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، فَصَلَّيْنَا وَمَا نَرَىٰ شَيْئاً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه حمران بن أعين ، وثقه . . . .

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٢٣ برقم (٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨) وأحمد ٤/ ٣٦٠ ، ٣٦٣ وابن أبي شيبة ٣/ ٣٦٣ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلّم في صلاته على النجاشي ، من طريق إسرائيل ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢/ ٣٢٣ برقم (٢٣٥٠) من طريق العباس بن حمدان الحنفي ، حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة ، حدثنا أبي ، حدثنا شريك ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن جرير . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد بن ثعلبة ، ترجمه الذهبي في الميزان ٣/ ٦٣٩ فقال : « محمد بن عبيد بن ثعلبة ، عن جعفر بن محمد الصادق ، أتىٰ بخبر ساقط في ذكر معاوية » .
وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢٧٦ .
وأبوه : عبيد بن ثعلبة روىٰ عن شريك بن عبد الله العاصي ، وصالح بن موسى الطلحي ، وأبو بكر بن عياش ، وروىٰ عنه ابنه : محمد بن عبيد بن ثعلبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان .
(٢) في أصولنا جميعها « ابن خارجة » وهو تحريف ، وابن جارية هو مجمع بن جارية .
(٣) في الكبير ١٩/ ٤٤٦ برقم (١٠٨٥) من طريق أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شيبة قالا : حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن حُمْرَان بن أعين ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن ابن جارية . . .
وهـٰذا إسناد فيه حمران بن أعين وهو ضعيف . ←

أبو حاتم[1] ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٥٥ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ ٱلنَّجَاشِيُّ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٧٣) لِأَصْحَابِهِ : « **إِنَّ أَخَاكُمُ ٱلنَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، قُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ مَاتَ فِي كُفْرِهِ ؟

فَقَالَ : « **أَلاَ تَسْمَعُونَ إِلَىٰ قَوْلِ ٱللهِ** : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ » [آل عمران : ١٩٩] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٦٢ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلّم في صلاته على النجاشي ، وفيه تحريفان : الأول : « حمران » تحرف إلىٰ « عمران » .
والثاني : « ابن جارية » تحرف إلىٰ « أبي حارثة » .
ومن طريقي ابن أبي شيبة أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٦ ، وابن ماجه في الجنائز (١٥٣٦) باب : ما جاء في الصلاة على النجاشي ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٣ ، وفي المسند « فلان بن جارية » وسماه ابن ماجه فقال : « مجمع بن جارية » .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٠٠ : « هـٰذا إسناد فيه مقال . . . » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٦٤ ، و ٥/ ٣٧٦ من طريق معاوية بن هشام ، به ، وعنده أيضاً « فلان بن جارية الأنصاري » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٤٣٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ من طريق عبد الله بن محمد العبسي ومحمد بن خلف الحواري ،
كلاهما حدثنا معاوية بن هشام ، به .

(١) ما قاله أبو حاتم عنه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٥ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ » ، وكلامه هـٰذا ليس توثيقاً للراوي ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٣٦ برقم (٣٦١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هَوْبَرُ بن معاذ ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي قال : . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٩٩٤) .

٤٢٥٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَهُ مَوْتُ ٱلنَّجَاشِيِّ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **إِنَّ أَخَاكُمُ ٱلنَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَلْيُصَلِّ عَلَيْهِ** » .

فَتَوَجَّهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ ٱلْحَبَشَةِ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً .

قلت : رواه ابن ماجه[١] ، خلا التكبيرِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإسناده حسن .

وهَوْبَر ـ بفتح الهاء وسكون الواو ، وفتح الباء الموحدة من تحت ، بعدها راء ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٣ وقال : « سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : كتبت عن هوبر هـٰذا ، ومحله عندي الصدق » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٧ ولـٰكن سماه : هوير ـ بالياء المثناة من تحت ـ وانظر تبصير المنتبه ٤/ ١٤٥٤ .
ملاحظة : ليس في إسناد الطبراني « عن أبيه » بعد « محمد بن سليمان » وإنما رواه مباشرة عن وحشي ، ولئن كان محفوظاً ، يكن من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

(١) في الجنائز (١٥٣٧) باب : ما جاء في الصلاة على النجاشي ، والطيالسي ١/ ١٦٢ برقم (٧٧١) وأحمد ٤/ ٧ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤٣٢ ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٨ برقم (٣٠٤٦ ، ٣٠٤٧) ، من طريق قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٠٠ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٧٩ برقم (٣٠٤٨) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد. . .
وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .
وشعيب بن بيان ، قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨٣ : « يحدث عن الثقات بالمناكير ، وكاد أن يغلب عليه الوهم » .
وقال الحافظ في التهذيب : « قلت : وقال الجوزجاني : له مناكير » . وما وجدت ذلك في « أحوال الرجال » له .
وقال الحافظ ابن حجر أيضاً : « ذكره ابن حبان في الثقات ولم ينسبه بل قال : شعيب بن

٩٣ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

٤٢٥٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَحَنَّطْنَاهُ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : تُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَخَطَا خُطْوَةً ثُمَّ قَالَ : « **أَعَلَيْهِ دَيْنٌ ؟** » .

قُلْتُ : دِينَارَانِ ، فَٱنْصَرَفَ ، فَتَحَمَّلَهَا أَبُو قَتَادَةَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : ٱلدِّينَارَانِ عَلَيَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَوْفَى ٱللهُ حَقَّ ٱلْغَرِيمِ ، وَبَرِىءَ مِنْهَا ٱلْمَيِّتُ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ : « **مَا فَعَلَ ٱلدِّينَارَانِ ؟** » .

قُلْتُ : (مص : ٧٤) إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ ، قَالَ : فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْغَدِ .

قَالَ : قَدْ قَضَيْتُهُمَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلآنَ بَرَّدْتَ عَلَيْهِ جِلْدَتَهُ** » .

← بيان ، يروي عن يزيد المزي ، عن الحسن ، وعنه عبد الله بن الحارث ، فما أدري هو ذا أم غيره » .

ونسبه الدكتور بشار في تعليقه علىٰ « تهذيب الكمال » ١٢/ ٥٠٨ إلى ابن حبان في الثقات (١/ الورقة ١٨٩) وما وجدت ذلك في المطبوع ، والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٧٥ : « صدوق » ثم ذكر كلام العقيلي ، وكلام الجوزجاني . ولـٰكنه قال في كاشفه « صدوق » ولم يذكر شيئاً آخر ، وأما في المغني ١/ ٢٩٨ فقد قال : « صدوق » ثم أورد قول الجوزجاني .

وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق يخطىء » .

وما وجدت للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٢/ ٤١ برقم (١٦٢٩) ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ١٣٤ في حديث : « من آذى المسلمين في طرقهم . . . » .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٧٩ برقم (٣٠٦٠) بمثل هـٰذا الإسناد : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

قلت : رواه أبو داودَ باختصار[1] .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وإسناده حسن .

٤٢٥٨ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ صَدَقَةَ بْنِ عَبَّادٍ ٱلْيَشْكُرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا حَدِيثاً يَنْفَعُنَا ٱللهُ بِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ وَلاَ دَيْنَ عَلَيْهِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَالَ : « **لاَ أُصَلِّي عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَضْمَنُوا دَيْنَهُ ، فَإِنَّ صَلاَتِي عَلَيْهِ تَنْفَعُهُ** » .

فَلَمْ يَضْمَنُوا دَيْنَهُ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ** » .

---

(١) في البيوع (٣٣٤٣) باب : في التشديد بالدين ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٤/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم (١١٦٢) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٠٦٤) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٠ وإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٧٢ باب : في الرجل يموت وعليه دين ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٨/ ١١٤ ـ ١١٥ ـ من طريق حسين بن علي ،

وأخرجه البيهقي في الضمان ٦/ ٧٥ باب : الضمان عن الميت ، من طريق معاوية بن عمرو ، جميعاً : عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ٧٩ ، والحاكم ٢/ ٥٨ من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٤٥) من طريق شريك ،

جميعاً : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !!

وأخرجه البزار ٢/ ١١٥ برقم (١٣٣٤) باب : ما جاء في الدين ، من طريق عبد الملك بن عمرو ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن عقيل ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد عن جابر » . وفيما سبق الرد علىٰ ما قاله البزار ، وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٦٦٨٨) .

وانظر الحديث (١١٦٢) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وعيسىٰ وثَّقه أبو حاتم ، وضعَّفه غيرُهُ .

٣/٣٩ **٤٢٥٩ ـ** وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، قَالَ : « **هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّي عَلَىٰ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ** » .

فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَ ٱلدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ دَيْنُهُ عَنْهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه من لم أعرفه .

٤٢٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فقَامَ يُصَلِّي عَلَيْهَا ، قَالُوا : عَلَيْهِ دَيْنٌ .

فَقَالَ (مص :٧٥) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقُوا بِصَاحِبِكُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : عَلَيَّ دَيْنُهُ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ ، فقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

رواه البزار[3] ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في المسند ٧/ ٢٣٩ برقم (٤٢٤٤) وإسناده ضعيف .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٤١٣ برقم (١٣٧٩) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وضعف البوصيري إسناده .

(٢) في المسند ٦/ ١٩٣ برقم (٣٤٧٧) وفي إسناده يوسف بن عطية الصفار وهو متروك .
ولـٰكن ذكرنا هناك حديث سلمة بن الأكوع المتفق عليه شاهداً له ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ١١٥ برقم (١٣٣٣) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .
وقال البزار : « رواه ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، ولا نعلم أحداً قال : عن سعيد ، إلاَّ ابن أبي حفصة » . وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٦٧١٥) .

٤٢٦١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَقَالَ : « هَلْ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « فَمَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَىٰ رَجُلٍ رُوحُهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ لَا يَصْعَدُ رُوحُهُ[1] إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ ، قُمْتُ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ صَلَاتِي تَنْفَعُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبدُ الحميدِ بنُ أميةَ ، وهو ضعيف .

٤٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ عَلَيَّ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) الروح : الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على القرآن ، وعلى الوحي ، والرحمة ، وعلىٰ جبريل ، ويذكر ، ويؤنث .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠) وفي المطبوع برقم (٥٢٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٦ برقم (١٢٧٩) ـ من طريق محمد بن الربيع بن شاهين ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، وأخرجه البيهقي في « الجنائز » ٦/ ٧٥ من طريق يونس بن محمد ،
جميعاً : حدثنا عيسى بن صدقة ، حدثني عبد الحميد بن أمية قال : كنا عند أنس بن مالك فقال : . . .

وعيسى بن صدقة ويقال : صدقة بن عيسى بن محرز ، والصحيح الأول سمع أنس بن مالك ، وبعضهم يدخل بينه وبين أنس عبد الحميد بن أبي أمية . . . انظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٨ـ ٢٧٩ ، و« ميزان الاعتدال » و« لسان الميزان » ٤/ ٣٩٨ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٨٩٥ ، وقال الدارقطني : متروك .

وعبد الحميد بن أمية ، قال الدارقطني : لا شيء ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عيسىٰ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ العمريُّ ، وفيه كلامٌ ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : مَاتَ مَيِّتٌ فَمَرُّوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَوْهُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَالَ : « **عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دِينَارَانِ .

قَالَ : « **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَرَابَتِهِ : هُوَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَال : « **هُوَ عَلَيْكَ ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٦) فَلَقِيَهُ بَعْدُ ، فقَالَ : « **مَا صَنَعْتَ ؟** » . قَالَ : مَا فَرَغْتُ .

قَالَ : « **بَرِّدْ عَلَىٰ صَاحِبِكَ ثُمَّ عَجِّلْ قَضَاءَهُ** » .

ثُمَّ لَقِيَهُ فَقَالَ : قَدْ قَضَيْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلآنَ حِينَ بَرَّدْتَ عَلَىٰ صَاحِبِكَ** » .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٢٤٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٦ ـ ٤١٧ برقم (١٢٨٠) ـ من طريق أبي مسلم ـ إبراهيم بن عبد الله مسلم الكشي ـ حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سالم أبي النضر ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه قال : . . .

وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي النضر إلاَّ عبد الله » .

وأخرجه عبد الرزاق ٨/ ٢٩٠ برقم (١٥٢٥٨) من طريق عبد الله بن عمر ، بالإسناد السابق وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٥٧ و٣٠٥٨ و٣٠٥٩ و٣٠٦٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١١٥٩ و١٩٦٠ و١٩٦١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٦٣٥) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حكيمُ بنُ نافعٍ ، وثّقه ابنُ معينٍ ، وضعفه أبو زرعةَ ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ دَيْناً عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ وَفَاءٌ ، فَأَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ : أَنَا أَقْضِي عَنْهُ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو عتبة الكندي ، ولم أعرفه .

٤٢٦٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : دُعِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٩٨) وفي المطبوع برقم (٣٤٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤١٧/٢ برقم (٢١٨١) ـ من طريق الحسين بن منصور الرماني ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٠) . وحكيم بن نافع ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٩٠٠) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ حكيم » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فصلىٰ عليه » .

(٣) في الكبير ٨/ ١٢٥ برقم (٧٥٠٨) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢٠٥٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي عتبة الكندي أنه سمع أبا أمامة . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأبو عتبة الكندي روىٰ عن صدي بن عجلان ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وثوبان بن محدد ، وروىٰ عنه معاوية بن صالح الحضرمي ، ومسلم بن مالك الأزدي ، وبكر بن زرعة الخولاني . روىٰ له النسائي ، وقال الذهبي في « ميزانه » ٥٤٩/٤ : « فيه جهالة » . وقال ابن حجر : « مجهول » . ولـٰكن كثيراً من أهل العلم مشَّوْا من كان مثله في القوم . والله أعلم .
وانظر الأحاديث (٧٥٠٦ ، ٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤ ، ٧٦٥٤ ، ٨٠٠٨ ، ٨٠١١) عند الطبراني .
والحديث الآتي برقم (٤٢٧٦) وبرقم (٤٧٦٤ ، ٤٧٦٥ ، ٤٧٦٧) .

إِلَىٰ جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا وُضِعَ ٱلسَّرِيرُ تَقَدَّمَ نَبِيُّ ٱللهِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَقَالَ : « **عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دِينَارَانِ .

قَالَ « **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : أَنَا بِدَيْنِهِ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

٣/ ٤٠ رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ / .

٩٤ ـ بَابٌ

٤٢٦٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٧٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ كَفَنٌ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱنْظُرُوا إِلَىٰ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ** » ، فَأُصِيبَ دِينَارٌ أَوْ دِينَارَانِ ، فَقَالَ : « **كَيَّتَانِ ، صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

ويأتي في الزهد وغيره ، أحاديث[٣] من هـٰذا إن شاء الله .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٨٤ برقم (٤٦٥ ، ٤٦٦) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن أبيه ، عن أسماء بنت يزيد . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
مهاجر هو ابن أبي مسلم الشامي مولىٰ أسماء ، وهو من رجال التهذيب .

(٢) في الكبير ٨/ ١٧٦ برقم (٧٦٥٤) من طريق أرطاة بن المنذر حدثنا غيلان بن معشر قال : سمعت أبا أمامة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، غيلان بن معشر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٠٩ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٨١) : « شامي ، تابعي ، ثقة » .

(٣) في (ظ) زيادة « كثيرة » .

٩٥ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَعَاصِي

٤٢٦٧ ـ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ : « **إِنَّا مُدْلِجُونَ**[١] **فَلاَ يُدْلِجَنَّ مُصْعِبٌ**[٢] **وَلاَ مُضْعِفٌ**[٣] » .

فَأَدْلَجَ رَجُلٌ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ صَعْبَةٍ ، فَسَقَطَ ، فَٱنْدَقَّتْ فَخِذُهُ فَمَاتَ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِياً يُنَادِي فِي ٱلنَّاسِ : « **إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد حسن .

---

(١) أدلج ، يُدلج ، فهو مُدْلج : سار من أول الليل .

(٢) يقال : أصعب الرجل ، يصعب ، فهو مصعب ، إذا كان بعيرُه صعباً غير مُنْقَاد ولا ذلول .

(٣) يقال : أضعف الرجل يضعف ، فهو مضعف ، إذا ضعفت دابته .

(٤) في المسند ٥/ ٢٧٥ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الأملوكي ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
راشد بن داود ترجمه البخاري في الكبير ٣/٢٩٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥ : « وثقه دحيم ، وابن معين . وقال البخاري : فيه نظر . وقال الدارقطني : ضعيف لا يعتبر به » .
نقول : إن قول البخاري « فيه نظر » لم يرد في تواريخ البخاري الثلاثة ، ولا في الضعفاء له أيضاً .
وصنيع الدكتور بشار معروف في « تهذيب الكمال » ٩/ ٧ خطأ ، فقد دل في حاشيته علىٰ أن هـٰذا القول ورد في تاريخ البخاري ، وليس كذلك .
وقال ابن الجنيد في سؤالاته ابن معين برقم (٦٢٧) : « سألت يحيىٰ عن راشد بن داود الصنعاني ، فقال : ليس به بأس ، ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٢ .

٤٢٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غزاهَا ، فَأَمَرَ ٱلْمُنَادِيَ فَنادَىٰ : مَنْ كَانَ مُضْعِفاً مَعَنَا ، فَلْيَرْجِعْ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَتَرَاجَعُونَ حَتَّىٰ بَلَغُوا مَضِيقاً مِنَ ٱلطَّرِيقِ ، فَوَقَصَتْ بِرَجُلٍ[1] نَاقَتُهُ ، فَقَتَلَتْهُ ، فَرَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا شَأْنُكُمْ ـ أَوْ مَا حَبَسَكُمْ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فُلاَنٌ أَتَى ٱلْمَضِيقَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَقَتَلَتْهُ ، فَدَعَوْهُ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَأَتَىٰ ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلْحُمُرَ ٱلأَهْلِيَّةَ حَرَامٌ (مص :٧٨) وَكُلَّ ذِي نَابٍ أَوْ قَالَ : ظُفُرٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، ولـٰكنه ثقة.

← وقال الذهبي في الكاشف : « مختلف فيه ، وثقه ابن معين ، وضعفه الدارقطني » .
وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق له أوهام » .
فمثل هـٰذا لا يمكن إلاَّ أن يكون حديثه حسناً .
وقد حسن المنذري حديثه في ترغيبه ٢/ ٤١٥ . وانظر الحديث (٩١٩٩ ، ٩٢٠٠) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٩٨ ـ ٩٩ برقم (١٤٣٦) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ١٥٠ ـ ١٥١ برقم (١٠٨٥) والبزار ١/ ٣٩١ برقم (٨٣٠) ، والحاكم ٢/ ١٤٥ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٨٢ ، من طريق الهيثم بن حميد ، عن راشد بن داود ، بالإسناد السابق .
وقد ضعفه الشيخ ناصر رحمه الله في السنَّة برقم (١٠٥٩) .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

(١) وقصت برجل ناقته : طرحته فكسرت عنقه .
(٢) في الكبير ٨/ ٢٢٧ ، ٢٢٨ برقم (٧٧٩٢ ، ٧٧٩٣) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن ثابت بن عجلان ، عن أبي عبد الرحمـٰن الباهلي ، عن أبي أمامة . . .
وليث بن أبي سليم ضعيف ، وأبو عبد الرحمـٰن هو القاسم بن عبد الرحمـٰن ، وقد تحرف في إسناد الرواية الثانية « يعلى بن الحارث » إلىٰ « علي بن الحارث » .
وأخرجه الطبراني مقتصراً على المرفوع أيضاً برقم (٧٧٩٩) من طريق أحمد بن أحمد بن الحسين بن مدرك ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا عتبة بن حماد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . .
وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ . وقال البخاري : فيه نظر . ←

٤٢٦٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ سِتَّةَ رَجْلَةٍ لَهُ فَجَاءَ وَرَثَتُهُ مِنَ ٱلأَعْرَابِ فَأَخْبَرُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا صَنَعَ ، فقَالَ : « **أَوَ فَعَلَ ذٰلِكَ ؟** » .

وَقَالَ : « **لَوْ أَعْلَمْتُنَا ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ

٤٢٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ زَانِيَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا وَوَلَدِهَا .

← وانظر لسان الميزان ٣/ ٧٢ .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث عن زوائد الحارث ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ برقم (٢٧٦) ـ بتحقيق الدكتور حسين أحمد صالح الباكري ـ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، به .
وبشر متروك ، واتهم .

(١) عند مسلم في الأيمان والنذور (١٦٦٨) (٥٦) باب : من أعتق شركاً له في عبد ، وهو عند أحمد ٤/ ٤٢٦ ، وأبي داود في العتق (٣٩٥٨) باب : فيمن أعتق عبيداً له لم يبلغهم الثلث ، والترمذي في الأحكام (١٣٦٤) باب : فيمن يعتق مماليكه ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٦٤ باب : الصلاة علىٰ من يحيف في وصيته ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٤٥) باب : القضاء بالقرعة .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٤٢ برقم (٣٠١) ، وبرقم (٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٤٠٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٥٦١) بأسانيد بعضها صحيح ، وبروايات ، وانظر مصنف عبد الرزاق ٩/ ١٥٩ برقم (١٦٧٤٩) ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ زيادٍ صاحبُ نافعٍ ، ولم أجد من ترجمه .

٤٢٧١ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بِئْرٍ فِيهَا أَسْوَدُ مَيِّتٌ قَالَ : فَأَشْرَفَ فِي ٱلْبِئْرِ فَإِذَا هُوَ مُلْقىً فِي ٱلْبِئْرِ ، فَسَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَا لَهُ مُلْقىً فِي ٱلْبِئْرِ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ كَانَ جَافِيَ ٱلدِّينِ : يُصَلِّي أَحْيَاناً ، وَأَحْيَاناً لاَ يُصَلِّي ، قَالَ : « **وَيْحَكُمْ / أَخْرِجُوهُ** » . ٤١/٣

فَأَمَرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغُسِّلَ وَكُفِّنَ (ظ :١٣٦) وَقَالَ : « **ٱحْمِلُوهُ** » .

وَقَالَ : « **إِنْ كَادَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ لَتَسْبِقُنَا** » . قَالَ : وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعطاء فيه كلام (مص :٧٩) وراويه لا يعرف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٨٦ برقم (١٣٤٢٩) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، حدثنا علي بن الحسين ،
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (٢٦١٩) ، والبغدادي في تاريخه ٤/ ٤٣٢ برقم (١٦٢٦) من طريق الفضل بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا أبو حمزة ، عن محمد بن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
ومحمد بن زياد صاحب نافع روىٰ عن نافع مولى ابن عمر ، وعن ابن عمر ، وروىٰ عنه أبو حمزة السكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
أبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري .
(٢) في الكبير ١٩/ ٣٠٣ برقم (٦٧٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التُّستَرِيّ ، حدثنا راشد بن سلام الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام السلمي ، عن محمد بن تمام : حدثني عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن جده قال : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٣) .
وعبيد الله بن تمام ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٠٩ وقد سأله ابنه عنه : « ليس بالقوي ، ضعيف الحديث ، روىٰ أحاديث منكرة » .

٤٢٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ غُلَامٌ شَابٌّ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : « **تَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ كَمَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَقَبِلَ ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلُّوا عَلَىٰ أَخِيكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٧ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلصَّلَاةِ عَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ

٤٢٧٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِثَوْبِهِ فَقَالَ : « **لَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ** » .

← وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، وأمر أن يضرب علىٰ حديثه » .
ومحمد بن تمام هو : البهراني الحمصي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ١٦٧ ، والذهبي في « السير » ١٤/ ٤٦٨ ، وفي « المغني » ٢/ ٥٦٠ وفي « تاريخ الإسلام » ٧/ ٢٧٢ برقم (١٢٧) . وقال الذهبي « قال ابن منده : حدث عن محمد بن آدم بمناكير » . وتعقبه الذهبي في السير بقوله : « قلت : لا أظن به بأساً » .
وراشد بن سلام ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤١ . وقد روىٰ عن عطاء متأخراً ، والله أعلم .
(١) في المسند ٧/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٤٣٠٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الله بن جبر ، عن أنس بن مالك . . .
وهٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد سبق لنا أن ضعفنا الإسناد الذي فيه شريك قبل هٰذا التحقيق .
والحديث عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٥١ باب : في الكافر والسبي يتشهد مرة ثم يموت ، أيصلى عليه ؟ وقد تحرف فيه « عبد الله بن عيسىٰ » إلىٰ « عبيد الله بن عيسىٰ » . و« جبر » إلىٰ « جبير » .
ولمزيد الاطلاع علىٰ هٰذا ، ولتمام التحقيق انظر مسند الموصلي .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه يزيدُ الرقاشيُّ ، وفيه كلام وقد وثقه .

٤٢٧٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : دُعِيَ عُمَرُ لِجَنَازَةٍ ، فَخَرَجَ فِيهَا ـ أَوْ يُرِيدُهَا ـ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ ، فَقُلْتُ : ٱجْلِسْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مِنْ أُولَئِكَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِٱللهِ أَنَا مِنْهُمْ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلاَ أُبَرِّىءُ أَحَداً بَعْدَكَ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

٩٨ ـ بَابٌ : كُلُّ أَحدٍ يُدْفَنُ فِي ٱلتُّرْبَةِ ٱلَّتِي خُلِقَ مِنْهَا

٤٢٧٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِٱلْمَدِينَةِ فَرَأَىٰ جَمَاعَةً يَحْفِرُونَ قَبْراً ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا : حَبَشِيّاً قَدِمَ فَمَاتَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٨٠) : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، سِيقَ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ إِلَى ٱلتُّرْبَةِ ٱلَّتِي خُلِقَ مِنْهَا** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبدُ اللهِ والدُ عليِّ بنِ المدينيِّ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) في المسند ٧/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٤١١٢) وإسناده ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٩١ برقم (٨٣١) من طريق عبد الواحد بن غياث ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا الأعمش ، . عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : دعي. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر حديث عمر عند البخاري في الجنائز (١٣٦٦) باب : ما يكره من الصلاة على المنافقين ـ وطرفه (٤٦٧١) ـ وعند الترمذي في التفسير (٣٠٩٦) باب : ومن سورة براءة ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٦٨ باب : الصلاة على المنافقين .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٩٦ برقم (٨٤٢) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن نجيح ، حدثنا أبي ، حدثنا أنيس بن أبي يحيىٰ ، عن أبيه ، عن أبي سعيد. . .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وأنيس وأبوه صالحان ، حدث عن أنيس : حاتم بن إسماعيل ، وعبد العزيز ، وصفوان بن عيسىٰ وغيرهم . وأبو نجيح لا نعلم روىٰ عنه غير ابنه » .

نقول : عبد الله بن جعفر ضعيف ، وجعفر بن نجيح ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٠١ ـ ←

٤٢٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَحْفِرُ قَبْراً ، فَقَالَ : « مَا تَصْنَعُونَ ؟ » .

فَقُلْنَا : نَحْفِرُ قَبْراً لِهَـٰذَا ٱلأَسْوَدِ .

فَقَالَ : « جَاءَتْ بِهِ مَنِيَّتُهُ إِلَىٰ تُرْبَتِهِ » .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : تَدْرُونَ يَا أَهْلَ ٱلْكُوفَةِ ، لِمَ حَدَّثْتُكُمْ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ؟ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خُلِقَا مِنْ تُرْبَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الأحوصُ بنُ حكيمٍ ، وثّقه العجليُّ ، وضعفه الجمهورُ .

٤٢٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ حَبَشِيّاً دُفِنَ بِٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دُفِنَ بِٱلطِّينَةِ ٱلَّتِي خُلِقَ مِنْهَا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عيسى الخزَّازُ ، وهو ضعيفٌ .

← ٢٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٤٠

ومن طريق البزار أورده السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣١١ .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٢) وفي المطبوع برقم (٥١٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٥/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ برقم (٣٢٤٩) من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال : كنا عند أبي أسامة يوماً فقال للمستملي : خذ إليك ، حدثني الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ، وأبي الزاهرية قالا : سمعنا أبا الدرداء . . .

والأحوص بن حكيم ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو أسامة » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٢٦٨ برقم (١٤٠٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣١١ ـ من طريق عبد الله بن أحمد ،

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٢١٧ من طريق عبد الله بن إسحاق المدائني ،

جميعاً : حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز ـ تحرفت إلى : الخواز ـ عن ←

٩٩ ـ بَابٌ : فِي ٱللَّحْدِ

٤٢٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، وَٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُلْحِدَ لَهُ لَحْدٌ .

رواه أحمد[١] ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

← يحيى البكاء ، عن ابن عمر . . .

وأخرجه الخطيب في الموضح ٢/ ٢١٧ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣٠٤ من طريق عمر بن شبة ، حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز ، بالإسناد السابق .

وعبد الله بن عيسى الخزاز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمآن » .

ويحيىٰ هو ابن مسلم البكاء وهو ضعيف كذلك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٨٢ برقم (٤٢٧٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن عباس عند عبد الرزاق ٣/ ٥١٥ ـ ٥١٦ برقم (٦٥٣١) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء ٢/ ٣١١ ـ من طريق ابن جريج قال : أخبرني عمر بن عطاء بن وَرَاز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمر بن وراز ضعيف .

كما يشهد له حديث جابر عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٦ باب : في الميت أو القتيل ينقل من موضعه إلىٰ غيره ، من طريق وكيع ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن يحيى بن بهمان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « تدفن الأجساد حيث تقبض الأرواح » .

وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : الانقطاع ، وإبراهيم بن يزيد متروك ، ويحيى بن بهمان روىٰ عن جابر ، وروىٰ عنه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثله في القدم مقبول الرواية عند كثير من أفاضل المحدثين .

نقول : هـٰذه أسانيد يقوي بعضها بعضاً فيصبح الحديث حسناً ، والله أعلم .

(١) في المسند ٢/ ٢٤ ، و ٦/ ١٣٦ ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ١/ ٧٣ من طريق وكيع ، حدثنا العمري (عبد الله عمر بن حفص) ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وعن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وإسنادهما حسن ، ولـٰكنهما صحيحان بالشواهد .

وعبد الله العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٦٨ برقم (٨٠٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . ←

٤٢٧٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : أُلْحِدَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُصِبَ عَلَيْهِ ٱللَّبِنُ نَصْباً ، وَأُخِذَ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى الحمانيُّ (مص :٨١) وفيه كلام .

٤٢٨٠ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَّلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِٱلْمَاءِ وِتْراً ، وَلُحِدَ لَهُ ، وَقَالَتْ / : هَـٰذِهِ سُنَّةُ آدَمَ وَوَلَدِهِ » . ٣/ ٤٢

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

وصالح بن أبي الأخضر ضعيف . وانظر طبقات ابن سعد ٢/ ١/ ٧٢ ـ ٧٤ .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٧٠ من طريق عاصم بن عمر بن حفص العمري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : لحد لرَسُول الله صلى الله عليه وسلّم ، ولأبي بكر ، وعمر . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ويشهد لهما حديث جابر ، وحديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجهما في « موارد الظمآن » ٧/ ٦٣ ـ ٦٥ برقم (٢١٦٠ ، ٢١٦١) .
وانظر أيضاً مسند الموصلي ٤/ ٣٩٦ برقم (٢٥١٨) ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٧٥ باب : اللحد .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٧٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٢ برقم (١٣٠٧) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٨ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٥٤ ـ ٥٥ ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٣٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو بردة (عمرو بن يزيد) ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . . . وعمرو بن يزيد ضعيف .
ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .
وأخرجه ابن عدي أيضاً ٥/ ١٧٨٨ من طريق عبد الله بن أبي سفيان العبادني . حدثنا عبيد الله بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن يزيد ، بالإسناد السابق .
وانظر سابقه ولاحقه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلاَّ أبو بردة عمرو بن يزيد » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ برقم (١٢٣٦) ، وبرقم (١٣٠٨) ـ من طريق موسى بن جمهور ،

١٠٠ ـ بَابٌ : فِي دَفْنِ ٱلْمَيِّتِ

٤٢٨١ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رُقَيَّةَ[(١)] ـ رَحِمَهَا ٱللهُ ـ لَمَّا مَاتَتْ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَدْخُلِ ٱلْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ[(٢)] أَهْلَهُ ٱللَّيْلَةَ** » . فَلَمْ يَدْخُلْ عُثْمَانُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ ٱلْقَبْرَ .

رواه أحمد[(٣)] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٥٩) من طريق محمد بن هارون الروياني ،
جميعاً : حدثنا علي بن حرب ، حدثنا روح بن أسلم ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٤٤ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب . . .
وروح بن أسلم الباهلي ضعيف ، وعتي هو ابن ضمرة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلاَّ روح » .

(١) قال الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٢٠٢ : « وابنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم هـٰذه هي أم كلثوم ، توفيت ، وكانت وفاتها سنة تسع من الهجرة » .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ١٥٨ أثناء شرحه حديث أنس : شهدنا بنتاً للنبي صلى الله عليه وسلّم : « هي أم كلثوم زوج عثمان ، رواه الواقدي . . . ورواه حماد بن سلمة ، عن أنس فسماها رقية ، أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط ، والحاكم في المستدرك .
قال البخاري : ما أدري ما هـٰذا ، فإن رقية ماتت والنبي ببدر لم يشهدها . قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وهم حماد في تسميتها فقط » .

(٢) في أصولنا « فارق » . وهو تحريف ، وقارف الرجل زوجه : جامعها .
وقارف الذنب ، واقترفه ، وقَرَفَهُ : خالطه ولاصقه .

(٣) في المسند ٣/ ٢٢٩ ، ٢٧٠ ، والبخاري في الصغير ١/ ١٨ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٢٠٢ ، والحاكم ٤/ ٤٧ وابن حزم في المحلىٰ ٥/ ١٤٥ من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » وهو كما قال ، وسكت عنه الذهبي .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٠٣ برقم (٤٢٣٩٩) .
أخرجه برواية أخرىٰ : أحمد ٣/ ١٢٢ ، ١٦٢ ، والبخاري في الجنائز (١٢٨٥) باب : قول ←

٤٢٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُدْخِلُونَ ٱلْمَيِّتَ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ خراشٍ ، وثَّقه ابنُ حبانَ ، وضعَّفه جماعةٌ .

٤٢٨٣ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ٱلسَّكْسَكِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي جَنَازَةٍ فَإِذَا أَهْلُهَا يُدْخِلُونَهَا ٱلْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ ، فَقَالَ كَرَبُ ٱلْيَحْصِبِيُّ[2] : قَالَ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ بَاباً ، وَبَابُ ٱلْقَبْرِ مِنْ تِلْقَاءِ رِجْلَيْهِ** » .

← النبي صلى الله عليه وسلّم : يعذب الميت ببكاء أهله . . . ـ وطرفه (١٣٤٢) ـ وفي الصغير ١/ ١٨ ، والحاكم ٤/ ٤٧ ، والطحاوي ٣/ ٢٠٤ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٥٣ باب : الميت يدخله قبره الرجال . وابن حزم ٥/ ١٤٥ .

(١) في الكبير ١١/ ٨١ برقم (١١١١٢) من طريق عبدان (بن أحمد) ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .
وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في موارد الظمآن . وباقي رجاله ثقات ، وزيد هو : ابن الحريش الأهوازي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في موارد الظمآن أيضاً .
ويشهد له حديث عمير بن سعيد : أن علياً ـ رضي الله عنه ـ كبر علىٰ يزيد بن المكفكف أربعاً ، وأدخل من قبل القبلة ، عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٨ باب : من أدخل ميتاً من قبل القبلة ، وعند الطحاوي ١/ ٤٩٩ باب : التكبير على الجنائز ، كم هو ؟ وعبد الرزاق ٣/ ٤٩٩ ـ وقد تحرف فيه (عمير) إلىٰ (عمر) و (سعيد) إلىٰ (سعد) ـ . وقال ابن حزم في المحلّىٰ ٥/ ١٧٨ : « وقد صح عن علي أنه أدخل يزيد بن المكفكف من قبل القبلة » .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، وسنن البيهقي ٤/ ٥٤ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٩٨ ـ (٢٤٩٩) ، والمجموع ٥/ ٢٩١ ـ ٢٩٥ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٢٨ ، ونصب الراية ٢/ ٣٠٠ ، والمحلىٰ ٥/ ١٧٧ ـ ١٧٨ .

(٢) اليحصبي ـ بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وكسر الصاد المهملة ، وقيل : بضمها ، وكسر الباء الموحدة من تحت ـ : نسبة إلىٰ يَحْصِب ، وهي قبيلة من حمير ، وهو يحصب بن مالك بن زيد . . . وانظر اللباب ٣/ ٤٠٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جماعة لم يعرفوا .

٤٢٨٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَمَرَ بِٱلْمَيِّتِ فَسُلَّ مِنْ قِبَلِ رِجْلِ ٱلْقَبْرِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٤٢٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ يَبْدَؤُوا بِدَفْنِ ٱلْمَيِّتِ وَأَنْ يُلْقَى ٱلتُّرَابُ (مص : ٨٢) مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبيدةُ بنُ حسانٍ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ـ قطعة من المجلد الحادي والعشرين برقم (٢١٦) ـ وفي مسند الشاميين ٢/ ١١٢ برقم (١٠١٣) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا مسلم بن عبد الملك الحضرمي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني كرب اليحصبي قال : خرجنا في جنازة . . .
وكرب اليحصبي روىٰ عن النعمان بن بشير ، وروىٰ عنه صفوان بن عمرو ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . لقلة النقد والنقاد في هـٰذا الماضي البَعيد ، ومسلم بن عبد الملك اليحصبي ، روىٰ عن محمد بن حِمْيَر ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري ، وعمرو بن إسحاق الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠٠ برقم (٤٢٣٨٠) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في المسند ١/ ٤٢٩ وابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٧ باب : ما قالوا في الميت : من قال : يسل من قبل رجليه ، من طريق عبد الأعلىٰ . حدثنا خالد ، عن محمد بن سيرين قال : كنت مع أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الأعلىٰ هو ابن عبد الأعلىٰ ، وخالد هو الحذاء .
ويشهد له حديث عبد الله بن يزيد عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٨ ، وعند أبي داود في الجنائز (٣٢١١) باب : في الميت يدخل من قبل رجليه ـ ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي ٤/ ٥٤ باب : من قال : يسل الميت من قبل رجل القبر ـ وإسناده صحيح .
وانظر مجموع النووي ٥/ ٢٩١ ـ ٢٩٤ ، والدراية ١/ ٢٤٠ .
(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٢٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٣ برقم (١٣٠٩) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩١ عن طريق علي بن حرب ، عن عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبيدة بن حسان ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، عن ←

١٠١ ـ بَابُ ٱلدَّفْنِ بِٱللَّيْلِ

٤٢٨٦ ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ذِي ٱلنِّجَادَيْنِ ٱلَّذِي هَلَكَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُفْرَتِهِ ، وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « **دَلِّيَا إِلَيَّ أَخَاكُمَا** » .

فَلَمَّا وَضَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَحْدِهِ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي رَاضٍ عَنْهُ ، فَٱرْضَ عَنْهُ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَٱللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي صَاحِبُ ٱلْحُفْرَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وكثير ضعيف .

١٠٢ ـ بَابُ دَفْنِ ٱلشُّهَدَاءِ فِي مَصَارِعِهِمْ

٤٢٨٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ نَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ رُدُّوا ٱلْقَتْلَىٰ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

→ أنس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عمرو بن عبد الجبار ، وشيخه عبيدة بن حسان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ربيعة إلاَّ عبيدة ، ولا عنه إلاَّ عمرو ، تفرد به علي » .
وقد تحرف « عمرو » في الأوسط إلىٰ « عمر » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨١) وفي المطبوع برقم (٩١١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٣ برقم (١٣١٠) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا إبراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع ، حدثنا كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله ذي البجادين . . .
وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وإبراهيم بن علي ، وكثير ضعيفان ، وقد اتهم الثاني بالكذب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن كثير إلاَّ إبراهيم بن علي ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (٨٤١) من طريق محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن كثير بن زيد ، عن ←

١٠٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ إِدْخَالِ ٱلْمَيِّتِ ٱلْقَبْرَ

٤٢٨٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كُلْثُوم بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقَبْرِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ » .

قَالَ : ثُم قَالَ : لاَ أَدْرِي أَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » . أَمْ لاَ ، فَلَمَّا بُنِيَ عَلَيْهَا لَحْدُهَا ، طَفِقَ يَطْرَحُ (مص : ٨٣) إِلَيْهِمُ ٱلْجَبُوبَ وَيَقُولُ : « **سُدُّوا خِلاَلَ ٱللَّبِنِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا هَـٰذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَـٰكِنَّهُ يُطَيِّبُ نَفْسَ ٱلْحَيِّ** » .

رواه أحمد[١] ، وإسناده ضعيف .

٤٣/٣ **٤٢٨٩** ـ وَعَنِ ٱبْنِ / سِيرِينَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ شَهِدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، قَال : فَأَظْهَرُوا ٱلِاسْتِغْفَارَ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ أَنَسٌ ، وَأَدْخَلُوهُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِ ٱلْقَبْرِ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ربيح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . .
وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٤٨ ـ ٥٠ برقم (٧٧٤ ، ٧٧٥) .

(١) في المسند ٥/ ٢٥٤ والحاكم ٢/ ٢٧٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٤٠٩ باب : الإذخر في القبور وسد الفرج ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان .
وَالجَبُوبُ ـ بفتح الجيم ثم باءان موحدتان من تحت بينهما واو ـ : المدر ، والأرض الغليظة ، والمراد هنا التراب المتجمع إلىٰ بعضه كصغار الحجارة .

(٢) في المسند ١/ ٤٢٩ من طريق هشيم ، أخبرنا خالد ، عن ابن سيرين : أن أنس بن مالك شهد جنازة ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، خالد هو الحذاء .

٤٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : ٱلْمَشْيُ خَلْفَ ٱلْجَنَازَةِ ، أَوْ أَمَامَهَا ؟

فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، وَمِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : وَمَنْ يَسْأَلُ عَنْ هَـٰذَا إِلاَّ مِثْلِي ؟ إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا .

فَقَالَ : رَحِمَهُمَا ٱللهُ وَغَفَرَ لَهُمَا ، وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعَا كَمَا سَمِعْنَا ، وَلَـٰكِنَّهُمَا كَانَا سَهْلَيْنِ يُحِبَّانِ ٱلسُّهُولَةَ ، يَا أَبَا سَعِيدٍ إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَ أَخِيكَ ٱلْمُسْلِمِ ، فَأَنْصِتْ وَفَكِّرْ فِي نَفْسِكَ كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مِثْلَهُ ، أَخُوكَ كَانَ يُشَاحُّكَ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، خَرَجَ مِنْهَا حَزِيناً[١] سَلِيباً لَيْسَ لَهُ إِلاَّ مَا تَزَوَّدَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، فَإِذَا بَلَغْتَ ٱلْقَبْرَ فَجَلَسَ ٱلنَّاسُ ، فَلاَ تَجْلِسْ ، وَلَـٰكِنْ قُمْ عَلَىٰ شَفِيرِ قَبْرِهِ ، فَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ نَزَلَ بِكَ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، خَلَّفَ ٱلدُّنْيَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَٱجْعَلْ مَا قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْراً مِمَّا خَلَّفَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران : ١٩٨] ، ثُمَّ ٱحْثُ عَلَيْهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ .

رواه البزار[٢] وفيه عبدُ اللهِ بنُ أيوبَ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) عند البزار : « حَرِيباً » يقال : حَرَبَهُ ، يَحرُبه ، حرباً : سلبه جميع ما يملك ، فهو حريب : أي : هو المسلوب جميع ما له . فتكون الكلمتان « حريباً ، وسليباً » بمعنىً ، لذلك نميل إلىٰ تصحيفها عند البزار والله أعلم .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ برقم (٨٣٩) من طريق عبد الله بن أيوب ، حدثنا علي بن يزيد الصدائي ، عن سعدان الجهني ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد. . .
وعطية هو ابن سعد العوفي ، ضعيف ، وعلي بن يزيد ـ تحرف فيه إلىٰ : زيد ـ فيه لين ، وعبد الله بن أيوب هو المخرمي ، وسعدان هو ابن بشر ، ويقال : ابن بشير .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ عطية ، عن أبي سعيد ، عن علي إلاَّ هـٰذا » .

٤٢٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (مص : ٨٤) سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَىٰ قَبْرِهِ ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني(١) في الكبير، وفيه يحيى بنُ عبدِ اللهِ الْبَابْلُتي(٢)، وهو ضعيف.

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٢٢ برقم (٤٢٨٧٨) إلى البزار ، وقال : « وضعف » .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٤٤٧ ـ ٤٤٩ برقم (٦٢٦٧) من طريق حسين بن مهران ، عن المطرح أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : جاء أبو سعيد . . . بأطول مما هنا . وإسناده تالف .
وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٤٤٠ ، ونصب الراية ٢/ ٢٩١ ، والعلل المتناهية ٢/ ٨٩٩ ـ ٩٠١ ، والحديث المتقدم برقم (٤٢٠١) .
ويجوز المشي أمام الجنازة وخلفها ، وحيث شاء منها ، وانظر من أجل هٰذا « موارد الظمآن » ٣/ ٤٢ ـ ٤٤ باب : المشي مع الجنازة ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٣ ـ ٢٥ ، ونصب الراية ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩٦ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١١١ ـ ١١٢ ، والدراية ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ١٦٤ ـ ١٦٦ .

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٦١٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٦ برقم (٩٢٩٤) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
ويحيىٰ ضعيف ، ولٰكن أيوب بن نهيك متروك .
وأبو شعيب هو عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني .
وقال البيهقي : « لم يكتب إلاَّ بهٰذا الإسناد فيما أعلم ، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفاً عليه » .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٨ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠١ برقم (٤٢٣٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

(٢) البابلتي ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الباء الثانية ، وضم اللام ـ : نسبة إلىٰ بابلت وهي قرية بالجزيرة بين حران والرقة .
وانظر الأنساب ٢/ ١٤ ، ومعجم البلدان ١/ ٣٠٩ .

٤٢٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْعَلَاءِ بْنِ ٱللَّجْلَاجِ ، [عَنْ أَبِيهِ][١] قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَٱلْحَدْ لِي لَحْداً ، فَإِذَا وَضَعْتَنِي فِي لَحْدِي ، فَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سُنَّ ٱلتُّرَابَ عَلَيَّ سَنّاً[٢] ، ثُمَّ ٱقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِي بِفَاتِحَةِ ٱلْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتِهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٢٩٣ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُضِعَ ٱلْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ قَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

وَوَضَعَ خَلْفَ قَفَاهُ مَدَرَةً ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ مَدَرَةً ، وَبَيْنَ رُكْبَتَيْهِ مَدَرَةً ، وَمِنْ وَرَائِهِ أُخْرَىٰ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه بسطامُ بنُ عبدِ الوهّابِ ، وهو مجهول .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير .

(٢) سُنَّ عليَّ التراب سناً : ضعه علي وضعاً سهلاً .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٤٩١) من طرق : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، حدثني عبد الرحمـٰن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، قال : قال لي أبي : يا بني . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، لا بأس به ، عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٠ .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٦٢ برقم (١٥١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن شبابة ، حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني ، حدثنا بسطام بن عبد الوهاب الأرزي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : . . .
وبسطام بن عبد الوهاب روىٰ عن مكحول بن أبي مسلم ، وروىٰ عنه إبراهيم بن بكر الشيباني ، قال الدارقطني : « مجهول » ، وعلي بن شبابة كذلك .
وإبراهيم بن بكر أبو إسحاق الشيباني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٤٦ ـ ٤٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٤ .

٤٢٩٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَ غَزَوَاتٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا : إِذَا دَفَنْتُمُونِي وَرَشَشْتُمْ عَلَىٰ قَبْرِي ٱلْمَاءَ ، فَقُومُوا عَلَىٰ قَبْرِي ، وَٱسْتَقْبِلُوا ٱلْقِبْلَةَ ، وَٱدْعُوا لِي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عطية الدعَّاء ، ولم أعرفه .

٤٢٩٥ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَساً دَفَنَ ٱبْناً لَهُ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ جَافِ ٱلأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ (مص : ٨٥) وَٱفْتَحْ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ لِرُوحِهِ ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ .

٤٤/٣ رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات / .

١٠٤ ـ بَابُ دَفْنِ ٱلآثَارِ ٱلصَّالِحَةِ مَعَ ٱلْمَيِّتِ

٤٢٩٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ عُصَيَّةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدُفِنَتْ مَعَهُ بَيْنَ جَيْبِهِ وَقَمِيصِهِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٥ برقم (٣١٧١) من طريق محمد بن حمران ، عن عطية بن سعد الدعاء ـ تحرفت فيه إلى : الرعاء ـ عن الحكم بن الحارث السلمي . . . موقوفاً عليه ، وإسناده جيد ، عطية بن سعد الدعاء ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٣ .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٧) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ باب : ما قالوا إذا وضع الميت في قبره ، من طريق هشام ووكيع ، حدثنا قتادة : أن أنساً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٩٥ برقم (٨٤٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد . حدثنا مخول بن إبراهيم ، حدثنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

مُخَوَّل بن إبراهيم ، قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٦٢ : « كان يغلو في الرفض » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٥ : « رافضي ، بغيض ، صدوق في نفسه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٢ : « ومخول هـٰذا كأنه يُقبل بإسرائيل . وأكثر رواياته عنه ، وقد روىٰ عنه أحاديث لا يرويها غيره . وهو من جملة متشيعي أهل الكوفة » . ←

١٠٥ ـ بَابُ تَلْقِينِ ٱلْمَيِّتِ بَعْدَ دَفْنِهِ

٤٢٩٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَوْدِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ وَهُوَ فِي ٱلنَّزْعِ فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَٱصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَسَوَّيْتُمُ ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ رَأْسِ قَبْرِهِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُهُ وَلاَ يُجِيبُ ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِداً ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ[١] ٱللهُ ، وَلَـٰكِنْ لاَ تَشْعُرُونَ ، فَلْيَقُلْ : ٱذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا : شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَبِٱلْقُرْآنِ إِمَاماً ، فَإِنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ : ٱنْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ ، فَيَكُونُ ٱللهُ حَجِيجَهُ دُونَهُمَا » .

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ ؟

قَالَ : « فَيَنْسِبُهُ إِلَىٰ حَوَّاءَ (مص : ٨٦) يَا فُلاَنُ ٱبْنَ حَوَّاءَ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفي إسناده جماعةٌ لم أعرفْهُم .

١٠٦ ـ بَابُ رَشِّ ٱلْمَاءِ عَلَى ٱلْقَبْرِ

٤٢٩٨ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَىٰ قَبْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، وَأَمَرَ فَرُشَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ .

← وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٩ وقال : سئل أبي عنه فقال : « هو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البزار : « تفرد به مخول ، وهو صدوق ، شيعي ، احتمل علىٰ ذلك » .

(١) في (ظ) : « يرحمك » .

(٢) تقدم برقم (٣٩٦١) .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه .

٤٢٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَشَّ عَلَىٰ قَبْرِ ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

---

(١) في البحر الزخار ، برقم (٣٨٢٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٩٦ـ٣٩٧ برقم (٨٤٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس عن ـ سقطت من إسناده في كشف الأستار ـ العمري ، ـ وهي مثبتة في البحر الزخار ـ عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي .
والعمري ، هو :عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، أبو عبد الرحمـٰن ، ضعفه غير واحد ، وقال أحمد وغيره : صالح لا بأس به . وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف عابد .
ويونس هو المؤدب بن محمد .
ومحمد بن عبد الله هو المخرمي ، وهو من رجال البخاري ، وقد تقدم برقم (٥٨) .
وانظر ابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٩ـ٣٨٠ باب : في رش الماء على القبر . والحديث التالي .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٨٠) وفي المطبوع برقم (٦١٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٤ برقم (١٣١١) ـ من طريق محمد بن زهير الأَبُلِّي ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد لا بأس به ، محمد بن زهير بن الفضل ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٣٤٦/٧ برقم (٣٩٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . قال حمزة السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١١٥ ـ ١١٦) برقم (٨٣) : « وسألته عن محمد بن زهير بن الفضل أبي يعلى الأُبُلِّي ، فقال : ما كان به بأس .
محمد بن زهير بن الفضل قد أخطأ في أحاديث . . . » . وقد اختلط قبل موته بسنتين .
وانظر الاغتباط ص (٩٦ ـ ٩٧) ، والكواكب النيرات ص (٤١٧ ـ ٤١٨) .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٥١ ، ولسان الميزان ٥/ ١٧٠ ـ ١٧١ فلم يوردا تهمة اختلاطه .
وقد اختلطت ترجمته بترجمة محمد بن زياد بن زبار الكلبي .
وذكر الحافظ ابن حجر أنه في ثقات ابن حبان ، وما وقعت عليه ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ الدراوردي ، تفرد به أحمد » .

١٠٧ ـ بَابُ خِطَابِ ٱلْقَبْرِ

٤٣٠٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلْحَجَّاجِ ٱلثُّمَالِيِّ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱلْقَبْرُ لِلْمَيِّتِ حِينَ يُوضَعُ فِيهِ : وَيْحَكَ يَا بْنَ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَبَيْتُ ٱلظُّلْمَةِ ؟ مَا غَرَّكَ إِذْ كُنْتَ تَمُرُّ بِي فَدَّاداً ؟**[٢] **فَإِنْ كَانَ مُصْلِحاً ، أَجَابَ عَنْهُ مُجِيبُ ٱلْقَبْرِ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ؟**

قَالَ : فَيَقُولُ ٱلْقَبْرُ : إِنِّي إِذاً أَعُودُ عَلَيْهِ خَضِراً[٣] **، وَيَعُودُ جَسَدُهُ نُوراً ، وَتَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَىٰ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** » .

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عَايِذٍ : يَا أَبَا ٱلْحَجَّاجِ ، وَمَا ٱلْفَدَّادُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي يُقَدِّمُ رِجْلاً / وَيُؤَخِّرُ أُخْرَىٰ كَمِشْيَتِكَ يَا بْنَ أَخِي أَحْيَاناً ، قَالَ : وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَلْبَسُ وَيَتَهَيَّأُ . ٣/ ٤٥

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وفيه ضعفٌ لاختلاطه .

---

(١) في (ظ) : « اليماني » وهو تحريف .

(٢) الفَدَّادُ ـ في النهاية ٣/ ٤٢٠ ـ : ذو أمل كثير ، وذو خيلاء وسعي دائم . وانظر شرحها في نهاية الحديث .

(٣) خضراً : غضاً ، هنيئاً ، ندياً طرياً .

(٤) في المسند ١٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ برقم (٦٨٧٠) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٧٧ برقم (٩٤٢) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (١٤٩٩) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٩٠ ـ من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن الهيثم بن مالك ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي ، عن أبي الحجاج الثمالي . . .
وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٤٤ برقم (٤٢٥٤٦) .

٤٣٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَلَسَ إِلَىٰ قَبْرٍ مِنْهَا ، فَقَالَ : « **مَا يَأْتِي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ وَهُوَ يُنَادِي بِصَوْتٍ ذُلَقٍ طُلَقٍ**[١] **يَا بْنَ آدَمَ ، كَيْفَ نَسِيْتَنِي ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ ٱلْوَحْدَةِ وَبَيْتُ ٱلْغُرْبَةِ ، وَبَيْتُ ٱلْوَحْشَةِ ، وَبَيْتُ ٱلدُّودِ ، وَبَيْتُ ٱلضِّيقِ إِلاَّ مَنْ وَسَّعَنِيَ ٱللهُ عَلَيْهِ ؟** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد ، وهو ضعيف .

١٠٨ ـ بَابٌ : فِي ضَغْطَةِ ٱلْقَبْرِ

٤٣٠٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَبْرِ ، قَعَدَ عَلَىٰ شَفَتِهِ فَجَعَلَ يُرَدِّدُ بَصَرَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يُضْغَطُ فِيهِ ٱلْمُؤْمِنُ ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ**[٣] **وَيُمْلأُ عَلَى ٱلْكَافِرِ نَاراً . . .** » ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

---

(١) ذُلَقٌ طُلَقٌ : أي : فصيح بليغ ، ويقال : طَلِقٌ ذَلِقٌ ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ : يراد بالجميع المضاء والنفاذ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٤٥) وفي المطبوع برقم (٨٦١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨ برقم (١٣١٧) ـ من طريق الرملي ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، حدثنا أبي ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني ، وأيوب بن سويد ضعيفان ، ومحمد بن أيوب متهم بالوضع عند بعضهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ أيوب ، تفرد به ابنه » .

(٣) حمائله ـ قال الأزهري : هي عروق أنثييه ، ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف : أي عواتقه وصدره وأضلاعه .

وَيأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الزهد[1] إن شاء الله .

رواه أحمد[2] ، وفيه محمد بن جابر ، وهو ضعيف .

٤٣٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَمَّا دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ـ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّحَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ كَبَّرَ وَكَبَّرَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِمَ سَبَّحْتَ ؟

قَالَ : « **لَقَدْ تَضَايَقَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ الصَّالِحِ قَبْرُهُ حَتَّىٰ فَرَّجَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير (مص :٨٨) وفيه

---

(١) باب : فيمن لا يؤبه له . وقد أورد هناك تمامه ، ولم يورده بتمامه .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٧ من طريق موسى بن داود ، حدثنا محمد بن جابر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن حذيفة قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع أبو البختري سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة ، ومحمد بن جابر ضعيف .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٤ إلىٰ أحمد وقال : « ورواته رواة الصحيح ، إلاّ محمد بن جابر » .

(٣) في المسند ٣/ ٣٦٠ ، ٣٧٧ ، وابن هشام في السيرة ٢/ ٢٥٠ ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٦) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٣ برقم (٥٣٤٦) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني معاذ بن رفاعة ، عن محمود ـ وعند الطبراني : محمد ـ بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر . . .

وقال البخاري في الكبير ١/ ١٤٨ يذكر الاختلاف في تسميته : « محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر : دفن سعد بن معاذ ، ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلّم قاله إبراهيم ، وزياد ، وبكر ، عن ابن إسحاق ، حدثنا معاذ بن رفاعة .

وقال يحيى بن محمد ، عن ابن إسحاق : محمود بن عبد الرحمـٰن » .

وقال ابن الهاد : « عن معاذ ، عن جابر » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٦ : « محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، روىٰ عن أشياخ من الأنصار ، روىٰ محمد بن إسحاق ، عن رجل ، عنه » . وسئل أبو زرعة عنه فقال : « أنصاري مديني ، ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٣ : « محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، يروي ←

محمودُ[1] بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ بنِ عمرِو بنِ الجموحِ ، قال الحسينيُّ : فيه نظرٌ . قلت : ولم أجد من ذكره غيره .

٤٣٠٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً ، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِياً مِنْهَا ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ » .

رواه أحمد[2] ، عن نافع ، عن عائشة .

← عن جابر بن عبد الله ، روىٰ عنه محمد بن إسحاق ، عن معاذ بن رفاعة ، عنه » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٣٣٩وهو يذكر من روىٰ عنهم معاذ بن رفاعة : « وعن محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، ويقال : محمود » .
وأورد الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ١٠٩ هـٰذا ولـٰكنه لم يقل : « ويقال : محمود » .
وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٩٦) ترجمة محمود : « قلت : لم يذكره البخاري ، ولا من تبعه ، بل ذكروا محمود بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن معاذ . وذكر في الرواية عن . . . محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، فلعله تحرف اسمه ، أو هما أخوان » . والأول هو ما نرجحه بناء علىٰ ما تقدم والله أعلم .
نقول : وإذا صح ما ذهبنا إليه ـ وهو صحيح إن شاء الله ـ يكون الإسناد صحيحاً ، والله أعلم .
وقال الخطيب في « الفصل للوصل » ١/ ٤٤٣ بعد إيراده هـٰذا الحديث من طرق : « قال لنا موسى بن هارون : هـٰذه الرواية التي رواها محمد بن إسحاق أصح عندنا وأثبت من الرواية التي رواها يزيد بن الهاد ، لأن محمد بن إسحاق فصل بين أول الحديث وبين آخره ، فروىٰ أوله بإسناد ، وروىٰ آخره بإسناد آخر ، وأدرج ابن الهاد أول الحديث وآخره فرواه كله بإسناد واحد .
قال موسىٰ : وقد وهم من قال في إسناد هـٰذا الحديث : عن معاذ بن رفاعة قال : سمعت جابراً ، لأن بينهما رجلاً ، وهو : محمود بن عبد الرحمـٰن » .
وانظر البداية ٤/ ١٢٨ ، وطبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٩ ـ ١٠ .
وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٠٦ : « وقد صح إسناده عن جابر » ثم أورده ، من طريقين عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن سعيد ، ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ، عن معاذ بن رفاعة ، عن جابر . . . ووافقه الذهبي .
(١) هـٰكذا في الأصول جميعها ، والصواب أنه محمد ، وانظر التعليق السابق .
(٢) في المسند ٦/ ٥٥ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في البداية ٤/ ١٢٨ ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١ من طريق يحيىٰ ، ووهب بن جرير . ←

. . . .

→ جميعاً : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع ، عن عائشة . . .
وقال الطحاوي : « هكذا حدثناه ابن مرزوق بغير إدخال منه بين نافع ، وبين أم المؤمنين أحداً » .
وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث سنده علىٰ شرط الصحيحين ، إلاَّ أن الإمام أحمد رواه عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن إنسان ، عن عائشة ، به .
ورواه الحافظ البزار ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . » .
وأخرجه أحمد ٦/ ٥٥ ، ٩٨ ، من طريق محمد بن محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع ، عن إنسان ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٠٧ والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١١٩ ، ١٢٠) من طريق أبي عبد الرحمـٰن بن زياد ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني ، وآدم بن أبي إياس ، وأبي عائشة ، جميعهم : حدثنا شعبة : قال سعد : سمعت نافعاً يحدث عن امرأة ابن عمر ، عن عائشة . . . وسماها آدم فقال : صفية امرأة ابن عمر ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « العلل . . . » للدارقطني ١٤/ ٤٤٢ رقم (٣٧٩١) .
وقد خالف سفيان بن سعيد شعبة في إسناد هـٰذا الحديث عن سعد .
فأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٠٨ والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٧٣ ـ ١٧٤ من طريق أبي حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال أبو نعيم : « كذا رواه أبو حذيفة ، عن الثوري ، عن سعد .
ورواه غندر وغيره ، عن شعبة ، عن سعد ، عن نافع ، عن إنسان ـ تحرفت إلىٰ : سنان ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، مثله » . وهـٰذا ميل منه إلىٰ تضعيف حديث ابن عمر ، وترجيح حديث عائشة .
وأخرجه ابن أبي شيبة في الفضائل ١٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (١٢٣٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ٢٠٦ والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٤) ـ والبزار ٣/ ٢٥٦ برقم (٢٦٩٧) وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٢ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وفيه زيادة .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده ضعيف محمد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : يحيىٰ ـ روىٰ عن عطاء بعد الاختلاط .
وأخرجه البزار ٣/ ٢٥٦ برقم (٢٦٩٨) من طريق سليمان ، حدثنا أبو عتاب ، حدثنا مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن الخطاب ، أخبرني نافع ، بالإسناد السابق . ←

٤٣٠٥ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِنْسَانٍ ، عَنْ عَائِشَةَ[١] ، وَكِلاَ ٱلطَّرِيقَيْنِ رجالُهما رجالُ الصحيحِ .

٤٣٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ يَهُودِيَّةٌ [فَحَدَّثَتْنِي عَنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهَا][٢] فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، تَعَوَّذِي بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ نَجَا أَحَدٌ ، نَجَا مِنْهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ضَمَّةٍ** » .

قلت : ذكر هـٰذا في حديث طويلٍ في عذابِ القبرِ .

← ومسكين بن عبد الله أبو فاطمة ضعيف .

وأبو عتاب هو سهل بن حماد الدلال ، وسليمان هو ابن سيف الحراني .

وأخرجه النسائي في الجنائز ٤/ ١٠٠ ـ ١٠١ باب : ضمة القبر وضغطته ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٢) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ٩ ، والبزار ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٦٩٩) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « هـٰذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء . وشهده سبعون ألفاً من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه » . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن سئل أبو زرعة في « كتاب العلل » برقم (٢٥٩٥) عن حديث رواه محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف في الرواية عنه سعدان بن يحيىٰ ، ومحمد بن بشر العبدي . . . وبعد إخراج رواته منها خلف إلىٰ قول آخر : « ورواه محمد بن بشر ، عن عبيد الله ، عن نافع قال : بلغني أن سعد بن معاذ صلىٰ عليه سبعون ألف ملك ، ولم يذكر ابن عمر .

قال أبو زرعة : الحديث حديث محمد بن بشر .

قلت ـ القائل أبو حاتم ـ : كذا رواه يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : أخبرت أنه شَيَّعَ جنازة سعد بن معاذ » . وانظر أيضاً السؤال الآتي في العلل برقم (٢٦٢٦) . و« الفصل للوصل » للخطيب ١/ ٤٣٤ـ ٤٤٣ . وانظر الأحاديث الآتية بالأرقام (٤٣١٧ ، ٤٣١٨ ، ٤٣٢٢) .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

٤٣٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ـ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَىٰ قَبْرِهِ ـ قَالَ : « لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ ـ أَوْ مَسْأَلَةِ ٱلْقَبْرِ ـ لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ، ثُمَّ أُرْخِيَ عَنْهُ » .

رواه الطبراني[2] / في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون . ٣/٤٦

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ برقم (١٣١٤) ـ والبيهقي في « إثبات عذاب القبر » برقم (١٢٣) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل : أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثت عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم ، عن النبي . . .
وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « تفرد به ابن لهيعة » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٤٠٦ برقم (١٠٨٢٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ١١٢) وفي المطبوع برقم (٦٥٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ برقم (١٣١٢) ـ من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي النضر ، عن زياد مولى ابن عياش ، عن ابن عياش . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
زياد هو ابن أبي زياد ميسرة المخزومي ، وابن عياش هو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة .
وقد تحرف « عياش » إلىٰ « عباس » فجاء في مصادر التخريج « زياد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس » . ولذلك وضعوه في مسند ابن عباس ، وهو خطأ ، لأنه ينبغي أن يكون في مسند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي النضر إلاَّ عمرو ، تفرد به ابن وهب » . وهـٰذا ليس بضار للحديث .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٢/ ٢٣٢ برقم (١٢٩٧٥) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا حسان بن غالب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي النضر ، بالإسناد السابق . وفيه ما سبق من التحريف .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٥) ـ من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي النضر ، بالإسناد السابق .
وجاء في المعرفة على الصواب ، ولـٰكن التحريف وقع في « عذاب القبر » .

٤٣٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهْتَمّاً شَدِيدَ ٱلْحُزْنِ (مص : ٨٩) فَجعَلْنَا لاَ نُكَلِّمُهُ حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَبْرِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يَفْرُغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيَّةً[١] وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ فَرَغَ مِنَ ٱلْقَبْرِ ، فَنزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُزْنُهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ ، فَخَرَجَ ، فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ مُهْتَمّاً حَزِيناً ، فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ فَلِمَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ ٱلْقَبْرِ وَغَمَّهُ ، وَضَعْفَ زَيْنَبَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ إِلاَّ ٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده ضعيف .

---

(١) هنيَّة : قليل من الزمان ، وهي تصغير : هنَةٍ . ويقال : هُنَيْهَة أيضاً .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٧ برقم (٧٤٥) ، و ٢٢/ ٤٣٣ برقم (١٠٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمر بن أبي الرطيل ، حدثنا حبيب بن خالد الأسدي ، عن سليمان الأعمش ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أنس بن مالك قال : . . .

وفي الرواية الثانية « عمران بن أبي الرطيل » .

وعمر ـ أو عمران ـ بن أبي الرطيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٦ بدون شك .

وحبيب بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وضعفه ابن المبارك ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٠٠ : « سألت أبي عن حبيب بن خالد فقال : شيخ صالح ، لم يكن صاحب حديث ، وليس بالقوي » .

وقال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٢) : « وقد قيل في جماعات : ليس بالقوي ، واحتُجَّ به . وهـٰذا النسائي قد قال في عِدَّةٍ : ليس بالقوي ، ويخرج لهم في كتابه ، قال : قولنا : ليس بالقوي ، ليس بجرح مفسد » .

وقال أيضاً فيها ص (٨٣) : « وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يريد بها أن هـٰذا ←

٤٣٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ صَبِيّاً دُفِنَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أُفْلِتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ ٱلْقَبْرِ ، لأُفْلِتَ هَـٰذَا ٱلصَّبِيُّ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣١٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ صَبِيٍّ ـ أَوْ صَبِيَّةٍ ـ ، فَقَالَ : « **لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَجَا مِنْ ضَمَّةِ ٱلْقَبْرِ ، لَنَجَا هَـٰذَا ٱلصَّبِيُّ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

← الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت » .
وإذا أضفنا إلىٰ ذلك أن ابن حبان قد ذكره في الثقات ٦/ ١٨١ يكون ممن تجاوزوا عتبة الضعف ، والله أعلم .
وعبد الله بن المغيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣ وقد تقدم برقم (١٠٩٣) .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ برقم (١٣١٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن زكريا بن سلام ، عن سعيد بن مسروق ، عن أنس بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن مسروق ما علمنا له رواية عن أنس ، والله أعلم .
وزكريا بن سلام ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٢ .

(١) في الكبير ٤/ ١٢١ برقم (٣٨٥٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن البراء بن عازب ، عن أبي أيوب . . . وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٤٠ برقم (٤٢٥٢٣) إلى الطبراني في الكبير .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) : كتب الحافظ ابن حجر : « في الأصل الذي نقل الشيخ منه : البراء بن عازب ، فليحرر » .
فحرره تلميذ ابن حجر الحافظ شمس الدين السخاوي وكتب تحته : « حررته بمراجعة أصل المعجم ، فوجدت الحديث من رواية البراء ، عن أبي أيوب ، فصح ما هنا ، والله الموفق » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٥٥) وفي المطبوع برقم (٢٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٤٣١١ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ فَحَدَّثَتْنَا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنْ كُنْتُ لأَرَىٰ لَوْ أَنَّ أَحداً أُعْفِيَ مِنْ ضَغْطَةِ ٱلْقَبْرِ ، لَعُفِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً** » (مص : ٩٠) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو مرسل ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٠٩ ـ بَابٌ : ٱلسُّؤَالُ فِي ٱلْقَبْرِ

٤٣١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فَتَّانَ ٱلْقَبْرِ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَتُرَدُّ عَلَيْنَا عُقُولُنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ ، كَهَيْئَتِكُمُ ٱلْيَوْمَ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : بِفِيهِ ٱلْحَجَرُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← ٢/ ٤٣٦ برقم (١٣١٥) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٦٦١) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٩٣) ـ .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس . . . وإسناده صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثمامة إلاَّ حماد » .

(١) في الأوسط ٢/ ٩٣ برقم (١١٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٥ برقم (١٣١٣) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ـ سقط من الأوسط ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد (بن أبي أنيسة) ، عن جابر ، عن نافع ، قال : أتينا صفية بنت أبي عبيد . . .
وهو مرسل ضعيف ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف .
وقد سقط من إسناد الأوسط عبد الله بن محمد بن نفيل .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله : أن ←

٤٣١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا ، فَإِذَا ٱلإِنْسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، جَاءَ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ ، قَالَ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

فَيَقُولُ لَهُ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ : هَـٰذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ ، فَأَمَّا إِذْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ ، فَهَـٰذَا مَنْزِلُكَ ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لَهُ : ٱسْكُنْ ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ .

وَإِنْ كَانَ كَافِراً أَوْ مُنَافِقاً يَقُولُ/ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : لاَ أَدْرِي ، سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً ، فَيَقُولُ : لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ[1] وَلاَ ٱهْتَدَيْتَ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فَيَقُولُ : هَـٰذَا مَنْزِلُكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ ، فَأَمَّا إِذْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَبْدَلَكَ هَـٰذَا ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلنَّارِ (مص : ٩١) ثُمَّ يَقْمَعُهُ[2] مِقْمَعَةً بِٱلْمِطْرَاقِ يَسْمَعُهَا خَلْقُ ٱللهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ ٱلثَّقَلَيْنِ » .

٣/٤٧

فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلاَّ هِيلَ عِنْدَ ذَلِكَ .

أبا عبد الرحمـٰن حدثه ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله . . .
وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة ، ولـٰكن أورده ابن حبان في صحيحه بإسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه فيه برقم (٣١١٥) ، وانظر موارد الظمآن أيضاً برقم (٧٧٨) .

(١) لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ هـٰكذا يرويه المحدثون ، والصواب : وائتليت : أي : ولا استطعت أن تدري . يقال : ما آلوه : أي ما أستطيعه ، وائتليت : افتعلت منه .
وقيل : معناه : لا قرأت أي : لا تلوت فقلبوا (الواو) ياء ليزدوج الكلام مع دَرَيْتَ .
قال الأزهري : ويروىٰ أَتْلَيْتَ ، يدعو عليه أن لا تتلىٰ إبله ، أي : لا يكون لها أولاد تتلوها .
وانظر « إصلاح غلط المحدثين » للخطابي ص (١٥٨) نشر دار المأمون للتراث .

(٢) قمعه ، يقمعه ، قمعاً : ضربه بالمقمعة . والمقمعة ـ بكسر الميم ، وسكون القاف ، وفتح الميم الثانية والعين المهملة أيضاً ـ حديدة معوجة الرأس يضرب بها الفيل ليذل ويهان .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وزاد : ﴿ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣١٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَٰذِهِ ٱلأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا ، فَإِذَا أُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، جَاءَهُ مَلَكٌ شَدِيدُ ٱلِانْتِهَارِ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟**

فَيَقُولُ ٱلْمُؤْمِنُ : أَقُولُ : إِنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ ٱلْمَلَكُ : ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ ٱلَّذِي كَانَ لَكَ فِي ٱلنَّارِ ، قَدْ أَنْجَاكَ ٱللهُ مِنْهُ وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ ٱلَّذِي تَرَىٰ مِنَ ٱلنَّارِ مَقْعَدَكَ ٱلَّذِي تَرَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَرَاهُمَا كِلاَهُمَا[2] فَيَقُولُ ٱلْمُؤْمِنُ : دَعُونِي أُبَشِّرُ أَهْلِي ، فَيُقَالُ لَهُ : ٱسْكُنْ .

وَأَمَّا ٱلْمُنَافِقُ فَيُقْعَدُ إِذَا تَوَلَّىٰ عَنْهُ أَهْلُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟

فَيَقُولُ : لاَ أَدْرِي ، أَقُولُ كَمَا تَقُولُ ٱلنَّاسُ .

---

(١) في المسند ٣/ ٣ ـ ٤ ـ ومن طريقه أورده البيهقي في « عذاب القبر » برقم (٤١) ـ والبزار ١/ ٤١٢ ـ ٤١٣ برقم (٨٧٢) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٨٦٥) ، والطبري في التفسير ١٣/ ٢١٤ من طريق عبد الملك بن عمرو أبي عامر ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود ـ يعني : ابن أبي هند ـ عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح . ورجاله رجال الصحيح .

وقال البزار : « ولا نعلمه عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد ، وهٰذا من أغرب ما كان يسأل عنه : الحسين (بن أبي كبشة ، ومحمد) بن معمر » . وهما شيخا البزار في هٰذا الحديث .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٣٨ ـ ٦٦٧ برقم (٤٢٥٠٩) ، والحديث التالي .

(٢) في أصولنا ، وفي الأوسط ، وعند أحمد ، والأمثل « كليهما » ولٰكن بنى الحارث بن كعب ، وخثعم ، وزبيد ، وكنانة وآخرين ، يلزم المثنى الألف رفعاً ونصباً وجراً ، وكلا ، وكلتا ملحقتان به ، والله أعلم .

فَيُقَالُ : لاَ دَرَيْتَ ، هَـٰذَا مَقْعَدُكَ ٱلَّذِي كَانَ لَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ ٱللهُ مَقْعَدَكَ مِنَ ٱلنَّارِ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً ، فَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي ٱلْقَبْرِ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ : ٱلْمُؤْمِنُ عَلَىٰ إِيمَانِهِ (مص : ٩٢) ، وَٱلْمُنَافِقُ عَلَىٰ نِفَاقِهِ » .

قلت في الصحيح[١] منه : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ » فقط .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات .

٤٣١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ ٱسْتَطْعَمَتْ[٣] عَلَىٰ بَابِي ، فَقَالَتْ : أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ ٱللهُ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ .

قَالَتْ : فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَقُولُ هَـٰذِهِ ٱلْيَهُودِيَّةُ ؟ قَالَ : « وَمَا تَقُولُ ؟ » .

قُلْتُ : تَقُولُ : أَعَاذَكُمُ ٱللهُ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ .

---

(١) عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالىٰ عند الموت . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٤١٥ برقم (١٩٠١) . وانظر أيضاً الحديث (٢٢٦٩) في المسند المذكور .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٦ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٢ برقم (١٣٢٢) ـ من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٧٤٤ ، ٦٧٤٦) من طريق ابن جريج ؛ أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث السابق ، والحديث الآتي برقم (٤٣٤٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٣١ ـ ٦٣٢ برقم (٤٢٥٠٨) إلىٰ أحمد .

(٣) عند أحمد : « فاستطعمت » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ[1] يَدَيْهِ مَدّاً يَسْتَعِيذُ بِٱللهِ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا فِتْنَةُ ٱلدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيراً[2] لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ ٱللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ .

فَأَمَّا فِتْنَةُ ٱلْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ : فَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ ٱلصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلاَ مَشْعُوفٍ[3] فَيُقَالُ لَهُ[4] : فِيمَ كُنْتَ ؟ فَيَقُولُ : فِي ٱلإِسْلاَمِ .

٣/٤٨ فَيُقَالُ / : مَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي كَانَ فِيكُمْ ؟

فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ جَاءَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، فَصَدَّقْنَاهُ ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ ٱلنَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَيُقَالُ لَهُ : ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَا وَقَاكَ ٱللهُ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَىٰ زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : هَـٰذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا (مص : ٩٣) وَعَلَى[5] ٱلْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مُتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

وَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ ٱلسُّوءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعاً مَشْعُوفاً ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ ؟[6]

فَيَقُولُ : لاَ أَدْرِي ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ ؟[7] فَيَقُولُ :

---

(١) عند أحمد : « فرفع » .

(٢) في (ظ ، م) : « وسأحدثكموه بحديث » .

(٣) الشَّعَفُ : شدة الفزع حتىٰ يذهب بالقلب ، وشدة الحب أيضاً ، وما يغشىٰ قلب صاحبه . وشعفه الحب ، يَشْعَفُهُ ، شَعَفاً : أحرق قلبه ، ومشعوف اسم المفعول من « شُعِفَ » .
وقال الزمخشري : المشعوف : من أصيب شعاف قلبه بفزع أو حب أو جنون .

(٤) عند أحمد : « ثُمَّ يقال له » .

(٥) عند أحمد : « ويقال : علىٰ . . . » .

(٦) عند أحمد : « فيمَ كنت ؟ فيقول : لا أدري » .

(٧) عند أحمد : « فيكم » .

سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلاً ، فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى[1] ٱلْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ زَهْرَتِهَا ، وَمَا فِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَا صَرَفَ ٱللهُ عَنْكَ .

ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ ٱلنَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَيُقَالُ : هَـٰذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا عَلَى ٱلشَّكِّ كُنْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ يُعَذَّبُ » .

رواه أحمد[2] .

٤٣١٦ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَبْرِ ، وَلَمَّا يُلْحَدْ ، فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، وَكَأَنَّ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا ٱلطَّيْرَ ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ[3] بِهِ فِي ٱلأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « ٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي ٱنْقِطَاعٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ ٱلآخِرَةِ نَزَّلَ ٱللهُ[4] مَلاَئِكَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِيضَ ٱلْوُجُوهِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلشَّمْسُ ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ ٱلْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ[5] مِنْ

---

(١) عند أحمد : « قبل » .

(٢) في المسند ٦/ ١٣٩ ـ ١٤٠ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذكوان ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ذكوان هو أبو عمرو المدني مولىٰ عائشة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٣٨٨٣٧) إلىٰ أحمد .
وأخرجه ابن راهويه برقم (١١٧٠) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (١٠٦٧) ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (٣٨) من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .

(٣) ينكت بقضيب : يضرب الأرض بطرفه فعل المفكر المهموم .

(٤) عند أحمد : « إليه » .

(٥) الحنوط والحناط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتىٰ وأجسامهم خاصة .

حَنُوطِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ ٱلْبَصَرِ ، وَيَجِيءُ[1] مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ حَتَّىٰ يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱخْرُجِي إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ ٱللهِ وَرِضْوَانٍ (مص : ٩٤) .

قَالَ : فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ[2] كَمَا تَسِيلُ ٱلْقَطْرَةُ مِنْ فِيِّ ٱلسِّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّىٰ يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَٰلِكَ ٱلْكَفَنِ ، وَفِي ذَٰلِكَ ٱلْحَنُوطِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ .

قَالَ : فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ[3] عَلَىٰ مَلَإٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَٰذَا ٱلرُّوحُ ٱلطَّيِّبُ ؟

فَيَقُولُونَ : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ ٱلَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، فَيُشَيِّعُهُمْ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ بِهَا[4] إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ .

٣/٤٩ قَالَ : فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي / جَسَدِهِ ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ ، فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ[5] : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ ٱللهُ .

فَيَقُولَانِ[6] : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِينِي ٱلْإِسْلَامُ .

---

(١) عند أحمد : « ثم يجيء » .

(٢) عند أحمد : « تسيل » .

(٣) عند أحمد زيادة : « يعني : بها » .

(٤) الهاء ضمير يعود على الروح ، والروح يذكر ويؤنث .

(٥) زيادة « له » عند أحمد .

(٦) زيادة « له » عند أحمد .

فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : رَسُولُ[1] ٱللهِ .

فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا عَمَلُكَ ؟ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ ٱللهِ وَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ .

فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، أَنْ صَدَقَ عَبْدِي ، فَأَفْرِشُوا لَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ .

قَالَ : وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، حَسَنُ ٱلثِّيَابِ ، طَيِّبُ ٱلرِّيحِ ، فَيَقُولُ : أَبْشِرْ بِٱلَّذِي بَشَّرَكَ ، هَـٰذَا يَوْمُكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ، فَوَجْهُكَ ٱلْوَجْهُ يَجِيءُ بِٱلْخَيْرِ .

فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ ٱلصَّالِحُ .

فَيَقُولُ : رَبِّ أَقِمِ ٱلسَّاعَةَ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِي (مص : ٩٥) وَمَالِي .

قَالَ : وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي ٱنْقِطَاعٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ ٱلآخِرَةِ ، نَزَلَ مَلاَئِكَةٌ سُودُ ٱلْوُجُوهِ مَعَهُمُ ٱلْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ ٱلْبَصَرِ ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱخْرُجِي إِلَىٰ سَخَطٍ مِنَ ٱللهِ وَغَضَبٍ .

قَالَ : فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ ، فَيَنْزِعُهَا كَمَا يَنْزِعُ ٱلسَّفُّودَ مِنَ ٱلصُّوفِ ٱلْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّىٰ يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ ٱلْمُسُوحِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا ، فَلاَ يَمُرُّونَ بِهَا عَلَىٰ مَلأٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا : مَا هَـٰذَا ٱلرِّيحُ ٱلْخَبِيثُ ؟ فَيَقُولُونَ : فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ ٱلَّتِي كَانَ يُسَمَّىٰ بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يُنْتَهَىٰ بِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ ، فَلاَ يُفْتَحُ لَهُ » .

---

(١) عند أحمد : « هو رسول الله » .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف : ٤٠] . فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ[١] فِي ٱلْأَرْضِ ٱلسُّفْلَىٰ ، ثُمَّ تُطْرَحُ[٢] رُوحُهُ طَرْحاً ، ثُمَّ تَلَا[٣] : ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾[٤] فَيُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ ، لَا أَدْرِي !

[قَالَ : فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ ، لَا أَدْرِي !

قَالَ : فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ ، لَا أَدْرِي !

قَالَ :][٥] فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، أَنْ كَذَبَ فَأَفْرِشُوا لَهُ مِنَ ٱلنَّارِ (ظ :١٣٨) وَٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلنَّارِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ (مص :٩٦) وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ ٱلْوَجْهِ قَبِيحُ ٱلثِّيَابِ مُنْتِنُ ٱلرِّيحِ ، فَيَقُولُ : أَبْشِرْ بِٱلَّذِي يَسُوؤُكَ ، هَـٰذَا يَوْمُكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ .

فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ، فَوَجْهُكَ ٱلْوَجْهُ يَجِيءُ بِٱلشَّرِّ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ ٱلْخَبِيثُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ لَا تُقِمِ ٱلسَّاعَةَ . . . » .

قلت : هو في الصحيح[٦] وغيره باختصار .

---

(١) سجين : موضع فيه كتاب الفجار . وقال ابن عباس : هو دواوينهم . وقال أبو عبيدة : هو فِعِّيل من السجن .

(٢) عند أحمد : « فتطرح » .

(٣) عند أحمد : « قرأ » .

(٤) سَحيق : مثل بعيد وزناً ومعنىً .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مسند أحمد .

(٦) عند البخاري في الجنائز (١٣٦٩) باب : ما جاء في عذاب القبر ـ وطرفه (٤٦٩٩) ـ ومسلم في المساجد (٥٨٤) باب : استحباب التعوذ من عذاب القبر . وهو عند النسائي أيضاً ←

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٤٣١٧ ـ وَعِنْدَ أَحْمَدَ[2] فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضاً نَحْوُ هَـٰذَا ، وزادَ فِيهِ : « فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ ٱلْوَجْهِ، قَبِيحُ ٱلثِّيَابِ / مُنْتِنُ ٱلرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِهَوانٍ مِنَ ٱللهِ وَعَذَابٍ مُقِيمٍ. ٣/ ٥٠

فَيَقُولُ : وَأَنْتَ ، فَبَشَّرَكَ ٱللهُ بِٱلشَّرِّ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ ٱلْخَبِيثُ . كُنْتَ بَطِيئاً عَنْ طَاعَةِ ٱللهِ سَرِيعاً فِي مَعْصِيَتِهِ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ شَرّاً ، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَىٰ أَصَمُّ أَبْكَمُ فِي يَدِهِ مِرْزَبَّةٌ[3] لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَاباً فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ تُرَاباً ، ثُمَّ يُعِيدُهُ ٱللهُ كَمَا كَانَ ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَىٰ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ » .

في الجنائز ٤/ ١٠٤ ـ ١٠٥ باب : التعوذ من عذاب القبر .
وانظر فتح الباري ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ .

(١) في المسند ٤/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، وأبو داود في السنَّة (٤٧٥٣ ، ٤٧٥٤) باب : في المسألة في القبر وفي عذاب القبر ، والطيالسي ١/ ١٥٤ برقم (٧٤٣) ، وابن المبارك في الزهد (١٢١٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٧٤ باب : في عذاب القبر وممَّ هو ؟ ، والحاكم ١/ ٣٧ ـ ٤٠ ، والبيهقي في عذاب القبر برقم (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٥) .
وهو حديث صحيح ، وقد فصلت طرقه في المستدرك برقم (١٠٨ ـ ١٢٠) . وانظر أيضاً تفسير الطبري ١٣/ ٢١٣ ـ ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٢) في المسند ٤/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يونس بن خباب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يونس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .
والحديث في المصنف ٣/ ٥٨٠ ـ ٥٨٢) برقم (٦٧٣٧) باب : فتنة القبر .

(٣) المِرْزَبَةُ ـ بكسر الميم وسكون الراء المهملة ، وفتح الزاي ، والباء الموحدة من تحت مخففة ـ : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد . وتطلق على العصا من الحديد ، والمرزبَّة ـ بالتشديد ـ كذلك .

قَالَ ٱلْبَرَاءُ : ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلنَّارِ وَيُمَهَّدُ لَهُ مِنْ فُرُشِ ٱلنَّارِ .

٤٣١٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ : أَنَّهَا كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَت : « إِذَا أُدْخِلَ ٱلإِنْسَانُ قَبْرَهُ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً حَفَّ بِهِ عَمَلُهُ : ٱلصَّلاَةُ وَٱلصِّيَامُ ، قَالَ : فَيَأْتِيهِ ٱلْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ ٱلصَّلاَةِ فَيَرُدُّهُ ، وَمِنْ نَحْوِ ٱلصِّيَامِ فَيَرُدُّهُ ، فَيُنَادِيهِ : ٱجْلِسْ ، قَالَ : فَيَجْلِسُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : يَقُولُ : عَلَىٰ ذَلِكَ عِشْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وعَلَيْهِ تُبْعَثُ (مص :٩٧) .

قَالَ : وَإِنْ كَانَ فَاجِراً ، أَوْ كَافِراً ، قَالَ : جَاءَهُ مَلَكٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ يَرُدُّهُ ، قَالَ : فَأَجْلَسَهُ ، قَالَ : ٱجْلِسْ ، مَاذَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ قَالَ : أَيُّ رَجُلٍ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، يَقُولُ : مَا أَدْرِي ، وَٱللهِ سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ .

قَالَ لَهُ ٱلْمَلَكُ : عَلَىٰ ذَلِكَ عِشْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، وَتُسَلَّطُ عَلَيْهِ دَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ مَعَهَا سَوْطٌ ثَمَرَتُهُ[١] جَمْرَةٌ مِثْلُ [غَرْبِ][٢] ٱلْبَعِيرِ تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ ٱللهُ ، صَمَّاءُ ، لاَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمَهُ » .

قلت : لها في الصحيح[٣] حديث غير هـٰذا .

---

(١) ثمرة السوط : طرفه الذي يكون من أسفل .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركناها من مسند أحمد . وقد تحرفت في الكنز إلىٰ « عرف » .

والغرب : الدلو العظيمة ، وهـٰذا كناية عن عظم حجم الجمرة ، والله أعلم .

(٣) عند البخاري في الجنائز (١٣٧٣) باب : ما جاء في عذاب القبر .

وأخرجه النسائي أيضاً في الجنائز ٤/ ١٠٣ ـ ١٠٤ باب : التعوذ من عذاب القبر .

رواه أحمد[1] ، وروى الطبراني منه طرفاً في الكبير ، ورجاله أحمد رجال الصحيح .

٤٣١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِناً ، كَانَتِ ٱلصَّلاَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَٱلزَّكَاةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَٱلصَّوْمُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَفِعْلُ ٱلْخَيْرَاتِ وَٱلْمَعْرُوفِ وَٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلنَّاسِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتقُولُ ٱلصَّلاَةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، فَيُؤْتَىٰ عَنْ يَمِينِهِ ، فَتقُولُ ٱلزَّكَاةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، وَيُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ فَيَقُولُ ٱلصَّوْمُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَيَقُولُ فِعْلُ ٱلْخَيْرَاتِ إِلَى ٱلنَّاسِ : لَيْسَ مِنْ قِبَلِي مَدْخَلٌ . فَيُقَالُ لَهُ : ٱجْلِسْ ، فَيَجْلِسُ وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، فَيُقَالُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ** ـ يَعْنِي : النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٩٨) **جَاءَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فَصَدَّقْنَاهُ وَٱتَّبَعْنَاهُ .**

فَيُقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ وَعَلَىٰ هَـٰذَا حَيِيتَ ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ / ٣/ ٥١

---

(١) في المسند ٦/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٠٥ برقم (٢٨١) من طريق حجين بن المثنىٰ ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد ـ يعني : ابن المنكدر ـ قال : كانت أسماء تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
رجاله رجال الصحيح ، واتصاله متوقف علىٰ سماع ابن المنكدر من أسماء . فإننا لا نعلم له رواية عنها ، والله أعلم .
ولـكن الحديث حسن بشواهده ، انظر الحديث التالي ، وأورده ابن حبان في صحيحه برقم (٣١١٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٣٥ ـ ٦٣٦ برقم (٤٢٥٠٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

شَاءَ ٱللهُ ، وَيُفْتَحُ لَهُ قَبْرُهُ مَدَّ بَصَرِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ وَيُقَالُ : ٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلنَّارِ ، فَيُقَالُ : هَـٰذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ عَصَيْتَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ، وَيُقَالُ : ٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَيُفْتَحُ لَهُ فَيُقَالُ : هَـٰذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّهُ اللهُ لَكَ فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ، فَيُعَادُ ٱلْجِلْدُ إِلَىٰ مَا بَدَا مِنْهُ وَيُجْعَلُ رُوحُهُ فِي نَسَمِ طَيْرٍ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ .

وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ فَيُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، فَيُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، فَيُجْلَسُ خَائِفاً مَرْعُوباً ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي كَانَ فِيكُمْ ، وَمَا تَشْهَدُ بِهِ ؟ فَلاَ يَهْتَدِي لِاسْمِهِ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا . فَيُقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ ، عَلَىٰ هَـٰذَا حَيِيتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه : ١٢٤] .

فَيُقَالُ : ٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَـٰذَا كَانَ مَنْزِلَكَ ، وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لَكَ لَوْ أَطَعْتَهُ ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُوراً ، ثُمَّ يُقَالُ : ٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلنَّارِ ، فَيُفْتَحُ لَهُ إِلَيْهَا ، فَيُقَالُ : هَـٰذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لَكَ (مص : ٩٩) فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُوراً » .

قَالَ أَبُو عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱلضَّرِيرَ ـ قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ : كَانَ هَـٰذَا مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ : كَأَنَّهُ يَشْهَدُ بِهَـٰذِهِ ٱلشَّهَادَةِ عَلَىٰ غَيْرِ يَقِينٍ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَلْبِهِ ، كَانَ يَسْمَعُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَيَقُولُهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٧) وفي المطبوع برقم (٢٦٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٤٣٢٠ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَوْسَطِ[1] أَيْضاً رَفَعَهُ ، قَالَ : « يُؤْتَى ٱلرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ : فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، دَفَعَتْهُ تِلاَوَةُ ٱلْقُرْآنِ ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ ٱلصَّدَقَةُ ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، دَفَعَهُ مَشْيُهُ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱلصَّبْرُ حَجْزَةُ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَوْ رَأَيْتُ خَلِيلاً ، كُنْتُ صَاحِبَهُ » .

وروى البزار[2] طرفاً منه .

٤٣٢١ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَنْزِلُ بِهِ ٱلْمَوْتُ ، وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ فَوَدَّ لَوْ خَرَجَتْ ـ يَعْنِي : نَفْسَهُ ـ وَٱللهُ يُحِبُّ لِقَاءَهُ ، فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يُصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ،

← ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (١٣٢١) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا أبو عمر الضرير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

وإسناده حسن كما قال الهيثمي .

وأبو مسلم هو الكشي : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، وأبو عمر هو حفص بن عمر الضرير .

وصححه ابن حبان برقم (٣١١٣ ، ٣١١٧ ، ٣١١٨) بتحقيقنا .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو بهـٰذا التمام إلاَّ حماد ، تفرد به أبو عمر » .

وهـٰذا القول لا يسلم للطبراني ، وانظر موارد الظمآن ٣/ ٥٦ ـ ٥٨ برقم (٧٨١) حيث استوفينا تخريجه .

(١) في الأوسط (٢ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٩٤٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (١٣٢٠) ـ من طريق هيثم بن خلف ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التوزي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣١١٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٧٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلاَّ مالك بن مغول ، ولا عنه إلاَّ ابن عيينة ، ولا عنه إلاَّ محمد ، تفرد به أبو حفص » .

وهـٰذا التفرد لا يضر لأن المتفردين كلهم ثقات .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٣ برقم (٨٧٣) وإسناده حسن .

فَيَسْتَخْبِرُونَهُ عَنْ مَعَارِفِهِمْ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَإِذَا قَالَ : تَرَكْتُ فُلَاناً فِي ٱلدُّنْيَا أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ ، وَإِذَا قَالَ : إِنَّ فُلَاناً قَدْ مَاتَ ، قَالُوا : مَا جِيءَ بِهِ إِلَيْنَا ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يُجْلَسُ فِي قَبْرِهِ فَيُسْأَلُ مَنْ رَبُّهُ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ ٱللهُ . فَيَقُولُ : مَنْ نَبِيُّكَ ؟ فَيَقُولُ : نَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٢/٣ قَالَ : فَمَا دِينُكَ ؟ قَالَ : دِينِيَ ٱلإِسْلَامُ ، فَيُفْتَحُ لَهُ/ بَابٌ فِي قَبْرِهِ فَيَقُولُ - أَوْ يُقَالُ - ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَجْلِسِكَ ، ثُمَّ يَرَى ٱلْقَبْرَ كَأَنَّمَا كَانَتْ رَقْدَةً ، فَإِذَا كَانَ عَدُوَّ ٱللهِ ، نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ ، وَعَايَنَ مَا عَايَنَ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ (مص : ١٠٠) لاَ تَخْرُجَ رُوحُهُ أَبَداً ، وَٱللهُ يُبْغِضُ لِقَاءَهُ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ - أَوْ أُجْلِسَ - فَيُقَالُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : لاَ أَدْرِي ، فَيُقَالُ : لاَ دَرَيْتَ ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً تَسْمَعُ كُلُّ دَابَّةٍ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : نَمْ كَمَا يَنَامُ ٱلْمَنْهُوشُ » .

فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : مَا ٱلْمَنْهُوشُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي تَنْهَشُهُ ٱلدَّوَابُّ وَٱلْجَنَادِبُ ، ثُمَّ يَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ .

قلت : في الصحيح طرف منه[١] .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات ، خلا سعيد بن بحر القراطيسي ،

---

(١) أخرجه مسلم في الجنة (٢٨٧٢) (٧٥) باب : عرض مقعد الميت. . . وانظر حديث أبي هريرة في صحيح ابن حبان - موارد الظمآن ٣/ ٥٥ - ٥٤ برقم (٧٨٠) - وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٣ - ٤١٤ برقم (٨٧٤) من طريق سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة. . .
وهٰذا إسناد صحيح ، أبو حازم هو سلمان الأشجعي ، وسعيد بن بحر القراطيسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٩٣ وقال : « وكان ثقة » .
وانظر أيضاً الأنساب للسمعاني ١٠/ ٨٤ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن يزيد هٰكذا إلاَّ الوليد » .
والوليد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٥٠) .

فإني لم أعرفه[1] .

٤٣٢٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُبْتَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ فِي قُبُورِهَا فَكَيْفَ بِي وَأَنَا ٱمْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ ؟

قَالَ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

قلت : لها حديث غير هـٰذا في الصحيح[2] .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٤٣٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، وَأَنَا أَمْشِي خَلْفَهُ إِذْ قَالَ : « **لاَ هُدِيتَ** (مص : ١٠١) **وَلاَ ٱهْتَدَيْتَ ، لاَ هُدِيتَ وَلاَ ٱهْتَدَيْتَ ، لاَ هُدِيتَ وَلاَ ٱهْتَدَيْتَ** » .

قَالَ أَبُو رَافِعٍ : مَا لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لَسْتُ أُرِيدُكَ ، وَلَـٰكِنْ أُرِيدُ صَاحِبَ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ ، سُئِلَ عَنِّي فَزَعَمَ أَنَّهُ لاَ يَعْرِفُنِي** » .

فَإِذَا قَبْرٌ مَرْشُوشٌ عَلَيْهِ مَاءٌ حِينَ دُفِنَ صَاحِبُهُ .

---

(١) بل هو معروف ، ومن الثقات ، انظر التعليق السابق . وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له على (م) : « قلت : هو موثق ، ولم ينفرد به » .

(٢) لعله أراد حديثها الذي أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٧٢) باب : ما جاء في عذاب القبر . ومسلم في المساجد (٥٨٤) باب : استحباب التعوذ من عذاب القبر .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١٠ برقم (٨٦٨) من طريق محمد بن خرابة البغدادي .
وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨١) من طريق أبي يحيىٰ .
جميعاً : حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وعبد الله بن سعيد هو : ابن كيسان ، وهو متروك وباقي رجاله ثقات .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٤٣٢٤ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَتْ نَائِرَةٌ[2] فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَذَهَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : « **لاَ دَرَيْتَ** » .

فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا يُسْأَلُ عَنِّي فَقَالَ : لاَ أَدْرِي** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن محمد بن صهبان ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤١١ برقم (٨٦٩) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٥ ، ٣٢٧ برقم (٩٦٨ ، ٩٧٤) ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١١٢) ، من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبادل ـ سقطت : (عن) : من إسناد البزار ـ بن عبيد الله بن رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبادل بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « ثقة » الجرح والتعديل ٦/ ٩٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤١ .

ولست أدري ما مسوغ قول الحافظ علىٰ هامش (م) : « قلت : عبادل فيه لين » بعد ما تقدم . وانظر الحديث الآتي برقم (٤٣٢٦) وما بعده .

(٢) النَّائِرَةُ : الفتنة الحادثة والعداوة والشحناء ، وقد تصحفت عند البزار ، والطبراني ، وأبي نعيم ، وابن أبي عاصم ، إلىٰ « ثائرة » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١١ برقم (٨٧٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٣٢٧ برقم (٢٨٧٢) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٦ برقم (١٢٣٧) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٨ برقم (١١٩٢) ـ من طريق زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عمر بن محمد بن صهبان ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن أيوب بن بشير المعافري ، عن أبيه بشير . . . وعمر بن محمد بن صهبان ضعيف .
وانظر الإصابة ١/ ٢٦٠ بهامشها الاستيعاب ، وأسد الغابة ١/ ٢٢٧ .

٤٣٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِٱللَّيْلِ يَدْعُو بِٱلْبَقِيعِ وَمَعَهُ أَبُو رَافِعٍ ، فَدَعَا بِمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ مُقْبِلاً ، فَمَرَّ عَلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : « **أُفٍّ أُفٍّ أُفٍّ** » .

فَقَالَ لَهُ أَبُو رَافِعٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا مَعَكَ غَيْرِي ، فَمِنِّي أَفَّفْتَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنِّي أَفَّفْتُ مِنْ صَاحِبِ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِي سُئِلَ عَنِّي فَشَكَّ فِيَّ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٢٢ برقم (٩٦١) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد الملك بن إبراهيم بن جبر ، عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده . . .

ورباح بن صالح ، عن أبيه ، عن جده ، مجهول .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٨٤ برقم ٣٧٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الملك بن إبراهيم بن جبر ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه النسائي في الافتتاح ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ باب : الإسراع إلى الصلاة من غير سعي ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٣ برقم (٩٦٢) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١١٥ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن ابن جريج : حدثني منبوذ ـ رجل من آل أبي رافع ـ عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . .

وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : الفضل بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٩٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق . وقد روىٰ عنه جمع .

ومنبوذ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الحافظ في تقريبه : مقبول .

وأخرجه النسائي أيضاً ٢/ ١١٥ ، والبخاري في الكبير ٧/ ١١٥ من طريق ابن وهب ، حدثنا ←

٥٣/٣ **٤٣٢٦** ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ قَالَ : شَهِدْنَا جَنَازَةً مَعَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهَا وَٱنْصَرَفَ ٱلنَّاسُ ، قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ ٱلآنَ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِكُمْ ، أَتَاهُ نَكِيرٌ وَمُنْكَرٌ أَعْيُنُهُمَا مِثْلُ قُدُورِ ٱلنُّحَاسِ ، وَأَنْيَابُهُمَا مِثْلُ صَيَاصِي ٱلْبَقَرِ ، وَأَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ ٱلرَّعْدِ ، فَيُجْلِسَانِهِ ، فَيَسْأَلاَنِهِ : مَا كَانَ يَعْبُدُ ، مَنْ كَانَ نَبِيُّهُ ؟ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْبُدُ ٱللهَ ، قَالَ : كُنْتُ أَعْبُدُ ٱللهَ ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ فَآمَنَّا بِهِ وَٱتَّبَعْنَاهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُ ٱللهِ** : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، **فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى ٱلْيَقِينِ حَيِيتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَيُوَسَّعُ** (مص :١٠٢) **لَهُ فِي حُفْرَتِهِ** .

وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّكِّ ، قَالَ : لاَ أَدْرِي ، سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ .

فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى ٱلشَّكِّ حَيِيتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَيُسَلَّطُ عَلَيْهِ عَقَارِبُ وَتَنَانِينُ[١] **لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا مَا نَبَتَتْ شَيْئاً ، تَنْهَشُهُ ، وَتُؤْمَرُ ٱلأَرْضُ فَتَضُمُّهُ حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، قلت : وفيه كلام .

← ابن جريج ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٥٤٤ برقم (١١٦٠٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) التنانين جمع ، واحدها : تنين : حيوان يجمع بين الزواحف والطير ، يقال : له مخالب أسد ، وأجنحة نسر ، وذنب أفعىٰ ، وهو الحوت الكبير والحية العظيمة ، والمعنى الأخير هو المراد هنا ، والله أعلم .

وسيأتي شرحه ضمن الحديث الآتي برقم (٤٣٣٦) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) ، وفي المطبوع برقم (٤٦٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٩ برقم (١٣١٩) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا ←

٤٣٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا دُفِنَ ٱلْمَيِّتُ ، سَمِعَ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ مُنْصَرِفِينَ** » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٣٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْتُكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ [فِي كِتَابِ ٱللهِ] : إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ ، جَلَسَ فِي قَبْرِهِ فَيُقَالُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ مَا دِينُكَ ؟ مَنْ نَبِيُّكَ ؟

فَيَقُولُ : رَبِّيَ ٱللهُ ، وَدِينِيَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُوَسَّعُ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَيُفْرَجُ لَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

رواه الطبراني(٢) في الكبير وإسناده حسن .

← عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن جبير الحذاء : أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان يحدثان عن أبي هريرة . . .
وإسناده ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أمامة ، ومحمد ، إلاَّ موسىٰ ، تفرد به ابن لهيعة » .
وأخرجه الحارث في مسنده ـ بغية الباحث ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٤ برقم (٢٨٠) ـ من طريق أحمد بن يزيد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (٧٨٠) ، وإسناده صحيح .
وانظر الأحاديث الآتية : برقم (٤٣٢٩) ، و(٤٣٣٦) . وصحيح ابن حبان برقم (٣١١٣ ، ٣١١٧ ، ٣١١٨) .

(١) في الكبير ١١/ ٨٧ برقم (١١١٣٥) من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا مسلم الضبي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومسلم هو ابن كيسان ، وهو ضعيف .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٦ برقم (١١٤٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الله بن مخارق بن سليم ، عن أبيه قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

٤٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ ـ يَعْنِي : مُدْبِرِينَ** » .

رواه البزار[١] ، وإسناده حسن .

٤٣٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱسْمُ ٱلْمَلَكَيْنِ ٱللَّذَيْنِ يَأْتِيَانِ فِي ٱلْقَبْرِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، وَكَانَ ٱسْمُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَهُمَا (مص :١٠٣) فِي ٱلسَّمَاءِ عَزْراً وَعُزَيْراً .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَذَابِ فِي ٱلْقَبْرِ

٤٣٣١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا فَلاَ تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئاً مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ إِلاَّ قَالَتْ لَهَا ٱلْيَهُودِيَّةُ : وَقَاكِ ٱللهُ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ .

قَالَتْ : فَدَخَلَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « **لاَ ، وَعَمَّ ذَاكَ ؟** » . ٣/٥٤

قَالَتْ : هَـٰذِهِ يَهُودِيَّةٌ لاَ نَصْنَعُ إِلَيْهَا شَيْئاً مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ إِلاَّ قَالَتْ : وَقَاكِ ٱللهُ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤١٣ برقم (٨٧٣) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٨ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .
وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الأوسط ٣/ ٣٣٩ برقم (٢٧٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٨ برقم (١٣١٨) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر ، حدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا عيسى بن موسىٰ ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . موقوفاً عليه ، وعبد الله بن كيسان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الله بن كيسان إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به يعقوب » .

قَالَ : « كَذَبَتْ يَهُودُ ، هُمْ عَلَى ٱللهِ أَكْذَبُ ، لاَ عَذَابَ دُونَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَمْكُثَ ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ بِنِصْفِ ٱلنَّهَارِ مُشْتَمِلاً بِثَوْبِهِ مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَظَلَّتْكُمُ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، فَإِنَّ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ حَقٌّ » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحَلاً لِبَنِي ٱلنَّجَّارِ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، فَخَرَجَ (مص : ١٠٤) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعاً فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ .

رواه أحمد[3] ، والبزار .

---

(١) عند البخاري في الجنائز (١٣٧٢) باب : ما جاء في عذاب القبر ، ومسلم في المساجد (٥٨٤) باب : استحباب التعوذ من عذاب القبر .
وهو عند النسائي أيضاً في الجنائز ٤/ ١٠٤ ـ ١٠٥ باب : التعوذ من عذاب القبر .

(٢) في المسند ٦/ ٨١ من طريق هاشم ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، حدثنا سعيد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
هاشم هو ابن القاسم أبو النضر ، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن العاص . وسعيد هو والده .

(٣) في المسند ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وأخرجه البزار ١/ ٤١٢ برقم (٨٧١) من طريق محمد ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ إسماعيل بن أبي ـ سقطت من الإسناد ـ أويس ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، ←

٤٣٣٣ ـ وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ[1] فِي الأَوْسَطِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قُبُورِ نِسَاءٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ هَلَكُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَمِعَهُمْ يُعَذَّبُونَ فِي ٱلْقُبُورِ فِي ٱلنَّمِيمَةِ .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٣٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُرْسَلُ عَلَى ٱلْكَافِرِ حَيَّتَانِ : وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، وَٱلأُخْرَىٰ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ يَقْرُصَانِهِ قَرْصاً ، كُلَّمَا فَرَغَتَا عَادَتَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

٤٣٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُسَلَّطُ عَلَى ٱلْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّيناً تَلْدَغُهُ حَتَّىٰ**

← عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق .

وسبق أن خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٤٩) . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٣ برقم (١٣٢٤) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أسامة إلاَّ ابن لهيعة » .

(٢) في المسند ٦/ ١٥٢ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٨٤ من طريق روح ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة . . .

وهـٰذا إسناده ضعيف لضعف علي ، وهو ابن زيد بن جدعان .

وأم محمد هي أُمَيَّةُ ـ ويقال : أمينة ـ بنت عبد الله زوجة أبي علي بن زيد بن جدعان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٤٥ برقم (٤٢٥٤٩) إلىٰ أحمد ، والخطيب .

تَقُومَ ٱلْقِيَامَةُ ، وَلَوْ أَنَّ تِنِّيناً مِنْهَا نَفَخَ (ظ : ١٣٩) فِي ٱلأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضِراً » .

رواه أحمد(١) ، وأبو يعلىٰ موقوفاً ، وفيه دراج ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٣٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ فِي رَوْضَةٍ وَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعِينَ ذِرَاعاً وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ .

أَتَدْرُونَ فِيمَا أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾ [طه : ١٢٤ـ١٢٥] » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « عَذَابُ ٱلْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّيناً ، أَتَدْرُونَ مَا ٱلتِّنِّينُ ؟ » .

قَالَ (مص : ١٠٥) : « تِسْعٌ وَتِسْعُونَ حَيَّةً لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ يَنْفُخُونَ فِي جِسْمِهِ وَيَلْسَعُونَهُ وَيَخْدِشُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) وفيه دراج ، وحديثه حسن ، واختلف فيه .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨ من طريق أبي عبد الرحمـٰن ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال : سمعت أبا السمح يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : . . .
وإسناده قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فيها ضعف » .
وأخرجه أبو يعلىٰ موقوفاً في المسند ٢/ ٤٩١ برقم (١٣٢٩) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣١٢١) ، وفي « موارد الظمآن » ٣/ ٦٠ برقم (٧٨٣) كلاهما بتحقيقنا ، من طريق أبي يعلىٰ ، ولـٰكنه مرفوع ، وهناك أتممنا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٧٥ برقم (١٦٠٣٤) من طريق عبد الله بن يزيد ، بهـٰذا الإسناد وانظر « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٦٢ .
(٢) في المسند ١١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ برقم (٦٦٤٤) وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور ، وموارد الظمآن ٣/ ٥٩ ـ ٦٠ برقم (٧٨٢) .

٣/ ٥٥ **٤٣٣٧** ـ وَعَنْ أَنَسٍ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لِأَبِي طَلْحَةَ يَبْرُزُ لِحَاجَتِهِ ، قَالَ : وَبِلاَلٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ يُكَرِّمُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَمَرَّ نَبِيُّ ٱللهِ بِقَبْرٍ فَقَامَ حَتَّىٰ تَمَّ إِلَيْهِ بِلاَلٌ ، فَقَالَ : « **وَيْحَكَ يَا بِلاَلُ ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟** » .

قَالَ : مَا أَسْمَعُ شَيْئاً .

قَالَ : « **صَاحِبُ ٱلْقَبْرِ يُعَذَّبُ** » . فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَوُجِدَ يَهُودِيّاً .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟** » .

قَالَ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا أَسْمَعُهُ .

قَالَ : « **أَلاَ تَسْمَعُ أَهْلَ هَـٰذِهِ ٱلْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ ـ يَعْنِي : قُبُورَ أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » .

رواه أحمد(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٣٩ ـ وَعَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في المسند ٣/ ١٥١ ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٠٧) من طريق عبد الصمد ، وعبد الله بن عمر ، وأبي معمر قالوا : حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر حديث أنس برقم (٢٩٩٦) في مسند الموصلي ٥/ ٣٥٣ مع التعليق المفيد ـ إن شاء الله ـ عليه .

(٢) في المسند ٣/ ٢٥٩ ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٠٩) من طريق فليح بن سليمان ، حدثنا هلال بن علي ـ وهو ابن أبي ميمونة ـ عن أنس بن مالك . . . وليس عند البيهقي قوله : « أخبرني من لا أتهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » . وهـٰذا إسناد حسن ، فليح بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي .

وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي ٱلنَّجَّارِ فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ قَدْ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَمِعَهُمْ يُعَذَّبُونَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٠٦) وَإِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، عَذَاباً تَسْمَعُهُ ٱلْبَهَائِمُ** » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، وَهُوَ يَسِيرُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَنَفَرَتْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا شَأْنُ رَاحِلَتِكَ نَفَرَتْ ؟

قَالَ : « **إِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فَنَفَرَتْ لِذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٦٢ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٤ ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٢٧٥٠) ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣١٢٥) ـ والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٠٣ برقم (٢٦٨) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٧٥) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . .
وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٧٨٧) .
وقال البوصيري : « رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلىٰ ، وعنه ابن حبان في صحيحه » .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٣٨ برقم (٤٢٥١٢) ، ورقم (٤٢٩٣٧) .
(٢) في الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ برقم (١٣٢٣) ـ من طريق جعفر بن محمد بن بريق البغدادي ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، حدثنا أبو حمزة السكري ، عن جابر الجعفي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وعطية بن سعد ، وجابر الجعفي ضعيفان ، باقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٢ ـ ١٩٣ ، وابن الجوزي في المنتظم ←

٤٣٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَوْتَىٰ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤٣٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، قَالَ : إِذَا بِقَبْرَيْنِ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دَفَنْتُمْ هَـٰهُنَا ٱلْيَوْمَ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : « **أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ .**

وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَكَانَ لاَ يَتَنَزَّهُ مِنَ ٱلْبَوْلِ » .

وَأَخَذَ جَرِيدَةً فَشَقَّهَا ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى ٱلْقَبْرَيْنِ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَلِمَ فَعَلْتَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **لِيُخَفَّفَ عَنْهُمَا** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَحَتَّىٰ مَتَىٰ يُعَذَّبَانِ ؟

قَالَ : « **غَيْبٌ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ ٱللهُ ، وَلَوْلاَ تَجَافِي قُلُوبِكُمْ ، وَتَزَيُّدُكُمْ فِي ٱلْحَدِيثِ ، سَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ** » .

← ١٦/١٣ وأوردا : « وكان قد حدث قبل موته بقليل ، وتوفي علىٰ ستر جميل » .
وانظر الحديث (٧٨٥) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

(١) في الكبير ٢٤٧/١٠ برقم (١٠٤٥٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يعلى بن المنهال السكوني ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ويعلى بن المنهال الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٥/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد[2] ، وفيه كلام .

٤٣٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥٦/٣ (مص :١٠٧) مَرَّ يَوْماً بِقُبُورٍ وَمَعَهُ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَشَقَّهَا بِٱثْنَتَيْنِ وَوَضَعَ وَاحِدَةً عَلَىٰ قَبْرٍ وَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ آخَرَ ، ثُمَّ مَضَىٰ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : « أَمَّا أَحَدُهُمَا ، فَكَانَ يُعَذَّبُ فِي ٱلنَّمِيمَةِ .

وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَكَانَ لاَ يَتَّقِي ٱلْبَوْلَ ، وَلَنْ يُعَذَّبَا مَا دَامَتْ هَـٰذِهِ رَطْبَةً » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه جعفر بن ميسرة ، وهو ضعيف .

٤٣٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا أَسِيرُ بِجَنَبَاتِ بَدْرٍ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ حُفْرَةٍ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ فَنَادَانِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ ٱسْقِنِي ، فَلاَ أَدْرِي أَعَرَفَ ٱسْمِي أَو دَعَانِي بِدِعَايَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَخَرَجَ رَجُلٌ فِي ذَلِكَ ٱلْحَفِيرِ ، فِي يَدِهِ سَوْطٌ ،

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٧٨٦٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثنا علي بن يزيد قال : سمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة قال : . . .
وعلي بن يزيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، معان بن رفاعة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .

(٢) في (م) : « زيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٣/ ٢٢٦ برقم (١٣٩٥٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) ، وهو في المطبوع برقم (٣٦٢)ـ من طريق : عبد الله بن محمد بن عزيز ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، قال : حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وإسناده فيه : جعفر بن أبي جعفر الأشجعي ، منكر الحديث .
وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٤٦) .
وقال الطبراني في الأوسط : (لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد) .
وانظر أحاديث باب : الاستنزاه من البول ، التي تبدأ بالحديث (١٠٣٧) ، والترغيب والترهيب ١/ ١٣٨ـ١٤١ و٣/ ٤٩٦ـ٤٩٨ .

فَنَادَانِي : لاَ تَسْقِهِ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِٱلسَّوْطِ حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ حُفْرَتِهِ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعاً فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي : « **أَوَقَدْ رَأَيْتَهُ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ عَدُوُّ ٱللهِ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ ، وَذَاكَ عَذَابُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو ضعيف .

٤٣٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : ٱئْتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ ، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَٱلأُخْرَىٰ عِنْدَ رِجْلَيْهِ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَنْفَعُهُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، مَا دَامَ فِيهِمَا نَدْوٌ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٥٦) ، وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٢٥) ـ من طريق محمد بن أبي غسان ، حدثنا عمرو بن يوسف بن يزيد البصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، عن مالك بن مغول ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٨ : «ليس بالقوي».
وقال ابن عدي في كامله ٤/ ١٥٣٥ : « وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه » . وقال ابن يونس : « منكر الحديث » . وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .
وعمرو بن يوسف بن يزيد البصري ما وجدت له ترجمة غير أني أزعم أنه عمرو بن يوسف مولىٰ عثمان الذي ترجمه البخاري في « الكبير » ٦/ ٣٨٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٩ وابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٠ . وانظر الحديث (٩٩) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » بتحقيقنا .
(٢) في المسند ٢/ ٤٤١ من طريق محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو حازم هو سلمان الأشجعي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٣٦) ـ من طريق محمد بن عبيد ، بالإسناد السابق . وانظر كنز العمال ١٥/ ٧٤٣ برقم (٤٢٩٥٢) .

٤٣٤٦ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرٍ (مص :١٠٨) فَقَالَ : « إِنَّ صَاحِبَ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ » . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ قَبْرِهِ ، فَقَالَ : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه حبيب بن أبي جبيرة ، قال الحسيني : مجهول .

---

(١) سِيَابة ، قال الدوري ـ تاريخ ابن معين ٣/٣ برقم (٢) ـ : « سمعت يحيىٰ يقول : يعلى بن مرة هو يعلى بن سِيَابَة ـ ضبطها الدكتور أحمد محمد نور سيف بكسر المهملة ـ يقولون : سَيابة أمه » .
وتبعه علىٰ توحيدهما الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٧٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١١/ ٩٧ بهامش الإصابة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٥ . والأمير في الإكمال ٥/ ١٤ .
وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ٣٧٣ : « يعلى بن سيابة هو ابن مرة ، وفرق بينهما أبو حاتم ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن حبان. . . » .
وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٤٤٠ : «يعلى بن مرة. . . ومن قال إنه يعلى بن سيابة فقد وهم».
غير أنه عاد فقال في الثقات ٣/ ٤٤١ : « يعلى بن سيابة ، يقال : له صحبة » . وانظر الجرح والتعديل ٩/ ٣٠١ حيث أفرد كلاً منهما بترجمة .
وضبطها الدارقطني بفتح المهملة ، وقال الشيخ محمد طاهر الهندي في « المغني في ضبط أسماء الرجال » ص (١٣٦) : « سيابة ـ بفتح مهملة ، وخفة تحتية ، وبموحدة ، وهي أم يعلى بن مرة » .
وانظر المشتبه ٢/ ٣٨٧ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٣٨٧ ، تصحيفات المحدثين ٢/ ١٠٧١ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٣٧٥ . وتعجيل المنفعة ص (٨٣ ـ ٨٤) .
(٢) في المسند ٤/ ١٧٢ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٤٢ برقم (١٦٠٣) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٥ برقم (٧٠٥) والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٣٩) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا أبو سلمة حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جبيرة ـ وزان عظيمة ـ عن يعلى بن سيابة . . .
وإسناده حسن ، حبيب بن أبي جبيرة ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٠ ـ ٣١٥ ، و٦/ ١٧٨ .

٤٣٤٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : إِنَّ تَسْوِيَةَ ٱلْقَبْرِ مِنَ ٱلسُّنَّةِ ، وَقَدْ رَفَعَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ ، فَلاَ تَشَبَّهُوا بِهِمَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٤٨ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَخِي ، قَالَ : أُصِيبَ أَبُوكَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ مَعَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَأَمَرَ بِهِ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَدُفِنَ فِي مَسْجِدِ ٱلْكَعْبَةِ ، ثُمَّ أَمَرَّ ٱلْخَيْلَ عَلَىٰ قَبْرِهِ لِئَلاَّ يُرَىٰ أَثَرُهُ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وعثمان ضعفه الدارقطني .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٥ برقم (٧٠٥) من طريق عفان ، وحجاج بن منهال جميعاً حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٥٢ برقم (٨٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا وهب ابن بقية ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عمران بن حدير ، عن أبي مجلز : أن معاوية قال : . . .
وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو مجلز لاحق بن حميد سمعه من معاوية ، وإلاَّ فهو منقطع ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني وهو ثقة .
وقال الحافظ في حاشيته علىٰ هامش (م) تعليقاً علىٰ قول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » : « ولـٰكنه منقطع بين أبي مجلز ومعاوية » .
ولـٰكن يشهد له قول علي لأبي الهياج الأسدي : « ألا أبعثك علىٰ ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أن لا تدع تمثالاً إلاَّ طمسته ، ولا قبراً إلاَّ سويته » . عند مسلم في الجنائز (٩٦٩) باب : الأمر بتسوية القبر .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي بالأرقام (٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٦٣ ، ٦١٤) .

(٢) لعله في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، والله أعلم .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٦١٢) من طريق الطبراني، حدثنا يحيى بن عثمان، وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٥٨٨١) من طريق الفضل بن محمد الشعراني ، جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد المروزي ، حدثنا محمد بن طلحة بن عبد الرحمـٰن بن طلحة أبو عبد الله بن الطويل، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن عثمان بن عبيد الله التيمي أخو معاذ بن عبد الرحمـٰن قال : أصيب أبي. . . وهـٰذا إسناد حسن . يحيى بن عثمان بن صالح تقدم برقم (٣٣) ، ونعيم بن حماد المروزي تقدم برقم (٢٠٥) ، ومن فوقه فمن رجال التهذيب .

١١١ ـ بَابُ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ

٤٣٤٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي/ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً** » . ٣/٥٧

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٥٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا عِبْرَةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف .

٤٣٥١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَكُلُوا وَٱدَّخِرُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَلاَ تَقُولُوا مَا يُسْخِطُ ٱلرَّبَّ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ فَٱنْتَبِذُوا ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » .

رواه البزار[٣] ، وإسناد رجاله رجال الصحيح (مص : ١٠٩) .

---

(١) في المسند ٣/٣٨ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن أسامة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه ، عن أبي سعيد . . .
وهٰذا إسناد حسن ، أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي وعم محمد هو واسع بن حبان ، وابن المبارك هو عبد الله .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/٨٢١ برقم (٩٩٧) ، و (١١٩٦) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
وانظر إضافة إلىٰ ما ذكرنا في المسند من مصادر : الاعتبار للحازمي ص (٢٤٦ ـ ٢٤٨) ، والحديث الآتي برقم (٤٣٥١) .

(٢) في الكبير ٢٣/٢٧٨ من طريق ابن السميدع ، حدثنا يعقوب بن كعب ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة قالت : . . . ويحيى بن المتوكل ضعيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٨) في مسند الموصلي ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس ، وباقي رجاله ثقات ، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

(٣) في كشف الأستار ١/٤٠٧ برقم (٨٦١) من طريق سليمان ، حدثنا شعبة ، حدثنا ←

٤٣٥٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، أَحْسَبُهُ قَالَ : « **فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ ٱلآخِرَةَ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٤٣٥٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ نَحْوَ ٱلْمَقَابِرِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ قَبْرٍ ، فَرَأَيْنَاهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ ٱلدُّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ ـ وَكَانَ أَوَّلَنَا ـ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا يُبْكِيكَ ؟

قَالَ : « **إِنِّي ٱسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي ـ وَكَانَتْ وَالِدَةً وَلَهَا قِبَلِي حَقٌّ ـ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا ، فَنَهَانِي** » .

عمر بن محمد بن زيد العمري ، [عن أبيه] ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأزعم أن شيخ البزار قد سقط من هـٰذا الإسناد .

فقد قال البزار بعد تخريجه : « وعمر ، ومحمد قد حدث كل منهما بأحاديث لم يتابع عليها » . والله أعلم . ولـٰكن الحديث صحيح ، وكثيرة الأحاديث التي تشهد له .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٠٧ برقم (٨٦٢) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٥٧٠) باب : ما جاء في زيارة القبور ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بسطام بن مسلم قال : سمعت أبا التياح قال : سمعت ابن أبي مليكة ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم رخص في زيارة القبور .

وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو التياح هو يزيد بن حميد .

وقال البزار : « رواه ابن ماجه خلا قوله : فإنها تذكر الآخرة » .

نقول : وهـٰذه العبارة وردت بأسانيد صحيحة . وانظر أحاديث الباب .

وانظر أيضاً مصباح الزجاجة ١/ ٥١٣ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٤٣ .

قَالَ : ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْنَا : أَنِ ٱجْلِسُوا ، فَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَزُورَ ، فَلْيَزُرْ ، وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَكُلُوا وَٱدَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ظُرُوفٍ ، فَٱنْتَبِذُوا فَإِنَّ ٱلآنِيَةَ لاَ تُحِلُّ شَيْئاً وَلاَ تُحَرِّمُهُ ، وَٱجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفي إسناده من لم أعرفه .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا النوعِ في الأشربةِ إنْ شاءَ اللهُ .

٤٣٥٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَعَنِ ٱلأَوْعِيَةِ ، وَأَنْ نَحْبِسَ لُحُومَ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ ٱلآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ فَٱشْرَبُوا فِيهَا ، وَٱجْتَنِبُوا مَا أَسْكَرَ (مص : ١١٠) وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي أَنْ تَحْتَبِسُوا فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَٱحْتَبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ » .

قلت : في الصحيح[٢] ، طرف منه .

---

(١) في الكبير ٥/ ٨٢ برقم (٤٦٤٨) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٨٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا محمد بن حزام الضبعي البصري ، حدثنا إسماعيل بن محمد أبو عامر الأنصاري ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي جناب الكلبي عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن الخطاب ، عن أبيه زيد بن الخطاب قال : . . .

وأبو جناب هو يحيى بن أبي حية ضعفوه لكثرة تدليسه ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٧٠) .

ومحمد بن حزام الضبعي البصري ، روىٰ عن إسماعيل بن محمد أبي عامر الأنصاري ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن محمد أبو عامر الأنصاري ، روىٰ عن عبد العزيز بن مسلم ، وروىٰ عنه محمد بن حزام الضبعي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) عند مسلم في الجنائز (٩٦٩) باب : الأمر بتسوية القبر .

وانظر مسند الموصلي ١/ ٢٨٥ تعليقاً على الحديث ذي الرقم (٣٤٣) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأحمد ، وفيه ربيعةُ بنُ التابعةِ ، قال البخاري : لم يصحَّ حديثُهُ عن عليٍّ في الأضاحي .

٤٣٥٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زُورُوا ٱلْقُبُورَ وَلاَ تَقُولُوا هُجْراً » / . ٣/٥٨

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٤٣٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، وَلاَ تَقُولُوا هُجْراً ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ ، فَٱشْرَبُوا وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٠ برقم (٢٧٨) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه كما أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤ باب : من رخص في زيارة القبور ، وإسناده ضعيف . غير أن متنه صحيح .

(٢) في الصغير ٢/ ٤٣ والأوسط ـ ولم أجده فيه ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٢٦) ـ من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٦٥ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨١٣ برقم (٤٧١) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن كثير بن مروان متروك .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن زيد إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .
يقال : أهجر في منطقه ، يهجر ، إهجاراً ، إذا أفحش أو أكثر الكلام فيما لا ينبغي ، والاسم : الْهُجْرُ ، وَهَجَرَ المريض ، يهجرُ ، هجراً : خلط في كلامه وهذىٰ ، والهجر أيضاً : القطيعة ، وأهجرت بالرجل : استهزأت به وقلت فيه قولاً قبيحاً .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ برقم (١١٦٥٣) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٤٣ برقم (٢٧٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٥ برقم (١٣٢٧) مختصراً ، و ٧/ ١٠٣ برقم (٤١٢٠) تاماً ، ←

قلت : وتأتي بقيةُ هـٰذهِ الأحاديثِ في الأضاحي ، والأشربةِ إنْ شاءَ اللهُ .

٤٣٥٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، وَٱجْعَلُوا زِيَارَتَكُمْ لَهَا صَلاَةً عَلَيْهِمْ وَٱسْتِغْفَاراً لَهُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَكُلُوا مِنْهَا وَٱدَّخِرُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَمَّا يُنْبَذُ فِي ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ**[1] **فَٱنْتَبِذُوا وَٱنْتَفِعُوا بِهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو ضعيف .

٤٣٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
والنضر أبو عمر متروك . وباقي رجاله ثقات .

(١) الدُّبَّاء : القرع ، والواحدة : دُبَّاءة . وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٩٦ : « كانوا ينتبذون فيها ، فتسرع الشدة في الشراب ، وتحريم الانتباذ في هـٰذه الظروف كان في صدر الإسلام ، ثم نسخ وهو المذهب . . . » .
والحنتم : جرار مدهونة خضر ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدتها حنتمة .
وأمَّا نهيه عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها .
وقيل : لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر ، فنهي عنها ليمتنع من عملها ، والأول هو الوجه . قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٤٤٨ .
والنقير : أصل النخلة ينقر وسطه ، ثم ينبذ فيه التمر ويلقىٰ عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً ، والنهي واقع علىٰ ما يعمل فيه ، لا على اتخاذ النقير ، فيكون علىٰ حذف مضاف ، تقديره : عن نبيذ النقير ، وهو فعيل بمعنىٰ مفعول . قاله ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٠٤ .

(٢) في الكبير ٢/ ٩٤ ـ ٩٥ برقم (١٤١٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدينا يزيد بن ربيعة ، أخبرنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . .
ويزيد بن ربيعة الرحبي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٧٤) وهو واهي الحديث .
وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو الأشعث هو شراحيل بن آده .
ويشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٤٨ برقم (٥٩٤٤) ، وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ له .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٣٧ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا : زِيَارَةُ ٱلْقُبُورِ ، وَلُحُومُ ٱلْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ (مص : ١١١) وَنَبْذٌ فِي ٱلْمُزَفَّتِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ .

أَلَا فَزُورُوا إِخْوَانَكُمْ ، وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ عِبْرَةً .

أَلَا وَلُحُومُ ٱلْأَضَاحِي فَكُلُوا مِنْهَا وَٱدَّخِرُوا .

أَلَا وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، أَلَا وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ » .

قلت : في الصحيح بعضه[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن عبد الجبار إلاَّ محمد بن أبي الخصيب .

قلت : ولم أجد من ذكره .

٤٣٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : أُمِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد مطولاً[٣] ، ويأتي إن شاءَ اللهُ في الوفاءِ في علاماتِ النبوَّةِ .

---

(١) عند البخاري في الأشربة (٥٥٩٥) باب : ترخيص النبي صلى الله عليه وسلّم في الأوعية والظروف ومسلم في الأشربة (١٩٩٥) (٣٦) باب : في النهي عن الانتباذ في المزفت ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٣٩ برقم (٤٤٦٢) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧) وفي المطبوع برقم (٥٢٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ برقم (١٣٢٨) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي ، حدثنا عبد الجبار بن الورد المخزومي قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عائشة تقول : . . . وإسناده صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الجبار إلاَّ محمد » . وهـٰذا التفرد لا يضر الحديث .

(٣) في المسند ٣/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ والبخاري في الكبير ٥/ ٤٤٥ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٤٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٢٢ من طريق أبي النضر ، حدثنا الحكم بن فضيل ، حدثنا يعلى بن عطاء ، عن عبيد بن جبير ، عن أبي مويهبة مولىٰ رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الحكم بن فضيل ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ←

٤٣٦٠ ـ وَلَفْظُهُ عِنْدَ الْبَزَّارِ[1] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فقَالَ : يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ٱنْطَلِقْ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَٱنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا أَتَى ٱلْبَقِيعَ قَالَ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْمَقَابِرِ لِيَهْنِ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ**[2] **بِمَا أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ فِيهِ ، لَوْ تَدْرُونَ مَا نَجَّاكُمُ ٱللهُ مِنْهُ : أَقْبَلَتِ ٱلْفِتَنُ** . . . » .

وإسنادُ أحمدَ ، والبزارِ ، كلاهما ضعيفٌ .

← ولا تعديلاً ، وسأل ابن الجنيد ـ سؤالاته ليحيىٰ ص (٤٧٠) ـ يحيىٰ عن الحكم بن فضيل الواسطي فقال : « لم يكن به بأس » .

وذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧ قول يحيىٰ هـٰذا .

وقال الدوري ـ تاريخ يحيىٰ ٤/ ٣٧٥ برقم (٣٨٥٢) ـ : « سألت يحيىٰ عن الحكم بن فضيل فقال : ثقة » .

وسئل أبو زرعة عنه فقال : « شيخ ليس بذاك » الجرح والتعديل ٣/ ١٢٧ .

ووثقه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٣ . وقال الأزدي : منكر الحديث ، وقال عاصم : كان أعبد أهل زمانه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٤٧ برقم (٨٧٢) من طريق محمد بن أبان الواسطي ، حدثنا الحكم بن فضيل ، به . وقد تحرفت « جبير » فيه إلىٰ « حنين » .

وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٦٣٣ ، وذيل الكاشف ص (٨٠) ، وتعجيل المنفعة ص (٩٩ ـ ١٠٠) ، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٠٨ برقم (٨٦٣) من طريق محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن عمر قال : حدثني عبيد بن جبير ـ تحرفت فيه إلىٰ : حنين مولى الحكم بن أبي العاصي ـ عن عبد بن عمرو ، عن أبي مويهبة . . . وفيه ابن إسحاق وقد عنعن .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٩ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٤٧ برقم (٨٧١) ، والدارمي برقم (٧٩) بتحقيقنا ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٦٧) ، والحاكم ٣/ ٥٦ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٦٣ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٧ ـ ٥٨ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن عمر بن علي بن عدي ، به .

وهـٰذا إسناد حسن ، وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية برقم (١٤٢٥٩) و(١٤٢٦٠)

وقال البزار : « لا نعلم أسند أبو مويهبة إلاَّ هـٰذا » .

(٢) ليهن لكم ما أصبحتم فيه : ليكن ما أصبحتم فيه هنيئاً لكم .

٤٣٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى ٱلْجَيَّانِ[١] مَاشِياً ، [وَيَرْجِعُ مَاشِياً][٢] ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه ويرجع ماشياً . وفي إسناده من لم أعرفه .

٤٣٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا كُلَّ جُمُعَةٍ، غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرّاً » (مص : ١١٢) .

٥٩/٣ رواه/ الطبراني[٤] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

---

(١) تحرفت عند الهيثمي إلى (الحيان) والتصويب من الأوسط والكبير .
والجبان والجبانة كما في النهاية : الصحراء ، وتسمىٰ بهما المقابر ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط ، ومجمع البحرين .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٧٢ برقم (١٣٣٨٢) ، وفي الأوسط ٣/ ٤١٣ برقم (٢٨٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٧ برقم (١٣٣١) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سعد بن زنبور، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر العمري ، عن أبيه وعبيد الله بن عمر ، عن نافع، عن ابن عمر ـ سقط اسم الصحابي من الأوسط ، ومجمع البحرين ـ : أن رسول الله . . .
وعبد الرحمـٰن بن عبد الله العمري ، متروك الحديث .
وسعد بن زنبور بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٣٥) .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦١١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (١٣٢٩) ـ والصغير ٢/ ٦٩ ـ ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة : ٢/ ٤٤٠ ـ من طريق محمد بن أحمد بن النعمان بن شبل البصري ، حدثنا أبي ، حدثني عم أبي محمد بن النعمان بن عبد الرحمـٰن ، عن يحيى بن العلاء البجلي ، عن عبد الكريم ابن أبي أمية ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . .
وعبد الكريم ضعيف ، ويحيى بن العلاء البجلي قال أحمد : « كذاب يضع الحديث » .
ومحمد بن النعمان قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤٦ : « محمد بن النعمان ، عن يحيى بن العلاء مجهول ، ويحيىٰ متروك الحديث » .
ومحمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي ، طعن فيه الدارقطني ، واتهمه . وانظر لسان الميزان ٥/ ٣٥٨ .

٤٣٦٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلْخُرُوجُ إِلَى ٱلْجَبَّانِ[١] فِي ٱلْعِيدَيْنِ مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٤٣٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ يَعْنِي : عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِٱلْحُبْشِيِّ[٣] ، فَلَمَّا حَجَّتْ عَائِشَةُ ، أَتَتْ قَبْرَهُ فَقَالَتْ :

وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ[٤] حُقْبَةً ... مِنَ ٱلدَّهْرِ حَتَّىٰ قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكاً[٥] ... لِطُولِ ٱجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا[٦]

---

(١) تحرفت عند الهيثمي إلى(الحيان) والتصويب من الأوسط والكبير .
والجبان والجبانة كما في النهاية : الصحراء ، وتسمىٰ بهما المقابر ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/ ٤٤٧ برقم (١٢٣٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٢٨٧) .

(٣) الحُبْشِيّ ـ بضم الحاء المهملة ، وسكون الباء الموحدة من تحت ، وكسر الشين المعجمة ـ : جبل بأسفل مكة ، علىٰ بعد عشرة أكيال . يقال : به سميت أحابيش قريش ، مات عنده عبد الرحمـٰن فجأة فحمل علىٰ رقاب الرجال إلىٰ مكة حيث دفن . انظر معجم البلدان ٢/ ٢١٤ ، والمعالم الأثيرة ص (٩٦ ـ ٩٧) للأخ محمد شراب ، نشر دار القلم .

(٤) جذيمة ، قال المبرد : هو جذيمة الأبرش الأزدي ، وكان ملكاً ، وهو الذي قتلته الزباء ملكة تدمر ، وهو أول من أوقد الشمع ، ونصب المجانيق للحرب ، وله قصص تطول .
وانظر « شرح أبيات مغني اللبيب » للبغدادي ٤/ ٢٩٢ ، وتاريخ الطبري ١/ ٦١٣ ـ ٦٢٧ .

(٥) مالك هو ابن نويرة هو ابن جمرة اليربوعي ، فارس ، شاعر ، من أرداف الملوك في الجاهلية ، أسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلّم واضطرب في أموال الصدقات زمن أبي بكر ، فأخذ أسيراً ، وفي ليلة باردة ، فأمر خالد مناديه أن ينادي : أدفئوا أسراكم ، وهي في لغة كنانة : اقتلوا أسراكم . فقتل مالك مع من قتل .
وانظر تاريخ الطبري ٣/ ٢٧٦ ـ ٢٨٠ ، والكامل ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٦٠ ، وغربال الزمان ص (١٩ ـ ٢٠) ، والبداية لابن كثير ٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٣ .

(٦) الأبيات لمتمم بن نويرة وانظر خزانة الأدب ١/ ٤٨٢ ، والمفضلية رقم (٦٧) في المفضليات وعدد الأبيات فيها (٢٧) ، والأمالي الشجرية ٢/ ٢٧١ ، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ٢١٨ ، والطبري ١/ ٦١٧ ، والكامل ٣/ ٣٦٠ ، والبداية لابن كثير ٦/ ٣٢٢ .

أَمَا وَٱللهِ لَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ ، وَلَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٢ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا زَارَ ٱلْقُبُورَ

٤٣٦٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى ٱلْبَقِيعِ ، بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ فَقَالَ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدِّيَارِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَرَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللهُ لَاحِقُونَ ـ يَعْنِي : بِكُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه غالبُ بنُ عبدِ اللهِ ، وهو ضعيف .

٤٣٦٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ حِينَ رَجَعَ مِنْ أُحُدٍ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ ٱللهِ ، فَزُورُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا رَدُّوا عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) ما وقعت عليه في مسند عائشة عند الطبراني في الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ باب : من رخص في زيارة القبور ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٧٦ من طريق عيسى بن يونس ، عن أسامة ـ ساقط من إسناد الحاكم ـ عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : توفي عبد الرحمٰن . . . وابن جريج قد عنعن فالإسناد ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ برقم (٨٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن داود السوّاق ، حدثنا غالب بن عبد الله ، حدثنا عباد بن منصور ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعباد بن منصور ضعيف ، وغالب بن عبد الله متروك .
وقال البزار : « لا نعلم أسند عباد ، عن نافع إلاّ هٰذا ، ولا رواه عنه إلاّ غالب » .
نقول : ولٰكن يشهد له حديث عائشة ، عند عبد الرزاق ٣/ ٥٧٦ برقم (٦٧٢٢) ، وأحمد ٢/ ٢٢١ ، ومسلم في الجنائز (٩٧٤) باب : ما يقال عند دخول المقابر ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٩١ ـ ٩٤ باب : الأمر بالاستغفار للمؤمنين .
وانظر أيضاً الحديث (٤٥٩٣ ، ٤٦١٩ ، ٤٦٢٠ ، ٤٧٤٨ ، ٤٧٥٨) في مسند الموصلي .
وفتح الباري ١١/ ٥ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٣٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

٤٣٦٧ ـ وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ حَارِثَةَ (مص :١١٣) قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : « ٱلسَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقُبُورِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، عَافَانَا ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير[3] ، والأوسط ، وفيه إسماعيلُ بنُ عياش ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٤ برقم (٨٥٠) وفي الأوسط برقم (٣٧١٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٠٨ـ من طريق عمر ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عمرو ـ بن حفص السدوسي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن قطن بن وهب ، عن عبيد بن عمير ـ وفي الأوسط : عن عبد الله بن عمر ـ قال : مَرَّ النبي صلى الله عليه وسلّم علىٰ مصعب . . .
وأبو بلال الأشعري فيه لين ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع ، وباقي رجاله ثقات .
وقول الطبراني : « وعنه » أي « عن ابن عمر » ويبدو أنه سقط من إسناد الطبراني ، وإسناد أبي نعيم ، والله أعلم .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ برقم (٢٩٨٩٤) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » عن عبيد بن عمير ، فإذا كان هـٰذا هو الصواب ، يكون الحديث مرسلاً أيضاً .
وانظر « مستدرك الحاكم » برقم (٤٣٢٠) ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣٠٧ حيث أخرجه من طريق الحاكم .
(٢) في الكبير ١٩/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ برقم (١٠٨٣) ، والأوسط (٢ ل ٢١٦) وفي المطبوع برقم (٨١٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٨ برقم (١٣٣٢) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا داود بن عمرو ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : عمر ـ حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ـ تحرف في الكبير إلىٰ : عبد الله ـ ، عن يعقوب بن مجمع بن جارية ، عن أبيه مجمع . . . وعبد العزير بن عبيد الله هو ابن حمزة الحمصي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن مجمع إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به داود » .
(٣) سقطت « الكبير ، و » من (م) .

٤٣٦٨ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحِقْتُهُ بِٱلْبَقِيعِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدِّيَارِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » وَٱنْقَطَعَ شِسْعِي[1] فَقَالَ : « **أَنْعِشْ قَدَمَكَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، طَالَتْ عُزُوبَتِي وَنَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي .

فَقَالَ : « **يَا بَشِيرُ ، أَلاَ تَحْمَدُ ٱللهَ ٱلَّذِي أَخَذَ بِنَاصِيَتِكَ مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ : قَوْمٍ يَرَوْنَ لَوْلَاهُمُ ٱنْكَفَأَتِ[2] ٱلأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٣/ ٦٠ وله طريق عند أحمد[4] تأتي في المناقب إن شاء الله / .

---

(١) الشسع : أحد سيور النعل .

(٢) انكفأت : مالت ، انقلبت ، وجاء في الكبير ، والأوسط « انكفت » .

(٣) في الكبير ٢/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (١٢٣٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٦١) وفي المطبوع برقم (٢٨٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ برقم (١٣٣٣) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، وعبيد العجل قالا : حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا عقبة بن المغيرة الشيباني ، حدثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبيه ، عن بشير بن الخصاصية . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان لم يسمع من بشير فيما نعلم والله أعلم .

وعقبة بن المغيرة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٤٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر له هـٰذا الحديث ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣١٦ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وإسحاق بن أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن بشير إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عقبة » .

(٤) في المسند ٥/ ٨٣ ، ٨٤ ، وإسناده صحيح ، وفي الرواية الثانية تحرف « بشير » إلىٰ « بشر » ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٧٩٠) .

١١٣ ـ بَابُ ٱلْبِنَاءِ عَلَى ٱلْقُبُورِ وَٱلْجُلُوسِ عَلَيْهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ

٤٣٦٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْنَىٰ عَلَى ٱلْقَبْرِ أَوْ يُجَصَّصَ .

رواه أحمد[1] ، وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ مُرْسَلَةٍ : « **أَوْ يُجْلَسَ عَلَيْهِ** »[2] .

وَفِي الإِسْنَادَيْنِ ابْنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ وقدْ وُثِّقَ .

٤٣٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْنَىٰ عَلَى ٱلْقُبُورِ أَوْ يُقْعَدَ عَلَيْهَا أَوْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهَا .

قلت : روى ابنُ ماجه النَّهي عنِ البناءِ عَلَيْهَا[3] فقط . (ظ : ١٤٠) .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٩ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن ناعم مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وإسناده فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٢) أخرجها في المسند أيضاً ٦/ ٢٩٩ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ناعم مولىٰ أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . مرسلة ، وإسنادها حسن ، رواية عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة مقبولة .

(٣) في الجنائز (١٥٦٤) باب : ما جاء في النهي عن البناء على القبور ، من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا وهيب ـ تحرفت فيه إلىٰ : وهب ـ حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد . . .

وقال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله : « في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات » .

نقول : والذي قاله البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥١٠ : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع ، القاسم بن مخيمرة لم يسمع من أبي سعيد » .

وقد سبق لنا أن نقلنا كلامه ـ أي كلام عبد الباقي ـ في مسند الموصلي ، ولم يكن مصباح الزجاجة في حوزتنا ، وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٢/ ٢٩٧ برقم (١٠٢٠) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكنني أخشىٰ أن يكون منقطعاً ، فإن قاسماً هـٰذا توفي سنة (١٠٠ أو ←

٤٣٧١ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ (مص : ١١٤) بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً عَلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ ٱلْقَبْرِ ، ٱنْزِلْ مِنْ عَلَى ٱلْقَبْرِ ، لاَ تُؤْذِي صَاحِبَ ٱلْقَبْرِ وَلاَ يُؤْذِيكَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وقد وثِّق .

١١٤ ـ بَابُ ٱلْمَشْيِ عَلَى ٱلْقُبُورِ

٤٣٧٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لأَنْ أَطَأَ عَلَىٰ جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَىٰ قَبْرِ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وفيه كلام .

---

١٠١) ، وتوفي الخدري سنة (٣٢) فإمكانية السماع تكاد تكون معدومة ، والله أعلم .
وقال عباس الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤٣٠ برقم (٢١١١) : « سمعت يحيىٰ يقول : القاسم بن مخيمرة كوفي ذهب إلىٰ دمشق ، ولم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد ـ طبعة المكنز الإسلامي ، دار المنهاج ـ برقم (٢٤٤٦٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٠٣ من طريق الحسن بن موسىٰ ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٠ من طريق أسيد بن موسىٰ ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٠٧٦ برقم (٥٢٢٢) من طريق زيد بن أبي الزرقاء ، جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن عمارة بن حزم . . .
وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو سيىء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٧٤ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٢ برقم (٨٩٦٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الله البراد قال : كنت مع عبد الله فقال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، عبد السلام بن حرب متأخر السماع عن عطاء . وأبو عبد الله البراد هو سالم .

١١٥ ـ بَابُ ٱلْمَشْيِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ فِي ٱلنِّعَالِ

٤٣٧٣ ـ عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَجُلٍ يَمْشِي فِي نَعْلَيْهِ بَيْنَ ٱلْمَقَابِرِ فَقَالَ : « **يَا صَاحِبَ ٱلسِّبْتِيَّةِ**[١] **ٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإسناده ضعيف / . ٣/ ٦١

❋ ❋ ❋

← وأخرجه الطبراني أيضاً ٩/ ٣٧٣ برقم (٩٦٠٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عطاء بن السائب الثقفي قال : سمعت سالماً البراد قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله بن مسعود ، من قوله .

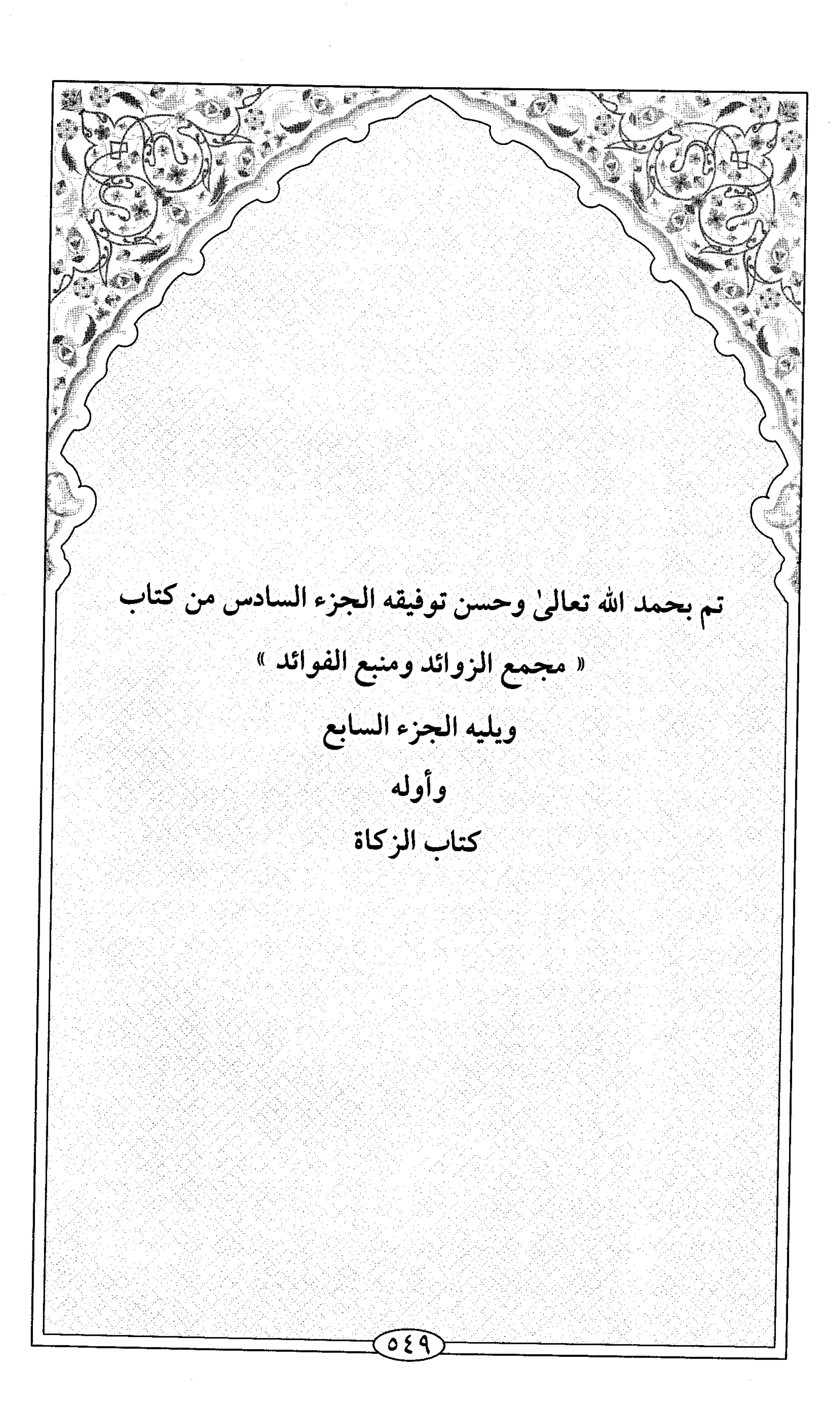
(١) النعال السبتية : هي النعال المصنوعة من جلد البقر المدبوغ بالقرظ ، وانظر « معالم السنن » للخطابي ١/ ٣١٧ ، والنهاية ٢/ ٣٣٠ .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٥ برقم (٤٥٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : . . .

وشيخ الطبراني ضعيف ، والفضل بن المختار أحاديثه منكرة ، ويحدث بالأباطيل .

ولـٰكن يشهد له حديث بشير بن الخصاصية ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٧٩٠) .





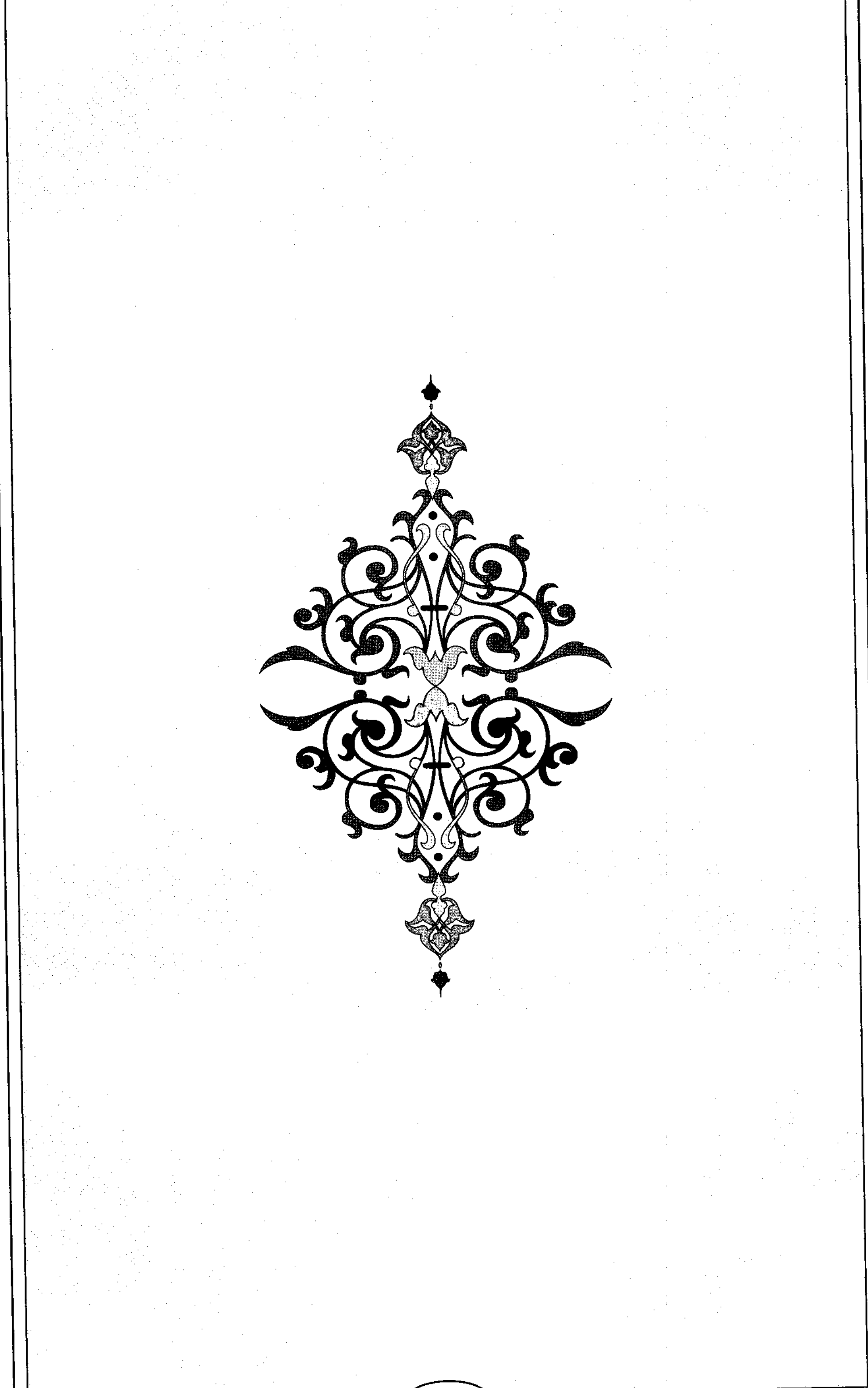
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء السادس من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء السابع

وأوله

كتاب الزكاة



مُحتوى الكتاب

❋ ❋ ❋

